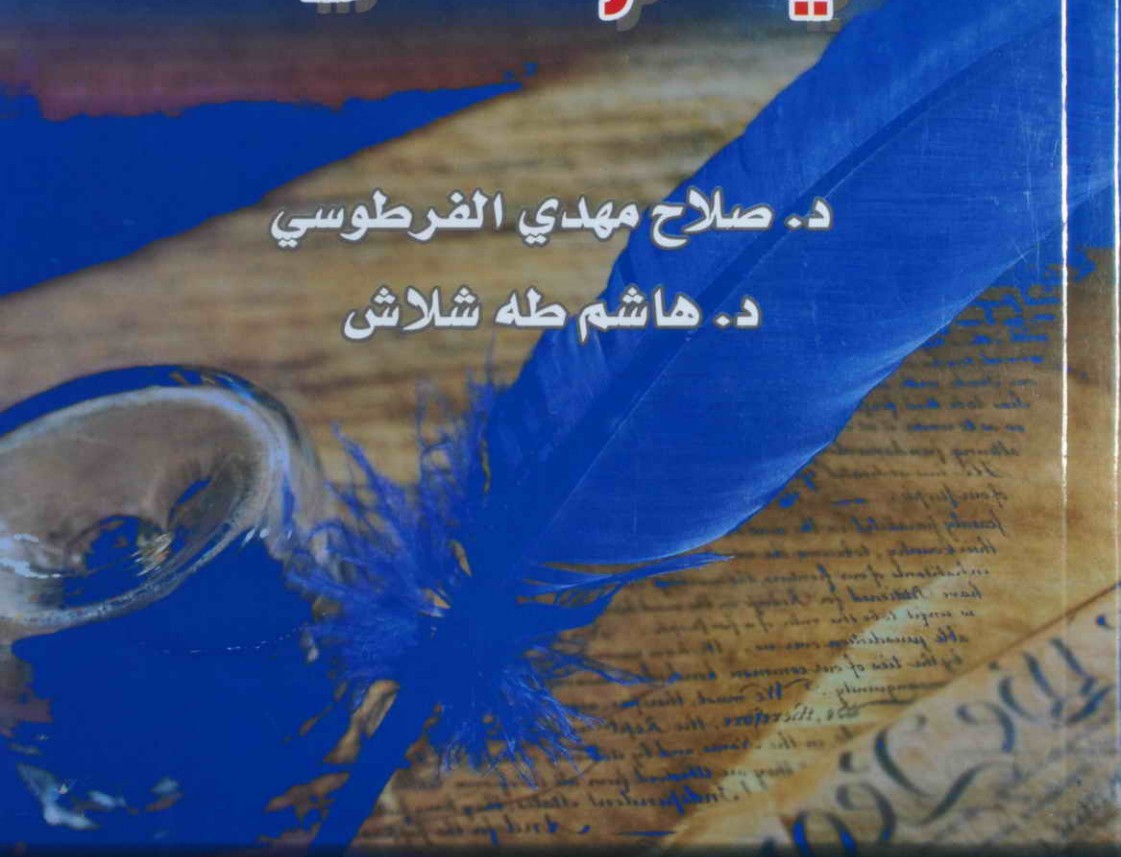


المهذب

في علم التصريف

د. صلاح مهدي الفرطوسي

د. هاشم طه شلاش



المهذب

في علم التصريف

تأليف

د. صلاح مهدي الفرطوسي

د. هاشم طه شلاش

مطابع بيروت الحديثة

@Borsippa_Library

Tele: @Intellectual_revolution

حقوق الطبع محفوظة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اللهم إنا نستعين بك ونستهدي بنورك ونرجو عفوك ونطمع برضاك ونأمل أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهك الكريم.

وبعد فإنه ما كان للغة العربية أن تتحول في أقل من قرن من الزمان إلى لغة عالمية لولا الإسلام فهي لغة القرآن ولغة الرسول العربي الكريم محمد ﷺ، وما إن أصبحت هذه اللغة الشريفة لغة دعوة حتى أصبح درسها جزءاً من العبادة عند علماء العربية وقد شهد البحث الصرفي اهتماماً خاصاً منذ بداية البحث اللغوي عند العرب بسبب أهميته في معرفة دلالات الالفاظ وأقيستها ومعرفة فصيحها.

وإذا كانت بحوث علماء اللغة المحدثين الجادة قد اهتمت باكتشاف أسرارها لمعرفة نظامها فإن السلف الصالح من علمائنا أنفقوا أعمارهم في اكتشاف تلك الأسرار ولا نغالي إذا قلنا: إن جهونا الحديثة عيال على نتائجهم الباهرة التي توصلوا إليها ولعل جهودهم في جانب البحث الصرفي في مقدمة الجهود التي أسهمت في اكتشاف كثير من أسرار اللغة ودلالاته وذلك بعد أن استطاعوا وضع أقيسة بقيقة مبنية على الاستقراء اللغوي.

وبسبب صعوبة فهم المتون القديمة والمتأخرة وعسرها وسيراً على

نهج علمائنا حاولنا أن نضع موضوعات الصرف المقررة على طلبة الصنفين الأول والثاني في قسم اللغة العربية في منهج يتناسب وقدراتهم ويهدف إلى الشمول والدقة واليسر بعد أن كرمتنا وزارة التعليم العالي فكلفتنا تأليف كتاب يتناول هذه المادة إذ أنه على الرغم من أن كتب الصرف الحديثة تفادت في غالبيتها صعوبات الكتب القديمة فإنها قليلة جداً ولا توازن بما أُف في النحو العربي، وهي على قلتها لم تجمع كل مقررات الدرس ولم تفه حقه من الأمثلة والشواهد، وقد جاهدنا أن يتناسب مؤلفنا وقدرة الطالب في استيعاب هذه المادة التي هي أقرب إلى درس الرياضيات في أقيستها الدقيقة وحلقاتها المتصلة، ولعل غياب حلقة من حلقات هذا الدرس عن ذهن الطالب أو عدم استيعابه لها يؤدي إلى غياب الحلقات الأخرى، وهو أمر دفعنا إلى تبسيط مادة البحث وتنقيتها من الشوائب وإغنائها بعشرات الأمثلة والتمرينات وحاولنا أيضاً الابتعاد عن القواعد الحوشية التي تضر الطالب أكثر مما تنفعه، وقد اعتمدنا في ذلك كله على أمهات كتب الصرف القديمة والحديثة، وعلى تجربتنا الطويلة في تدريس هذه المادة.

وقد مهدنا للكتاب ببحث عن تاريخ الدرس الصرفي وأشهر علمائه وأهم الكتب التي ألفت فيه قديماً وحديثاً.

ثم درسنا الميزان الصرفي دراسة وافية دعمناها بأمثلة وافية وختمناها بتمرينات كثيرة.

ودرسنا أقسام الفعل وأوزانه وأسناده ومعاني صيغ الزيادة وغيرها من المباحث التي تتعلق بالفعل بدراسة وافية غنية بالأمثلة والتمرينات.

وفي مبحث المصدر درسنا أنواع المصادر الثلاثية وغير الثلاثية وفصلنا القول في أقيستها وقواعدها وأغنيانها بالأمثلة والتمرينات. وفي مبحث المشتقات مهدنا لهذا الدرس ببحث في الاشتقاق وأنواعه وأهميته في

إغناء اللغة وإثرائها ثم درسنا جميع المشتقات دراسة وافية مدعومة بالأمثلة والتمرينات. وبسبب أهمية الأبدال والأعلال درسناها دراسة وافية مفصلة ومهذبة تساعد الطالب على فهم أقيسته وقواعده ودعمناها بأمثلة وافية وتمرينات كثيرة.

وبسبب أهمية درس الجموع درسناه دراسة وافية اعتمدنا فيها على أهم الكتب التي تناولت هذا الدرس في أسلوب مبسط غني بالأمثلة والتمرينات وخصصنا التصغير والنسب ببحثين وافيين أغنيانها بالأمثلة والتمرينات في أسلوب مبسط بعيد عن الحوشي الذي كثر هذين الدرسين. وأخيراً حاولنا أن يكون جهدنا مناسباً للحركة العلمية التي تشهدها جامعاتنا ولكننا على يقين أن الكمال لله وحده، والكتاب بعد هذا جهد متواضع لن يحقق الهدف الذي أُلّف من أجله إلا بعد إغنائه بملاحظات زملائنا أساتذة المادة ومحبيها، وهي ملاحظات سنأخذ بها في طبعة الكتاب الثانية، ونحن نسأل الله التوفيق والسداد لما فيه خير الأمة وصلاحها.

المؤلفون

علم التصريف

تعريف التصريف:

التصريف لغة: التحويل والتغيير والتقليب.

فتصريف الرياح: تحويلها من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال، قال الليث: تصريف الرياح صرفها من جهة إلى جهة. وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات^(١). وقال غيره: تصريف الرياح جعلها جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً فجعلها ضروباً في أجناسها. وصرفته في الأمر تصريفاً قلبته فتقلب. وصروف الزمن حوائثه المنقلبة من حال إلى حال. وصرف الشيء: أعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجه إلى وجه. وتصريف الدراهم: إنفاقها والصِّيرْفُ والصَّرَافُ والصِّيرْفِيُّ: النِّقَاد. وهو من التصرف^(٢).

قال تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾^(٤).

(١) تصريف الآيات تبينها في صور شتى للموعظة.

(٢) اللسان والتاج (صرف).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٥٤.

وقال تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَا يَسْرِ لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ﴾^(١).

التصريف اصطلاحاً:

قال ابن الحاجب: «التصريف: علم بأصول أحوال أبنية الكلم التي ليست
بإعراب»^(٢).

وشرح الرضي قول ابن الحاجب بقوله: «يعني بالأحوال القوانين الكلية
المنطبقة على الجزيئات، كقولهم مثلاً: كل واو أو ياء إذا تحركت وأنفتح ما
قبلها قلبت ألفاً.. ويعني ببناء الكلمة: وزنها وصيغتها وهيأتها التي يمكن أن
يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها
مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه، فرجُلٌ مثلاً على حياة
وصفةٍ يشاركه فيها عَهْدٌ وهي كونه على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم.
وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء، فرجُلٌ ورجلاً ورجلٍ
على بناء واحد»^(٣).

وقصد الرضي بقوله «حروفها المرتبة» أنه: إذا تغير النظم والترتيب
تغير الوزن فقولهم «يَيْسَس» على وزن «فَعِلَ» و«أَيْسَس» على وزن «عَفِلَ».

واشترط الرضي اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، لأنه يقال: إن «كَرَّمَ»
مثلاً على وزن «فَعَّلَ» ولا يقال على وزن «فَعَّلَلَ» أو «أَفَعَّلَ» أو «فَاعَلَ» مع
توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون.

وشرح الرضي قوله: «كل في موضعه» بقوله: «إن نحو (يَرْهَم) ليس

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٤.

(٢) شرح الشافية: رضي الدين الاسترابادي ١/١.

(٣) شرح الشافية: رضي الدين الاسترابادي ١/١.

على وزن (قَمَطَر) لتخالف مواضع الفتحيتين والسكونين وإن نحو (بَيْطَر) مخالف لـ (شَرْيَف) في الوزن لتخالف موضعي الياءين»^(١).

وبين الرضي أن تعريف ابن الحاجب للتصريف هو تعريف المتأخرين من علماء اللغة. فقد أشار إلى ذلك بقوله: «والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة ولما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء مع الوقف وغير ذلك»^(٢).

«أما المتقدمون - ومنهم سيبويه - فالتصريف عندهم هو أن تبني من الكلمة بناءً لم تبنيه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين من مسائل التمرين...»^(٣).

وقد شرح المحقق قول الرضي بقوله: «يريد أن تأخذ من الكلمة لفظاً لم تستعمله العرب على وزن ما استعملته ثم تعمل في هذا اللفظ الذي أخذته ما يقتضيه قياس كلامهم من إعلال وإبدال وإدغام، فإذا بنيت من «وَأَيْتُ» مثل «قُفْل» قلت: «وُؤِي» فإذا خَفَّفَتِ الهمزة بإبدالها من جنس حركة ما قبلها صار «وُؤِيّاً»، فعلى أن قلب الواو الأول همزة في مثل هذا واجب يقال «وُؤِي». وعلى أنه جائز يقال «أُؤِي» أو «وُؤِي»^(٤).

بين النحو والتصريف:

النحو: علم يبحث عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء، فهو يتعلق بالعوارض من فاعلية ومفعولية وإضافة وغيرها.

والتصريف: علم بأحوال أبنية الكلم مما ليس إعراباً ولا بناء، يفهم من

(١) نفسه ٢/١، ٢ بتصرف قليل.

(٢) شرح الشافية / الرضي الاسترابادي ٧/١.

(٣) نفسه ٧/١.

(٤) نفسه (هامش) ٧/١.

نلك أن النحو يتعلق بالكلمة وهي في الجملة ويوضح علاقة تلك الكلمة بالكلمات الأخرى فيها، واختلاف المعاني باختلاف موضع الكلمة في الجملة. أما الصرف فعلاقته منحصرة بالكلمة نفسها وبما يطرأ على تلك الكلمة من تغييرات في حروفها وحركاتها مما ليس له علاقة بالإعراب والبناء.

وقد لخص ابن جني^(١) ذلك بقوله: «فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة. والنحو هو لمعرفة أحواله المنتقلة، ألا ترى أنك إذا قلت قام بكرّ، ورأيت بكرأ ومررتُ ببكرٍ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تتعرض لباقي الكلمة».

لذلك كان التصريف قسماً للنحو لا قسماً منه، ولما كانت الغاية منه معرفة بنية الكلمة العربية، وما يطرأ عليها من تغييرات «كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المنتقلة، ألا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً بدىء قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعدُ ليكون الارتياض في النحو موطناً للدخول فيه ومُعِيناً على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال»^(٢).

فائدة التصريف:

لخص ابن جني^(٣) فائدة التصريف بقوله: «هذا القبيل من العلم - أعني التصريف - يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلية عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير

(١) المنصف ٤/١.

(٢) نفسه ٤/١.

(٣) نفسه ٢/١.

بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف، وذلك نحو قولهم: إن المضارع من فعل لا يجيء إلا على يفعل بضم العين، ألا ترى أنك لو سمعت انساناً يقول كرم يكرم بفتح الراء من المضارع لقضيت بأنه تارك لكلام العرب سمعتهم يقولون يكرم أو لم تسمعهم لأنك إذا صحَّ عندك أن العين مضمومة من الماضي قضيت بأنها مضمومة في المضارع أيضاً قياساً على ما جاء، ولم تحتج إلى السماع في هذا ونحوه وإن كان السماع أيضاً مما يشهد بصحة قياسك. ومن ذلك أيضاً قولهم أن المصدر^(١) من الماضي إن كان على مثال «أفعل» يكون «مفعلاً» بضم الميم وفتح العين نحو أدخلته مُدْخَلًا وأخرجته مُخْرَجًا. ألا ترى أنك لو أردت المصدر من اكرمته على هذا الحد لقلت مُكْرَمًا قياساً ولم تحتج منه إلى السماع. وكذلك قولك: كل اسم كانت في أوله ميم زائدة مما يُنْقَلُ وَيُعْمَلُ به (يعني اسم الآلة)^(٢) فهو مكسور الأول نحو مطرقة ومروحة إلا ما استثني من ذلك فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة، ولا يُعلم ذلك إلا من طريق التصريف أو نحوه مما يستدرك من اللغة بالقياس.

وقد بيّن ابن جني^(٣) أن كثيراً من أهل اللغة وقع الخطأ في كتبهم بسبب قلة معرفتهم بضوابط هذا العلم فهو يقول: «ولهذا ما لا تكاد تجد لكثير من مصنفي اللغة كتاباً إلا وفيه سهو وخلل في التصريف، وترى كتابه أسدّ شيء فيما يحكيه فإذا رجع إلى القياس وأخذ يصرف ويشق اضطرب كلامه وخلط، وإذا تأملت ذلك في كتبهم لم يكد يخلو منه كتاب إلا الفرد، وبتكرر هذا التخليط على حسب طول الكتاب وقصره وليس هذا غرضاً من أسلافنا ولا توهيناً لعلمائنا، كيف وبعلمهم نفتدي وعلى أمثلتهم

(١) يقصد المصدر الميمي.

(٢) ما بين القوسين زيادة للتوضيح.

(٣) المنصف ١/ ٣

نحتذي وإنما أردت بذلك التنبيه على فضل هذا القبيل من علوم العربية، وإنما من أشرفه وأنفسه حتى أن أهله الشبلين^(١) عليه والمنصرفين إليه كثيراً ما يُخطئون فيه ويخلطون فكيف بمن هو عنه بمعزل، وبعلم سواه متشاغل.

وقد لخص بعض^(٢) المحدثين فائدة التصريف بقوله: «أهميته معرفة صيغ الكلم العربية وتحليل أجزائها وحروفها ومعرفة ما فيها من محذوف أو زائد أو تقديم أو تأخير فيقي المتعلم لسانه من اللحن في ضبط تلك الصيغ ويحسن استعمالها في الكلام ويسلم من مخالفة القياس المخلة بالفصاحة».

وقال غيره^(٣): «ومتى درست علم الصرف أقدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية وتقيك من اللحن في ضبط صيغها وتيسر لك تلوين الخطاب، وتساعدك على معرفة الأصل من حروف الكلمات والزائد... وعلى معرفته المَعْوَل في ضبط الصيغ ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها، وبه وحده يقف المتأمل فيه على ما يعتري الكلم من إعلال أو ابدال أو إدغام، ومنه وحده يُعلم ما يطرد في العربية وما يقل وما يندر وما يشذ من الجموع والمصادر والمشتقات، وبمراعاة قواعده تخلص مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تُخلُّ بالفصاحة فتبطل معها بلاغة المتكلمين».

أغراض علم التصريف:

للتصريف غرضان: الأول معنوي والثاني لفظي، ويفهم هذان الغرضان من تقسيم ابن عصفور^(٤) للتصريف، فهو يقسمه على قسمين

(١) اشبل عليه: عطف.

(٢) المرحوم الأستاذ كمال إبراهيم في كتابه عدة الصرف.

(٣) محمد محيي الدين عبد الحميد: دروس في التصريف ٦ - ٧.

(٤) الممتع في التصريف ٣١/١ و٣٢.

أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني، نحو: ضَرَبَ وضَرَبَ وتَضَرَّبَ وتضاربَ واضطرب. فالكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء نحو «ضرب» قد بنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعايير مختلفة. ومن هذا النحو اختلاف صيغة الاسم للمعاني التي تعتوره من التصغير والتكسير نحو «زَيْدٌ» و«زَيْدٌ» ومن ذلك تغيير المفرد إلى المثنى والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف، وتصريف الفعل إلى مجرد ومزيد وإلى ماضٍ ومضارع وأمر، واشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم التفضيل واسم الآلة واسم الزمان واسم المكان والنسب وغير ذلك».

«والآخر.. تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة نحو تغييرهم «قَوْلٌ» إلى «قال» ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك ليجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه «قَوْلٌ» الذي هو الأصل لو استعمل. وهذا التغيير منحصر في النقص كـ(عَدَ) ونحوه، والقلب كـ(قال) و(باع) ونحوهما والاببدال كـ(اتَّعَدَ) و(اتَّزَنَ) ونحوهما، والنقل كنقل (شاكٍ) و(لاثٍ)^(١) إلى محل اللام، وكنقل حركة العين إلى الفاء في نحو: «قُلْتُ» و«بِغْتُ».

يضاف إلى ذلك الإدغام في (مَدَّ) و(عَدَّ) والامالة وتخفيف الهمزة وقلب التاء هاء في الوقف وإلحاق الفعل الثلاثي بالفعل الرباعي لتكثير الكلمة وغير ذلك.

(١) شاكٍ أصلها شاكِي، ولاثٍ أصلها لاثِي، وقد حذفت الياء بسبب التقاء الساكنين (الياء والتنوين). وأصل شاكِي: شاءك اسم فاعل من شاكَّ يشوك، وأصل لاثِي: لاوث اسم فاعل من لاث يلوث. وقد نقلت عين الكلمة إلى موضع اللام فأصبحت الكلمة الأولى (شاكو) وأصبحت الثانية (لاثو) وقد قلبت الواو ياء في الموضعين لتطرفها بعد كسر.

موضوع علم التصريف واختصاصه:

موضوع علم التصريف الفاظ اللغة العربية، ويختص هذا العلم ببعض منها وهذا البعض يشمل:

١ - الأفعال المتصرفّة: أي الأفعال التي تُشتق منها صيغ الفعل المختلفة.

٢ - الأسماء المتمكّنة: أي الاسماء المُعربة.

وهذا يعني أن علم التصريف لا يتناول بالدراسة:

أ - الحروف.

ب - الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط والأسماء الموصولة والظروف المبنية وغيرها.

ج - الأفعال الجامدة: كـ (نَعَمْ) و(بِئْسَ) و(عسى) و(ليس).

فصل التصريف عن النحو تدريجاً وتالياً:

يمكن القول أن ظهور علوم اللغة العربية المختلفة وليد التفكير في قراءة القرآن الكريم. فكل هذه العلوم ظهرت من أجل خدمة كلام الله عزّ وجل وإبراز معانيه وترسّم أساليبه وتفسير ما يحتاج إلى تفسير والتقاط أحكامه، ولذلك كان العلماء في أول عهدهم بالتأليف يجمعون بين علوم العربية عند تناولهم الآيات الكريمة بالتفسير فيذكرون المعاني ويتحدثون عن أسباب النزول ويشرحون القراءات المختلفة ويوضحون مواطن الإعجاز ويُعربون الالفاظ ويتكلمون عن اشتقاقاتها، فكان واحدهم مفسراً وفقهاً ونحويّاً وصرفياً ولغويّاً وإخبارياً وعالماً بالقراءات.

وبعد أن أصبح لكل علم من علوم العربية أصوله الواضحة، انقسم العلماء على طوائف بحسب اهتماماتهم العلمية ، فهؤلاء مفسرون وأولئك أنباء ونقاد وغيرهم نحويون ولغويون.

ومع ذلك بقيت علوم معينة مندرجة في غيرها من العلوم الأخرى لصعوبة فرزها في ذلك الوقت، ولأن العلم كان يحتاج إليها عند الحديث في إطار علم آخر. ومن تلك العلوم علم النحو وعلم التصريف اللذان بقيت قواعدهما مختلطة لأن النحوي كان يتكلم على أحوال الكلم العربي في حالتي إفراده وتركيبه. ولذلك كانوا يعرفون النحو بأنه «علم يبحث عن أحوال الكلم العربي أفراداً وتركيباً»^(١).

ولذلك كانت مباحث الصرف جزءاً من مباحث النحو. وقد جمع سيبويه في كتابه المشهور مسائل اللغة العربية نحوها وصرفها من غير تمييز.

وكان التطور العلمي كفيلاً بتمييز قواعد هذين العلمين بعضهما من بعض، فأصبح للمفردات العربية علم يبحث في أبنيتها أسموه علم التصريف وعلم آخر يبحث في تراكيبها أسموه علم النحو. ومن ذلك الوقت تميز علم الصرف من علم النحو. وقد اشتهر عند الباحثين أن أول من ميز مسائل علم التصريف من مسائل علم النحو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء الكوفي - نسبة إلى بيع الثياب الهروية^(٢) - المتوفى سنة ١٨٧هـ. وقد ولد هذا العالم أيام الخليفة عبد الملك بن مروان، وكان مقرئاً وله روايات في القراءات وصنّف في النحو والصرف وأملى فيهما. وقد بدأ معاذ الكلام على مسائل التصريف مستقلة عن مسائل علم النحو وغيرها من علوم اللغة العربية وأكثر من مسائل التمرين فيه وأن العلماء بعده ترسّموا خطاه واقتفوا أثره^(٣).

وقيل إن أول من دوّن علم التصريف أبو عثمان المازني البصري المتوفى سنة ٢٤٩هـ وكان قبل ذلك مندرجاً في النحو^(٤).

(١) دروس في التصريف ٨.

(٢) التصريح على التوضيح: ٤/١.

(٣) دروس في التصريف ٨.

(٤) كشف الظنون ١/١٢٢، وينظر - كذلك - أبو عثمان المازني ص ١٠٥.

أشهر المراجع في علم التصريف:

يمكن القول أن مراجع علم التصريف على نوعين:

النوع الأول: يمثل كتب النحو ابتداءً من كتاب سيبويه ومروراً بالخلاصة الألفية وشروحها وشروح شروحها وانتهاءً بالحواشي والتعليقات. وهذه الكتب اشتملت على المسائل النحوية والصرفية على حد سواء.

النوع الثاني: يمثل كتب التصريف المتخصصة التي تتحدث عن بنية الكلمة المفردة. ولما كان إيراد هذه الكتب جميعها صعباً ارتأينا أن نكتفي بإيراد كتب التصريف الشاملة لغالب مسائل هذا العلم ونهمل كتب التصريف الأخرى التي تهتم بموضوع واحد أو أكثر من موضوعات هذا العلم على أن تكون متابعة تلك المصادر جزءاً من الواجبات التي يكلف بها الطالب عند مراجعة المكتبة. وقد أثرنا أن نرتب المتون الصرفية المشهورة بحسب تسلسلها الزمني ملحقين بكل متن من تلك المتون شروحه وما يتعلق به مرتبة ترتيباً زمنياً أيضاً.

أ - المراجع القديمة.

١ - المقصود المنسوب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت المتوفى سنة ١٥٠هـ والكتاب مطبوع في مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٩٣٤م.

وعليه شروح كثيرة منها:

أ - شرح محمد بن خليل بن دانيال المتوفى سنة ٧٠٨هـ.

ب - شرح بدر الدين محمود المعروف بابن سماونة المتوفى سنة ٨٢٣هـ وسماه عنقود الجواهر.

ج - شرح يوسف بن عبد الملك سماه المضبوط وأتمه في سنة ٨٣٩هـ.

د - شرح زين الدين أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي بكر العيني المتوفى سنة ٨٩٣هـ.

هـ - شرح محمد بن بير علي المعروف ببركلي المتوفى سنة ٩٨١هـ وسماه امعان الانظار.

و - الدر المنقود في شرح المقصود لحسن بن اسماعيل السرماري كتبه سنة ١٠٣٨هـ.

ز - شرح محمد بن جعفر الإمامي سماه المنقود أتمه سنة ١٠٥١هـ.

ح - وللمقصود منظومة للشيخ أحمد بن عبد الرحيم. شرحها الشيخ عبد الله محمد عlish. والمنظومة وشرحها مطبوعان في مطبعة الاستقامة سنة ١٩٣٤.

٢ - تصريف المازني: أبي عثمان بكر بن محمد المازني النحوي البصري المتوفى سنة ٢٤٩هـ.

وقد شرحه أبو الفتح عثمان بن جني النحوي المتوفى سنة ٣٩٢هـ وأسماه (المنصف). والكتاب مطبوع في مصر بتحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. وقد طبع طبعته الأولى في مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٥٤م.

وعلى الشرح حاشية للشيخ يعish بن علي المعروف بابن يعish المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

٣ - نقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤيد من علماء القرن الرابع الهجري، حققه: الدكتور أحمد ناجي القيسي والدكتور حاتم الضامن والدكتور حسين تورال وطبعة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٨٧.

٤ - التكملة: لأبي علي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ: وقد طبع طبعته الأولى في مطبعة جامعة الموصل ١٩٨١م بتحقيق الدكتور كاظم بحر

المرجان وعليه شرح لعبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ.

٥ - التصريف الملوكي: لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ والكتاب مطبوع وقد طبع طبعته الثانية بتحقيق محمد سعيد النعمان سنة ١٩٧٠م. وقد شرحه كثيرون منهم:

١ - أبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري البغدادي المتوفى سنة ٥٤٢هـ.

ب - قاسم بن القاسم الواسطي المتوفى سنة ٦٢٦هـ.

ج - ابن يعيش المتوفى سنة ٦٤٣هـ. وقد أسماه: شرح التصريف الملوكي وقد طبع بدمشق بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة.

٦ - العمدة في التصريف: لعبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ.

٧ - نزهة الطرف في علم الصرف: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ.

٨ - الوجيز في التصريف: لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ.

٩ - الشافية: لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي المتوفى سنة ٦٤٦هـ.

وعليها شرح للمؤلف نفسه. ولآخرين شروح كثيرة منها:

١ - شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترلابادي المتوفى سنة ٦٨٦هـ والشرح مطبوع في مصر في مطبعة حجازي في القاهرة سنة ١٣٥٦هـ - ١٣٥٨هـ بتحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد.

ب - شرح الحسن بن محمد النظام الأعرج النيسابوري المتوفى سنة ٧١٠هـ والشرح مطبوع طبعة حجرية.

ج - شرح ركن الدين الحسن بن محمد الاسترلابادي المتوفى سنة ٧١٧هـ.

د - شرح الخضر اليزدي فرغ منه سنة ٧٢٠هـ.

هـ - شرح أحمد بن الحسن فخر الدين الجاربردي المتوفى سنة ٧٤٦هـ والشرح مطبوع ضمن مجموعة الشافية.

وعلى الشرح حواشٍ منها:

حاشية لحسين الكمالاني الرومي المتوفى سنة ٧٨٥هـ.

وحاشية لعز الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٨١٦هـ.

وحاشية للعلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ.

وحاشية للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ أسماها: (الطراز اللازوردي) ونكرها في فهرس مؤلفاته.

وحاشية لمحمد بن القاسم الغزي الغرابيلي المتوفى سنة ٩١٨هـ.

و - شرح تاج الدين أبي محمد أحمد بن عبد القادر مكتوم الحنفي المتوفى سنة ٧٤٩هـ.

ز - شرح جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ وقد أسماه «عمدة الطالب في تحقيق صرف ابن الحاجب».

ح - شرح عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بنقرة كار المتوفى في حدود سنة ٧٧٦هـ.

والشرح مطبوع بطبعته الثانية في اسطنبول في مطبعة أحمد كامل وله
طبعة حجرية في اسطنبول سنة ١٢٧٦هـ.

ط - شرح اسماعيل بن إبراهيم البحراني المتوفى سنة ٧٩٤هـ عنوانه
الأسرار الشافية في كشف معاني الشافية.

ي - شرح قرة سنان يوسف بن عبد الملك بن بخشايش الرومي
المتوفى سنة ٨٥٢هـ سماه (الصافية).

ك - شرح الشيخ زكريا بن محمد الانصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ وقد
أسماه «المناهج الكافية في شرح الشافية».

ل - شرح عصام الدين الاسفراييني المتوفى في سنة ٩٤٣هـ والشرح
مطبوع على هامش شرح النقرة كار في اسطنبول في مطبعة أحمد كامل.

م - شرح أحمد بن محمد المعروف بابن الملا الحلبي المتوفى في
حدود سنة ٩٩٠هـ.

ن - شرح المولى محمد طاهر بن علي. وقد أتمه تأليفاً في أثناء المائة
العاشرة. وأسماه «الكافية شرح الوافية».

س - شرح إبراهيم بن أحمد بن الملا الحلبي المتوفى سنة ١٠٠٣هـ
وسماه «الغنية الكافية من بغية حل الشافية».

ع - شرح أبي بكر اسماعيل الشنواني المصري الشافعي المتوفى سنة
١٠١٩هـ وسماه «المناهل الصافية على المناهج الكافية».

ف - شرح إبراهيم بن محمد المعروف بجاويش زادة الرومي الحنفي
المتوفى سنة ١٠٥٠هـ.

ص - شرح لطف الله بن محمد بن الغياث المتوفى سنة ١٠٥١هـ
وسماه المناهل الصافية في كشف معاني الشافية.

ق - شرح أحمد بن يحيى حابس المتوفى سنة ١٠٦١هـ

ر - شرح شواهد الشافعية لعبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ والشرح مطبوع مع شرح الرضي المذكور سابقاً.

ش - شرح كمال الدين بن معين الدين المتوفى سنة ١١٤١هـ.

ت - شرح الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الباليكري الشهير بالصلاح المتوفى سنة ١١٩٦هـ.

ث - شرح الشيخ عبد الله البيتوشي الكردي المتوفى سنة ١٢١١هـ.

خ - شرح عبد الباسط بن رستم القنوجي المتوفى سنة ١٢٢٣هـ.

ذ - شرح محمد بن صالح حريوة المتوفى سنة ١٢٤١هـ.

ض - شرح أحمد بن عبد الكريم ابن الحاج عيسى المعروف بالترمانيني أكمله سنة ١٢٨٢هـ وسماه «شرح الشافعية بالعبار الوافية».

ظ - شرح صديق حسن خان الهندي صاحب أبجد العلوم وقد أسماه «الشافعية في شرح الشافعية».

وعلى الشافعية شروح أخرى أغفلناها واكتفينا بما أردناه. وعليها شروح في لغات أخرى. ولها منظومات وشروح على تلك المنظومات يمكن مراجعتها في كشف الظنون لحاجي خليفة^(١).

١٠ - العززي في التصريف: للشيخ عز الدين أبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب بن عماد الدين بن إبراهيم الزنجاني المتوفى بعد سنة ٦٥٥هـ. وهو مختصر متداول نافع - مطبوع طبعات كثيرة. وعليه شروح كثيرة منها:

١ - شرح سعد الدين مسعود بن عمر القاضي التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٣هـ وهو مطبوع مع الأصل المشروح - ضمن كتاب جامع المقدمات - طبعة حجرية وعلى هذا الشرح حواش مشهورة منها:

حاشية لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، سماها:
«التصريف على شرح التصريف» ذكرها في فهرس مؤلفاته.

حاشية أخرى لشمس الدين محمد بن علي الحلبي العرضي المعروف
بابن هلال النحوي المتوفى سنة ٩٣٣هـ، سماها «التطريف على شرح
التصريف».

حاشية أخرى للشيخ ناصر الدين أبي عبد الله محمد اللقاني المتوفى
سنة ٩٥٨هـ.

حاشية أخرى لمحمد بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن الحنبلي المتوفى
سنة ٩٧١هـ سماها «مستجابة التشریف بتوضيح شرح التصريف».

حاشية أخرى للشيخ ناصر الدين إبراهيم اللقاني المتوفى سنة ١٠٤١
سماها خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف.

وعليه حواش أخرى ذكرها حاجي خليفة. وعلى الحواشي المذكورة
حواشٍ تراجع في كشف الظنون^(١) أيضاً.

ب - شرح علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦هـ.

ج - شرح سراج الدين محمد بن عمر الحلبي المتوفى سنة ٨٥٠هـ
والشرح مطبوع نشره في مصر فرج الله زكي الكردي مع شرح الأشنوي.

د - شرح عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة الكناني
المتوفى سنة ٨٦١هـ.

هـ - شرح الإمام الملقب بالمعظم يحيى بن إبراهيم بن عبد السلام
الزنجاني.

و - شرح يوسف بن أحمد بن داود الشقري الحلبي المتوفى سنة
٨٨٥هـ.

ز - شرح مصطفى بن يوسف المعروف بخواجة زادة البرسوي المتوفى سنة ٨٩٣هـ.

ح - شرح شمس الدين محمد ابن الشيخ زين الدين قاسم بن علي الغزي المتوفى سنة ٩١٨هـ. سماه «نزهة الناظر بالطرف في شرح علم الصرف».

ط - شرح الشيخ محمد الشربيني المتوفى سنة ٩٧٣هـ. سماه «الفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الدين الزنجاني».

ي - شرح السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول الأهدل اليمني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ. سماه «الجنى الداني على مقدمة الزنجاني في التصريف».

وله شرح آخر سماه «فتح اللطيف شرح مقدمة التصريف».

وعلى «العزى» شروح أخرى وعلى الشروح حواشٍ وعلى الحواشٍ حواشٍ، نكرها حاجي خليفة في كشف الظنون^(١).

١١ - المبادئ في التصريف: لعز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني صاحب «العزى» المذكور قبل قليل. وعليه شرح للمؤلف نفسه سماه «الهادي» فرغ منه سنة ٦٥٤هـ. وقد أكثر الجاربردي من النقل عنه في شرح الشافية.

١٢ - الممتع: لابن عصفور علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩هـ. طبع في حلب سنة ١٩٧٠ بتحقيق فخر الدين قباوة.

١٣ - التصريف: لابن مالك محمد بن عبد الله النحوي المتوفى سنة ٦٧٢هـ. وقد شرحه حسين بن إياس النحوي المتوفى سنة ٦٨١هـ.

١٤ - لامية الأفعال: لابن مالك أيضاً.

وعليها شروح منها:

أ - شرح ولده بدر الدين الملقب بابن الناظم المتوفى سنة ٦٨٦هـ وهو شرح مختصر. نشره الدكتور حسام النعيمي في مجلة كلية الدراسات الإسلامية.

ب - شرح أبي عبد الله محمد بن عباس التلمساني سماه: «تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال» فرغ منه سنة ٨٥١هـ.

ج - شرح أبي عبد الله محمد بن عمر الحضرمي المتوفى سنة ٩٣٠هـ سماه فتح الاقفال.

١٥ - ضروري علم التصريف: لابن مالك أيضاً وعليه شروح منها:

أ - شرح المؤلف نفسه.

ب - شرح جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ.

ج - شرح ابن إياز النحوي صاحب «الاسعاف».

١٦ - أساس التصريف: لأبي الذبيح اسماعيل بن محمد الحضرمي الشافعي اليميني المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

١٧ - النجاح في علم التصريف: لحسام الدين بن علي الصغناقي المتوفى سنة ٧١٠هـ.

١٨ - المبدع في التصريف: لأبي حيان محمد بن يوسف المتوفى سنة ٧٤٥هـ.

١٩ - كفاية التعريف في علم التصريف: لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ.

٢٠ - مراح الأرواح: لأحمد بن علي بن مسعود المتوفى في القرن السابع أو القرن الثامن. وهو مختصر نافع متداول وعليه شروح منها:

أ - شرح شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز المتوفى في القرن التاسع. وقد طبع هذا الشرح مراراً.

ب - شرح تاج الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الشافعي سماه «فتح الفتاح في شرح مراح الأرواح».

ج - شرح بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة ٨٥٥هـ سماه «ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح». طبع بتحقيق عبد الستار جواد في مجلة المورد العراقية ابتداءً من المجلد الرابع - العدد الثاني - سنة ١٩٧٥م.

د - الفلاح في شرح المراج المنسوب إلى شمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ. طبع في مصر في مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة سنة ١٩٣٧.

هـ - شرح مصطفى بن شعبان المعروف بسروري المتوفى سنة ٩٦٩هـ. وعليه شروح أخرى كثيرة ينظر فيها كشف الظنون^(١) لحاجي خليفة.

٢١ - متن البناء لعبد الله الدتفري. من علماء القرن التاسع شرحه محمد ابن الحاج حميد الكفوي. طبع الشرح في اسطنبول سنة ١٢٩٥هـ.

٢٢ - أساس التصريف: لشمس الدين القاري المتوفى سنة ٨٣٤هـ.

٢٣ - العقود الزواهر في نظم الجواهر في التصريف: لعلاء الدين المعروف بقوشجي المتوفى سنة ٨٧٩هـ.

٢٤ - القُصارى في التصريف: لعلاء الدين أحمد الخجندي البرهاني.

٢٥ - الهارونية في التصريف.

٢٦ - بحث المطالب وحث الطالب: لجرمانوس فرحات الحلبي الماروني

المتوفى سنة ١١٤٥هـ والجزء الأول منه في الصرف والجزء الثاني في النحو طبع في مطبعة المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٣م.

٢٧ - التعريف بأبواب التصريف: للسيد محمد معروف البرزنجي المتوفى سنة ١٢٥٤.

٢٨ - بهجة الطرف في علم الصرف: لمحمد توفيق الأنقروي المتوفى سنة ١٣١٩هـ.

ب - المراجع الحديثة

١ - شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملادي طبع مرات كثيرة.

٢ - عمدة الصرف للمرحوم الأستاذ كمال إبراهيم. طبع مراراً.

٣ - المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عضيمة مطبوع في مصر.

٤ - الفعل زمانه وأبنيته: للدكتور إبراهيم السامرائي.

٥ - أبنية الصرف في كتاب سيبويه: الدكتورة خديجة الحديثي.

٦ - التطبيق الصرفي: الدكتور عبده الراجحي.

٧ - القواعد والتطبيقات في الأبدال والأعلال: لعبد السميع شبانة.

٨ - الأبدال والأعلال: د. أحمد ناجي القيسي.

محاضرات أقيمت على طلبية قسم الدكتوراه في كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٧٤م.

٩ - تيسير الأعلال والأبدال: لعبد العليم إبراهيم طبع في القاهرة سنة ١٩٦٩م.

١٠ - تصريف الأسماء: لمحمد الطنطاوي طبع في مصر مراراً.

١١ - جامع الدروس العربية: للشيخ مصطفى الغلاييني القسم الخاص بالتصريف. طبع الكتاب مراراً.

١٢ - المدخل إلى الصرف: للدكتور عبد العزيز مطر.

١٣ - دراسات في علم الصرف: للدكتور عبد الله درويش.

١٤ - البيان في تصريف الأسماء: لحسن كحيل.

١٥ - أوزان الفعل ومعانيها: للدكتور هاشم طه شلاش. طبع في مطبعة الآداب - النجف سنة ١٩٧١.

١٦ - إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف: لعبد الملك عبد الرحمن السعدي: طبع في مطبعة سلمان الأعظمي ١٩٧٣م.

١٧ - فن الصرف: الأجزاء ٣ و ٤ وه مؤلف لطلبة المعهد الديني في دولة قطر ألفه مجموعة من الأساتذة.

١٨ - في تصريف الأسماء: للدكتور عبد الرحمن شاهين. طبع في القاهرة سنة ١٩٧٧م.

١٩ - علم الصرف: فخر الدين قباوة.

الأسئلة

١ - عرف التصريف لغة واصطلاحاً.

٢ - ما مفهوم التصريف عند سيبويه؟ وما مفهومه عند من جاء بعده؟

٣ - ما الفرق بين النحو والصرف؟

٤ - لم قُدِّمَ الصرف على النحو في دراسة كلام العرب؟

٥ - ما فائدة علم التصريف؟ انكر أمثلة توضح قولك.

٦ - ما أغراض علم التصريف؟ مثل لما تقول.

٧ - ما موضوع علم التصريف؟

٨ - ما أغراض علم التصريف؟

٩ - من أول من فصل التصريف عن النحو تديريساً؟

١٠ - من أول من ألف كتاباً في علم التصريف مستقلاً عن علم النحو؟

١١ - ما أشهر كتب التصريف؟ اذكرها وانكر أسماء مؤلفيها.

الميزان الصرفي^(١)

أراد الصرفي أن يضع مقياساً يقيس به الألفاظ التي يعنى بها ليتعرف من خلاله عدد حروفها وترتيبها، وما فيها من أحرف أصلية أو زائدة، والمتحرك من حروفها والساكن، وما يعترئها من تغيير حذف أحد أصولها أو قلبه وما إلى ذلك. فنظر في الفاظ اللغة فوجد (أن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي؛ وأصل رباعي، وأصل خماسي. والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي^(٢) وتبين له أن غالبية الألفاظ ثلاثية الاصول فاختر لمقياسه مادة ثلاثية الاصول توزن بها جميع الألفاظ وهي (ف ع ل) واختياره لهذه المادة يعود إلى ثلاثة أسباب هي:

١ - إن تركيب مادة (فعل) (مشتراك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها)^(٣) فالأكل فِعْلٌ، والجلوس فِعْلٌ، والنوم فِعْلٌ... الخ.

(١) المنصف ١١/١ - ١٧ شرح ابن عقيل ٢/٤٢١ - ٤٢٣، شرح شافية ابن الحاجب ١/

١٠ - ٣٢ شذا العرف ٥ - ٨ أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٨٧ - ١٣٠، علم الصرف

١٦ - ٢٤، نظرة وصفية في تصريف الأفعال ١٩ - ٢٨.

(٢) المنصف ١٨/١.

(٣) شرح الشافية ١٣/١.

٢ - إن مخارج مادة (فعل) تمثل كل مخارج أصوات اللغة، فالفاء من الأصوات الشفوية، واللام من الأصوات اللثوية، والعين من الأصوات الحلقية.

٣ - لما كانت الكلمات الثلاثية الأصول أكثر من غيرها اختاروا الميزان على أساسها، إذ أنهم لو وضعوه على أكثر من ثلاثة أحرف لاضطروا إلى الحذف، وقد رأوا أن الزيادة أسهل من الحذف^(١).

وعلى أساس أصول الكلمات كان تحليلهم لها، فسموا أصلها الأول فاءً، وأصلها الثاني عيناً، وأصلها الثالث لاماً، فإن كانت أصولها أكثر من ثلاثة كرروا أصلها الثالث.

ولما كان الميزان يبين صورة الموزون، وما يعتريها من تغيير قبلت أصول الموزون بأصول الميزان، وصُوِّرَ الميزان بصورة الموزون على ما سنفصل القول فيه.

أ - إذا كانت الكلمة التي يراد وزنها ثلاثية الأصول قبلت أصولها بمسمياتها في الميزان مع حركاتها وسكناتها، ولا ينظر إلى التغيير الذي يحصل فيها بسبب الإدغام، إذ توزن الكلمة بحسب أصلها قبل حدوث الإدغام.

ضَرَبَ - فَعَلَ.	فَرِحَ - فَعِلَ.	شَمَسَ - فَعَلَ.	قَمَرَ - فَعَلَ.
رُبِحَ - فُعِلَ.	طَيَّرَ - فَعَلَ.	شَرَفَ - فَعَلَ.	حَسِبَ - فَعِلَ.

شَدَّ، وأصلها شَدَدَ - فَعَلَ، ظَلَّ وأصلها ظَلَّلَ - فَعِلَ، عَدَّ وأصلها عدد - فَعَلَ.

ب - عند وزن الكلمات غير الثلاثية يجب ملاحظة ما يأتي:

(١) ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٨٧ - ٨٨.

١ - إذا كانت الزيادة حاصلة من أصل وضع الكلمة على أكثر من ثلاثة أحرف كررنا الحرف الأخير من حروف الميزان (اللام) بحسب الزيادة.
 بِرْهَمٌ - فَعِلَّ. بُرْثُنٌ^(١) - فَعِلَّ. جِرْثَخْلٌ^(٢) - فَعِلَّ. نَخْرَجَ - فَعِلَّ.
 قِرْطُمٌ^(٣) - فَعِلَّ. سَفَرَجَلٌ - فَعِلَّ. جَحْمَرِشٌ^(٤) - فَعِلَّ. حَمَلَقَ - فَعِلَّ.

٢ - إذا كانت الزيادة حاصلة من تكرير أصل من أصول الكلمة كرر ما يقابله في الميزان.

قَرَدَدٌ^(٥) - فَعِلَّ، عَثَلٌ - فَعِلَّ، سَلَمٌ - فَعِلَّ
 عَرْمَرَمٌ - فَعِلَّ، قُدَسَ - فَعِلَّ، جَلَبَبَ - فَعِلَّ

٤ - إذا كانت الزيادة حاصلة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة قوبلت الأصول بالأصول، وعبر عن الزائد بلفظه.
 عالم - فاعِل، استَهْنَفَ - استَفْعَلَ، يَأْكُلُ - يَفْعَلُ، تَعَاتَبَ - تَفَاعَلَ
 مُنْكَشِفٌ - مُنْفَعِلٌ، عَطْشَانٌ - فَعْلَانٌ، شَهِيدٌ - فَعِيلٌ، نَحْتَفِلُ - نَفْتَعِلُ
 أَذَيْنٌ^(٦) - فَعِيلٌ، عَصِيفِيرٌ - فُعَيْلِيلٌ، مُفَيْتِيحٌ - مُفَيْعِيلٌ.

ج - عند حدوث حذف أو حذف، ونقل في الموزون بسبب علة تصريفية^(٧).

(١) البرثن: مقلب الأسد.
 (٢) الجريخل: الضخم من الابل.
 (٣) القرطم: حب العصفور.
 (٤) الجحمرش: العجوز.
 (٥) القَرَدَد: المرتفع من الارض.
 (٦) هناك فرق بين الميزان الصرفي وأوزان التصغير، فأوزان التصغير هي (فُعِيلٌ، فُعَيْعِيلٌ، فُعَيْعِيلٌ) ينظر الفصل الخاص بالتصغير.
 (٧) راجع الفصل الخاص بالاعلال.

يحذف ما يقابل المحذوف في الميزان، وتوزن الكلمة في صورتها الأخيرة.

قُمْ - قُلْ، قِ - عِ، واعِ - فاعِ، كُرَّةٌ - فُعَّةٌ، مُرْتَقٍ - مُفْتَعٍ
 ائِنْ - افْعُ، اقْضِ - افْعِ، عِ - عِ، نَمْ - قُلْ، جِدْ - قُلْ

مَقُول (أصلها مَقُولٌ - اسم مفعول من قال - نقلت حركة الواو الأولى إلى الساكن الصحيح قبلها، فاجتمع ساكنان - مَقُولٌ - حذفت الواو الثانية فاصبحت مَقُول) - مَفْعَل، ومثلها مَعُود، مَعُوم، مَسُود، مَبِيع (أصلها مَبِئُوع - اسم مفعول من باع - نقلت حركة الواو الأولى إلى الساكن الصحيح قبلها، فاجتمع الساكنان - مَبِئُوع - حذفت الواو فاصبحت مَبِيع، قلبت الضمة كسرة فاصبحت مَبِيع) مَفْعَل. ومثلها مَطِيب، مَسِير.

د - إذا حدث إعلال بالقلب، أو النقل، أو القلب والنقل معاً في كلمة فانها توزن بحسب صورتها الأصلية قبل حدوث الاعلال.

قام (أصلها قَوْمٌ) - فَعَلَ، استقامَ (أصلها استَقَوْمَ) - استفعلَ يبيع (أصلها يَبِيع) يَفْعَل، يَصُومُ (أصلها يَصُومُ) - يفعلُ يخاف (أصلها يَخُوفُ) - يَفْعَلُ، أرضى (أصلها أرضَوْ) - أفْعَلَ.

هـ - إذا حدث ابدال^(١) من تاء الافتعال. أو حصل تغيير في الكلمة بسبب الادغام^(٢) فإنها توزن على أصلها نيل حدوث الابدال أو التغيير . مُصْطَبِرٌ (أصلها مُصْتَبِرٌ) - مُفْتَعِلٌ، ازدهار (أصلها ازتهارٌ)، - افتعالٌ اَطْهَرَ

(١) إذا كان المبدل حرف مد زائداً فإن اثره يظهر في الوزن مثل رسالة: (رسائل - فعائل) عجوز: عجائز - فعائل، ويظهر هذا التأثير في الهمزة خاصة (علم الصرف ٢٠).

(٢) يشترط في الادغام الذي توزن فيه الكلمة على صورتها الأصلية أن يكون الحرفان أصليين نحو شَدُّ شَدٍّ - فَعَلَ، أو في حرفي علة نحو سَيِّدٌ: سَيُودٌ - فيعمل أبيي: أبيي - فَعِيلٌ، عَنُودٌ: عَنُودٌ - فَعُولٌ

(أصلها أَطْتَهَرَ) - افْتَعَلَ، مُدَكِّرٌ (أصلها مُدَكِّرٌ) مُفْتَعِلٌ^(١) اشْتَدَّ (أصلها اشْتَدَّ) - افْتَعَلَ، أَكْفٌ (أصلها أَكْفٌ) - أَفْعُلْ أَسِنَّةٌ (أصلها أَسِنَّةٌ) - أَفْعَلَةٌ، جَارٌّ (أصلها جَارٌّ) فاعل.

و - عند حدوث تغيير في ترتيب أحرف الكلمة - واغني به ما اصطلاح على تسميته عند الصرفيين بالقلب المكاني - يحدث التغيير نفسه في الميزان، فإن تقدمت العين على الفاء في الموزون مثلاً تقدمت أيضاً في الميزان ويعرف القلب المكاني بأمور خمسة هي:

١ - أصل اشتقاق الكلمة نحو: جَاءَ - عَفَلَ (أصلها وجه، بدليل أن أكثر اشتقاقاتها من الوجه مثل التوجه، المواجهة، يواجه، التوجيه، أي: أن عين كلمة وجه تقدمت على فائها فتقدمت العين على الفاء في الميزان).

نَاءٌ - فَلَعَ (نَاءٌ بمعنى بعد، أصلها نَأَى بدليل أن مصدرها النأي، وقالوا تناءوا، أي: تباعدوا، والمنتأى: الموضع البعيد، وعلى هذا تقدمت لام كلمة نَأَى على عينها فتقدمت في الميزان) ومثلهما الحادي - العالف (أصلها الواحد).

قِسِيٌّ - قُلُوْعٌ (أصلها قُؤوس جمع قُؤُوس)^(٢).

٢ - أن يكون في الكلمة حرف علة يجب اعلاله، ولكنه لا يعمل بسبب

(١) يرى بعض الصرفيين أنه يجوز التعبير في المبدل عن الحرف الأصلي بالبدل وعلى هذا يكون وزن مثل مصطبر - مفطعل وازدهار افععال.

شرح الشافية ١٨/١.

(٢) قِسِيٌّ حدث في أصلها (قُؤُوس) قلب مكاني واعلال

- تقدّمت السين على القاف فاصبحت (قُسُوْ) (قُسُوْ)

- قلبت الواو المتطرفة ياء لتطرفها قبل واو وضمتين فاصبحت (قُسُوِي).

- قلبت الواو ياء بسبب اجتماعها مع الياء في كلمة وهي أصلية وساكنة فاصبحت قُسُوِي.

- ادغمت الياء الساكنة بالياء المتحركة فاصبحت (قُسِي).

- قلبت ضمة السين كسرة لتجانس الياء فاصبحت (قُسِي).

- قلبت ضمة القاف كسرة لصعوبة الانتقال من ضم إلى كسر فاصبحت قُسِي.

القلب المكاني نحو: أَيْسَ - عَقِلَ (الياء في ايس متحركة مسبوقة بفتح، وعلى هذا يجب قلبها ألفاً كما انقلبت في هاب التي أصلها هَيْبَ وعدم انقلاب ياء ايس ألفاً يؤدي إلى البحث عن مبرر تصحيحها فقليل: ان أصل ايسَ يِئْسَ، أي: أن العين تقدمت على الفاء فتقدمت في الميزان).

٣ - أن يؤدي ترك القلب المكاني إلى اجتماع همزتين في طرف الكلمة وهو أمر لا تجوزه اللغة.

جائي - فالع (الفعل جاء وأصله جيا، واسم الفاعل من أصله جايء ثم نقلب الياء همزة فتصبح جائيء كما انقلبت في اسم الفاعل بائع إذ أن أصله بايع من الفعل باع وأصله بَيَّعَ.

وقد حدث في اسم الفاعل جائيء قلب مكاني على رأي الخليل^(١) إذ تقدمت الهمزة التي هي لام اسم الفاعل على الياء التي هي عينه وكأن اسم الفاعل قد صيغ من الفعل جَائِي). ومثله: سائي، بائي، شائي.

٤ - أن يؤدي ترك القلب المكاني إلى صرف كلمة ممنوعة من الصرف. أَشْيَاءٌ - لَفْعَاءٌ (أشياء كلمة ممنوعة من الصرف، ووزنها في ظاهره أفعال غير أن هذا الوزن مصروف والموزون ممنوع من الصرف.

رأى بعض الصرفيين أن أصل كلمة أشياء شيئا ووزن شيئا فعلاء، وهي زنه ممنوعة من الصرف كحمراء وبيضاء، أي: أن الهمزة التي هي لام الكلمة أخذت موضع الفاء)^(٢).

(١) يرى سيبويه أن مثل هذه الكلمات لم يحدث فيها قلب مكاني، إنما قلبت الهمزة المتطرفة ياء بسبب تطرفها وسبقها بهمزة.

(٢) يرى الكسائي أن كلمة أشياء لم يحدث فيها قلب مكاني فهي جمع لشيء كبيت وابيات، وقد منعت الصرف.

وانظر تفصيلات أخرى في المنصف ٩٤/٢ - ٩٧.

هـ - قلة الاستعمال وندرته.

رَاءٌ - فَلَعَ

أَثَرَ - أَغْفَلَ

في هذا النوع تكون كلمتان إحداهما أقل استعمالاً من الأخرى فيحدث في الكلمة الكثيرة الاستعمال قلب مكاني يؤدي إلى إحداث كلمة أخرى قليلة الاستعمال.

فكلمة رَاءٌ مأخوذة من كلمة رَأَى ببليلى قلة استعمال راء، وعلى هذا فقد قدر الصرفيون أن الياء في كلمة رأى وهي لام الكلمة تقدمت على الهمزة وهي عينها فتولدت كلمة جديدة هي راء وكلمة أَثَرَ مأخوذة من كلمة أَوَّرَ ببليلى قلة استعمال أَثَرَ وعلى هذا فقد قدر الصرفيون أن الهمزة التي هي عين كلمة أَوَّرَ تقدمت على الدال التي هي فاء كلمة أَوَّرَ فتولدت كلمة جديدة هي آثَرَ.

الأسئلة والتمارين

س١: كيف يوزن الاتي؟

أ - الكلمات الثلاثية الأصول.

ب - الكلمات الثلاثية المزيدة وزيادتها حاصلة من تكرير أصل من أصولها.

ج - الكلمات الثلاثية التي حدث فيها حذف.

د - الكلمات الثلاثية المزيدة بحرف من حروف الزيادة.

هـ - الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف.

و - الكلمات الثلاثية المزيدة التي حدث فيها ابدال.

ز - الكلمات الثلاثية التي حدث فيها قلب مكاني.

س٢: كيف وضع الصرفي ميزان الالفاظ؟

س٣: زن الكلمات الآتية وزناً صرفياً.

عَقِيل، قَمْطَرِير، أَغْنِيَة، مَضُون، هَذَّبْتُ، مَعْلُوم، ر، اسْعَ تَلْ، مُشْتَرِك، عِدْ،
سَالَتْ، هَارِب، تَقَابَلْ، عَدُوْ، اسْتِرْضَاء، يَعْذُ، ازْدِهَار، لِْيَاكُلْنَ، أَحْمَارٌ، اسْتَقَالَ،
مُحَارِب، أَكْفٌ، حُوصِر، مِيزَان، يَأْتُونَ، مَقَالَ، صَنْوَبِر، بَاكٍ، قَيْرَاط، شَدٌّ،
سَالِمُونَ، انْكَسَرَ، كُلْ، عِدَّة، قِ، شَجَرَة، اَرْنَب، عَنْدَلِيْب، رُمُحٌ، يَرَى، يَزِن، قُلْ،
رَمَتْ، مَبِيْع، سَاعٍ تَعْذَرُ، قَفْ، حُوَيْلِد، اقْتِدَار، يَتْبَادَل، اَزْرَاقٌ.

س٤ - زن الاسماء المعربة والافعال التي تحتها خطوط فيما يأتي قال

زهير:

هو الجوادُ الذي يُعطيك نائلَه عفوا ويُظلمُ أحياناً فيظلم

وقال:

ومن يكُ ذا فضل فيبخل بفضله على قومِه يستغنٍ عنه وينم

وقال أبو تمام:

السيفُ أصدقُ أنبياءٍ من الكتب في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

وقال:

أصابتكُ أبكارُ الخطوبِ فشئت هواك بأبكارِ الظباءِ الكواعبِ

وقال ابن المعتز:

نظرت إليّ بعينٍ مَنْ لم يعدلِ لما تمكّن طرفُها مِنْ مقتلي

لما رأتُ شيباً يلوحُ بعارضي صدّتُ صدودَ مفاضبٍ متجمّلِ

وقال المتنبي:

تُحَقِّرُ عندي همّتي كُلّ مطلبٍ ويقصُرُ في عيني المدى المتطاوُلُ

وقال:

كفى بجسمي نحولاً أنني بشرٌ لولا مخاطبتي إياك لم تَرَنِي

المجرد والمزيد من الأفعال

أولاً: الفعل المجرد

١ - نَصَرَ، قَرَأَ، كَتَبَ، جَلَسَ، فَرِحَ.

٢ - نَخَرَجَ، بَغَثَرُ، حَرْجَمَ^(١)، فَرَقَعَ^(٢)، زَلَزَلَ.

الفعل (نصر) مؤلف من ثلاثة أحرف أصلية هي «النون والصاد والراء» إذا سقط حرف منها أخل بالكلمة من حيث المبنى والمعنى فالفعل «نصر» فعل مجرد. وإذا قلت: «استنصر» وجدت في الفعل أحرفاً أصلية هي «النون والصاد والراء» ووجدت فيه أحرفاً زائدة على الأحرف الأصلية هي: «الهمزة والسين والتاء» فالفعل «استنصر» فعلٌ مزيد.

والفعل «نَخَرَجَ» مؤلف من أربعة أحرف أصلية هي «الدال والحاء والراء والجيم» إذا سقط حرف منها أخل بالكلمة من حيث المبنى والمعنى فالفعل «نخرج» فعلٌ مجرد، وإذا قلت: «تَنَخَّرَجَ» وجدت في الفعل حرفاً زائداً على أحرفه الأصلية هو «التاء» فالفعل «تنخرج» فعلٌ مزيد.

وإذا وازنت بين الفعلين «نصر» و«نخرج» وجدت الأول مؤلفاً من ثلاثة أحرف أصلية ووجدت الثاني مؤلفاً من أربعة أحرف أصلية فالفعل «نَصَرَ» فعلٌ ثلاثي مجرد، والفعل «نَخَرَجَ» فعلٌ رباعي مجرد، ومثل «نَصَرَ» الأفعال: قَرَأَ، وَكَتَبَ وَجَلَسَ، وَفَرِحَ.

(١) حرجم: جمع.

(٢) فرقع: فرق ونثر.

أبواب الفعل الثلاثي المجرد^(١)

١ - نَصَرَ يَنْصُرُ ٢ - ضَرَبَ يَضْرِبُ ٣ - فَتَحَ يَفْتَحُ

٤ - فَرَحَ يَفْرَحُ ٥ - كَرَّمَ يَكْرُمُ ٦ - حَسِبَ يَحْسِبُ

نظر قسم من الصرفيين إلى حركة عين الفعل الثلاثي فعد أبواب الفعل الثلاثي المجرد ثلاثة:

الباب الأول: ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مفتوح العين مثل نَصَرَ وضَرَبَ وفَتَحَ.

الباب الثاني: ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مكسور العين مثل فَرَحَ وحَسِبَ.

الباب الثالث: ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مضموم العين مثل كَرَّمَ وعَظَّمَ وحَسُنَ. ولا يجيء هذا الباب إلا في الأفعال الدالة على الأوصاف الخلقية أي الأوصاف الثابتة.

والملاحظ في أفعال الأبواب الثلاثة أن عين الفعل فيها لا تكون إلا متحركة لئلا يحصل التقاء الساكنين في نحو «نَصَرْتُ وفَرِحْتُ وكَرَّمْتُ» وأن فاء الفعل فيها لا تكون إلا متحركة لرفض العرب الابتداء بالساكن، وقد حركت بالفتحة لأنها الحركة الخفيفة. ولا تكون الفاء مكسورة أو مضمومة

(١) للفعل الرباعي المجرد باب واحد هو «فَعَّلَلَ يَقْعِلِّلُ»، مثل «نَحَرَجَ يُنْخَرِجُ» و«بَغَثَرَ يُبَغِثِرُ».

لأن الكسر والضم ثقيلان ولو كانا كذلك لاجتمع ثقل الفعل وثقل الضم والكسر^(١).

ونظر قسم من الصرفيين إلى حركة عين الفعل الماضي وعين الفعل المضارع معاً فعد أبواب الفعل الثلاثي المجرد ستة، جمعها بعضهم في بيت واحد من الشعر هو:

فَتَحُ ضِمُّ فَتَحُ كَسْرٍ فَتَحَتَانِ كَسْرُ فَتَحٍ ضَمُّ ضَمُّ كَسْرَتَانِ^(٢)

(١) دروس في التصريف، ص ٥٥.
(٢) تصريف الزنجاني، ص ٥٤.

الباب الأول

فَعْل — فَعَلَ

ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع نحو:

أَخَذَ يَأْخُذُ، أَكَلَ يَأْكُلُ، أَمَرَ يَأْمُرُ، بَنَى يَبْنِي، بَدَأَ يَبْدَأُ، بَدَّلَ يَبْدُلُ، بَرَدَ يَبْرُدُ،
 بَرَزَ يَبْرُزُ، بَرَقَ يَبْرُقُ، بَزَعَ يَبْزَعُ، بَسَطَ يَبْسُطُ، بَلَغَ يَبْلُغُ، تَرَكَ يَتْرُكُ، ثَبَتَ
 يَثْبُتُ، ثَقَبَ يَثْقُبُ، جَمَدَ يَجْمَدُ، حَتَّ يَحْدُثُ، حَرَّثَ يَحْرِثُ، حَرَسَ يَحْرُسُ، حَكَمَ
 يَحْكُمُ، حَلَبَ يَحْلُبُ، حَلَمَ يَحْلُمُ، خَذَلَ يَخْذُلُ، خَرَجَ يَخْرُجُ، خَزَنَ يَخْزُنُ، خَطَبَ
 يَخْطُبُ، خَمَدَ يَخْمَدُ، خَنَقَ يَخْنُقُ، بَغَعَ يَدْبُغُ، بَخَلَ يَدْخُلُ، دَرَجَ يَدْرُجُ، دَرَسَ
 يَدْرُسُ، دَلَّكَ يَدُلُّكَ، ذَكَرَ يَذْكُرُ، رَجَمَ يَرْجُمُ، رَذَقَ يَرْذُقُ، رَزَمَ يَرْزُمُ، رَسَبَ
 يَرْسُبُ، رَسَمَ يَرْسُمُ، رَصَدَ يَرْصُدُ، رَعَدَ يَرْعُدُ، رَفَضَ يَرْفُضُ، رَقَدَ يَرْقُدُ، رَقَصَ
 يَرْقُصُ، رَكَضَ يَرْكُضُ، زَجَرَ يَزْجُرُ، سَتَرَ يَسْتُرُ، سَجَدَ يَسْجُدُ، سَطَرَ يَسْطُرُ،
 سَقَطَ يَسْقُطُ، سَكَبَ يَسْكُبُ، سَكَتَ يَسْكُتُ، سَكَنَ يَسْكُنُ، سَلَبَ يَسْلُبُ، شَعَرَ
 يَشْعُرُ، شَكَرَ يَشْكُرُ، صَرَخَ يَصْرُخُ، صَقَلَ يَصْقُلُ، صَمَتَ يَصْمُتُ، طَبَعَ يَطْبُعُ
 طَرَدَ يَطْرُدُ، طَلَعَ يَطْلُعُ، عَبَدَ يَعْبُدُ، عَبَرَ يَعْبُرُ، عَنَرَ يَعْنُرُ، عَمَرَ يَعْمُرُ، فَرَشَ
 يَفْرِشُ، فَرَعَ يَفْرَعُ، فَسَدَ يَفْسُدُ، قَتَلَ يَقْتُلُ، قَطَنَ يَقْطُنُ، قَعَدَ يَقْعُدُ، قَفَلَ يَقْفُلُ،
 كَتَبَ يَكْتُبُ، كَتَمَ يَكْتُمُ، كَفَرَ يَكْفُرُ، كَفَلَ يَكْفُلُ، لَكَمَ يَلْكُمُ، مَزَجَ يَمْزُجُ، مَطَرَ

يَمْطُرُ^٩، مَقَتَ يَمُقْتُ، نَبَتَ يَنْبُتُ، نَكَرَ يَنْكُرُ، نَجَرَ يَنْجُرُ، نَخَلَ يَنْخُلُ، نَدَبَ يَنْدُبُ،
نَسَبَ يَنْسُبُ، نَشَدَ يَنْشُدُ، نَشَرَ يَنْشُرُ، نَصَرَ يَنْصُرُ، نَضَبَ يَنْضُبُ، نَفَخَ يَنْفُخُ،
نَفَذَ يَنْفِذُ، نَفَضَ يَنْفُضُ، نَقَرَ يَنْقُرُ، نَقَشَ يَنْقُشُ، نَقَصَ يَنْقُصُ، نَقَلَ يَنْقُلُ، هَجَرَ
يَهْجُرُ، هَجَمَ يَهْجُمُ، هَرَبَ يَهْرُبُ.

الباب الثاني

فَعَلَ فَعِلَ

ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع نحو:

ثَلَمَ يَثْلُمُ، جَذَبَ يَجْذِبُ، حَذَفَ يَحْذِفُ، حَبَسَ يَحْبِسُ، حَذَقَ يَحْذِقُ، حَرَصَ يَحْرِصُ، حَزَمَ يَحْزِمُ، حَفَرَ يَحْفِرُ، حَفَلَ يَحْفِلُ، حَقَدَ يَحْقِدُ، حَلَفَ يَحْلِفُ، حَلَقَ يَحْلِقُ، حَمَلَ يَحْمِلُ، خَبَرَ يَخْبِرُ، خَتَمَ يَخْتِمُ، خَدَشَ يَخْدِشُ، خَرَقَ يَخْرِقُ، خَسَفَ يَخْسِفُ، خَفَضَ يَخْفِضُ، خَلَطَ يَخْلِطُ، ذَرَفَ يَذْرِفُ، رَدَمَ يَرْدِمُ، زَفَرَ يَزْفِرُ، سَبَقَ يَسْبِقُ، سَرَقَ يَسْرِقُ، سَفَكَ يَسْفِكُ، شَتَمَ يَشْتِمُ، صَبَرَ يَصْبِرُ، صَدَمَ يَصْدِمُ، صَرَفَ يَصْرِفُ، ضَبَطَ يَضْبِطُ، صَفَرَ يَصْفِرُ، عَجَزَ يَعْجِزُ، عَجَنَ يَعْجِنُ، عَدَلَ يَعْدِلُ، عَرَفَ يَعْرِفُ، عَزَلَ يَعْزِلُ، عَصَرَ يَعْصِرُ، عَزَمَ يَعِزُّمُ، عَصَفَ يَعْصِفُ، عَصَمَ يَعْصِمُ، عَطَفَ يَعْطِفُ، عَقَدَ يَعْقِدُ، عَمَدَ يَعْمُدُ، غَدَرَ يَغْدِرُ، غَرَزَ يَغْرِزُ، غَرَسَ يَغْرِسُ، غَرَفَ يَغْرِفُ، غَزَلَ يَغْزِلُ، غَسَلَ يَغْسِلُ، غَصَبَ يَغْصِبُ، غَلَبَ يَغْلِبُ، غَمَسَ يَغْمِسُ، فَتَلَ يَفْتِلُ، فَتَنَ يَفْتِنُ، فَرَضَ يَفْرِضُ، فَصَلَ يَفْصِلُ، فَطَمَتَ تَفْطِمُ، فَقَدَ يَفْقِدُ، فَقَسَ يَفْقِسُ، قَبَضَ يَقْبِضُ، قَنَفَ يَقْنِفُ، قَرَضَ يَقْرِضُ، قَسَمَ يَقْسِمُ، قَصَدَ يَقْصِدُ، قَصَفَ يَقْصِفُ، قَطَفَ يَقْطِفُ، قَفَزَ يَقْفِزُ، قَلَبَ يَقْلِبُ، كَذَبَ يَكْذِبُ، كَشَفَ يَكْشِفُ، لَطَمَ يَلْطِمُ، لَفَظَ يَلْفِظُ، مَلَكَ يَمْلِكُ، نَبَّضَ

يَنْبِضُ، نَتَجَ يَنْتِجُ، نَتَفَ يَنْتِفُ، نَدَفَ يَنْدِفُ، نَزَعَ يَنْزِعُ، نَزَفَ يَنْزِفُ، نَزَلَ يَنْزِلُ،
نَطَقَ يَنْطِقُ، نَظَّمَ يَنْظِمُ، نَفَرَ يَنْفِرُ، هَتَفَ يَهْتِفُ، هَبَطَ يَهْبِطُ، هَدَرَ يَهْدِرُ، هَزَلَ
يَهْزِلُ، هَزَمَ يَهْزِمُ، هَشَمَ يَهْشِمُ، هَطَلَ يَهْطِلُ، هَلَكَ يَهْلِكُ، هَمَزَ يَهْمِزُ، هَمَسَ
يَهْمِسُ.

الباب الثالث

فَعَلَ فَعْلُ

ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مفتوح العين في الماضي ومفتوحها في المضارع أيضاً نحو:

بَحَثَ يَبْحَثُ، بَدَأَ يَبْدَأُ، بَرَعَ يَبْرَعُ، بَطَحَ يَبْطَحُ، بَعَثَ يَبْعَثُ، بَعَجَ يَبْعَجُ، ثَارَ يَثَارُ، جَدَعَ يَجْدَعُ، جَرَحَ يَجْرَحُ، جَعَلَ يَجْعَلُ، جَمَعَ يَجْمَعُ، جَهَرَ يَجْهَرُ، خَشَعَ يَخْشَعُ، خَضَعَ يَخْضَعُ، خَلَعَ يَخْلَعُ، دَحَرَ يَدْحَرُ، دَعَمَ يَدْعَمُ، دَفَعَ يَدْفَعُ، دَمَغَ يَدْمَغُ، ذَبَحَ يَذْبَحُ، ذَرَعَ يَذْرَعُ، ذَهَبَ يَذْهَبُ، رَأَسَ يَرَأْسُ، رَدَعَ يَرْدَعُ، رَضَخَ يَرْضَخُ، رَفَعَ يَرْفَعُ، رَكَّمَ يَرْكُمُ، رَهَنَ يَرْهَنُ، زَحَفَ يَزْحَفُ، زَرَعَ يَزْرَعُ، سَالَ يَسَالُ، سَبَحَ يَسْبَحُ، سَحَقَ يَسْحَقُ، سَطَعَ يَسْطَعُ، سَمَحَ يَسْمَحُ، سَنَحَ يَسْنَحُ، شَرَحَ يَشْرَحُ، شَرَعَ يَشْرَعُ، شَغَلَ يَشْغَلُ، شَفَعَ يَشْفَعُ، شَمَخَ يَشْمَخُ، صَدَحَ يَصْدَحُ، صَرَعَ يَصْرَعُ، صَعَقَ يَصْعَقُ، صَفَحَ يَصْفَحُ، صَنَعَ يَصْنَعُ، ضَفَطَ يَضْفَطُ، طَبَعَ يَطْبَعُ، طَحَنَ يَطْحَنُ، طَرَأَ يَطْرَأُ، طَرَحَ يَطْرَحُ، طَفَحَ يَطْفَحُ، ظَهَرَ يَظْهَرُ، فَحَصَ يَفْحَصُ، فَخَرَ يَفْخَرُ، فَسَحَ يَفْسَحُ، فَضَحَ يَفْضَحُ، فَعَلَ يَفْعَلُ، فَلَعَ يَفْلَعُ، قَرَأَ يَقْرَأُ، قَرَعَ يَقْرَعُ، قَطَعَ يَقْطَعُ، قَلَعَ يَقْلَعُ، قَهَرَ يَقْهَرُ، لَجَأَ يَلْجَأُ، لَحَظَ يَلْحَظُ، لَحَنَ يَلْحَنُ، لَدَغَ يَلْدَغُ، لَذَعَ يَلْدَعُ، لَسَعَ يَلْسَعُ، لَعَنَ يَلْعَنُ، لَفَحَ يَلْفَحُ، لَمَحَ يَلْمَحُ، لَمَعَ يَلْمَعُ، مَحَقَ يَمْحَقُ، مَدَحَ يَمْدَحُ، مَزَحَ يَمْزَحُ، مَسَحَ

يَمْسَحُ، مَضَعَ يَمْضَعُ، مَلَأَ يَمْلَأُ، مَنَحَ يَمْنَحُ، مَنَعَ يَمْنَعُ، نَبَحَ يَنْبَحُ، نَجَحَ يَنْجَحُ
نَحَرَ يَنْحَرُ، نَزَحَ يَنْزَحُ، نَسَخَ يَنْسَخُ، نَصَحَ يَنْصَحُ، نَفَعَ يَنْفَعُ، نَهَضَ يَنْهَضُ،
نَهَقَ يَنْهَقُ، هَجَعَ يَهْجَعُ، هَدَأَ يَهْدَأُ.

الباب الرابع

فعل — فعل

ويكون الفعل الثلاثي المجرد فيه مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع وقد ترد أفعال هذا الباب لازمة وقد ترد متعدية إلا أن اللازمة أكثر من المتعدية ولذلك غلب مجيء الأفعال الدالة على النعوت اللازمة والإعراض من هذا الباب. ومن أفعال هذا الباب:

أَيْنَ يَأْذَنُ، أَرِقَ يَأْرِقُ، أَسِفَ يَأْسِفُ، أَلْفَ يَأْلَفُ، أَلِمَ يَأْلَمُ، أَمِنَ يَأْمَنُ، أُنِسَ يَأْنِسُ، أَيْفَ يَأْنِفُ، بَخَلَ يَبْخُلُ، بَرِئَ يَبْرَأُ، بَرَحَ يَبْرَحُ، تَبِعَ يَتَّبِعُ، تَلَفَ يَتَلَفُ، ثَكَلَ يَثْكَلُ، جَزَعَ يَجْزَعُ، جَهَلَ يَجْهَلُ، حَزَرَ يَحْزُرُ، حَزَنَ يَحْزَنُ، حَفِظَ يَحْفَظُ، حَمِدَ يَحْمَدُ، خَجَلَ يَخْجَلُ، خَسِرَ يَخْسِرُ، خَطَأَ يَخْطَأُ، رَجَمَ يَرْجُمُ، رَغَبَ يَرْغَبُ، رَكَبَ يَرْكَبُ، رَهَبَ يَرْهَبُ، زَهَدَ يَزْهَدُ، سِئِمَ يَسِئُ، سَخِرَ يَسْخَرُ، سَخَطَ يَسْخُطُ، سَعِدَ يَسْعَدُ، سَكَرَ يَسْكُرُ، سَلِمَ يَسْلَمُ، سَمِعَ يَسْمَعُ، سَجَقَ يَسْجُقُ، سَهَرَ يَسْهَرُ، شَرِبَ يَشْرَبُ، شَهِدَ يَشْهَدُ، صَحَبَ يَصْحَبُ، صَعِدَ يَصْعَدُ. ضَجَرَ يَضْجَرُ، ضَحِكَ يَضْحَكُ، طَرَبَ يَطْرَبُ، طَمَعَ يَطْمَعُ، ظَفَرَ يَظْفَرُ، عَجَلَ يَعْجَلُ، عَطَشَ يَعْطَشُ، عَلِقَ يَعْلُقُ، عَلِمَ يَعْلَمُ، عَمِلَ يَعْمَلُ، عَهَدَ يَعْهَدُ، عَوَرَ يَعْوَرُ، غَرِقَ يَغْرُقُ، غَضِبَ يَغْضَبُ، غَلِطَ يَغْلِطُ، فَزَعَ يَفْزَعُ، فَشَلَ يَفْشَلُ، فَقِهُعَ يَفْقَهُعُ، فَهِمَ يَفْهِمُ قَبِلَ يَقْبَلُ، قَدِمَ يَقْدَمُ، قَلِقَ يَقْلُقُ، قَنَعَ يَقْنَعُ، كَبَرَ يَكْبُرُ، كَرِهَ يَكْرَهُ، كَسَلَ

يَكْسَلُ، لَبِثَ يَلْبِثُ، لَبَسَ يَلْبَسُ، لَحَسَ يَلْحَسُ، لَحَقَ يَلْحَقُ. لَزَقَ يَلْزُقُ، لَزِمَ يَلْزِمُ،
لَعَبَ يَلْعَبُ، لَعَقَ يَلْعَقُ، مَرَضَ يَمْرَضُ، نَدِمَ يَنْدَمُ، نَشِطَ يَنْشِطُ، نَشِفَ يَنْشِفُ،
نَضِجَ يَنْضَجُ، نَهَلَ يَنْهَلُ.

الباب الخامس

فَعْل — فَعُل

ويكون بضم العين في الماضي والمضارع معاً. وأكثر ما تكون أفعال هذا الباب في الغرائز والطبائع والخصال التي تكون في الإنسان ولذلك كانت أفعال هذا الباب لازمة مكتفية بالفاعل ومن هذه الأفعال:

بَسَلَ يَبْسُلُ، بَطَوَ يَبْطُو، بَعَدَ يَبْعُدُ، ثَخُنَ يَثْخُنُ، يَقَلَ يَثْقُلُ، جَرَوُ يَجْرُو،
جَمَلَ يَجْمَلُ، حَسَنَ يَحْسُنُ، حَمَقَ يَحْمَقُ، خَبَثَ يَخْبُثُ، خَشَنَ يَخْشُنُ، رَخَصَ
يَرُخِّصُ، شَجَعَ يَشْجَعُ، شَرَفَ يَشْرَفُ، صَعَبَ يَصْعَبُ، صَغُرَ يَصْغُرُ، ضَعَفَ
يَضْعَفُ، ظَرَفَ يَظْرَفُ، عَظَمَ يَعْظُمُ، عَمَقَ يعمُقُ، غَلِظَ يَغْلِظُ، فَصَحَ يَفْصَحُ، فَفَقَهَ
يَفْقَهُ، قَبَحَ يَقْبَحُ، قَرَبَ يَقْرُبُ قَصَرَ يَقْصُرُ، كَبَرَ يَكْبُرُ، كَثُرَ يَكْثُرُ، كَرُمَ يَكْرُمُ،
كَمَلَ يَكْمَلُ، لَوَمَ يَلُومُ، لَطَفَ يَلْطَفُ، مَجَدَ يَمْجُدُ، نَبَهَ يَنْبَهُ، نَظَفَ يَنْظِفُ.

الباب السادس

فَعِلَ — فَعِلُ

ويكون بكسر العين في الماضي وكسرها في المضارع ومما ورد من الصحيح على هذا الباب:

بِئْسَ يَبِئْسُ، حَسِبَ يَحْسِبُ، نَعِمَ يَنْعَمُ، وَيَيْسَ يَبِئْسُ.

ومما ورد من المعتل على هذا الباب:

وَرِثَ الْمَالَ يَرِثُ، وَثِقَ يَثِقُ، وَرِمَ الْجِرْحُ يَرِمُ، وَوَرِيَ الزَنْدُ يَرِي (خرجت ناره) وَوَلِيَ يَلِي، وَوَمَقَ يَمُقُ (أَحَبَّ) وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفْقُ (أي صادفه موافقاً) وَوَدِعَ عَنِ الشَّبْهَاتِ يَرِغُ.

وقد عد بعض الصرفيين الباب الأول والباب الثاني والباب الرابع دعائم الأبواب لاختلاف حركة عين الفعل في الماضي عنها في المضارع ولكثرتهم^(١).

أما الباب الثالث - فَعَلَ يَفْعَلُ - فلم يدخله في الدعائم لعدم اختلاف حركة عين الفعل في الماضي عنها في المضارع، ولعدم مجيئه بغير حرف

(١) مراح الأرواح: أحمد بن علي بن مسعود.

الحلق إلا شاذاً^(١) نحو أبى يابى أو متداخل اللغتين نحو رَكَنَ يَرَكُنُ وهَلَكَ يَهْلِكُ وَقَنَطَ يَقْنَطُ^(٢).

والمقصود بالتداخل أن الفعل الماضي قد يأتي من وزن والمضارع من وزن آخر على غير المألوف، ومعنى ذلك أن لهذا الفعل لغتين مشهورتين إحداهما من وزن والأخرى من وزن آخر. ولشيوخ هاتين اللغتين قد يأخذ العربي الفعل الماضي من لغة المضارع من لغة أخرى فيتم التداخل ويحصل من ذلك لغة ثالثة ولتطبيق التداخل على الأفعال المتقدمة نقول:

إن الفعل رَكَنَ في اللغة العربية ورد على لغتين الأولى بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع (رَكَنَ يَرَكُنُ) والثانية بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع (رِكَنَ يَرِكُنُ) وبعد شيوع اللغتين تكونت لغة ثالثة من ماضي اللغة الأولى ومضارع اللغة الثانية هي (رَكَنَ يَرَكُنُ). أما (هَلَكَ يَهْلِكُ) و(قَنَطَ يَقْنَطُ) فهما متكونان من لغتين أيضاً الأولى من الباب الثاني والثانية من الباب الرابع وبعد شيوع اللغتين تكونت لغة ثالثة من ماضي الباب الثاني ومضارع الباب الرابع.

أما الباب الخامس (فَعَلَ يَفْعُلُ) فلم يدخله في الدعائم أيضاً لقلته لأنه لا يجيء إلا من الطبائع والنعوت^(٣).

وكذا الأمر في الباب السادس (فَعِلَ يَفْعِلُ) فالأمثلة التي وردت على وفقه قليلة جداً إذ ورد في العربية ثلاثة عشر فعلاً من معتل الفاء لم ترد في غيره وهذه الأفعال هي:

(١) نكروا من الشاذ أبى يابى لأن الفعل الثلاثي المجرد لا يكون من الباب الثالث إلا إذا كان ثانيه أو ثالثه من أحرف الحلق و(أبى يابى) ليس كذلك وقال بعضهم أن سيبويه شبه ذلك بقراً يقرأ لأن الألف تقارب الهمزة ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٥٤/٧.

(٢) مراح الأرواح.

(٣) المصدر السابق نفسه.

وِثْقَ يِثْقُ، وورِثَ المالَ يَرِثُ، وورِعَ عن الشبهات يَرِغُ، وورِكَ - أي اضطجع - يَرِكُ، وورِمَ الجرحُ يَرِمُ - ووري الزندُ يَري - إذا خرجت ناره - ووري المخ - إذا اكتنز - يري أيضاً، وورِعَ عليه يِعِقُ (بمعنى عَجَلَ)، وورِقَ أمره يَفِقُ (أي صادفه موافقاً)، وورِقَ له يِقُ (بمعنى (سمع) ووكِمَ يَكُمُ بمعنى (اغتمَّ)، وولي الأمر يَلي، وورِقَ يَمِقُ (أي أحبَّ) ووجدَ عليه يَجِدُ (حَزَنَ)^(١).

ووردت من معتل الفاء أفعال أخرى جاءت بكسر العين في المضارع وفتحها وهي:

وَبِقَ يَبِقُ وَيَوْبَقُ (هلك)، ووِغَر صدره يَغِرُ ويوْغَرُ (أي اغتاظ)، ووِجَمَتَ الحبلَى تَجَمُ وتوْجَمُ، وولِغَ الكلبُ يَلِغُ ويولِغُ وولَ يَلُ ويولُ (اضطرب)، ووهَلُ يَهَلُ ويوهَلُ (اضطرب)^(٢).

ووردت أفعال صحيحة بالوجهين أيضاً هي:

بِئْسَ يَبِئْسُ وَيَبِئْسُ وحَسِبَ يحسِبُ ويحسَبُ، ونِعَمَ يَنعَمُ وينعَمُ، ويبِئسَ يَبِئْسُ ويبيئسُ، ويئسَ يئِئسُ ويئسُ، وقَنِطَ يَقْنِطُ ويقنِطُ^(٣).

وقد وضع الصرفيون لأفعال اللغة العربية ضوابط يمكن بها معرفة أبواب كثيرة من تلك الأفعال وأشهر هذه الضوابط ما يأتي:

١ - ضوابط الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ):

أ - ما كان على (فَعَلَ) في الماضي وكان مضِعَفًا متعدياً نحو:
بَثَّ الخبرَ يَبْثُهُ، وحثَّهُ يَحْثُهُ، وحثَّ البيتَ يَحْجُّه، وحدَّ الدارَ يَحْدُّها،

(١) راجع في هذه الأفعال: كشف المشكل ٢٠٤/١ وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢٦٤/٢ والمصباح المنير للفيومي: خاتمة ١٠٤٥.

(٢) المصادر السابقة وزد عليها تاج العروس في المواد المخصوصة.

(٣) انظر اوزان الفعل ومعانيها ص ٢٨ وانظر في هذا المصدر المواطن التي نقلت منها هذه الأفعال.

وَجَزَّ الصَّوْفَ يَجُزُّهُ، وَحَزَّ السَّكِينِ يَحُزُّهَا، وَحَسَّ النِّعْلَ يَحُسُّهَا، وَحَشَّ
 الْحَشِيشَ يَحْشُهُ، وَحَضَّهَ يَحْضُهُ (حَتَّهْ)، وَحَطَّ الشَّيْءَ يَحْطُّهُ، وَحَفَّ الشَّعْرَ
 يَحْفُهُ، وَحَكَ جِلْدَهُ يَحْكُهُ، وَحَلَّ الْعَقْدَةَ يَحْلُهَا، وَدَسَّ يَدَهُ يَدْسُهَا، وَدَقَّ الْبَابَ
 يَدُقُّهُ، وَدَلَّ عَلَى الطَّرِيقِ يَدُلُّهُ، وَذَرَّ الْحَبَّ يَذُرُّهُ، وَنَمَّهَ يَذْمُهُ، وَرَدَّهَ يَرُدُّهُ، وَرَشَّ
 الْمَاءَ يُرْشُهُ، وَرَضَّهَ يَرْضُّهُ، وَرَضَّهَ يَرْضُّهُ، وَزَفَّ الْعُرُوسَ يَزْفُهَا، وَسَبَّهَ
 يَسُبُّهُ، وَسَحَّ الْمَاءَ يَسْحُهُ، وَسَدَّ الثَّلْمَةَ يَسُدُّهَا، وَسَرَّهَ يَسُرُّهُ، وَسَلَّ السَّيْفَ
 يَسْلُهُ، وَشَقَّ الثَّوْبَ يَشْقُهُ، وَصَبَّ الْمَاءَ يَصُبُّهُ، وَصَدَّ الْعَدُوَّ يَصُدُّهُ، وَصَرَّ
 الصَّرَّةَ يَصْرُهَا، وَضَرَّهَ يَضْرُّهُ، وَضَمَّ الشَّيْءَ يَضُمُّهُ، وَظَنَّ الْأَمْرَ يَظُنُّهُ، وَعَدَّ
 الرِّجَالَ يُعَدُّهُمْ، وَغَشَّ النَّاسَ يَغْشُهُمْ، وَغَضَّ طَرَفَهُ يَغْضُهُ، وَفَشَّ الزَّقَّ يَفْشُهُ،
 وَفَكَ الشَّيْءَ يَفْكُهُ، وَفَلَ الْحَدِيدَ يَفْلُهُ، وَكَفَّ إِذَا هُ يَكْفُهُ، وَلَفَّ الْحَبْلَ يَلْفُهُ، وَلَمَّ
 الْمَتَاعَ يُلَمُّهُ، وَمَجَّ الشَّرَابَ يَمْجُهُ، وَمَدَّ الْحَبْلَ يَمُدُّهُ، وَهَزَّ سَيْفَهُ يَهْزُهُ، وَهَدَّ
 الْجِدَارَ يَهْدُهُ.

ولم يشذ من المضعف المتعدي إلا قولهم حَبَّهَ يَجْبُهُ بكسر الحاء فهو
 من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعُلُ).

ب - ما ان على (فَعَلَ) واوَيَّ العين نحو:

آب يُوْوب، بَاح يَبُوب، بَار يَبُور (كسَد)، تَاب يَتُوب، تَاق يَتُوق، ثَاب يَثُوب،
 ثَار يَثُور، جَاب يَجُوب، جَاز يَجُوز، جَار يَجُور، جَاع يَجُوع، جَال يَجُول، جَاد
 يَجُود، حَاز يَحُوز، حَاش يَحُوش، حَاط يَحُوط، حَاك يَحُوك، حَال يَحُول، حَام
 يَحُوم، خَار الثَّوْر يَخُور، خَاض يَخُوض، خَانَ يَخُون، دَاخ يَدُوخ، دَار يَدُور،
 دَاس يَدُوس، دَام يَدُوم، ذَاب يَذُوب، ذَاد يَذُود، ذَاق يَذُوق، رَاح يَرُوح، رَاق
 يَرُوق، رَام يَرُوم، زَار يَزُور، زَال يَزُول، سَاء يَسُوء، سَاد يَسُود، سَاس
 يَسُوس، سَاغ يَسُوغ، سَاق يَسُوق، سَام يَسُوم، شَاب يَشُوب، شَاق يَشُوق،
 شَاف يَشُوف، صَاغ يَصُوغ، صَال يَصُول، صَام يَصُوم، صَانَ يَصُون، طَاف

يطوف، عاج يعوج، عاد يعود، عاق يعوق، عال يعول، عام يعوم، غار يغور، غاص يغوص، فات يفوت، فاح يفوح، فار يفور، فاز يفوز، فاه يفوه، قاد يقود، قال يقول، قام يقوم، كان يكون، لاث يلوث، لاح يلوح، لاز يلود، لاك يلوک، لام يلوم، مات يموت، ماج يموج، ناب ينوب، ناح ينوح، هان يهون.

ج - ما كان على فَعَلَ واوي اللام نحو:

بدا يبدو، بلا يبلى، تلا يتلو، جفا يجفو، جلا يجلو، حبا يحبو، حدا يحدو، حسا يحسو (شرب)، حشا يحشو، حلا يحلو، حنا يحنو، خطا يخطو، خلا يخلو، دجا يدجو (أظلم)، دحا يدحو (بسط)، دعا يدعو، دنا يدنو، ذرا يذرو، ربا يربو (زاد)، رسا يرسو، رشا يرشو، رغا يرغو، رفا يرفو، رنا يرنو، زكا يزكو، زها يزهو، سجا يسجو، سخا يسخو، سطا يسطو، سلا يسلو، سما يسمو، سها يسهو، شتا يشتو، شجا يشجو، شدا يشدو، صبا يصبو، صحا يصحو، صفا يصفو، طفا يطفو، طها يطهو، عدا يعدو، عزا يعزو، عشا يعشو، عفا يعفو، غلا يغلو، غدا يغدو، غزا يغزو، غفا يغفو، غلا يغلو، فشا يفشو، قسا يقسو، قفا يقفو، كبا يكبو، كسا يكسو، لها يلهو، نبا ينبو، نجا ينجو، هجا يهجو.

د - كل فعل قصد به الغلبة في أمر تفاخر به اثنان فغلب أحدهما الآخر سواء أكان الفعل مضموم العين في المضارع على الأصل نحو: نصره ينصره أم كان وجهه المسموع غير ذلك نحو: ضربه يضربه، فإنك تقول في هذين ونحوهما: «ناصرته فنصرته أنصره» و«ضاربته ضربته أضربه» شرط أن لا يكون الفعل المراد فيه الدلالة على المفاخرة والغلبة مما يستوجب كسر العين في المضارع، كأن يكون مثلاً واوياً مثل «وعد يعد» أو أجوف يائياً مثل «باع يبيع» أو ناقصاً يائياً مثل «رمى يرمي» كما سيأتي تفصيله قريباً.

فإن كان الفعل واحداً مما ذكرنا وجب كسر عين مضارعه عند الدلالة على المفارقة والغلبة فتقول: «واعدته فوعدته أعدّه» و«بايعته فباعته أبيعه» و«راميته فرميته أرميه». وقد أشار ابن جنى إلى أنه لم يكن من الكسر بد في الأجوف اليائي والناقص اليائي مخافة أن يأتي الفعل على يفعل فتقلب الياء واواً وهذا مرفوض في هذا النحو من الكلام. ومما ورد من ذلك قولك «شاعرتة فشعرتة وأشعُره» و«صارعته فصرعته أصرُعه» و«كاتبتة فكتبتة أكتُبه» و«عالمني فعلمته أعلمه»^(١).

٢ - ضوابط الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعُلُ)

١ - ما كان على فعل وكان مضعفاً لازماً نحو:

أَنْ يَيْئُنْ، وَتَبَّتْ يَدُهُ تَتَبُّ، وَنَمَّ يَنْمُ، جَفَّ يَجِفُّ، حَقَّ الْأَمْرُ يَحِقُّ، وَحَلَّ الْأَمْرُ يَحُلُّ، حَنَّ يَحْنُ، خَفَّ يَخْفُ، وَبَّ يَبُّ، وَبَقَّ يَبِقُ (صار نقيقاً)، ذَلَّ يَذِلُّ، رَثَّ الْحَبْلُ يَرِثُ، رَقَّ يَرِقُّ، رَنَّ يَرِنُّ، زَفَّ يَزِفُّ، ذَلَّ يَزِلُّ، شَبَّ يَشْبُ، وَشَفَّ يَشِفُّ، صَحَّ يَصْحُ، وَصَرَ الْبَابُ يَصِرُّ، وَصَلَّ يَصِلُّ، ضَجَّ يَضْجُ، ضَلَّ يَضِلُّ، ضَنَّ يَضِنُّ (بخل)، طَنَّ يَطِنُّ، عَجَّ يَعْجُ، عَزَّ يَعْزُّ، عَفَّ يَعْفُ، غَطَّ النَّائِمُ يَغْطُ، فَرَّ يَفِرُّ، قَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ، قَلَّ يَقِلُّ، كَدَّ يَكْدُ، كُلَّ يَكُلُّ وقد يكون الفعل مما يستعمل متعدياً ولازماً في آن واحد فيرد مضموم العين على قياس المتعدي ويكون شاذاً بالنسبة إلى اللازم. ومن ذلك: هَبَّ يَهُبُّ، كَرَّ يَكُرُّ، نَزَّ يَذُرُّ، مَرَّ يَمُرُّ، زَمَّ بَانْفَهُ يَزُمُّ، وَسَحَّ الْمَطَرُ يَسُجُّ، وَمَلَّ يَمْلُ، وَغَلَّ يَغْلُ، وَجَنَّ الظَّلَامُ يَجُنُّ، وَثَجَّ يَثْجُ وَحَدَّ يَحْدُ.

ب - ما كان على فعل واوي الفاء شرط أن لا تكون لامه حرفاً حلقياً

نحو:

(١) الخصائص ٢/٢٢٦. وجاء في شرح الشافية ١/٧١ نقلاً عن سيبويه أن بلب المغالبة مسموع كثير.

وَأَدَّ يَدُّ، وَثَبَّ يَثْبُ، وَجَبَّ يَجِبُ، وَجَدَّ يَجِدُ، وَجَفَّ قَلْبُهُ يَجِفُّ (اضطرب)،
وَجَمَّ يَجِمُّ (امسك عن الكلام من الحزن)، وَخَزَّ يَخْزُ، وَخَطَّ الشَّيْبُ يَخْطُهُ،
وَرَدَّ يَرُدُّ، وَزَنَّ يَزِنُ، وَسَطَ الْقَوْمَ يَسِطُ، وَسَمَّ يَسِمُ، وَشَرَّ الْخَشْبَةَ يَشْرِهَاف،
وَشَمَّ يَشِمُّ، وَشَى يَشِي، وَصَدَّ يَصِدُّ، وَصَفَّ يَصِفُّ، وَصَلَ يَصِلُّ، وَضَحَّ
يُضِحُّ، وَعَدَّ يَعِدُّ، وَعَظَّ يَعِظُ، وَعَى يَعِي، وَقَدَّ يَقْدُ، وَقَرَّ يَقِرُّ، وَقَى يَقِي، وَقَدَّ
يَقْدُ، وَقَفَّ يَقِفُّ، وَقَى يَقِي، وَكَزَّ يَكْزُ (ضرب)، وَكَلَّ يَكِلُّ، وَلَجَّ يَلِجُّ، وَلَدَّ يَلِدُّ،
وَمَضَّ الْبَرْقُ يَمِضُّ، وَهَنَ يَهِنُ.

فإن كانت لامه حرفاً حلقياً جاء من الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ) نحو: ودَعَ
يدْعُ، وضَعَ يَضَعُ، وقَعَ يَقَعُ، ولَغَّ الكلب يَلْغُ، والأصل الكسر ولكنهم استثقلوا
الكسرة مع حرف الحلق فاستبدلوا بها الفتحة لخفتها. وربما جاء الفعل
الحلقي مكسور العين على القياس نحو: وضَحَّ يَضِحُّ.

ج - ما كان على (فَعَلَ) يائي العين نحو:

آن يَثْنِ (حان)، بات يَبِيت، باد يَبِيد، باض يَبِيض، باع يَبِيع، بان يَبِين،
تاه يَتِيه، جاء يَجِيء، حاد يَحِيد، حاق يَحِيق، حان يَحِين، حاص يَحِيص،
حاضت المرأة تَحِيض، خاب يَخِيب، خاط يَخِيط، دان يَدِين، ذاع يَذِيع، زاد
يزيد، زاغ يَزِيع، زان يَزِين، ساح يَسِيح، سار يَسِير، سال يَسِيل، شاخ يَشِيع،
شاد يَشِيد، شاط يَشِيط، شاع يَشِيع، شان يَشِين، صاح يَصِيح، صاد يَصِيد،
صار يَصِير، ضاع يَضِيع، ضاق يَضِيق، طاب يَطِيب، طار يَطِير، طاش يَطِيش،
طاف الخيال يَطِيف، عاب يَعِيب، عاث يَعِث، عاض يَعِيش، عال يَعِيل (افتقر)،
غاب يَغِيب، غامت السماء تَغِيم، قاء يَقِيء، فاض يَفِيعُ، قاس يَقِيس، كاد
يكيد، كال يَكِيل، لان يَلِين، لاق يَلِيق، ماد يَمِيد، ماز يَمِيز، ماس يَمِيس، مال
يميل، هاج يَهِيح، هام يَهيم.

د - ما كان على (فَعَلَ) يائي اللام شرط أن لا يكون حلقياً العين نحو:

أتى يأتى، أنى يأنى (حان) أوى يأوى، برى يبرى، بكى يبكى، بنى
يبنى، ثنى يثنى، ثوى يثوى، جى يجبى، جرى يجرى، جزى يجزى، جنى
يجنى، حكى يحكى، حمى يحمى، حنى يحنى، حوى يحوى، درى يدري،
دوى يدوى، رثى يرثى، رمى يرمى، روى يروى، سبى يسبى، سرى يسرى،
سقى يسقى، شرى يشرى، شفى يشفى، شوى يشوى، طلى يطلى، طوى
يطوى، عصى يعصى، عوى يعوى، غلى القدر تغلى، غوى يغوى، فدى
يفدى، فلى يفلى، قضى يقضى، قلى يقلى، كفى يكفى، كوى يكوى، لوى
يلوى، مشى يمشى، مضى يمضى، نفى ينفى، نى ينمى، نوى ينوى، هدى
يهدى، هذى يهذى.

فإن كانت عينه حرفاً حلقياً فالغالب مجيئه مفتوح العين في المضارع
شرط أن لا يكون واوَيَّ الفاء نحو: رأى يرى، ورعى يرعى، وسعى يسعى،
ونأى ينأى، ونهى ينهى.

وإن كان واوي الفاء فهو مكسور العين في المضارع نحو:
وعى يعى، ووأى يئى (وعد).

ومما شذ مجيئه مكسور العين من الأفعال الحلقية مما كانت لامه ياء
بغى يبغى.

هـ - ما كان على «فَعَلَ» مهموز الفاء.

ويجىء مضارعه على «يَفْعِلُ» كثيراً نحو:

أتى يأتى، أسر يأسر، أبر يأبر (أصلح)، أدم يأدم (أصلح وألف)، أتى
يأتي (حان)، أوى يأوى، آن يئين، آد يئيد (اشتد وقوي)، أزمَ عن الشيء
يأزم (امسك عنه)، أصر يأسر (حبس)، أفك يافك (كذب)، ألت يألث (نقص)،
أن يئن، أنس به يأنس، أنتَ يأنثُ (أن)، وأض يئيض (عاد)، أمت المرأة من
زوجها تئيم.

وما ورد مضموم العين ومكسورها: أجر يَأْجُرُ ويَأْجُرُ، أَجَنُ يَأْجُنُ ويَأْجُنُ الماء (تغير طعمه ولونه)، أَسَنَ الماء يَأْسِنُ ويَأْسُنُ، أَقَلَ يَأْقُلُ ويَأْقُلُ (غاب). فالكسر على القياس والضم شنوذ عنه وشذ من ذلك مما ورد مضموم العين فقط: أَخَذَ يَأْخُذُ وَاكَلَ يَأْكُلُ وأمر يأمر وغيرها.

٣ - ضوابط الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ):

نكر غالب الصرفيين أن كل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع من الأفعال الثلاثية المجردة فهو حلقي العين أو اللام وليس كل ما كان حلقياً كان مفتوحاً في المضارع. وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين، وشذ من ذلك قولهم «أبى أبى» فقد ورد مفتوح العين في الماضي والمضارع ولم يكن حلقي عين أو لام، وأشاروا إلى أن سيبويه شبه ذلك بقراً يقرأ لأن الألف تقارب الهمزة^(١). ووردت أفعال أخرى ليست حلقية عين أو لام عدت من تداخل اللغات مثل رَكَنَ يَرْكُنُ وَقَلَى يَقْلَى وسلا يسْلَى وَجَبَى يَجْبَى وَقَنْطَ يَقْنُطُ وَهَلَكَ يَهْلَكُ^(٢).

ونكر الكسائي^(٣) إن ما كان عينه أو لامه من حروف الحلق يلزمه الفتح نحو شاعرتة فشعرتة اشْعَرَه. ونكر الصرفيون أن ذلك ليس بالأصل إنما هو لضرب من التخفيف لتجانس الأصوات^(٤). ونكر بعضهم «أنه اشترط هذا ليقاوم ثقل حروف الحلق فتحة العين فإن حروف الحلق أثقل الحروف»^(٥).

ولخص الزبيدي ما سبق بقوله: فأما فَعَلَ فمضارعه يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ... فإن كان موضع العين منه أو اللام من حروف الحلق جاء على يَفْعُلُ وربما جاء

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١٥٤/٧.

(٢) انظر أوزان الفعل ومعانيها ٣٩ - ٤٠.

(٣) شرح الشافية ٧١/١.

(٤) شرح المفصل ١٥٢/٧.

(٥) شرح تصريف الزنجاني للتفتازاني ص ٧٢.

على أصله الذي نكرناه»^(١) ومثل ذلك قول الزبيدي في تاج العروس^(٢): أن الباب فيه الفتح وربما جاء على الأصل.

وأوضح قول يدعم قول الكسائي قول السيوطي في المزهرة^(٣): «ما كان حلقي عين أو لام لغير مغالبة فقياس مضارعه الفتح وإليه يرجع عند عدم السماع وهو قول ائمة اللغة «وكانه يشير إلى قول الكسائي».

والواقع أن تعميم القاعدة على أفعال العربية فيه تعسف كبير وبخاصة الأفعال المعتلة منها التي تستدعي أقيسة أخرى اشرنا إلى بعضها عند الحديث عن ضوابط الباب الأول وضوابط الباب الثاني يمكن مراجعتها في مواضعها من هذا الفصل. ولكن تعميم القاعدة على الأفعال الصحيحة لا يخلو من موضوعية فقد تم استقراء أفعال هذا الباب ووجد أن القاعدة مطردة في غالب الأفعال^(٤).

وقد وردت أفعال فيها الضم والفتح معاً منها: شَجَبَ يَشْجُبُ وَيَشْجَبُ، وَصَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلَحُ، وَفَرَعَ يَفْرُغُ وَيَفْرَغُ، وَجَنَحَ يَجْنُحُ وَيَجْنَحُ، وَمَضَعُ يَمْضَعُ وَيَمْضَعُ، وَمَخَضُ يَمْخَضُ وَيَمْخَضُ، وَسَلَخَ يَسْلُخُ وَيَسْلَخُ، وَرَعَفَ يَرْعَفُ وَيَرْعَفُ، وَنَعَسَ يَنْعَسُ وَيَنْعَسُ، وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعْدُ وَتَرَعْدُ، وَبَرَأَ مِنَ الْمَرَضِ يَبْرَأُ وَيَبْرَأُ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ وَيَقْرَأُ.

ووردت أفعال أخرى جاء منها الكسر والفتح وهي: زَارَ يَزَارُ وَيَزِيرُ، وَهَنَا يَهْنَأُ وَيَهْنَأُ، وَشَحَجَ الْبَغْلَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ، وَشَهَقَ الرَّجُلُ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ، وَرَضَعَ يَرْضَعُ وَيَرْضَعُ، وَنَطَحَ الْكَبْشَ يَنْطَحُ وَيَنْطَحُ، وَمَنَحَ يَمْنَحُ وَيَمْنَحُ، وَنَبَحَ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ.

(١) الاستدراك على سيبويه ٢٨.

(٢) المقدمة ٨١/١.

(٣) ٣٨ / ٢.

(٤) انظر الامثلة الكثيرة التي نكرناها في الباب الثالث.

وربما استعملت الأوجه الثلاثة فقالوا: نحت ينحُت وينحُت وينحُت، ودبَّعَ الجلد يدبَّعُ ويدبُّعُ ويدبِّعُ، ونَبَّعَ الغلام ينبَّعُ وينبُّعُ وينبِّعُ، ونهقَ الحمار ينهقُ وينهقُ وينهقُ، ورجَّحَ الدرهم يرجَّحُ ويرجُّحُ ويرجِّحُ، ونحَلَ جسمه ينحَلُ وينحَلُ وينحَلُ، ومخض اللبن يمحضه ويمخضه ويمخضه، وهنأ الابل إذا طلاها بالقطران فهو يهنئها ويهنئها ويهنئها، ولغى الرجل فهو يلغى ويلغو ويلغى ومحى الله الذنوب يمحوها ويمحها ويمحها، وسحوت الطين عن الأرض اسحاه وأسحوه وأسحيه، وشححت أشحُ وأشحُ وأشحُ إذا بخلت. والفتح في عين المضارع وارد للعلة المذكورة مع ورود الفعل على أصله أيضاً.

وقد شذت أفعال قليلة جداً جاءت على أصل الفعل فقط أما على الضم كقولك: سعل يسعلُ ودخل يدخلُ وصرخ يصرُخ ونفخ ينفُخ، وطبخ يطبُخ، وأخذ يأخذُ، وأما على الكسر فقط نحن نزع ينزِعُ، ورجع يرجِعُ، ووال يئُلُ^(١).

٤ - ضوابط الباب الرابع (فَعَلَ يَفْعَلُ)

١ - كل فعل ثلاثي مكسور العين في الماضي هو مفتوح العين في المضارع وامثلة ذلك كثيرة ذكرنا منها مجموعة كبيرة عند التمثيل للباب الرابع يمكن مراجعتها في موضعها.

يستثنى من القاعدة أفعال من الصحيح وردت مفتوحة العين في المضارع مرة ووردت مكسورة العين في المضارع مرة أخرى. وهذه الأفعال هي: حَسِبَ يحسبُ ويحسِبُ، ونَعِمَ ينعِمُ وينعِمُ، وبِئْسَ يبأسُ ويبئسُ، ويئسَ يبأسُ ويبئسُ، ويئسَ ويبئسُ ويبئسُ، وقنِطَ يقنطُ ويقنِطُ^(٢).

(١) الامثلة التي أوردناها في ضابط (فَعَلَ يَفْعَلُ) منقولة من تاج العروس لمرتضى الزبيدي ٨١/١ - ٨٢.

(٢) اوزان الفعل ومعانيها ص ٣٨ انظر في هذا المصدر المواطن التي نقلت منها هذه الأفعال.

وعد قسم من الصرفيين الكسر في مضارع هذه الأفعال من باب التداخل وليس أصلاً في الباب.

فقد أشار الكسائي إلى أن الكسر في عين مضارع حَسِبَ جاء من تداخل لغتين^(١). وفصل ابن الأنباري رأي الكسائي بقوله: «أخذوا يحسبُ بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حَسَبَ يَحْسِبُ فكان حَسِبَ من لغتهم ويحسبُ لغة لغيرهم سمعوها منهم فتكلموا بها، ولم يقع أصل البناء على فِعِل يَفْعِل»^(٢).

وجاء في لسان العرب (يئس): «يئس يئأس ويئئس والأخيرة نادرة... ويئئس نادر عن سيبويه. قال سيبويه: وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين، يعني يئس يئأس ويئس يئئس لغتان ثم تركب منهما لغة ثالثة». والافعال الأخرى كذلك^(٣).

ووردت ستة أفعال أخرى من المثال الواوي بالوجهين أيضاً ذكرناها سابقاً.

ولم يرد مكسور العين في المضارع إلا ثلاثة عشر فعلاً من المثال الواوي ذكرناها في موضعها من الباب السادس.

ومما ورد مكسور العين في الماضي والمضارع قليل جداً بالنسبة لما ورد مفتوح العين في المضارع وهو الأصل.

وقد وردت أفعال قليلة أيضاً مكسورة العين في الماضي مضمومة العين في المضارع من الصحيح ومن المعتل فمن الصحيح: «حَضِرَ يَحْضُرُ وَفَضِلَ يَفْضُلُ، وَنِعِمَ يَنْعَمُ، وَنَجَدَ يَنْجُدُ، وَنَكَلَ يَنْكُلُ، وَشَمِلَ يَشْمُلُ، وَرَكَنَ

(١) المزهر ١/١ - ٤.

(٢) الأضداد في اللغة ص ١١.

(٣) أوزان الفعل ومعانيها ص ٢٢ - ٤٠.

يَرْكُنُ، وَقَنِطَ يَقْنُطُ، وَلَبِيتَ تَلْبُ، وَشَمِسَ يَشْمُسُ، وَفَرِعَ يَفْرُغُ، وَبَرَى يَبْرُؤُ
وَمِنَ الْمَعْتَلِ «مَتَّ تَمُوتَ، وَدِمَتَ تَدُومَ، وَكِدَتَ تَكُودُ، وَجِدَّتَ تَجُودُ»^(١).

وكل هذه الأفعال من تداخل اللغات وليست أصلاً في الباب ولتوضيح
ذلك ننقل أقوال بعض أئمة اللغة في ذلك. جاء في لسان العرب «نعم»: قال
ابن جني نَعِمَ في الأصل ماضي يَنْعَمُ، وَيَنْعُمُ في الأصل مضارع نَعَمَ ثم
تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعَمُ فحدث هنالك
لغة ثالثة». وجاء في كتاب الأضداد لابن الأنباري^(٢): «أن الفراء يذهب إلى أن
يَفْعُلُ لا يكون مستقبلاً لَفَعْلَ وإن أصل يَفْعُلُ من لغة قوم يقولون فَضَلَ
يَفْضُلُ فأخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم وجاء في القاموس المحيط (فضل):
«فضل كنصر وعِلْم، أما فَضِلَ كَعِلِمَ يَفْضُلُ كينصر فمركبة منهما».

ب - إذا كان الفعل الأجوف بالالف في الماضي وبالألف في المضارع
فهو من الباب الرابع «فَعِلَ يَفْعُلُ» مثل: حار يحار، خاف يخاف غار يغار
ونال ينال، نام ينام.

ج - إذا كان الفعل ثلاثياً مضعفاً مفتوح العين في المضارع فهو من
الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعُلُ) مثل: بَحَّ يَبْحُ، وَبَرَّ يَبْرُ (اطاع) بَشَّ يَبِشُّ، وَشَلَّتْ يَدُهُ
تَشَلُّ، وَضَنَّ يَضْنُ، ثَلَّ يَظْلُ، وَعَضَّ يَعْضُ، وَغَصَّ يَغْصُ، وَقَرَّ يَقْرُ، وَلَجَّ يَلْجُ،
وَلَذَّ يَلِذُّ، وَمَرَّ يَمَرُّ (صار مرّاً) وَمَسَّ يَمَسُّ، وَمَلَّ يَمَلُّ، وَهَشَّ يَهْشُ، وَوَدَّ يُوَدُّ.

هـ - ضوابط الباب الخامس (فَعُلَ يَفْعُلُ):

إذا كان الفعل الماضي على وزن (فَعُلَ) بضم العين فقياس مضارعه
ضَمُّ عَيْنِهِ أيضاً فقد جاء عن ابن جني^(٣) ما معناه إذا سمع سامع (ضوُلَ)
ولم يسمع مضارعه فإنه يقول يَضُوُلُ وإن لم يسمع ذلك فلا يحتاج إلى أن

(١) انظر أوزان الفعل ومعانيها ص ٣٣ - ٣٧ وفيه تجد إحالات لمصادر تلك الأفعال تفصيلاً.

(٢) ص ١١.

(٣) الخصائص ٤١/٢ - ٤٢.

يسمع لأنه لو كان محتاجاً إلى ذلك لما كان لهذه الحدود والقوانين التي وضعها المتقدمون وتقبلوها وعمل بها المتأخرون معنى يفاد. وأمثلة ذلك كثيرة منها ما أشرنا إليه في أمثلة الباب الخامس من أبنية الفعل الثلاثي المجرد فانظرها هناك.

ثانياً: الفعل المزيد

(أ)

١ - أَكْرَمَ، فَتَحَ، سَامَحَ.

٢ - انتَصَرَ، انْقَطَعَ، تَقَدَّمَ، تَنَاسَى، اخْضَرَّ.

٣ - اسْتَخْرَجَ، اعْشَوْشَبَ، اَعْلَوْطَ، اخْضَارَّ.

(ب)

١ - تَدَخَّرَجَ.

٢ - احْرَنْجَمَ، اطْمَأَنَّ.

الفعل (كُرِّمَ) فعل ثلاثي مجرد، فهو مكون من ثلاثة أحرف أصلية ومثله الألفاعال فَتَحَ، وَسَمَحَ، وَنَصَرَ، وَقَسَمَ وغيرها، والفعل (أَكْرَمَ) فعل مزيد لأنه زيد على أحرفه الأصول وهي (الكاف والراء والميم) حرف الهمزة ويقال مثل ذلك في الفعل (فَتَحَ) المزيد بتكرار العين الذي يسمى التضعيف أحياناً، والفعل (سامح) المزيد بالالف. فالزيادة عند الصرفيين هي إلحاق الكلمة ما ليس فيها^(١).

وقد استقرى الصرفيون أحرف الزيادة فوجدوها لا تتعدى في حال من الأحوال عشرة أحرف هي (السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف) يجمعها قولهم: «سألتهمونها» وقد جمعت أحرف الزيادة

(١) شرح المفصل ١٥٤/٧.

بتراكيب كثيرة، الغاية منها تسهيل حفظها وقد أوصلها بعض اللغويين إلى أكثر من مائة ونيف وثلاثين تركيباً^(١).

ومن طريف ما يذكر في هذا الباب أن تلميذاً سأل شيخه عنها فقال له: «سألتمونيها».. فقال التلميذ ما سألتك إلا هذه النوبة. فقال الشيخ «اليوم تنساه»، فقال التلميذ: «والله لا أنساه» فقال الشيخ «قد أجبتك مرتين»^(٢).

ونكر ابن جني^(٣) أن أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان المازني عن حروف الزيادة فأنشده:

هويْتُ السَّمان فشيبَنني وقد كنت قِدا هويْتُ السُّمانا
فقال له: الجواب فقال: قد أجبتك مرتين يعني «هويْتُ السَّمان».

ومن جميل نظمها قول أبي محمد عبد المجيد بن عبدون الفهري:
سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل^(٤)
وجمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرات فقال:

هنا وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل^(٥)
ومن تراكيبها (اهوى تلمسان) ونظمه الإمام أبو العباس أحمد المقرئ في قوله:

قالت حروف زيادات لسائلها هويت من بلدة أهوى تلمسانا^(٦)
وقد نكر ابن جني^(٧) أن حروف الزيادة هذه لا تكون زائدة في كل موضع. ولو كانت زائدة في كل موضع لما احتيج إلى تحديد المواضع

(١) انظر تاج العروس (زيد).

(٢) شرح الشافية ٢/٣٣١.

(٣) التصريف الملوكي ص ٥ والمنصف ١/٩٨.

(٤) التاج (زيد).

(٥) شرح التصريح على التوضيح ٤/٣٦٠ والتاج (زيد).

(٦) التاج (زيد).

(٧) المنصف ١/٩٩ والتصريف الملوكي ٧.

ولحددت الحروف وحدها لذا ذكروا أنه ينبغي للدارس أن يعرف مواقع الزيادة وكيف وقعت في الكلام بالأدلة الواضحة. لذلك احتاطوا في سمة ذلك بأن وضعوا فكرة الميزان الصرفي، وقابلوا بين الحروف الأصول للفعل بالفاء والعين واللام من الميزان وقابلوا بالزائد لفظه بعينه في المثال المصوغ نفسه. وقد قال ابن جني^(١) في تحديد معنى حروف الزيادة: «اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل (الفاء والعين واللام) والزائد ما لم يكن فاء ولا عيناً ولا لاما».

وأشاروا أيضاً إلى أن هذه الحروف تزداد في التضعيف فإنه يزداد منها أي حرف كان كقولنا «كَرَّم» و«قَدَّمَ» و«فَتَّح» وكذلك الأمر في الزيادة التي يقصد بها اللاحق والتي تكون الزيادة فيه بتكرير حرف من أصل الفعل نحو قولهم (جَلَبَبَ) و(شَمَلَلْ) لللاحق ببناء «دَحْرَجَ» والمقصود شَمَلَّ وَجَلَبَّ.

والمقام يقضي بتوضيح معنى اللاحق وطبيعة الزيادة فيه. فمحور اللاحق يدور حول هذا القانون العام «كل كلمة اسماً كانت أم فعلاً فيها زيادة لا تطرد في إفادة معنى وساوت الكلمة بهذه الزيادة وزناً من أوزان المجرد في عدد حروفه وحركاته فهي ملحقة بهذا الأصل وزيادتها لللاحق»^(٢).

وهذا النوع من الزيادة على ضربين:

الأول: يكون بتكرير حرف من الكلمة نفسها لتلحق بغيرها نحو «شَمَلَلْ» و«جَلَبَبَ» - والمقصود شَمَلَّ وَجَلَبَّ - للاحقها بميزان «فَعَلَلْ» كدحرج وبعثر فصار موازناً له في حركاته وسكناته، ومثله في عدد الحروف.

(١) المنصف ٧/١.

(٢) المغني في تصريف الأفعال ٥٣.

والثاني: يكون بزيادة حرف من غير جنس حروف الكلمة وإنما يكون بحرف من حروف الزيادة التي هي (سألتمونيها) نحو الواو في «فَعُولَ» و«فَوْعَلَ» نحو جَهْوَزَ (رفع صوته) وَحَوَّقَلَ «كَبِرَ وَضَعُفَ» والياء في «فَيَعَلَ» و«فَعِيلَ» نحو: شَيْطَنَ، وَيَيْطَرُ^(١) وَعَثِيرَ وَمَذِيرَ وَسَرِيفَ والالف في «فَعَلَى» نحو: سَلَقَى وَقَلَسَى (لبس القلنسوة)، والنون في «فَعَنَلَّ» نحو «قَلْنَسَ» (لبس القلنسوة). فهذا كله ملحوق بدَخَرَجَ وَسَرَهَفَ^(٢). وافعال هذا الباب سماعية لا يقاس عليها.

والفعل المزيد في العربية نوعان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي.

١ - ومزيد الثلاثي على ثلاثة أنواع:

أ - مزيد الثلاثي بحرف وله ثلاثة أبنية هي:

١ - أفعَلَ: وهو مزيد بهمزة القطع في أوله نحو:

أَبَحَرَ، وَأَبَدَعَ، وَأَبَعَدَ، وَأَبْلَى، وَاتَّبَعَ، وَاتَّخَفَ، وَاتَّخَمَ، وَأَبْرَقَ، وَأَبْرَمَ، وَأَبْطَلَ، وَأَبْغَضَ، وَأَبْقَلَ، وَأَتْلَفَ، وَأَتَخَنَ، وَأَتَرَى، وَأَثْمَرَ، وَأَتْنَى، وَأَجَبَرَ، وَأَجْمَعَ، وَأَجْهَدَ، وَأَجْهَزَ، وَأَجْهَشَ، وَأَحَبَّ، وَأَحْجَمَ، وَأَحْدَثَ وَأَحْرَقَ، وَأَحْسَ، وَأَحْسَنَ، وَأَحْكَمَ، وَأَحَالَ، وَأَخْبَرَ، وَأَخْرَجَ وَأَخْفَقَ، وَأَخْلَدَ، وَأَخْلَفَ، وَأَخَافَ، وَأَدْرَكَ، وَأَدْعَمَ، وَأَدْنَى، وَأَدْهَشَ، وَأَدَارَ، وَأَدَامَ، وَأَذَعَنَ، وَأَذْنَبَ، وَأَذْهَبَ، وَأَذَاعَ، وَأَذَاقَ، وَأَرْجَعَ، وَأَرْسَلَ، وَأَرْشَدَ، وَأَرْعَدَ، وَأَرْقَدَ، وَأَرْضَعَ، وَأَرَادَ، وَأَرَهَقَ، وَأَزَكَّمَ، وَأَزْهَقَ، وَأَزَالَ، وَأَسْرَى، وَأَسْرَعَ، وَأَسْرَفَ، وَأَسْعَدَ، وَأَسْعَفَ، وَأَسْفَرَ، وَأَسْقَطَ، وَأَسْكَتَ، وَأَسْلَمَ، وَأَسْمَعَ، وَأَسْنَدَ، وَأَسْهَبَ، وَأَسْهَمَ، وَأَشَاحَ، وَأَشَادَ، وَأَشَارَ، وَأَشَاعَ، وَأَشْرَفَ، وَأَشْرَقَ، وَأَشْرَكَ وَأَشْعَرَ، وَأَشْعَلَ، وَأَشْفَقَ، وَأَشْكَلَ، وَأَشْهَرَ، وَأَصْدَرَ، وَأَصْرَّ، وَأَصَابَ ، وَأَضْحَكَ، وَأَضْحَى، وَأَضْرَّ، وَأَضْرَمَ، وَأَضْعَفَ، وَأَطْبَقَ، وَأَطْرَبَ، وَأَطْعَمَ، وَأَطْلَقَ،

(١) بيطر الدابة انعلها.

(٢) شرح المفصل ١٥٦/٧.

واضَاءَ واضَاعَ، واضَافَ، واطَارَ، واطَاعَ، اَطَالَ، وَاَعَرَبَ، وَاَعْلَمَ، وَاَعْلَنَ، وَاَعَادَ
وَاَعَارَ، وَاَعَاقَ، وَاَعَانَ، وَاغْضَبَ، وَاخْلَقَ، وَاغْمَضَ، وَاغَارَ، وَاَفْرَحَ، وَاَقْصَحَ،
وَاَفْلَتَ، وَاَفْلَحَ، وَاَفْلَسَ، وَاَقْبَلَ، وَاَقْحَطَ، وَاَقْحَمَ، وَاَقْدَمَ، وَاَقْسَطَ، وَاَقْسَمَ، وَاكْمَلَ،
وَالْبَسَ، وَالرَّقَى، وَالزَّمَ، وَالصَقَى، وَالطَفَى، وَالْعَبَى، وَالغَزَى، وَالْمَحَى، وَاَمْسَكَ.

٢ - فَعَّلَ: وهو مزيد بتكرار عين الفعل (التضعيف) نحو:

أَلَّفَ، أَلَّمَ، وَأَمَّنَ، وَبَرَّأَ، وَبَطَأَ، وَبَعَّدَ، وَثَقَّلَ، وَجَرَّأَ، وَجَرَّحَ، وَجَمَعَ، وَجَمَّلَ،
وَحَدَّثَ، وَحَذَرَ، وَحَسَّنَ، وَحَفِظَ، وَحَقَّرَ، وَحَكَّمَ أَوْ حَلَفَ، وَخَلَّشَ، وَخَشَّنَ،
وَخَطَأَ، وَخَفِضَ، دَرَجَ، دَرَسَ، نَبَّحَ، نَزَفَ، وَرَخَّصَ، وَرَغَبَ، وَرَفَعَ، وَرَقَّصَ،
وَرَكَّبَ، وَسَبَّحَ، وَسَخَّرَ، وَسَطَّرَ، وَسَكَّنَ، وَسَلَّمَ، وَسَمَّنَ، وَشِيمَ، وَشَرَّبَ، وَشَهَّدَ،
وَصَبَّرَ، وَصَرَّفَ، وَصَعَّبَ، وَصَعَّدَ، وَصَفَّرَ، وَضَعَّفَ، وَعَبَّدَ، وَعَبَّرَ، وَعَرَّفَ،
وَعَظَّمَ، وَعَمَّرَ، وَعَمَّقَ، وَعَقَّدَ، وَعَلَّقَ، وَغَلَّبَ، وَفَقَّهَ، وَفَهَّمَ، وَقَدَّمَ، وَقَرَّبَ، وَقَسَمَ،
وَقَصَّرَ، وَقَطَعَ، وَقَفَّلَ، وَقَنَعَ، وَكَبَّرَ، وَكَثَّرَ، وَكَذَّبَ، وَكَزَّمَ، وَكَشَفَ، وَكَلَّمَ، وَكَمَّلَ،
وَلَحَّنَ، وَلَطَفَ، وَلَمَعَ، وَمَجَّدَ، وَمَلَّكَ، وَنَبَّهَ، وَنَوَّلَ، وَنَسَّبَ، وَنَظَّفَ، وَنَظَّمَ، وَنَفَّذَ،
وَنَفَرَ، وَنَقَرَ، وَهَرَّبَ، وَهَزَّمَ، وَهَشَّمَ، وَوَثَّقَ، وَوَرَّثَ، وَوَلَّى.

٣ - فاعل: وهو مزيد بالالف بعد الفاء نحو:

بَارَزَ، وَبَاعَدَ، بَالَعَ، وَتَابَعَ، وَجَامَلَ، وَجَاهَرَ، وَحَانَرَ، وَحَاسَبَ، وَحَافِظَ،
وَحَاكَمَ، وَحَالَفَ، وَخَاطَبَ، وَخَالَطَ، وَدَافَعَ، وَدَاهَنَ، وَسَاءَلَ، وَسَابَقَ، وَسَاعَدَ،
وَسَالَمَ، وَشَاتَمَ، وَشَاغَلَ، وَشَاهَدَ، وَصَاحَبَ، وَصَارَعَ، وَصَافَحَ، وَضَاعَفَ،
وَطَارَدَ، وَعَاصَرَ، وَعَاهَدَ، وَغَادَرَ، وَفَاخَرَ، وَقَارَبَ، وَقَاطَعَ، وَكَاتَبَ، وَكَاشَفَ،
وَلَاحَظَ، وَنَازَعَ، وَنَازَلَ، وَنَاسَبَ، وَنَاشَدَ، وَنَاصَرَ، وَنَافَرَ، وَنَاقَشَ، وَنََاهَضَ،
وَهَاجَرَ، وَهَاجَمَ.

ب - مزيد الثلاثي بحرفين وله خمسة ابنية هي:

١ - انفعَلَ: وهو مزيد بالهمزة والنون نحو:

انبسطَ، انبعثَ، انثلمَ، انثنى، انجذبَ، انحدرَ، انحرفَ، انحنى، انخدعَ،
 انخسفَ، انخلعَ، اندثرَ، اندرسَ، اندفعَ، اندلعَ، اندمجَ، انسحبَ، انسحقَ، انسكبَ،
 انشرحَ، انشققَ، انصدعَ، انصرفَ، انصهرَ، انطبقَ، انعدلَ، انعصرَ، انعطفَ،
 انعقدَ، انعكسَ، انفلقَ، انغمسَ، انفتحَ، انفردَ، انفصلَ، انفطرَ، انفكَّ، انفلقَ،
 انقشعَ، انقصَفَ، انقطعَ، انكدرَ، انكسرَ، انكسفَ، انسرقَ، انهزمَ، انهزمَ، انهزمَ.

٢ - افعل: وهو مزيد بالهمزة والتاء نحو:

اثتلفَ، واثتمرَ، واثتمنَ، وابتاعَ، وابتدأ، وابتدرَ، وابتدعَ، وابتسمَ، وابتعدَ،
 وابتغى، وابتكرَ، وابتلى، وابتلَّ، وابتنى، وابتهج، وابتهلَ، وأتجه، وأتحدَ،
 وأتخذَ، وأتزنَ، وأتسخَ، وأتسعَ، وأتسقَ، وأتصلَ، وأتصفَ، وأتضحَ، وأتعظَ،
 وأتفقَ، وأتقدَ، وأتكأ، وأتهمَ، واجتاحَ، واجتازَ، واجتثَّ، واجترأَ، واجتزأَ،
 واجتمعَ، واجتنى، واجتهدَ، واحتوى، واحتجَّ، واحتاجَ، واحتاطَ، واحتالَ،
 واحتجبَ، واحتجزَ، واحتدَّ، واحتدمَ، واحترزَ، واحترسَ، واحترقَ، واحترمَ،
 واحتسبَ، واحتسَّ، واحتشدَ، واحتضرَ، واحتضنَ، واحتطبَ، واحتفظَ،
 واحتفلَ، واحتفى، واحتقرَ، واحتقنَ، واحتكَّ، واحتكرَ، واحتكمَ، واحتلَّ،
 واحتمى، واحتملَ، واحتوى، واختبأ، واختبرَ، واخترعَ، واخترقَ، واختزلَ،
 واختزنَ، واختصرَ، واختصمَ، واختطَّ، واختطفَ، واختلَّ، واختلجَ، واختلى،
 واختلطَ، واختلقَ، واختنقَ، واختالَ، وأدعى، وأنكرَ، وأرتأى، وأرتابَ، وأرتاحَ،
 وأرتادَ، وأرتاعَ، وأرتبطَ، وأرتجزَ، وأرتجفَ، وأرتجلَ، وأرتحلَ، وأرتجى،
 وأرتخى، وأرتدَّ، وأرتدى، وأرتسمَ، وأرتشى، وأرتشفَ، وأرتضى، وأرتطمَ،
 وأرتعدَ، وأرتعشَ، وأرتفعَ، وأرتقى، وأرتكبَ، وأرتمى، وأرتوى، وأشتاقَ،
 وأشتبكَ، وأشترطَ، وأشتعلَ، وأشتملَ، وأشتهرَ، واعتبرَ، واعتدلَ، واعتذرَ،
 واعترضَ، واعترفَ، واعتزلَ، واعتصمَ، واعتقدَ، واعتقلَ، واعتكفَ، واعتمدَ،
 واعتنقَ، واغتسلَ، واغتاظَ، وافتخرَ، وافترى، وافترضَ، وافتقدَ، وافتقرَ وافتكرَ،

واقْتَبَسَ، واقْتَدَرَ، واقْتَحَمَ، واقْتَرَبَ، واقْتَرَحَ، واقْتَرَنَ، واقْتَسَمَ، واقْتَصَدَ،
واقْتَضَبَ، واقْتَطَعَ، واقْتَطَفَ، واقْتَلَعَ، واقْتَضَ، واكْتَحَلَ، واكْتَرَثَ، واكْتَسَبَ،
واكْتَسَحَ، واكْتَشَفَ، واكْتَمَلَ، واكْتَنَزَ، واكْتَنَفَ، واكْتَبَسَ، واكْتَجَأَ، واكْتَحَقَّ،
واكْتَزَمَ، واكْتَصَقَّ، واكْتَفَّ، واكْتَفَتَّ، واكْتَقَطَ، واكْتَمَسَ، واكْتَحَنَ، واكْتَزَجَ،
واكْتَعَضَ، واكْتَلَأَ، واكْتَلَكَّ، واكْتَمَنَعَ، واكْتَمَهَنَ، واكْتَبَهَ، واكْتَحَرَّ، واكْتَحَبَ، واكْتَخَبَ،
واكْتَدَبَ، واكْتَزَعَ، واكْتَسَبَ، واكْتَسَخَ، واكْتَشَرَ، واكْتَصَبَ، واكْتَصَرَ، واكْتَصَفَ،
واكْتَطَقَ، واكْتَنَظَرَ، واكْتَعَشَ، واكْتَفَخَ، واكْتَفَشَ، واكْتَفَضَ، واكْتَفَعَ، واكْتَنَقَلَ،
واكْتَقَصَ، واكْتَنَقَمَ، واكْتَنَكَسَ.

٣ - تَفَعَّلَ: وهو مزيد بالتاء وتكرار العين (التضعيف) نحو:

تَأَسَّفَ، وتَأَلَّفَ، وتَأَلَّمَ، وتَبَرَّأَ، وتَبَرَّعَ، وتَبَسَّطَ، وتَبَلَّغَ، وتَجَرَّحَ، وتَجَمَّعَ،
وتَجَمَّلَ، وتَحَلَّثَ، وتَحَرَّزَ، وتحَسَّنَ، وتحَفَّظَ، وتحَكَّمَ، وتحَمَّلَ، وتَخَرَّجَ، وتَخَرَّقَ،
وتَخَضَّعَ، وتَدَخَّلَ، وتَدَرَّجَ، وتَذَرَّعَ، وتَنَكَّرَ، وترَأَسَ، وترَدَّمْ، وترَحَّمْ، وترَسَّبَ،
وترَسَّمْ، وترَصَّدَ، وترَفَّعَ، وترَكَّبَ، وترَهَّدَ، وتَسَتَّرَ، وتسَقَطَ، وتسَلَّبَ، وتسَلَّمَ،
وتَسَمَّعَ، وتشَجَّعَ، وتشَرَّبَ، وتشَرَّفَ، وتشهَّدَ، وتَصَبَّرَ، وتَصَدَّعَ، وتَصَفَّحَ،
وتَضَجَّرَ، وتَطَبَّعَ، وتَطَلَّعَ، وتعَبَّدَ، وتعَتَّرَ، وتعَدَّلَ، وتعَرَّفَ، وتعَطَّفَ، وتَعَلَّقَ،
وتَعَلَّمَ، وتعَمَّدَ، وتعَهَّدَ، وتَغَزَّلَ، وتَغَلَّبَ، وتَفَتَّلَ، وتَفَرَّعَ، وتَفَقَّدَ، وتَفَقَّهَ، وتَفَهَّمْ،
وتَقَصَّى، وتَقَبَّلَ، وتَقَرَّبَ، وتَقَسَّمْ، وتَقَطَّعَ، وتَقَسَّعَ، وتَقَلَّبَ، وتَكَبَّرَ، وتَكْرَّمْ،
وتَكشَّفَ، وتَكفَّلَ، وتَلَبَّسَ، وتَلَطَّفَ، وتمسَّحَ، وتمرَّضَ، وتمَلَّكَ، وتنبَّهَ، وتَنَذَّرَ،
وتَنَزَّلَ، وتسبَّبَ، وتنَطَّقَ، وتهجَّمْ، وتهرَّبَ، وتهشَّمْ.

٤ - تَفَاعَلَ: وهو مزيد بالتاء والالف نحو:

تَأَكَّلَ، وتَأَلَّفَ، وتَأَمَّرَ، وتَبَاخَثَ، وتَبَارَزَ، وتَبَاسَطَ، وتَبَاعَدَ، وتَثَاقَلْ،
وتَجَانَبَ، وتَجَاهَلَ، وتَحَانَثَ، وتَحَاكَمَ، وتَحَالَفَ، وتَحَامَلَ، وتَخَاذَلَ، وتَخَاشَنَ،
وتَخَاطَبَ، وتَخَالَطَ، وتَدَاخَلَ، وتَدَارَسَ، وتَدَافَعَ، وتَذَاكَرَ، وتَرَاخَمَ، وتَرَاغَعَ،

وتراقص، وتراكب، وتراخص، وتراهن، وتساءل، وتسابق، وتساقط، وتسالم،
وتسامح، وتشاتم، وتشاغل، وتصاحب، وتصارع، وتصاعد، وتصافح،
وتضاحك، وتضاعف، وتطاحن، وتظاهر، وتعادل، وتعارف، وتعاطف، وتعاضم،
وتعاقد، وتعانق، وتفاخر، وتفاصح، وتفاهم، وتقابل، وتقادم، وتقائف،
وتقارب، وتعارض، وتقاسم، وتقاطع، وتقاعد، وتكائب، وتكاثر، وتكاسل،
وتكاشف، وتكامل، وتلازم، وتلاطم، وتلاطف، وتلاعب، وتلاكم، وتمارض،
وتمازج، وتمازح، وتمالك، وتناثر، وتنازع، وتنازل، وتناسب، وتناسخ،
وتناشد، وتناصح، وتنافر، وتناقص، وتناقش، وتناقل، وتهاجر، وتهاجم،
وتهازم، وتهالك وتهامس.

٥ - أفعَل: وهو مزيد بالهمزة وتكرار السلام (التضعيف) نحو:

أبيض، أحمر، وأحولت العين، وأخضل الشيء (أبتل)، وأدهم، (أسود)،
واسمر، وأشهب، وأصفر، وأعورت العين، وأغبر الشيء، وأغبس الليل (أظلم)،
وأنبس الشيء (تفرق).

ج - مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله أربعة ابنية:

١ - استفعل: وهو مزيد بالهمزة والسين والتاء نحو:

استأثر، واستأجر، واستأنن واستأسد، واستأصل، واستأنف، واستباح،
واستبان، واستبد، واستبدل، واستبسّل، واستبعد، واستبقى، واستثمر،
واستجاب، واستجد، واستجمع، واستجوب، واستحب، واستحضر، واستجار،
واستحق، واستحكم، واستحل، واستحم، واستحوذ، واستحيا، واستخار،
واستخدم، واستخرج، واستخفى، واستخلص واستخلف، واستدان، واستدرج،
واستدرك، واستدعى، واستدل، واستفاق، واستنكر، واستراح، واسترجع،
واسترحم، واسترخی، واسترد، واسترسل، واسترشد، واستسهل، واستشار،
واستشهد، واستضاف، واستطاع، واستطال، واستطرد، واستطلع، واستعاذ،

واستعارَ، واستعاضَ، واستعجلَ، واستعدَّ، واستعرضَ، واستغربَ، واستعصى،
واستعصمَ، واستعلى، واستعملَ، واستغاثَ، واستغربَ، واستغرقَ، واستغفرَ،
واستفادَ، واستفاقَ، واستفتى، واستفتحَ، واستقرَّ، واستفسرَ، واستفهمَ،
واستقالَ، واستقامَ واستقبحَ، واستقتلَ، واستقرَّ، واستقصَ، واستقلَّ،
واستكتبَ، واستكثرَ، واستكشفَ، واستلطفَ، واستلزمَ، واستلقى، واستلهمَ،
واستلماتَ، واستنبطَ، واستنجدَ، واستنزفَ، واستنسخَ، واستشقَّ، واستنصرَ
واستنفرَ، واستنكرَ، واستنهضَ، واستهانَ، واستهترَ، واستهجنَ، واستهدى،
واستهدفَ، واستهزا، واستهلَّ، واستهوى، واستوجبَ واستوحشَ، واستودعَ،
واستوردَ، واستوزرَ، استوطنَ، واستوعبَ واستوقفَ، واستولى، واستيقظَ،
واستيقنَ.

٢ - افْعول: وهو مزيد بالهمزة وتكرار العين (التضعيف) وواوین
العينین نحو:

ابلولى العشبُ (طال)، ابلولقُ (أبلق)، اثنونى الشيء (انعطف)، اجلولى
(خرج من بلد إلى بلد)، احدىبَ، احدىبقَ (أحاط)، احرورفَ (انحرف)،
احزوزمَ المكانُ (ارتفع) واحزوزمَ الشيء (اجتمع واكتنن)، احقوقفَ الرملُ
(اعوجَّ)، واحقوقفَ الظهر (احدوب)، واحلولى الشيء، واحلolkَ الليل،
واطمومى الشيء (اسود)، واخرورقَ الشيء (تمزق)، واخشوشبَ (صار
صلباً)، واخشوشنَ الشيء، واخضوضبَ الشجرُ (اخضر)، واخضوضرَ
النباتُ، واخضوضعَ (تكلف الخضوع)، واخضوضلَ الشيء (ابتلَّ)، واخلولى
(دام على شرب اللبن) واخلولق الثوب (بلي)، وانجوجى الليل (أظلم)،
وانجوجنَ اليوم (كان فيه مطر كثير)، وانلولى (أسرع)، وانلولى (خضع)،
واطلولى الكلام (حسن)، واعنوبَ الماء، واعرورى الفرسَ، (ركبه عرياً)
واعشوشبَ المكان، واشرورى (اضطرب)، واشرورقتَ عينك بالدمع (غرقت)،

واقطوطى (قارب في مشيه)، واقطوطع الطيرُ (انتقل من البلاد الباردة إلى الحارة)، افعوعم البيت بالطيب (امتلا به) واعلولى الشيء (صعده)، واغديف الليل (أرعى سدوله)، اغلولى النبات (التف وعظم)، واقلولاه (علا ظهره) واغلولب العشب (التف وكثر)، واكلولى (انهزم) واهدودر المطر (انصب وانهمر)، واهرورق السائل (جرى).

٣ - افعول: وهو مزيد بالهمزة والواو المضعفة نحو:

اجلوذ (أسرع) واعلوط الفرس (ركبه من غير سرج)، واعلوط البعير (تعلق برقبتة ليركبه)، واخروط السفر (امتد).

٤ - افعال: وهو مزيد بالهمزة والالف وتكرار اللام (التضعيف) نحو:

ابياض، واحمار، واخضار، وادهام، واسمار، واشعال رأسه (انتفش) واسواد، واشهاب، واخضال الشيء (ابتل) واصبار على الأمر (صبر عليه)، واصفار، واكحالت عينه (كانت ذات كحل)، واكهاب لونه (تغير).

٢ - ومزيد الرباعي على نوعين:

١ - مزيد بحرف واحد وله بناء واحد هو (تفعّل) المزيد بالتاء نحو:

تبعثر، وتدحرج، وتفرّق، وتخرجم، وتبحثر، وتسلسل، وتزلزل، وتبلبل وغيرها.

ب - مزيد بحرفين وله بناءان:

١ - افعنلّل: وهو مزيد بالهمزة والنون نحو:

اخرنطم (رفع أنفه)، افرنّق القوم عن الشيء (تنحوا عنه) واسحنفر الفرس (أسرع) واقرنذخ (تهياً للشر)، اقرنصف (أسرع)، اقرنصع (تستّر)، واقرنفظ (تقبّض وتجمّع)، واقعنسس (تأخّر ورجع إلى خلف)، اهرمّع^(١) (أسرع في مشيه).

(١) أصله (اهرنمّع) وقد أبليت النون ميماً وادغمت في الميم التالية لها.

٢ - افعللّ: وهو مزيد بالهمزة والتضعيف نحو:

اسمأل الظل (تقلص)، اسمهر الشيء (صلب واشتد)، اشراّب إليه (مدّ عنقه لينظر إليه)، واشماز منه (نفر وانقبض)، واشمخر الحبل (اشتد ارتفاعه)، والشيء (طال)، واشمعل القوم (تفرّقوا)، واصلخد (انتصب قائماً)، واصال النبات (التف)، واضمحل الشيء (تلاشى)، واطمان (سكن) واكلاز (تقبض) واقشعر الجلد (ارتعد)، واقلحم (هرم)، واقمطر الشيء (تقبض) واقمطر للشرّ (تهيأ له)، واقمهد (رفع رأسه)، واكفهر (عبس)، واكمهد (ارتعش من الكبر)، اكمهل (انقبض) اكواذ (شاخ وارتعش من الكبر).

معاني أحرف الزيادة

نكرنا أنَّ الزيادة إلحاق الكلمة ما ليس فيها وننكر الآن أن لهذه الزيادة غرضين:

الأول: لفظي وهو تكثير الكلمة على سبيل التوسّع في اللغة لكي تلحق ببناء الرباعي وسبق لنا توضيح ذلك عند الحديث عن أحرف الزيادة.

الثاني: معنوي، أي أنَّ القصد من الزيادة الحصول على معاني جديدة لم تكن موجودة في الفعل عند تجرده ولذلك قالوا الزيادة في المبنى زيادة في المعنى. ولذلك كانت الزيادة عاملاً مهماً في نماء اللغة العربية وتكوين ثروة لغوية أوجدتها الحاجة. ومعاني أحرف الزيادة كثيرة جداً. وقد أثبت الصرفيون منها في كتبهم ما كان كثير الأمثلة وأغفلوا معاني كثيرة تجدها منتشرة في كتب اللغة والمعجمات العربية^(١).

والمقام هنا يقتضي إيراد المشهور من معاني كل وزن وترك المعاني الأخرى الآن على أن يوكل أمر مراجعتها واستقرائها إلى الطلبة الدارسين بوصفه جزءاً من جهدهم العلمي في هذه المادة.

١ - أفعل:

يرد هذا الوزن لمعانٍ متعددة منها:

(١) انظر (أوزان الفعل ومعانيها): الفصل الخاص بمعاني الأوزان المستتركة.

١ - التعدية: ويفيد وزن أفعلَ هذا المعنى غالباً إذا دخلت الهمزة على الفعل اللازم، ولذلك قالوا بقياسيته، فقد جاء في كتاب سيبويه^(١): «هذا باب افتراق فعلتُ وأفعلتُ في الفعل للمعنى نقول: دخل وخرج وجلس فإذا أخذت أن غيره صيِّره إلى شيء من هذا قالت: أخرجه وأدخله وأجلسه وتقول: فرزعَ وافزعته وخاف وأخفته وجال وأجلته وجاء وأجأته..».

وجاء في شرح الشافية^(٢): أن المعنى الغالب في أفعلَ تعدية ما كان ثلاثياً. وذكر ابن هشام في المغني^(٣): أن النقل بالهمزة قياس في الفعل اللازم، وذكر أن ذلك مذهب سيبويه. وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة أن تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية معتمداً على أقوال النحاة فقد قال بقياسيتها سيبويه والأخفش وأبو علي النحوي وأبو عمرو^(٤). ومن أمثلة التعدية بالهمزة أيضاً: فَرَحَ الرجلُ وافرحته، وكَثُرَ المالُ واكثرته، وملَحَ الماءَ وأملحته، وقَامَ فلانٌ وأقمته، وقَعَدَ الرجلُ وأعدته، وبرَكَتِ الأبلُ وأبركها صاحبها، وربَضَتِ الغنمُ وأربضها راعيها، ووثَبَتِ الدابةُ وأوثبها صاحبها.

٢ - الدخول في الوقت الذي هو أصل الفعل نحو:

أنهَرَ الرجلُ أي: دخل في النهار، وأفَجَرَ: دخل في وقت الفجر، وأشْرَقَ دخلَ في وقتِ الشروق، وأشهرَتِ المرأةُ: إذا دخلت شهر ولانتها وأحرَمَ الرجلُ، أي: دخلَ في الشهرِ الحرام، ومثُلُ ذلك: أصبحَ وأضحى وأظهرَ وأعصرَ وأمسى وأغسقَ واشتَى وأصافَ وأربعَ وأخرَفَ واليَلُ.

(١) طبعة بولاق ٢/٢٢٣.

(٢) رضي الدين الاسترآبادي ١/٨٦.

(٣) ١١٧/٢.

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية ١/٢٣١ مقال بعنوان: (الغرض من قرارات المجمع) لأحمد الاسكندري.

٣ - الدخول في المكان الذي هو أصل الفعل أو الإتيان إليه نحو:

أغارَ أي: دخلَ في الغورِ أو أتى إليه وأجبلَ إذا أتى الجَبَلَ، وأسهلَ أي أتى السُّهْلَ، وأشامَ إذا أتى الشامَ، وأعرقَ إذا أتى العراقَ وأعرَفَ إذا أتى عرفاتَ، وأحجزَ إذا أتى الحجازَ، وأيمنَ إذا أتى اليمنَ وأصعدَ إذا أتى الصُّعَيْدَ، واتهمَ إذا أتى تِهامةَ، وأعمَنَ إذا أتى عُمانَ ومثل ذلك أغربَ وأشرقَ وأصحَرَ وأنجدَ وأمصرَ وغيرها.

٤ - وجود الشيء على صفة نحو:

أعظمته: وجدته عظيماً، وأحمدته، وجدته محموداً ومستحقاً للحمد وأجبنته: وجدته جبناً، وأبخلته: وجدته بخيلاً، وأفحمته: وجدته مُفحماً لا يقول الشعرَ، وأخلفته: وجدته مُخلفاً الوعدَ، وأغفلت قلبه: وجدته غافلاً، وأكبرته: وجدته كبيراً.

٥ - السُّلب، نحو:

أعجمتُ الكتابَ إذا أزلتُ عُجمته، وأشكيتُ فلاناً إذا أزلتُ شكايته أَقْذِيتُ عينيه إذا أزلتُ قذاهما.

٦ - الحينونة أو الاستحقاق، نحو:

أصرم النخلُ أي: حان أن يُصرَمَ أو استحق أن يُصرَمَ، وأحصَدَ الزرعُ حان أن يُحصَدَ أو استحق أن يُحصَدَ، وأجزَّ النخلُ أي: حان أن يُجزَّ وأقطعَ أي حان أن يُقطعَ، وأولدتِ الغنمُ: حان ولادها، وأركبَ المهرُ: حان أن يُركَبَ، وأتطفَ الكرمُ: حان أن يُتطفَ، وأنتجتِ الخيلُ: حان نتاجُها، وأزوجتِ البنْتُ: حان زواجُها.

٧ - الاتيان بالشيء على صفة، نحو:

أكاست المرأةُ: أتت بولدٍ كَيِّسٍ، ومثل ذلك: أقصرت، وأطالت وأنشئت

وَأَذْكُرْتَ، وَأَجْدَبْتَ، وَأَحْمَقْتَ، وَأَوْجَدْتَ، وَأَسَادَ الرَّجُلُ: وَلَدَ سَيِّدًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ،
وَإِكْرَمَ: أَتَى بَوْلًا كَرِيمًا.

٨ - الصيرورة، نحو:

أَغْدُ الْبَعِيرُ: صَارَ ذَا غُدَّةٍ، وَأَجْزَبَ: صَارَ ذَا جَزَبٍ، وَالْحَمَ: صَارَ ذَا لَحْمٍ،
وَالْبَنَتِ الشَّاةُ: صَارَتْ ذَاتَ لَبَنٍ، وَأَبْلَحَ النَّخْلُ: صَارَ ذَا بَلَحٍ، وَأَحْشَفَ: صَارَ ذَا
حَشْفٍ، وَأَشَوَّكَتِ الشَّجَرَةُ: صَارَتْ ذَاتَ شَوْكٍ، وَأَعْسَرَ فُلَانٌ وَأَيْسَرَ: صَارَ ذَا
عُسْرٍ وَيُسْرٍ، وَأَرَابَ: صَارَ ذَا رِيْبَةٍ، وَأَثْمَرَ الْبُسْتَانُ: صَارَ ذَا ثَمَرٍ، وَأَوْرَقَ
الشَّجَرُ: صَارَ ذَا وَرَقٍ، وَأَثْمَرَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا تَمَرٍ، وَأَفْلَسَ: صَارَ ذَا فُلُوسٍ
وَأَخْلَقَ: صَارَ ذَا أَخْلَاقٍ، وَأَقْفَرَ الْبَلَدُ: صَارَ قَفْرًا، وَأَيْفَعَ الْغَلَامُ: صَارَ يَافِعًا، وَأَذَلَّ
الرَّجُلُ: صَارَ نَلِيلًا، وَأَخْبَثَ الرَّجُلُ: صَارَ أَصْحَابُهُ خُبَثَاءَ، وَأَسَافَ الرَّجُلُ: صَارَ
فِي حَالَةِ السَّوَافِ وَهُوَ الْمَوْتُ.

ب - فَعَّلَ:

١ - التَّكْثِيرُ: قَالَ سَيْبُويه فِي الْكِتَابِ^(١): «هَذَا بَابُ دُخُولِ فَعَّلْتُ -
بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ - عَلَى فَعَّلْتُ لَا يَشْرُكُهُ فِي ذَلِكَ أَفْعَلْتُ تَقُولُ: كَسَّرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ
فَإِذَا أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعَمَلِ قُلْتَ: كَسَّرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ...».

وَقَدْ عَلَّقَ بَعْضُهُمْ^(٢) عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «إِنَّ عِبَارَةَ سَيْبُويه تَفِيدُ أَنَّ
اسْتِعْمَالَ فَعَّلَ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ فِي مَعْنَى التَّكْثِيرِ بَيْنَ يَدَيْكَ مَتَى أَرَدْتَ
اسْتِعْمَالَهَا مِنْ أَيْ فَعَلَ سَاغَ لَكَ ذَلِكَ. وَمِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي عِبَارَاتِهِ وَعِبَارَاتٍ
غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ». وَقَالَ أَيْضًا: «وَالَّذِي نَرَاهُ إِذَا كَثُرَ وَرُودُ امْتِلَاءٍ لَصِيفَةٍ مِنْ
هَذِهِ الصِّغَةِ فِي مَعْنَى مِنْ هَذِهِ الْمَعْنَى كَانَ ذَلِكَ لَلِيلَا عَلَى أَنَّهُ يَسُوغُ لَكَ أَنْ

(١) ٢٣٧/٢.

(٢) هامش شرح الشافعية ٨٥/١.

تبني على مثال هذه الصيغة لإفادة هذا المعنى الذي كثرت فيه وإن لم تسمع اللفظ بعينه».

وجاء في شرح الشافية^(١): «والأغلب في فَعَلَ أن يكون لتكثير فاعله أصل الفعل».

ومن أمثلة هذا المعنى أيضاً: جَرَّحَ العدو، وطَوَّفَ في البلاد وجَوَّلَ، وفَجَّرَ العيونَ، وغَلَّقَ الأبوابَ وفَتَّحَهَا، وذَبَحَ الذبائح.

٢ - النسبة، نحو:

ظَلَّمْتُهُ: نسبته إلى الظلم، ومنه: جَهَلْتُهُ وفَسَقْتُهُ، وبَخَلْتُهُ، وجَبَنْتُهُ «نسبته إلى الجبن»، وخَوَّرْتُهُ «نسبته إلى الخور وهو الضعف»، وسَرَقْتُهُ (نسبته إلى السرقة)، وكَذَبْتُهُ وشَجَعْتُهُ، وصَوَّبْتُهُ.

٣ - التعدية: إذا كان الفعل المجرد لازماً نحو: فَرَحْتُهُ، وعَرَفْتُهُ وخَرَجْتُهُ وفَهَّمْتُهُ لأن أفعالها فَرِحَ وغَرِقَ وخَرَجَ وفَهَّمَ وكلُّها أفعال لازمة.

٤ - الصيرورة، نحو:

عَجَزَتِ المرأةُ: صارت عجوزاً، وقوُسَ فلان: صار في انحناء ظهره كالقوس، وحَجَرَ الطينُ صار كالْحَجَرِ، وورَقَ الشجر: صار ذا ورق.

ج - فاعل:

ومن أشهر معانيه:

١ - المشاركة، نحو:

قاتلته، وخاصمته، ونافرته، وسابقتها، وصارعتة، وضاربته، وفارقتة، وكارمته، وعاززته، وغالبته.

(١) ٩٢/١. أي أن الفاعل في فَعَلَ يَكْثُرُ الفعل.

قال سيبويه: «اعلم أنَّك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه»^(١).

٢ - المعاملة: إذا كان الفعل مشتقاً من أسماء الزمان كقولهم: يَوْمُهُ إذا عامله باليوم، ومثله لَيْلُهُ وشَاهَرُهُ وعَاوَمُهُ وسَانَاهُ وسَاوَعَهُ وصَايَفَهُ وشَاتَاهُ، وخَارَقَهُ وحَايَنَهُ: عامله في وقت محين، وقَايَظَهُ: عامله مقَايَظُهُ (من القِيْظ)^(٢).

د - انفعِل:

ومن أشهر معانيه المطاوعة. ومعناها التَّأَثُّرُ، أي: قبول أثر الفعل المتعدي، كقولك: كَسَرْتُهُ فَاكْسَرُ، وَقَطَعْتُهُ فَاقْطَعْ، وَدَفَعْتُهُ فَاذْفَعْ، وَقَلْبْتُهُ فَاغْلِبْ، وَازْعَجْتُهُ فَاذْعِجْ، وَفَتَحْتُهُ فَاغْلِبْ، وَقَدَّيْتُهِ فَاغْلِبْ، وَمَحَوْتُهُ فَاغْلِبْ، وَشَقَقْتُهُ فَاغْلِبْ.

هـ - افْعَل:

وأشهر معانيه:

١ - الاتخاذ، نحو:

اشْتَوَيْتُ: اتَّخَذْتُ شَوَاءً، وَاخْتَبَرْتُ: اتَّخَذْتُ خَبْرًا، وَإِنْبَحْتُ: اتَّخَذْتُ ذَبِيحَةً، وَاخْتَشَبَ السَّيْفُ: اتَّخَذَهُ خَشْبًا (وَالْخَشْبُ: الشَّحْدُ) وَاعْتَبَدَهُ: اتَّخَذَهُ عَبْدًا، وَاعْتَقَدَ: اتَّخَذَ عِقْدًا، وَاعْتَشَّ الطَّائِرُ: اتَّخَذَ عُشًّا، وَاطْبَخَ: اتَّخَذَ طَبِيخًا، وَاكْتَالَ: اتَّخَذَ كَيْلًا، وَاخْتَتَمَ: اتَّخَذَ خَاتَمًا.

٢ - المشاركة، نحو:

اشْتَرَكُوا، وَالتَّحْمُوا، وَالتَّقُوا، وَارْتَحَلُوا، وَاخْتَصَمُوا.

٣ - المطاوعة، نحو:

لَوِيَّتْهُ فَالْتَوَى، وَرَفَعَتْهُ فَارْتَفَعَ، وَوَصَلَتْهُ فَاتَّصَلَ، وَنَقَلَتْهُ فَانْتَقَلَ، وَمَلَأَتْهُ

(١) ٢٣٩/٢.

(٢) أوزان الفعل ومعانيها ٣٢٤.

فامتلاً وجمعته فاجتمع، وغممه فاغتم، وقربته فاقترب، وعدلت الرمح فاعتدل.

٤ - الطلب، نحو:

اكتد فلانا: طلب منه الكد، واضطرب خاتماً: طلب أن يضرب له ويصاغ، واكتتب، أي: استكتب، أي: طلب أن يكتب له، وأتجر، إذا طلب الأجر، وأبتر فلاناً: ساله أن يابر له نخله، أي: ساله أن يصلحه له، واستاد: أراد أن يتزوج سيدة.

٥ - الأخذ، نحو:

امتخ العظم: إذا امتصه واستخرج مخره، وأطفح القدر: أخذ طفاحتها وهي ما يعلوها من الزبد، وافتلذ المال، أخذ فلذة منه، أي: قطعة، واحتش: أخذ الحشيش، واعتام الرجل: أخذ العيمة وهي خير المتاع.

و - تفعل:

وأشهر معانيه ما يأتي:

١ - التكلّف: وهو حمل النفس على أمر فيه مشقة ومعاناة نحو: تحلّم: تكلّف الحلم، وتشجّع: تكلّف الشجاعة، وتجلّد: تكلّف الجلادة، وتبلّد: تكلّف البلادة، وتزيد في كلامه: تكلّف الزيادة، وتصبر: تكلّف الصبر.

٢ - الاتخاذ، نحو:

توسّد، اتّخذ وسادةً، وتبني: اتّخذ ابناً، تملح أي: تزود الملح وتزود: اتّخذ زاداً، وتعبّد: اتّخذ عبداً، وتعمّم: اتّخذ عمّاً وتابى: اتّخذ ابناً.

٣ - التجنب، نحو:

تجهّد: جانب الجهود (أي النوم)، وتأنّم: جانب الاثم، وتنمّم: جانب الذم، وتحرّج: جانب الحرّج.

٤ - التدرّج: أو حصول الفعل مرة بعد مرة. نحو:

تَجَرَّعَ الْمَاءَ شَرِبَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ، وَتَحَسَّى الْمَاءَ، وَتَعَرَّقَ، وَتَفَهَّمْ
وَتَبَصَّرَ، وَتَسَمَّعَ.

٥ - الطَّلَبُ، نَحْوُ:

تَكَبَّرَ: طَلَبَ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا، وَتَعَجَّلَ: طَلَبَ الْعَجَلَةَ، وَتَعَظَّمَ: طَلَبَ أَنْ يَكُونَ
عَظِيمًا، وَتَبَيَّنَ الْأَمْرُ: طَلَبَ بَيَانَهُ وَتَحَوَّجَ: طَلَبَ الْحَاجَةَ، وَتَوَدَّدَ: طَلَبَ وَدَّهُ،
وَتَرَضَّاهُ: طَلَبَ رِضَاهُ، وَتَفَقَّدَ: طَلَبَ مَا فَقَدَهُ، وَتَخَيَّرَ: طَلَبَ مَا هُوَ خَيْرٌ، وَتَثَبَّتَ:
طَلَبَ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَبَّتٍ.

٦ - الصِّيْرُورَةُ: جَاءَ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ (وَالْأَغْلَبُ فِي تَفْعُلَ مَعْنَى
صِيْرُورَةَ الشَّيْءِ ذَا أَصْلِهِ) ^(١) نَحْوُ تَمَوَّلَ: صَارَ ذَا مَالٍ، وَمِثْلُهُ: تَاهَلَ، وَتَأَلَّمَ،
وَتَأَسَّفَ، وَتَأَصَّلَ، أَيِ صَارَ ذَا أَهْلٍ، وَالْمِ وَأَسْفَى، وَأَصْلِي
ز - تَفَاعَلَ:

وَمِنْ أَشْهُرِ مَعَانِيهِ:

١ - الْمَشَارَكَةُ: قَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٢): «وَأَمَّا تَفَاعَلْتُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَأَنْتَ تَرِيدُ
فَعَلَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، نَحْوُ: تَضَارَبْنَا وَتَقَاتَلْنَا وَتَجَاوَزْنَا وَتَلَاقَيْنَا، وَتَخَاصَمْنَا،
وَتَرَامَيْنَا، وَتَسَاقَيْنَا، وَتَجَاذَبْنَا الْحَدِيثَ وَتَفَاوَضْنَاهُ.

٢ - التَّكَلُّفُ: أَوْ إِظْهَارُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ نَحْوُ، تَغَافَلْتُ، وَتَجَاهَلْتُ
وَتَعَامَيْتُ، وَتَعَارَجْتُ، وَتَخَاذَرْتُ، وَتَكَاسَلْتُ، وَتَنَاوَحْتُ، وَتَمَارَضْتُ وَتَغَابَيْتُ أَيِ
أَظْهَرْتَ ذَلِكَ وَأَنَا لَسْتُ عَلَيْهِ حَقِيقَةً.

٣ - التَّدَرُّجُ، نَحْوُ:

تَزَايَدَ الْفَرَاتُ، وَتَتَابَعَ الْجَرِيَانُ، وَتَوَارَدَتِ الْإِبِلُ، وَتَبَاعَدَتِ الْحُدُودُ.

(١) شرح الشافية ١٠٧/١.

(٢) الكتاب ٢٣٩/٢.

٤ - التكرار: إذا كان تفاعل من جانب واحد على وجه الكثرة لا الحصر^(١) نحو:

تعاطى الأمر، وتشاغل به، وتلاعب، وتلاهى، وتمايل الغصن، وتهانت المرأة في مشيها، وتساقط المطر.

ح - أَفْعَلَ وَأَفْعَالٌ:

وأشهر معانيهما: لزم صاحب الفعل صفة من الصفات^(٢)، نحو: اصفرَّ لونه، واصفارَ لونه.

قال الحريري^(٣) «إنهم يقولون قد اصفرَّ لونه من المرض وأحمرَّ خدُّه من الخَجَل، وعند المحققين أنه إنما يقال: اصفرَّ واحمرَّ ونظائرهما في اللون الخالص الذي تمكَّن واستقرَّ وثبت واستمرَّ فإذا كان اللون عرضاً لسبب يزول ومعنى يحول فيقال فيه اصفارٌ واحمارٌ ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض وعلى هذا جاء في الحديث فجعل يحمارٌ ويصفارُ أخرى».

ونكر الرضي الاسترابادي^(٤) مؤيداً هذا القول: «فالأغلبُ كونه أي أَفْعَلَ - للون أو العيب الحسي اللازم، وأفْعَالٌ في اللون أو العيب الحسي العارض. وجاء في التاج^(٥): «احمرَّ الشيء احمراراً إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال، واحمارٌ احمراراً إذا كان عَرَضاً طارئاً لا يثبت كقولك: جعل يحمارُ مرةً ويصفارُ أخرى».

والاستقراء يثبت أن وزن أَفْعَلَ قد يأتي في الصفة العارضة ووزن أَفْعَالٌ قد يأتي في الصفة اللازمة كقولك: احمرَّت وجنتاه واسودَّ عيشه.

(١) اللغة والعصر لابراهيم اليازجي مجلة البيان ١٥/٥٤٥.

(٢) شرح الشافية ١/١١٢.

(٣) درة الغواص ٢٦.

(٤) شرح الشافية ١/١١٢.

(٥) مادة (حمر).

وتقول ادهأمت الحديقة وحديقة مدهأمة، قال تعالى في وصف الجنّتين ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]. وإلى ذلك أشار الرضي الاسترآبادي في قوله: «وقد يكون الاول - يعني أفعل - في العارض، والثاني يعني وزن أفعل - في اللازم»^(١)

ط - استفعل:

ومن أشهر معانيه:

١ - الطلب: قال ابن سيده^(٢): «قال أبو علي: أعلم أن أصل استفعلت الشيء في معنى طلبته واستدعيته وهو الأكثر وما خرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب».

ومن أمثلته: استوهبته: سأله هبةً لي، واستعطيته: سأله العطية واستعتبته: سأله العُتْبَى، واستعفيته: سأله الإعفاء، واستخفّفه: طلبتُ خفّته، واستعجلته: طلبتُ منه العَجَلَة، واستجرتُه: طلبتُ منه الإجارة، واستضفّته: طلبتُ إليه الضيافة، واستشهد: طلبتُ الشهادة واستثأر: طلبتُ الثأر، واستغاث: طلبتُ الإغاثة، واستغفر الله: سأله المغفرة، واستفهمتُ المدرس: سأله الإفهام، واستشترته: طلبتُ منه المشورة، واستوقدتُ النار: طلبتُ إيقادها.

٢ - التحول من حال إلى حال: ويغلب استعماله لهذا المعنى إذا أُخذَ من أسماء الأعيان (أسماء الذات) نحو:

استوقَّ الجملُ، واستتيمت الشاةُ، واستسرَّ البغاتُ، واستضربَ العسلُ: صار ضَرْباً، واستأسَدَ القِطُّ، واستحجَرَ الطينُ.

٣ - الاتخاذ، نحو:

استوزر فلان: اتخذَ وزيراً، واستأجر: اتَّخذَ أجيراً واستمرَّ الرجل: اتَّخذَ سريةً، واستخدمَ الرجلُ اتَّخذَ خايماً، واستأثن: اتَّخذَ أثناً.

(١) ١١٢/١.

(٢) المخصص ١٨٠/١٤.

٤ - وجود الشيء على صفة، نحو:

استكرمته: وجدته كريماً، واستضعفته: وجدته ضعيفاً واستثقلته: وجدته ثقيلاً، واستجدته: وجدته جيداً واستعظمته: وجدته عظيماً، واستسمنته: وجدته سميئاً واستخففته: وجدته خفيفاً.

ي - افعوعل:

ويفيد هذا الوزن المبالغة والتوكيد تقول: اعشبت الأرض، فإذا اريت أن تجعل ذلك كثيراً عاماً قلت: اعشوشبت الأرض، وكذلك حلا واحلولى، وخشن واخشوشن^(١).

ك - تفعلل:

ويفيد هذا الوزن في بعض صورهِ معنى المطاوعة كقولك: سحرجته فتسحرج وبعثرته فتبعثر.

(١) كتاب سيبويه ٢/٢٤٩.

أسئلة وتمارين

- ١ - ما المقصود بالفعل المجرد؟ وما المقصود بالفعل المزيد؟ مثل
لذلك.
- ٢ - كم قسماً ينقسم الفعل المجرد؟ مثل لذلك.
- ٣ - كم عدد أبواب الفعل الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه فقط؟ انكرها
ومثّل لكل باب.
- ٤ - كم عدد أبواب الفعل الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه ومضارعه معاً؟
انكرها ومثّل لكل باب.
- ٥ - بم اختصّ البابان الرابع والخامس من أبواب الأفعال الثلاثية
المجردة؟
- ٦ - اشترط الصرفيون أن تكون فاء الفعل الثلاثي المجرد وعينه
متحركتين لماذا؟
- ٧ - لا تكون فاء الفعل الثلاثي المجرد مكسورة أو مضمومة. لماذا؟
- ٨ - عدّ بعض الصرفيين الأبواب الأول والثاني والرابع من أبواب
الأفعال الثلاثية المجردة دعائم الأبواب. لماذا؟
- ٩ - لم يدخل الصرفيون الباب الثالث والباب الخامس والباب السادس
من أبواب الأفعال الثلاثية المجردة في الدعائم. لماذا؟

١٠ - ما المقصود بتداخل اللغات؟ اشرح ومثل بأمثلة من أبواب مختلفة.

١١ - ما المقصود باللاحق؟ اشرحه ومثل له.

١٢ - ما أحرف الزيادة؟ انكر قسماً من التراكيب التي تجمعها.

١٣ - كم عدد أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد؟ اذكرها ومثل لها.

١٤ - كم عدد ابنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين؟ اذكرها ومثل لها.

١٥ - كم عدد ابنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف؟ اذكرها ومثل لها.

١٦ - كم عدد أبنية الفعل الرباعي المجرد وكم عدد أبنية الفعل الرباعي المزيد؟ اذكرها ومثل لها.

١٧ - ما المعاني القياسية للاوزان الآتية؟

أَفْعَلَ، فَعَّلَ، فَاعَلَ، اتَفَعَّلَ.

مَثَّلَ لها.

١٨ - أ - يقال: «سَدُّ الرجلُ الثُّلَمَةَ» أي: أصلحها وأوثقها ونقول: «سَدُّ

قوله» أي: صار سديداً. فما مضارع كليهما وما باب كل منهما؟ أنكر السبب.

ب - ما معنى (سَمَحَ)؟ وما معنى (سَمُحَ)؟ وما باب كل منهما أنكر

السبب.

ج - يقال «ضربته أضربه» بكسر الراء - وتقول ضاربني فضربته

«أضربه» - بضم الراء - ما باب الفعل في الحالة الأولى؟ وما بابه في الحالة

الثانية؟ أنكر السبب.

د - يقال «حَلُّ التلميذِ المسألة» و«حَلُّ للمريضِ الفِطْرِ في رمضان» فما

مضارع كل منهما؟ وما بابه؟ أنكر السبب.

هـ - يقال «هوى النجم» و«هوى الطفل أمه» فما مضارع الفعل الأول؟
وما مضارع الفعل الثاني؟ وما باب كل منهما؟ انكر السبب.

١٩ - مثل بأفعال ثلاثية مجردة لما يأتي:

أ - مضارع مضعّف من الباب الأول.

ب - مضارع مضعّف من الباب الثاني.

ج - ماضٍ أجوف من الباب الثاني.

د - مثال، وانكر بابه.

هـ - ماضٍ ناقص من الباب الثاني.

و - ماضٍ مضعّف لازم.

ز - ماضٍ أجوف من الباب الأول.

ح - مضارع عينه حرف حلق.

٢٠ - انكر باب كل فعل مما يأتي:

سعد، دنا، رعى، رضي، سهل، رق، شرح، قرأ، رمى، وجد، شد، فاز،

نهى، عفا، وضع، نجح أوى، سهر، نام.

٢١ - بيّن باب كل فعل من الأفعال المجردة التي وردت في الأبيات

الآتية:

أ - قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

أيهجرني قومي عفا الله عنهم	إلى لغة لم تتصل برواة
سرت لوثة الأفرنج فيها كما سرى	لُعابُ الأفاعي في سيلِ قراتٍ
فجاءت كثوبٌ ضمٌ سبعين رقعةً	مُشكلة الألوانِ مختلفاتٍ

ب - وقال أبو هلال العسكري في وصف المطر:

البرقُ يلمع مثل سيفٍ يُنْضَى	والسيلُ يجري مثل أفعى تزحفُ
والقَطْرُ يهمي وهو أبيضُ ناصعٌ	ويصيرُ سيلاً وهو أغبرُ أكلفُ

٢٢ - أجب عما يأتي مع التمثيل:

كم صورة للفعل الماضي إذا كان الفعل المضارع:

أ - مفتوح العين؟

ب - مكسور العين؟

ج - مضموم العين؟

٢٣ - بين أحرف الزيادة في الأفعال الآتية:

تَأَلَّقَ، اخْضَوْضِرَ، اطلَّعَ، استراحَ، قَرَّبَ، انتخبَ، اضطجعَ، اتَّزَنَ، ادَّعى، تربَّى، اخضرَّ تساءلَ، انفطرَ، تساقطَ، اصْفأَ، اعلوطَ، أرادَ، تبعثَرَ، اطمأنَّ.

٢٤ - أدخل أحرف الزيادة التي يمكن إدخالها على الأفعال الآتية وانكر معاني الأفعال المزيدة مستعيناً بالمعجم العربي.

حَسُنَ، فَهَمَ، قَطَعَ، رَفَعَ، دَعَا، وَقَفَ، طَالَ.

٢٥ - بين أحرف الزيادة في الأفعال المزيدة الواردة في النصوص النثرية الآتية ثم بين معنى وزن كل فعل مستعيناً بالمعجم العربي إذا تطلب الأمر ذلك.

أ - قال تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾.

ب - وقال تعالى: ﴿أَلَا تُقْبِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾.

ج - وقال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

د - وقال تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾.

هـ - وقال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

و - وقال تعالى: ﴿وَلَا نُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾.

ز - وقال تعالى: ﴿وَتَمَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ﴾.

ح - وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾.

ط - وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾.

ي - وقال تعالى: ﴿وَعَلَقْتَ الْأَبْؤَبَ﴾.

ك - وقال تعالى: ﴿إِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾.

ل - وفي الحديث: «ثلاثة أنا خصمهم رجلٌ اعتبدَ مُحَرَّرًا...».

م - وفي الحديث: «أنه صلى الله عليه وسلم اضطربَ خاتماً من ذهب».

ن - وفي الحديث عن مقتل عثمان رضي الله عنه قال: «إنهم تحاصبوا في المسجد حتى ما أبصرَ أديمُ السماء».

س - وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه رأى رجلاً يحتشُّ في الحَرَمِ فزبرَه».

ع - وجاء في كلام عمرو بن معد يكرب الزبيدي لمجاشع السُّلَمي:
«لله درُّكم يا بني سُلَيم قاتلناكم فما أجبناكم وسألناكم فما أنخلناكم
وهاجيناكم فما أفحمناكم».

ف - وفي حديث عائشة تصف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما «لله
أم حفلت عليه ودرت لقد أوحدت به».

٢٦ - بيّن أحرف الزيادة في الأفعال الواردة في النصوص الشعرية
الآتية، وبيّن معنى وزن الفعل مستعيناً بالمعجم العربي إذا تطلب الأمر ذلك.
أ - قال الأعشى:

نبيُّ يرى ما لا ترون وذكره أغارَ لعمري في البلادِ وأنجدا
ب - وقال منصور بن مرشد الأسدي:

جارية بسفوان دارها تمشي الهوينا ساقطاً خمارها
قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

ج - وقال طرفة بن العبد البكري:
وتساقى القوم كأساً مرة وعلى الخيل سوادٌ كالشعر

د - وقال عدي بن الرقاع:

وما حسينة إذ قامت تودُّعنا

للبين واعتقدت شذراً ومرجاناً

هـ - وقال جرير:

تزود مثل زاد أبيك فينا

فنعم الزاد زاد أبيك زاداً

و - وقال الشاعر:

أُمسّت تظلمني ولست بظالمٍ

وتنبهني نبهاً ولست بنائمٍ

ز - وقال الحريري:

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى

عن الرشيد في أنحائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل أني أخو عمي

ولا غرو أن يحنو الفتى حنو والده

ح - وقال الراعي النميري:

كأنني وقد أشبعتهم من سنامها

جلوت غطاءً عن فؤادي فانجلي

ط - ملؤا قراه وهرته كلابهم

وجرحوه بأنيابٍ وأضراسٍ

ي - وقال الشاعر:

«إن البغاث بأرضنا يستسر»

ك - قال الشاعر:

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم

ولن تستطيع الحلم حتى تحلماً

ل - قال امرؤ القيس:

والفتى بينا تراه ناعماً

قلب الدهر غناه فانقلب

م - قال الشاعر:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلح

وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد

ن - وقال الشاعر:

تعبدني نمر بن سعيد وقد أرى

ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

س - وقال الشاعر:

أقول تودُّدُنِي إذا ما لقيتُنِي برِفَقٍ ومَعروفٍ من القول ناصع

٢٧ - هات أمثلة للاوزان المزیدة الاتية للدلالة على المعاني المذكورة

في جوارها:

أ - أفعَلْ، للدلالة على (السلب).

ب - أفعَلْ، للدلالة على (الحيونة أو الاستحقاق).

ج - أفعَلْ، للدلالة على (التعدي).

د - أفعَلْ، للدلالة على (الصيرورة).

هـ - فعَّلْ، للدلالة على (الصيرورة).

و - فاعَلْ، للدلالة على (المعاملة بالنسبة إلى الوقت الذي هو أصل

الفعل).

ز - افتعلْ، للدلالة على (المطاوعة).

ح - افتعلْ، للدلالة على (المشاركة).

ط - تفعلَّ، للدلالة على (التجنب).

ي - تفعلَّ، للدلالة على (التدرُّج).

ك - تفعلَّ، للدلالة على (الصيرورة).

ل - تفاعلْ، للدلالة على (التكرار).

م - افعوعلْ، للدلالة على (المبالغة).

ن - استفعل، للدلالة على (الاتخاذ).

س - استفعل، للدلالة على (وجود الشيء على صفة).

ع - تفعلَّلْ، للدلالة على (المطاوعة).

٢٨ - بيِّن الفروق في معاني الأفعال في حال تجردها من أحرف

الزيادة وفي حال زيانتها:

- أ - خَلِقَ الثوبُ، واخلولقَ.
- ب - نَسِيَ الرجلُ موعدَه، وتناسا.
- ج - فتَحْتُ الشباكَ، وفتَّحْتُ الشبابيكَ.
- د - كَتَبْتُ الرسالةَ، واستكْتُبْتُ أخي الرسالةَ.
- هـ - طَافَ الرجلُ في المدينة، وطَوَّفَ الرجلُ في المدينة.
- و - سَبَقْتُ العدَّائينَ، وسابقتُهُم.
- ز - شَوَيْتُ اللحمَ، واشتويتهُ.
- ح - حَلَمَ الرجلُ، وتحلَّم.
- ط - حَكَمَ القاضي بين الخصومَ، واحتكَمَ الخصومُ إلى القاضي.
- ي - دخلَ الرجلُ، وادخلتهُ.
- ك - عَظُمَ الجندِيُّ، وأعظمتهُ، واستعظمتُهُ.
- ل - شكاَ الطفلُ أُمّه، وأشكىتهُ.
- م - سادَ الرجلُ، وأسادَ، واستادَ.
- ن - جهَلَ الرجلُ الخبرَ، وجَهَلتهُ.
- س - جَرَعَ الماءَ، وتَجَرَّعه.
- ع - مالَ الغصنُ، وتمايلَ.
- ف - سقطَ المطرُ، وتساقطَ.
- ص - وهبَتُ المَالَ إليه، واستوهبتهُ المَالَ.

اسناد الفعل إلى الضمائر

(١)

انقسام الفعل على صحيح ومعتل

ينقسم الفعل على صحيح ومعتل:

الفعل الصحيح:

ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي: الألف والياء والواو نحو: كتب وجلس.

والفعل المعتل:

ما كان أحد أصوله حرفَ علة نحو: وجد وقال وسعى، وسُميت أحرف العلة كذلك، لأنها «لا تسلم ولا تصح أي لا تبقى على حال في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف»^(١) «عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والحرف، فهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال»^(٢).

وينقسم الفعل الصحيح على سالم ومضعف ومهموز.

فالفعل السالم: ما سلِمَت أصوله من أحرف العلة والتضعيف ومن الهمز، نحو ضَرَبَ ونَصَرَ وقَعَدَ وجَلَسَ.

(١) شرح الشافية: الرضي الاسترآبادي ٢٣/١.

(٢) شرح الشافية: النقرة كار ١١.

والفعل المضعف (وهو المكرر)، ويقال له: «الأصم»^(١) لشدّته. وينقسم على قسمين:

أ - مضعف ثلاثي ومزيده: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: مرٌّ ومدٌّ وامتدَّ واستمدَّ.

ب - مضعف رباعي ومزيده: وهو ما كانت فاؤه ولامه من جنس وعينه ولامه من جنس آخر نحو: زلزلَ وتزلزلَ وعسّسَ ورُفِرَفَ.

يفهم من ذلك أن الفعل لا يسمى مضعفاً إلا إذا كان فيه حرفان أصليان من جنس واحد، فإن كان التضعيف حاصلًا من زيادة حرف فلا يُسمى الفعل عندئذ مضعفاً، كقولنا: فرَحَ واحمرَّ واقشعرَّ واغرورقَ، لأن إحدى الرءاءات زائدة على أصول الأفعال.

والفعل المهموز: ما كان أحد أصوله همزة. وقد تكون الهمزة فاء الفعل نحو: «أخذ» وقد تكون عينه نحو «سأل»، وقد تكون لامه نحو «قرأ».

وينقسم الفعل المعتلّ على مثال وأجوف وناقص ولفيف.

الفعل المثال: ما اعتلّت فاؤه نحو: وعدَ ويسرَ. وسُمّي «مثالا» لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه^(٢)، ولمماثلة أمره الأمر من الأجوف في الزنة نحو: «عدّ»، كما تقول: «بِعْ»^(٣). وسُمّي «أراس» للزوم حرف العلة رأسه^(٤).

وهو على نوعين: مثالٍ واويّ نحو: وَعَدَ وَوَصَلَ وَوَرِثَ وَوَدَّنَ، ومثالٍ يائيّ نحو: يَيْثَسَ وَيَيْبَسَ وَيَنْعَ وَيَسَرَ وغيرها.

والفعل الأجوف: ما اعتلت عينه في نحو: باع وقال، وسمي بذلك لخلو

(١) شذا العرف ٢٥.

(٢) شرح الشافية ١/ ٣٤ وانظر شذا العرف ٢٨.

(٣) شرح الشافية النقرة كار ١١.

(٤) كشف المشكل ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

جوفه أي «وسطه» من الحرف الصحيح^(١) وقيل سمي أجوف تشبيهاً بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف وذلك لأنه يذهب «عينه» كثيراً^(٢) وسُمِّي أيضاً «ذا الثلاثة» لأنه عند اسناده إلى تاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف كـ «قُلْتُ» و«بِعْتُ» من «قال» و«باع»^(٣) وسُمِّي «منقوصاً» لنقصان ثانيه منه في الأمر نحو «قُلْ» وفي الخبر عن نفسك وعن المخاطب نحو «قُلْتُ» و«قُلْتُ»^(٤).

والفعل الناقص: ما اعتلت لامه نحو غزا ورمى. وسُمِّي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف، كـ «عَزَزْتُ» و«رَوَّعْتُ»^(٥). ويُسمَّى أيضاً (ذا الأربعة) لأنه عند اسناده إلى تاء الفاعل يصير على أربعة أحرف نحو «عَزَّوْتُ» و«رَوَّيْتُ»^(٦) ويسمَّى «الأعجز» للزوم حرف العلة عجزه^(٧).

واللفيف: وهو ما اعتل فيه حرفان وقال الخليل: سُمِّي الفعل ليفاً لكثرة حروف العلل فيه، شُبِّهَ بطعام اللفيف وهو الذي يجمع فيه بين الحنطة والشعير والذرة^(٨)، فإن اعتلت فاؤه ولامه سُمِّي (الفيفاً مفروقاً) لالتفاف حرفي العلة مع افتراقهما^(٩) أو لأن الحرف الصحيح يفرق بين حرفي العلة^(١٠). وإن اعتلت عينه ولامه وسمى (الفيفاً مقروناً) لاقتران حرف العلة

(١) شذا العرف ٢٨.

(٢) شرح الشافية: الرضي الاسترآبادي ٣٤/١.

(٣) شرح الشافية ٣٤/١ وانظر شذا العرف ٢٨.

(٤) دقائق التصريف ٢٥٤.

(٥) شرح الشافية ٣٤/١ وانظر شذا العرف ٢٨.

(٦) شرح الشافية ٣٤/١ وانظر شذا العرف ص ٢٨.

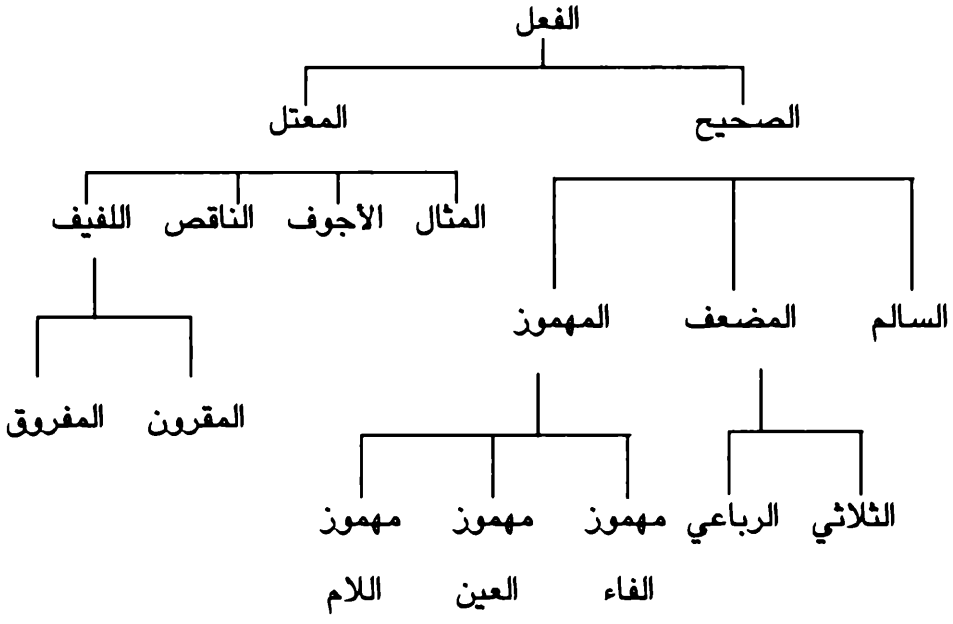
(٧) كشف المشكل ٢٠٤/١.

(٨) دقائق التصريف ص ٣٣٥.

(٩) شرح الشافية: النقرة كار ص ١٢.

(١٠) شذا العرف ص ٢٨.

بعضهما ببعض نحو: هدى وروى^(١) أو لالتفاف حرف العلة مع اقترانهما^(٢)،
 وسمي «المُلتَوِي» لالتواء الحرفين المعتلين بحرف صحيح^(٣). والمخطط
 الآتي يمثل انقسام الفعل على أقسامه المختلفة:



(١) شذا العرف ص ٢٨.

(٢) شرح الشافية: النقرة كار ص ١٢.

(٣) بقائق التصريف ص ٢٣٥.

أحكام الأفعال عند اسنادها إلى الضمائر

(أ) - الفعل السالم:

(الفعل) (درس) فعل سالم خال من الهمز ومن التضعيف، إذا اسندناه إلى ضمير رفع متحرك «تاء الفاعل ونون النسوة ونا المتكلمين» قلنا فيه: درُسْتُ ودرُسْنَ ودرُسْنَا. وإذا أسندناه إلى ضمير رفع ساكن (ألف الاثنين أو واو الجماعة) قلنا فيه: درسنا ودرُسُوا. وإذا وصلناه بتاء التانيث الساكنة قلنا فيه: دَرَسْتُ.

وإذا أخذنا مضارع الفعل «درس» قلنا «يدرسُ» وإذا أسندناه إلى ضمير رفع متحرك قلنا «يدرسُنَّ». وإذا اسندناه إلى ضمير رفع ساكن «ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة» قلنا يدرسان ويدرسون وتدرسين.

وإذا أخذنا الأمر من الفعل «يدرسُ» قلنا: ادرسْ وإذا اسندناه إلى ضمير رفع متحرك قلنا: (أدرُسْنَ)، وإذا اسندناه إلى ضمير رفع ساكن (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) قلنا: ادرسا وادرُسُوا وادرسي.

يستخلص مما سبق أن الفعل السالم - في تصاريفه المختلفة - لا يحذف منه شيء، عند اتصاله بالضمائر المختلفة أو عند اتصاله بتاء التانيث الساكنة. ولكن يجب تسكين آخره عند اتصاله بضمير الرفع المتحرك (تاء الفاعل ونون الاناث، ونا المتكلمين) كقولنا: درُسْتُ ودرُسْنَ ودرُسْنَا ويدرُسْنَ

وادرُسْنَ. ويجب فتح آخره عند اتّصاله بالـف الاثنين أو تاء التانيث الساكنة كقولنا: درسًا ودرستُ. ويجب ضمُّ آخره عند اتصاله بـواو الجماعة كقولنا: درسُوا وادرُسُوا. ويجب كسر آخره عند اتصاله بـياء المخاطبة كقولنا: تدرسين وادرسي.

والجدول الآتي يمثل الفعل السالم عند اتصاله بالضمائر المختلفة وتاء التانيث الساكنة:

الفعل	إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك	إسناده إلى ألف الاثنين	إسناده إلى واو الجماعة	إسناده إلى ياء المخاطبة	اتصاله بتاء التانيث الساكنة
الماضي المضارع الأمر	درستُ، درسنَ، درسْنَا يدرُسُنَ ادرُسْنَ	درسا يدرسان ادرسا	درسُوا يدرُسُون ادرُسُوا	— تدرسين ادرسي	درستَ — —

(ب) - الفعل المهموز:

حكمه حكم الفعل السالم تماماً فلو استبدلنا بالفعل (درس) الفعل (أكل) أو الفعل (سأل) أو الفعل (قرأ) لما حدث تغيير في حكم الفعل عند اتصاله بالضمائر المختلفة أو عند اتصاله بتاء التانيث الساكنة. ولكن يلحظ فيه ما يأتي:

١ - إن فعل الأمر من الفعلين «أَخَذَ» و«أَكَلَ» تحذف همزته إذا ابتدئ به فنقول فيه «خُذْ» و«كُلْ» ويكثر حذف الهمزة إذا سبقت بشيء، كقولك، مثلاً: (اعطني الكتاب وخُذْ المجلة) وكقولك أيضاً (هات الجَزَرَ وكُل التفاح).

أما فعل الأمر من الفعلين (أَمَرَ) و(سَأَلَ) فتحذف همزته إذا ابتدئ به نحو: (مُرْ) و(سَلْ) ويقل حذفها في درج الكلام كقولك: «كلامك مسموع فاسأل وأمر».

٢ - إن الفعل «رأى» تحذف همزته من المضارع ومن الأمر فتقول: (يرى) و(ره)^(١). أما الفعل «أرى» الماضي الرباعي فتحذف همزته التي هي عين الفعل من جميع صيغ الفعل الماضي والمضارع والأمر وسائر المشتقات الأخرى كقولك: «أرني» و«سنريهم» و«أريته» و«مريهم»^(٢).

٣ - إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة وسُكُنَت ثانيتهما، أبُلِت الثانية مدأً من جنس حركة ما قبلها. فـ(أَمَنَ) أصلها (أَمَّنَ) قلبت الهمزة الثانية فيها مدأً أي ألفاً لأن الألف هي التي تجانس الفتحة التي هي حركة الهمزة الأولى. ويقال مثل ذلك في (أَكَلُ) و(أَخَذُ). و(أُومِنُ) أصلها (أَمِّنُ) قلبت الهمزة الثانية واواً، لأنها تجانس ضمة الهمزة الأولى. ويقال مثل ذلك في مصدر الفعل (إيمان) إذا كان أصله (إِأْمَان) فقلب الهمزة الثانية الساكنة ياءً لمجانسة كسرة الهمزة الأولى.

(ج) - الفعل المضعف:

حكم آخر الفعل المضعف حكم آخر الفعل السالم والفعل المهموز تماماً ولكن يلحظ فيه ما يأتي:

١ - الفعل الماضي المضعف:

إذا اسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر أو ضمير رفع متصل ساكن (ألف الاثنين أو واو الجماعة)، أو اتصلت به تاء التانيث الساكنة وجب فيه ادغام الحرفين المتماثلين كقولك: مرَّ خالد، وخالدٌ مرٌّ وهما مرًا وهم مرُّوا وفاطمة مرَّت.

وإذا اسند الفعل الماضي المضعف إلى ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل،

(١) الهاء هاء السكت، يكثر إلحاقها بأمر الفعل (رأى).

(٢) «مريهم»، اسم الفاعل من «أرى» الرباعي لأن مضارعه «يُرى» واسم الفاعل «مُري».

نون الاناث، نا المتكلمين) وجب فيه فك ادغام الحرفين المتماثلين فتقول: مَرَرْتُ وَمَرَرَنَ وَمَرَرْنَا.

٢ - الفعل المضارع المضعف:

إذا اسند الفعل المضارع المضعف إلى ضمير رفع متصل ساكن (الف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) مجزوماً كان أم غير مجزوم، أو اسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً وجب فيه ادغام الحرفين المتماثلين، كقولك: يَمْرَأَن وَيَمْرُونَ وَتَمْرَيْنِ، وَيَمْرُ خَالِدٌ وَخَالِدٌ يَمْرُ.

وإذا اسند الفعل المضارع المضعف إلى نون الاناث وجب فيه فك الادغام كقولك: النسوة يَمْرُنَ.

وإذا اسند الفعل المضارع المضعف إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر وكان مجزوماً جاز فيه الادغام وعدمه كقولك: لم يَمْرُ خَالِدٌ، وَخَالِدٌ لم يَمْرُ، ولم يَمْرُ خَالِدٌ، وَخَالِدٌ لم يَمْرُ.

٣ - فعل الأمر المضعف

إذا كان فعل الأمر المضعف مسنداً إلى ضمير رفع متصل ساكن وجب فيه الادغام كقولك: مُرَا وَمُرُوا وَمُرِّي.

وإذا كان مسنداً إلى نون النسوة وجب فيه فك الادغام كقولك: امرُنَ. وإذا كان مسنداً إلى ضمير مستتر جاز فيه الادغام وفكه كقولك: مُرٌ وامرُ. والجدول الآتي يمثل الفعل المضعف في مختلف تصاريحه عند اسناده إلى الضمائر أو اتصاله بتاء التانيث الساكنة.

نوع الفعل	اسناده إلى الاسم الظاهر	اسناده إلى الضمير المستتر	اسناده إلى الف الاثنين	اسناده إلى واو الجماعة	اسناده إلى ياء المخاطبة	اسناده إلى ضمير الرفع المتصل	اتصاله بقاء التانيث الساكنة
الماضي المضعف	مَرَّ خَالِدٌ	خالد مَرَّ	مَرَّا	مَرُّوا		مَرَرْتُ مَرَرْتُ مَرَرْنَا	مَرَرْتُ
المضارع المضعف	يَمُرُّ خَالِدٌ لم يَمُرَّ خَالِدٌ لم يَمُرَّ خَالِدٌ	خالدٌ يَمُرُّ خالدٌ لم يَمُرَّ خالدٌ لم يَمُرَّ	يَمُرَّان لم يَمُرَّا	يَمُرُّون لم يَمُرُّوا	تَمُرُّين لم تَمُرِّي	يَمُرُّونَ	
الأمر المضعف		مُرُّ امُرُّ	مُرَّا	مُرُّوا	مُرِّي	امُرُّونَ	

(د) — الفعل المثال:

حكم آخره عند اسناده إلى الضمائر مثل ما سبق نكره من أحكام في الفعل الصحيح. فلو استبدلنا بالفعل (نَرَسَ) الفعل (وَصَلَ) لرأينا الشبه الكامل بين الفعلين عند اسنادهما إلى الضمائر المختلفة ولكن يُلاحظ على المثال ما يأتي:

إذا كان المثال واوياً حُذِفَتْ واوه من المضارع والأمر نحو وصلَ يصل
صِلْ، ووَرِثَ يرِثُ رِثْ. ولكن هذا يكون بشرطين:

١ - أن يكون الماضي ثلاثياً مجرداً، فإن كان مزيداً لم تحذف واوه
كقولنا: استوردَ يستورد استوردُ. وتوقَّفَ يتوقَّفُ تَوَقَّفْ.

٢ - أن تكون عين مضارعه مكسورة، فإن كانت مفتوحة لم تحذف
وقلبت ياء في الأمر لسكونها وكسر ما قبلها كقولنا: وجلْ، يُوَجِّلْ إِيْجَلْ
وَوَجَّعْ يُوَجِّعْ أَيْجَعْ.

أما المثال اليائي فلا يحذف منه شيء سواء أمجرداً كان أم مزيداً.

(هـ) — الفعل الأجوف:

حكم آخر الفعل الأجوف عند إسناده إلى الضمائر المختلفة حكم آخر
الفعل السالم والفعل المهموز والفعل المضعف والفعل المثال، فلو استبدلنا
بالفعل (درس) الفعل (خاف) مثلاً لرأينا الشبه الكامل بين الفعلين عند
اسنادهما إلى الضمائر أو اتصالهما بتاء التانيث الساكنة في الصريقات
المختلفة. ولكن يلحظ على الفعل الأجوف ما يأتي.

١ - إذا أُسْنِدَ الفعل الأجوف إلى ضمير رفع متحرك حُرِّكَتْ فاؤه
بالضم إذا كان من الباب الأول وحُرِّكَتْ بالكسر إذا كان من الباب الثاني أو
الباب الرابع، كقولنا: صال يَصُولُ صُلْتُ، ورام يَرُومُ رُمْتُ، ومال يَمِيلُ مِلْتُ
وعاش يعيش عِشْتُ، وخاف يَخَافُ خِفْتُ، وحرار يحار حِرْتُ.

٢ - إذا كانت عين الأجوف مُعَلَّةً (منقلبة عن واو أو ياء) وكانت لام الفعل متحركة ثبتت العين ولم تحذف، كقولك:
قالوا، ويقولون، وصاحا ويصيحان.

٣ - إذا سكنت اللام بسبب جزم المضارع أو بسبب بناء الأمر أو بناء الماضي المتصل بضمير رفع متحرك حُذِفَت عين الأجوف بسبب التقاء الساكنين سواء أمجدراً كان الفعل أم مزيداً نحو: لم يَقُمْ ولم يَبْعْ، وَقُمُ وِبِعْ وَقُمْتُ وِبِعْتُ وَقُمْنَا وِبِعْنَا وَقُمْنَ وِبِعْنَ، ولم يَسْتَقِمَّ واستَقِمَّ واستَقِمْتُ واستَقِمْنَا واستَقِمْنَ.

(و) — الفعل الناقص:

ويكثر فيه تغيير لامه عند اسناده إلى الضمائر. وبيان أحكام آخره عند الاسناد يقتضي تقسيم الفعل على أقسامه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر ويقتضي معرفة أحكام كل قسم.

١ - الفعل الماضي الناقص

١ - إذا كان الفعل الماضي الناقص مسنداً إلى واو الجماعة حذف حرف العلة منه وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً إذا كان المحذوف ألفاً وضمّ ما قبل واو الجماعة إذا كان المحذوف واواً أو ياء، كقولك في الفعل «سما» عند اسناده إلى واو الجماعة «سَمَوْا» وكقولك في الفعل (رَمَى) (رَمَوْا) وفي الفعل (سَعَى) (سَعَوْا) وفي الفعل (سَرَوْ) (سَرَوْا) وفي الفعل (رَضِيَ) (رَضُوا).

ب - إذا اسند الفعل الماضي الناقص إلى غير واو الجماعة لم يغير فيه شيء كقوله في اسناد الفعلين «سَرَوْ» و«بَقِيَ» إلى تاء الفاعل أو ألف الاثنين: (سَرَوْتُ) و(بَقَيْتُ) و(سَرَوْا) و(بَقِيَ).

وإذا كانت لامه ألفاً رُنْتُ إلى أصلها إن كانت ثالثة وقُلِبْتُ ياءً إن كانت رابعة فصاعداً كقولك في إسناد الأفعال «سما» و«رمى» و«استرضى» إلى تاء

الفاعل وألف الاثنين: «سَمَوْتُ» و«رَمَيْتُ» و«استَرَحَيْتُ» و«سَمَوْا» و«رَمَيَا» و«استَرَحَيَا».

ج - وإذا اتصل الفعل الماضي الناقص بتاء التانيث الساكنة فإن كانت لامه واواً أو ياءً بقيت على حالها، كقولك في الفعلين: (سَرَوُ) و(رَضِيَّ): (سَرَوْتُ) و(رَضَيْتُ). وإن كانت لامه ألفاً حذفت كقولك في الفعلين (سما) و(أعطى): (سَمَتُ) و(أعطت).

والجدول الآتي يوضح ما ذكرناه قبل قليل:

الفاعل	اسناده	اسناده	اسناده	اسناده	اسناده	الفاعل
الماضي	إلى واو	إلى ألف	إلى تاء	إلى نون	إلى نا	بهاء لتانيث
الناقص	الجماعة	الاثنين	الفاعل	الإناث	المتكلمين	الساكنة
سما	سَمَوْا	سَمَوَا	سَمَوْتُ	سَمَوْنُ	سَمَوْنَا	سَمَتُ
رمى	رَمَوْا	رَمَيَا	رَمَيْتُ	رَمَيْنُ	رَمَيْنَا	رَمَتُ
سعى	سَعَوْا	سَعَيَا	سَعَيْتُ	سَعَيْنُ	سَعَيْنَا	سَعَتُ
استرضى	استَرَضَوْا	استَرَضَيَا	استَرَضَيْتُ	استَرَضَيْنُ	استَرَضَيْنَا	استَرَضَتُ
سَرَوُ	سَرَوْا	سَرَوَا	سَرَرْتُ	سَرَرُونُ	سَرَرُونَا	سَرَوْتُ
رَضِيَّ	رَضُوا	رَضَيَا	رَضَيْتُ	رَضَيْنُ	رَضَيْنَا	رَضَيْتُ

٢ - الفعل المضارع الناقص:

١ - إذا اسند الفعل المضارع الناقص إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذف حرفا العلة منه وبقي ما قبله مفتوحاً إذا كان المحذوف ألفاً كقولك في الفعل (تَسْعَى): (تَسْعَوْنَ) و(تَسْعَيْنَ)، وضمٌ ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء إذا كان المحذوف واواً أو ياء كقولك في الفعلين (يدعو) و(يرمي): (يدْعُونُ) و(تدْعَيْنَ) و(يرْمُونُ) و(ترمينَ).

ب - إذا اسند الفعل المضارع الناقص إلى (نون الاناث) أو (ألف

الاثنتين) وكانت لامه واواً أو ياء - لم يحدث فيه أي تغيير كقولك في الفعلين (يدعو) و(يرمي): (يدْعُونُ) و(يرْمِيْنَ) و(يدْعُوَانِ) و(يرْمِيَانِ). وإن كانت لامه ألفاً قلبت «ياء» كقولك في الفعل (يسعى): (يسْعَيْنُ) و(يسْعَيَانِ).

والجدول الآتي يوضح ما ذكرناه قبل قليل:

الفعل المضارع الناقص	مع واو الجماعة	مع ياء المخاطبة	مع ألف الاثنين	مع نون الاناث
يسعى	يَسْعُونُ	تَسْعَيْنَ	يسْعَيَانِ	يسْعَيْنَ
يدعو	يدْعُونُ	تدْعَيْنَ	يدْعُوَانِ	يدْعُونُ
يرمي	يرْمُونُ	تَرْمِيْنَ	يرْمِيَانِ	يرْمِيْنَ

٣ - فعل الأمر الناقص

حكم فعل الأمر الناقص حكم الفعل المضارع الناقص المجزوم الذي تكون علامة جزمه حذف حرف العلة.

والجدول الآتي يوضح ذلك:

فعل الأمر الناقص	مع واو الجماعة	مع ياء المخاطبة	مع ألف الاثنين	مع نون الاناث
اسْعَ	اسْعَوْا	اسْعَيِ	اسْعَيَا	اسْعَيْنِ
ادْعُ	ادْعُوا	ادْعِي	ادْعُوا	ادْعُونِ
ارْمِ	ارْمُوا	ارْمِي	ارْمِيا	ارْمِيْنَ

الأسئلة والتمرينات

- ١ - ١ - هات مضارع الفعل (أتى) مسنداً إلى ضمير المتكلم ثم صغ منع (فعل الأمر) وبين ما يحدث فيه من ابدال ذاكراً السبب.
- ب - هات مضارع الفعل (آمَنَ) مسنداً إلى ضمير المتكلم ثم خذ منه مصدره وبين ما يحدث فيه من ابدال وانكر الأسباب.
- ج - استعمل الفعل (أَمَرَ) في جملتين بحيث يكون مبتدأ به في الاولى وموصولاً بما قبله في الثانية وانكر حكم الهمزة في الجملتين.
- ٢ - بين المحنوف في الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى:

- ١ - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾.
- ب - ﴿أَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾.
- ج - ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾.
- د - ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾.
- هـ - ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾.
- و - ﴿وَلَا يَدْعُهُمْ عُدْنَا﴾.
- ز - ﴿أَفَرِ الصَّلَاةِ لِلدُّوْكَ الشَّمْسِ﴾.
- ح - ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ﴾.

ط - ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾.

ي - ﴿لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾.

٣ - بَيْنَ الْحَرْفِ الْمَبْدَلِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

قال تعالى:

١ - ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾.

ب - ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

ج - ﴿يَأْتِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾.

٤ - بين حكم المضعف فيما يأتي وانكر الأسباب:

١ - قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.

ب - إذا ودبت النجاح في عملك فلا تُضِغْ وقتك سُدىً.

ج - لا تملُ السعي فإنه مفتاح النجاح.

د - اغضضْ طرفك عن المحرمات.

هـ - لا تمدد يدك إلى أحدٍ بسوء.

و - المواطن الصالح يخفُّ إلى عمل الخير.

ز - أخذ الرجلان يעדآن نقودهما.

٥ - هات جُملاً لما يأتي، وانكر حكم المضعف مع بيان السبب.

أ - فعل الأمر من (مَدَّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

ب - الفعل الماضي من (يكدُّ) مسنداً إلى ضمير مستتر.

ج - الفعل المضارع من (ردُّ) مسنداً إلى نون النسوة.

د - الفعل المضارع من (حلُّ) مسنداً إلى ياء المخاطبة.

هـ - الفعل المضارع المجزوم من (ردُّ) مسنداً إلى اسم ظاهر.

و - فعل الأمر من (شدُّ) مسنداً إلى ألف الاثنين.

٦ - مثل لما يأتي:

أ - فَعَلَ الأمر من (رَأَى) وبين حكم الفعل.

ب - الفعل المضارع من (أَخَذَ) مسنداً إلى ضمير المتكلم.

ج - فعل الأمر من (أَرَى) رباعياً.

د - فعل الأمر من (سَأَلَ) مسبقاً بكلام آخر.

هـ - فعل الأمر من (أَخَذَ) مسبقاً بكلام آخر.

٧ - أُسندَ كُلُّ فعل مما يأتي إلى ضمائر الرفع المتحركة وأشكُلُ فاء كُلُّ

فعل مع بيان السبب.

رَامَ، عَافَ، بَاعَ، نَامَ، سَارَ، قَامَ.

٨ - خاطب بالعبارة الآتية: المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه «أنت

تدعو إلى الفضيلة وتبتغي وجْهَ الله وتَسْعَى إلى الخير».

٩ - خاطب بالعبارة الآتية المثنى والجمع بنوعيه.

«لَا تَأْتِ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا تَرَاهُ نَافِعاً وَتَأْنٌ فِيهِ تَفُزُ بِحَسَنِ الْعَاقِبَةِ».

١٠ - مثل:

أ - لجملة تبتدئ بفعل أجوف مضموم الفاء.

ب - لجملة تبتدئ بفعل أجوف مكسور الفاء من الباب الثاني.

ج - لجملة تبتدئ بفعل أجوف مكسور الفاء من الباب الرابع.

١١ - أ - اسند الفعلين (دعا) و(هَوِيَ) إلى واو الجماعة وألف الاثنين

ونون النسوة ثم صلها بقاء التانيث الساكنة، واضبط آخر الفعل بدقة.

ب - اسند الفعلين (يرعى) و(يدنو) إلى واو الجماعة وألف الاثنين وياء

المخاطبة ونون النسوة واضبط حركة آخر الفعل بدقة.

ج - اسند الفعلين (اسع) و(ارم) إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو

الجماعة، واضبط آخر الفعل بدقة.

١٢ - خاطبُ بالعبارتين الاتيتين المفردة المؤنثة والمثنى والجمع

بنوعيه:

أ - إلقَ أخاك بالبِشْر تَنَلْ وَدَّه.

ب - أُسْرُ تَسْمُ.

١٣ - بين الفعل المثال والفعل الأجوف من القطعة الآتية ثم بين حركة

فاء الفعل الأجوف المسند إلى ضمير الرفع المتحرك.

«سِرْتُ في ليلة قمرء على شاطئ دجلة لتجدَ النفسُ راحتها بين

نراعي السكينة، فخلتُ الامواج تثبتُ لتتعلق بأنيال النسيم فصحتُ في انبهار

ما ابدعَ هذا الصنع، ثم عنتُ إلى مستقري بعد أن لُمتُ الذين يقفون عاجزين

عن ادراك مثل هذا الجمال».

١٤ - عرف بالمصطلحات الآتية:

الأعجز، الأصم، الأراس، ذي الاربعة، ذي الثلاثة، المثال، الأجوف،

الناقص، اللفيف المفروق، اللفيف المقرون، المهموز، السالم، المعتل، الصحيح،

المضعف.

١٥ - أ - أنتم تدعون إلى الخير.

ب - أنتن تدعون إلى الخير.

١ - ما نوع الواو في الفعلين؟

٢ - ما نوع النون في الفعلين؟

٣ - ما وزن كل من الفعلين؟

١٦ - أجب عن الأسئلة الآتية:

أ - ما حكم الفعل الماضي المضعف عند اسناده إلى الضمائر؟

ب - ما التغييرات التي تحدث للفعل المضارع المعتل الآخر بالياء أو

الواو عند اسناده إلى واو الجماعة أو يا المخاطبة؟

ج - ما ضمائر الرفع المتحركة؟

د - ما ضمائر الرفع الساكنة؟

هـ - ما حكم الأمر الناقص؟ مثلاً لما تقول.

توكيد الفعل بالنون

نون التوكيد حرف يختص بالدخول آخر الأفعال إلا الفعل الماضي فلا تتصل به «لأنها لا تدخل على فعل قد وقع»^(١).

ونون التوكيد خفيفة وثقيلة، كقولنا: «اذْهَبْنَ ، واذْهَبْنَ» والتوكيد بالثقيلة أشد «زعم الخليل أنهما توكيد... فإذا جئْتَ بالخشيفة فانت مؤكد، وإن جئت بالثقيلة فانت أشد توكيداً»^(٢).

وحكم الفعل المؤكد بالنون البناء على الفتح^(٣)، إلا إذا فصل بينه وبين النون ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، كقولنا: ادرسنْ يا محمد. أولاً: توكيد فعل الأمر:

إفهم الموضوع	إفهمَنْ الموضوعَ أو افهمَنْ
إسمع النصيحة	إسمعَنْ النصيحةَ أو اسمعَنْ
دافع عن الوطن	دافعَنْ عن الوطنِ أو دافعَنْ

في الأمثلة السابقة الأفعال «افهم، واسمع، ودافع» أفعال أمر يجوز أن تؤكد بالنون ثقيلة أو خفيفة، لأنها تدل على استقبال، ويجوز ألا تؤكد^(٤).

(١) الكتاب ١٠٥/٣.

(٢) الكتاب ٥٠٩/٣، وانظر المقتضب ١٢/٣، شرح المفصل ٣٧/٩، المقرب ٧٣/٢، رصف المباني ٣٣٤.

(٣) ينظر: الكتاب ٥٢٨/٣، شرح المفصل ٣٧/٩، الاشباه والنظائر ١٤٢/٢.

(٤) انظر الكتاب ٥٠٩/٣، المقتضب ١٢/٣ الاصول لابن السراج ٢٠٩/٢، تسهيل الفوائد ٢١٦.

ثانياً: توكيد المضارع:

(١) - وَاللَّهُ لَأَقْوَمُنَّ بِوَاجِبِي.

- وَحَقِّكَ لَأُدَافِعَنَّ عَنْ وَطْنِي.

- يَمِينُ اللَّهِ لَأَنْصُرَنَّ الْحَقَّ.

(٢) - إِمَّا تَدْرُسَنَّ فَأُبَشِّرُ بِالنَّجَاحِ.

- إِمَّا تَكْتَرُنَّ مِنْ الْقِرَاءَةِ تَسْتَفْذُ.

- إِمَّا تَحْتَرِمَنَّ نَفْسَكَ تُحْتَرَمَ.

(٣) - هَلْ تَذْهَبَنَّ إِلَى الْمَكْتَبَةِ؟

- لِيَتَشَارَكُنَّ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ.

- لَا تَصْبِرَنَّ عَلَى ضِيمٍ.

- أَلَا تَقُولُنَّ الْحَقَّ.

- هَلَّا تَسْمَعَنَّ النُّصْحَ.

- لَيْتَكَ تَبْصُرَنَّ الْعَوَاقِبَ.

- لَعَلَّكَ تَنْجَحَنَّ فِي الْإِمْتِحَانِ

في أمثلة القسم الأول الأفعال المضارعة «أقوم» و«أدافع» و«أنصر» اتصلت نون التوكيد بآخر كل منها. ونلاحظ أن هذه الأفعال وقعت جواباً للقسم، وقد اتصل بكل منها لام القسم اتصالاً مباشراً، وهي مثبتة، دالة على الاستقبال وحكم توكيد هذه الأفعال واجب^(١).

وإذا نظرنا إلى أمثلة القسم الثاني وجدنا الأفعال المضارعة «تدرس» و«تكثر» و«تحترم»، قد اتصل بكل منها نون التوكيد، وسبق كل فعل بـ«إن» الشرطية المدغمة في «ما» الزائدة.

(١) انظر الكتاب ٥٠٩/٣، المقتضب ١١/٣، اللامات للهروي ٦٦، أوضح المسالك ٩٥/٤.

وإذا تأملنا أمثلة القسم الثالث وجدنا الأفعال المضارعة «تذهب» و«تشارك» و«تصبر» و«تقول» و«تسمع» و«تبصر» و«تنجح» قد اتصلت نون التوكيد بآخر كل منها ونجد أنّ كلا من هذه الأفعال يدل على الطلب، لوقوعه بعد أداة من أدوات الطلب، فهو في المثال الأول يدل على الاستفهام وفي الثاني على الأمر، وفي الثالث على النهي، وفي الرابع على العرض وفي الخامس على التحضيض، وفي السادس على التمني، وفي السابع على الرجاء.

وحكم توكيد الفعل المضارع في أمثلة القسم الثاني، وأمثلة القسم الثالث جائز^(١).

وفيما عدا مواطن الوجوب والجواز يمتنع توكيد الفعل المضارع فإذا فُقدَ شرط من شروط الوجوب، كأن يفصل بين لام القسم والفعل المضارع فاصل امتنع التوكيد، كقولنا (والله لسوف أذهبُ)، حيث فصل بـ«سوف» بين الفعل ولام القسم، أو إذا دل على الحال، كقولنا: «والله لاذهبُ الآن»، أو إذا دل على الحي وذلك في الفعل المضارع المسبوق بـ«لم» كقولنا:

«والله لم يحضر محمدٌ»، لأنّ «لم» قلبت زمن الفعل إلى الماضي.

أما إذا كان الفعل المضارع منفياً بـ«لا» فقد اختلف في توكيده، بالنون، وقد وردت نصوص أكد فيها المضارع المنفي بـ«لا» بنون التوكيد كقوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٢)، وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّملُ ادْخُلُوا مِنْكُمْ لَّا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُودُهُ وَهُرَ لَا يَشْمُرُونَ﴾^(٣).

(١) انظر الكتاب ٥٠٩/٣، الأصول لابن السراج ٢/٢٠٩، شرح المفصل ٩/٤٠، شرح

الرضي على الكافية ٢/٤٠٢، الجنى الداني ١٤٣، شرح ابن عقيل ٢/٣٠٩.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

(٣) سورة النمل، الآية: ١٨.

وكقول النابغة الذبياني^(١):

لا أَعْرِفَنَّ رَبِّراً حُوراً مدامعُها كأَنَّهنَّ نِعاَجٌ حَوْلَ نُوارِ
فهو عند بعض النحاة جائز حملاً على النهي^(٢). ويذهب الشلوبين إلى
أن النفي والتعليل قلما تجيء فيه النون إلا في الشعر^(٣). ووصفه السيوطي
بالشنوذ والضرورة^(٤). غير أنَّ ما جاء في كلام العرب من تأكيد المضارع
المنفي بـ«لا» رد على من منع توكيده.

(١) ديوانه: ٣/٧.

(٢) ينظر المحتسب لابن جني ٨٦/٢، الكشف للزمخشري ١٥٢/٢، تسهيل الفوائد ٢١٦،
شرح الرضي على الكافية ٤٠٣/٢، التصريح على التوضيح للزاهري ٢٠٤/٢ حاشية
الصبان على شرح الاشموني ٢١٨/٣.

(٣) التوطئة ص ٣٢٠.

(٤) الهمع ٧٨/٢.

طريقة التوكيد

أولاً: الصحيح الآخر^(١):

١ - أنتَ تفهمُ - هل تفهمُن؟، يفهمُ محمدٌ - هل يفهمُنُ محمدٌ؟

٢ - أنتما تفهمانِ - هل تفهمانِ ن؟ - هل تفهمانِ؟

٣ - أنتم تفهمونَ - هل تفهمونَ ن؟ - هل تفهمونَ؟ - هل تفهمُنَ؟

٤ - أنتِ تفهمينَ - هل تفهمينَ ن؟ - هل تفهمينَ؟ - هل تفهمِنَ؟

٥ - أنتن تفهمنَ - هل تفهمنا ن؟

١ - الفعل المضارع «تفهم» فعل صحيح الآخر مسند إلى الضمير

مرة، وإلى الظاهر مرة أخرى، ونلاحظ أنه مرفوع في الأصل وعند توكيده بالنون بني على الفتح.

٢ - وإذا اسند إلى ألف الاثنين حذفت نون الرفع، وبقيت نون التوكيد

ثقيلة مكسورة^(٢) وكان الفعل معرباً.

٣ - وإذا اسند إلى واو الجماعة حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال. ثم

(١) يشمل السالم، والمهموز، والمضعف، والمثال، والأجوف.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز اسخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة، نحو «افعلان»، و«افعلتان»، بالنون الخفيفة وإليه ذهب يونس بن حبيب البصري. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز اسخالها في هذين الموضعين. الانصاف في مسائل الخلاف ٦٥٠، وينظر: التصريح على التوضيح ٢٧/٢، شرح الاشعموني عليه الصبان ٢٢٤/٣.

يحذف الضمير الواو لالتقاء الساكنين، وبقي الفعل معرباً. فاعراب «تَفْهَمُنَّ»: فعل مضارع مرفوع علامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال أي النونات الثلاث، واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. والنون نون التوكيد لا محل لها من الاعراب.

٤ - وأما المسند إلى ياء المخاطبة، فتحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وتحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، ويعرب الفعل اعراب الفعل المسند إلى واو الجماعة.

٥ - وإذا اسند إلى نون النسوة فصل بين نون التوكيد، ونون النسوة بألف وكانت نون التوكيد ثقيلة مكسورة. ويبقى الفعل مبنياً على السكون لاتصاله بنون النسوة.

٦ - الأمر كالمضارع في كل ما نكر فنقول:

افهمنَّ يا محمدُ

افهمانَّ يا طالبانِ

افهمُنَّ يا طلابُ

افهمينَّ يا فاطمةُ

افهمتانَّ يا طالباتِ

ثانياً: الفعل الناقص:

(١)

أنتَ تمشي - هل تَمْشِيَنَّ؟، هل يَمْشِيَنَّ محمدٌ؟

أنتما تمشيانِ - هل تَمْشِيَانِ؟

أنتم تمشونَ - هل تَمْشُنَ؟

أنّ تمشينَ - هل تَمْشِيَنَّ؟

أنتن تمشينَ - هل تَمْشِيَانِ؟

(ب)

أَنْتَ تَدْعُو - هل تَدْعُونَ؟ هل يَدْعُونَ مُحَمَّدٌ؟

أَنْتُمَا تَدْعَوَانِ - هل تَدْعَوَانِ؟

أَنْتُمْ تَدْعُونَ - هل تَدْعُونَ؟

أَنْتِ تَدْعِينَ - هل تَدْعِينَ؟

أَنْتُنَّ تَدْعُونَّ - هل تَدْعُونَّ؟

(ج)

أَنْتَ تَسْعَى - هل تَسْعِينَ؟ هل يَسْعِينَ مُحَمَّدٌ؟

أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ - هل تَسْعَيَانِ؟

أَنْتُمْ تَسْعَوْنَ - هل تَسْعَوْنَ؟

أَنْتِ تَسْعَيْنَ - هل تَسْعَيْنَ؟

أَنْتُنَّ تَسْعَيْنَنَّ - هل تَسْعَيْنَنَّ؟

في الأمثلة السابقة أفعال مضارعة ناقصة «معتلة الآخر»، فأفعال الطائفة «أ» معتلة الآخر بالياء وأفعال الطائفة «ب» معتلة الآخر بالواو، وأفعال الطائفة «ج» معتلة الآخر بالالف. وقد جاءت هذه الأفعال مسندة إلى الضمائر. ونلاحظ أن طريقة توكيد الأفعال المعتلة الآخر بالياء، والواو هي طريقة توكيد الفعل الصحيح الآخر. ونلاحظ أن الفعل «تمشي» والفعل «تدعو» عند اسنادهما إلى واو الجماعة وإلى ياء المخاطبة، قد حذف نون الرفع من كل منهما لتوالي الأمثال وحذف واو الجماعة، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين فاصلهما قبل الحذف:

هَلْ تَمْشَوْنَنِّ وَتَدْعَوْنَنِّ: تَمْشَوْنَ نَنْ وَتَدْعَوْنَ نَنْ.

أَنْتُمْ تَمْشَوْنَ وَتَدْعَوْنَ
أَنْتِ تَمْشِينَ وَتَدْعَوِينَ

حذف حرف العلة عند الاسناد فاصبحا:

أنتم تمشونَ وتدعونَ	بزنة تفعونَ	وأصبحا عند التوكيد:
أنتِ تمشينَ وتدعينَ	بزنة تفعينَ	

هل تمشونَ وتدعونَ؟	حذفت النون لتوالي الأمثال فأصبحا:
هل تمشينَ وتدعينَ؟	
هل تمشونَ وتدعونَ؟	حذفت الواو لالتقاء الساكنين
هل تمشينَ وتدعينَ؟	
هل تمشنَ وتدعنَ؟	حذفت الياء لالتقاء الساكنين
هل تمشينَ وتدعينَ؟	

أما الفعل المعتل الآخر بالالف فنلاحظ أنَّ الالف قلبت ياء عند اسناده إلى الضمير المستتر، فقلنا في «تسعى»: «هل تسعين؟»، ونقول في «تخشي»: «هل تخشين؟». وكذلك يقال في المسند إلى ألف الاثنين، وإلى نون النسوة.

ونلاحظ أن المسند إلى واو الجماعة، وإلى ياء المخاطبة كما في قولنا: «هل تسعون، هل تسعين؟» أن واو الجماعة بقيت مضمومة، وفتح ما قبلها، وإن ياء المخاطبة بقيت مكسورة، وفتح ما قبلها أيضاً.

أما بقاء واو الجماعة هنا فلأنَّ حذفها موقع في الالتباس، إذ لو حذفناها وفتحت آخر الفعل لالتبس بالمسند إلى الواو، ولو حذفناها وكسرتها لالتبس بالمسند إلى الواحدة، ولو حذفناها وضممتها لالتبس نو الالف بغيره.

وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر الفعل كان ألفاً، وأما تحريك الواو فللتخلص من التقاء الساكنين^(١).

أما اللفيف المفروق مثل «وفى» و«وعى»، فمضارعه «يفي» و«يعي»، فهو مثل «يمشي»، فنقول:

(١) دروس في التصريف ١٩٤.

مع المفرد: هل يَفِيَنُّ محمدٌ بالعهدِ؟ - والأمر: فَيَنُّ بالعهدِ.
مع الجمع: هل تَفُنُّ بالعهدِ؟ - والأمر: فُنُّ بالعهدِ.
مع المخاطبة: هل تَفِنُّ بالعهدِ؟ - والأمر: فِنُّ بالعهدِ يا ليلي.
وحكم فعل الأمر حكم المضارع في كل ما نكر من طريقة توكيده.

خلاصة تتضمن تصريف الفعل مع نون التوكيد المشددة

أولاً: السالم

١ - مضارعه:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	أَدَافِعُنْ	—	تُدَافِعُنْ
الخطاب	تُدَافِعُنْ، تُدَافِعُنْ	تُدَافِعَانْ	تُدَافِعُنْ، تدافِعُنَانْ
الغيبة	يُدَافِعُنْ، تُدَافِعُنْ	يدافِعَانْ، تدافِعَانْ	يدافِعُنْ، يدافِعُنَانْ

٢ - أمره:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	—	—	—
الخطاب	دَافِعُنْ، دَافِعُنْ	دَافِعَانْ	دَافِعُنْ، دَافِعُنَانْ
الغيبة	—	—	—

ثانياً: الأجوف

١ - مضارعه:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	أَقُومَنَّ	—	نَقُومَنَّ
الخطاب	تَقُومَنَّ، تَقُومِيْ	تَقُومَانِ	تَقُومُنَّ، تَقُومْنَ
الغيبة	يَقُومَنَّ، تَقُومَنَّ	يَقُومَانِ، تَقُومَانِ	يَقُومُنَّ، يَقُومْنَ

٢ - أمره:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	—	—	—
الخطاب	قُومَنَّ، قُومِيْ	قُومَانِ	قُومُنَّ، قُومْنَ
الغيبة	—	—	—

ثالثاً: الناقص

١ - الناقص الواوي:

١ - مضارعه:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	أَسْمُونُ	—	نَسْمُونُ
الخطاب	تَسْمُونُ، تَسْمِيْ	تَسْمَوَانِ	تَسْمُونُ، تَسْمُونَانِ
الغيبة	يَسْمُونُ، تَسْمُونُ	يَسْمَوَانِ، تَسْمَوَانِ	يَسْمُونُ، يَسْمُونَانِ

ب - أمره:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	—	—	—
الخطاب	اسْمَعُونُ، اسْمِعُونِ	اسْمَعَانُ	اسْمَعُونُ، اسْمَعُونَانُ
الغيبة	—	—	—

٢ - الناقص اليائي:

أ - مضارعه:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	أَرْمِيَنَّ	—	تَرْمِيَنَّ
الخطاب	تَرْمِيَنَّ، تَرْمِيْ	تَرْمِيَانُ	تَرْمِيَنَّ، تَرْمِيْنَانُ
الغيبة	يرمين، ترمين	يَرْمِيَانُ، تَرْمِيَانُ	يَرْمِيَنَّ، يَرْمِيْنَانُ

ب - أمره:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	—	—	—
الخطاب	ارمِيَنَّ، ارمِيْ	ارمِيَانُ	ارمِيَنَّ، ارمِيْنَانُ
الغيبة	—	—	—

٣ - الناقص بالالف:

أ - مضارعه:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	أَسْعِيَنَّ	—	تَسْعِيَنَّ
الخطاب	تَسْعِيَنَّ، تَسْعِيْ	تَسْعِيَانُ	تَسْعِيَنَّ، تَسْعِيْنَانُ
الغيبة	يَسْعِيَنَّ، تَسْعِيْ	يَسْعِيَانُ، تَسْعِيَانُ	يَسْعِيَنَّ، يَسْعِيْنَانُ

ب - أمره:

الضمير	المفرد	المثنى	الجمع
التكلم	—	—	—
الخطاب	اسْعَيْنِ، اسْعَيْنِ	اسْعِيَانِ	اسْعَوْنِ، اسْعِينَانِ
الغيبة	—	—	—

تمرينات

(١)

بين حكم توكيد الافعال بالنون فيما يأتي، مع نكر السبب:

١ - قال تعالى:

﴿وَلَيْنَ لَّمْ يَفْعَلْ مَآءِْمُرُهُ لِيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾.

٢ - وقال:

﴿وَلَنَصِيرَنَّ عَلَىٰ مَآءِاذِيْتُمُونَا﴾.

٣ - وقال:

﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾.

٤ - وقال:

﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

٥ - وقال:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾.

٦ - وقال جرير:

مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مَحَارِبِي فَاسْتَيْقَنُ اجْبُهُ غَيْرَ وَسْنَانَا

٧ - وقال أيضاً:

فَتَعَلَّقْنَا بِبَنَاتِ نَعَشٍ هَارِباً أَوْ بِالْبُحُورِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ

٨ - وقال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الْبَحِيرَةُ فَاعِلٌ

بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلُنْ أَمِيرُهَا

٩ - وقال:

إِنْ حَرَمُوكَ لَتَحَرُمَنَّ عَلَى الْعِدَا

أَوْ حُلُّوكَ لَتُوكَلَّنَ خَلَالَا

١٠ - وقال النابغة الذبياني:

وَلَا تَنْسِينَ فِينَا نَصِيبَكَ وَانْكُرُنْ

تَصَلِّينَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَصَرِّمِ

١١ - وقال:

فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي

إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ

١٢ - وقال:

حَلَفْتُ فَلَمْ أُتْرِكَ لِنَفْسِكَ رِيبَةً

وَهَلْ يَأْتِمُنْ نَوَامَةٌ وَهُوَ طَائِعُ

١٣ - وقال:

فَلَتَأْتِيَنَّكَ قِصَائِدٌ وَلَيُدْفَعَنَّ

أَلْفٌ إِلَيْكَ قِوَايِمَ الْأَكْوَارِ

١٤ - وقال:

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا

رَعَابِيْبَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ وَعَاقِلِ

١٥ - وقال:

أَلَمْ أَقْسَمْ عَلَيْكَ لَتُخْبِرْنِي

أَمَحْمُولٌ عَلَى النُّعْشِ الْهُمَامُ

١٦ - وقال لبيد:

فَقُلْتُ أَزْجُرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَأَعْلَمُنْ

بَأَنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ رَجَلَكَ عَاشِرُ

١٧ - وقال:

فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّ الْمُنِيَّةَ مَوْعِدُ

عَلَيْكَ فَدَانُ لِلطَّلُوعِ وَطَالُحُ

١٨ - وقال:

فَدَعْ ذَا وَبَلِّغْ قَوْمَنَا إِنْ لَقِيتَهُمْ

وَهَلْ يُخْطِئُنَّ اللَّوَمَ مَنْ كَانَ الْوَمَا

١٩ - وقال عبد يغوث:

فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْهُ نداماي من نَجْرانَ أنْ لا تَلّاقيا

٢٠ - وقال المثقب العبدى:

لا تَقُولَنَّ إذا ما لم تُرَدِّ أنْ تُتِمَّ الوعدَ في شيء نَعَمْ

٢١ - وقال سهم بن حنظلة:

لا يَحْمِلَنَّكَ إقْتارٌ على زُهْدٍ ولا تَزُلْ في عطاءِ الله مُرتغباً

٢٢ - وقال تأبط شرا:

لَتَقَرَّ عَنِّي السُّنُّ مِنْ نَدَمٍ إذا تَذَكَّرْتَ يوماً بعضَ أخلاقى

(٢)

اجعل الافعال الاتية في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها واجب التوكيد مرة، وجائزه مرة، وممتعته مرة اخرى.

يتدرب - تناصر - تكرم - أخلص - أجاهد - صُنْ - جُدْ - تسرف -
اعدل - يفي - أرعى.

(٣)

حول اسناد الافعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة، واضبطها بالشكل:

١ - لَتَرْضَيْنِ عَنِ الْمَخْلُصِ.

٢ - هَلْ تَنْسَيْنِ الْإِسَاءَةَ.

٣ - لَتَرْجُوَنَّ الْخَيْرَ لَغَيْرِكَ.

٤ - لَا تَدَافِعَنَّ إِلَّا عَنِ الْحَقِّ.

٥ - لَتَتَفَيَّنَّ بِعَهْدِكَ.

(٤)

خاطب بالعبرة الآتية المفردة المؤنثة، ثم المثنى، ثم الجمع بنوعيه مع الضبط بالشكل:

«لَيْتُ زَرْتُ الْجِبَةَ لَتَرِيَنَّ رَجَالًا صَامِدِينَ، وَلَتُبْدِيَنَّ إعجاباً، وَلَتَصُبُّونَّ إِلَى زيارتها كثيراً».

(٥)

مثل بجمل مفيدة لما يأتي، مع الضبط بالشكل:

- ١ - فعل مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر.
- ٢ - فعل مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.
- ٣ - فعل مضارع ناقص بالياء مؤكد مسند إلى واو الجماعة.
- ٤ - فعل مضارع ناقص بالالف مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.
- ٥ - فعل مضارع ناقص بالالف مؤكد مسند إلى نون النسوة.
- ٦ - فعل مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى ألف الاثنين.
- ٧ - فعل مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى واو الجماعة.

(٦)

أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين بالنون، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده:

- ١ - الآباء يرجونَ الخيرَ لأبنائِهِم.
- ٢ - الأمهاتُ يرجونَ الخيرَ لأبنائِهِنَّ.

(٧)

أعرب البيتين الآتيتين إعراباً مفصلاً:

- ١ - لا تِيَأْسُنْ إِذَا كَبُوْتُمْ مَرَّةً إِنَّ النِّجَاحَ حَلِيفُ كُلِّ مُثَابِرٍ
٢ - لَا تَمْلَحَنَّ أَمْرَهُ حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذْمُنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجَرِّبٍ

(٨)

أكد الأفعال في الجمل الآتية محولاً اسنادها إلى ألف الاثنين، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة، ثم إلى نون النسوة مع الضبط بالشكل:

١ - أَنْتَ تَحْفَظُ شَرَفَ أُمِّكَ.

٢ - أَنْتَ تَشْتَرِي الْمَجْدَ بِالشَّهَادَةِ.

٣ - أَنْتَ تَحْنُو عَلَى الضَّعِيفِ.

٤ - أَنْتَ تَنْسَى الْإِسَاءَةَ.

٥ - أَنْتَ تَعِي مَا تَقُولُ.

الفعل المبني للمجهول

ينقسم الفعل من حيث فاعله على قسمين:

الأول: ما نكر فاعله معه، وهو المبني للمعلوم، أو المبني للفاعل.

الثاني: ما لم يذكر فاعله معه، وهو المبني للمجهول، أو المبني

للمفعول، أو الفعل الذي لم يسم فاعله، كما تذكر بعض الكتب اللغوية.

صوغ المبني للمجهول:

يصاغ المبني للمجهول بحسب نوع الفعل، وعلى النحو الآتي:

الماضي

أولاً: الماضي السالم

(١)

فَهُمْ	فَهُمْ
نُرْسَ	نُرْسَ
بُعِثَ	بُعِثَ
نُحْرِجَ	نُحْرِجَ

(٢)

تُعْلَمَ	تُعْلَمَ
تُسَلَّمَ	تُسَلَّمَ

تَنْفُسَ	تَنْفُسَ
تَصَلُّقَ	تَصَلُّقَ

(٣)

انْتَصِرَ	انْتَصِرَ
اجْتَمَعَ	اجْتَمَعَ
اسْتَغْفَرَ	اسْتَغْفَرَ
انْطَلَقَ	انْطَلَقَ

(٤)

قَاتَلَ	قَاتَلَ
دَافَعَ	دَافَعَ
تَفَاهَمَ	تَفَاهَمَ
تَضَارَبَ	تَضَارَبَ
تَعَلَّمَ	تَعَلَّمَ

الأفعال المنكورة أفعال ماضية سالمة، وهي مرة مبنية للمعلوم ومرة مبنية للمجهول. فأفعال الطائفة الأولى «فَهَمَ»، و«نَرَسَ»، و«بَعَثَرَ»، و«نَحَرَجَ»، أصبحت عند بنائها للمجهول: «فَهَمَ» و«نَرَسَ» و«بُعِثِرَ» و«نُحَرِجَ». بضم أول كل منها وكسر ما قبل آخره. وهذه هي قاعدة بناء الفعل الماضي للمجهول^(١).

أما أفعال الطائفة الثانية: «تَعَلَّمَ» و«تَسَلَّمَ» و«تَنْفُسَ» و«تَصَلُّقَ»، فهي أفعال ماضية سالمة مبدوءة بـ«تاء» زائدة ونلاحظ أن أولها قد ضم وضم

(١) ينظر شرح المفصل ٧١/٧، وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٢.

معه ثانيها عند البناء للمجهول مع التزام كسر ما قبل الآخر، فأصبحت: «تُعَلِّمُ» و«تُسَلِّمُ»، و«تُنْفَسُ»، و«تُصْنِقُ».

وإذا تأملنا أمثلة الطائفة الثالثة «انتَصَرَ» و«اجْتَمَعَ» و«استغْفَرَ» و«انطلقَ»، وجدنا أفعالا ماضية سالمة مبدؤة بهمزة وصل، ونلاحظ أنها ضم أولها وثالثها، مع التزام كسر ما قبل الآخر، فأصبحت: «انْتَصِرَ» و«اجْتَمِعَ» و«اسْتَغْفِرَ» و«انْطَلَقَ».

أما أفعال الطائفة الرابعة «قاتَلَ» و«دافعَ» و«تفاهَمَ» و«تضاربَ»، فهي أفعال ماضية سالمة أيضاً، إلا أن ثانيها ألف زائدة كـ«قاتَلَ» و«دافعَ»، أو أن ثالثها ألف زائدة كـ«تفاهَمَ» و«تضاربَ». ونلاحظ أن الألف قلبت واواً عند البناء للمجهول فأصبحت الأفعال:

«قُوِّلَ» و«نُوفِعَ» و«تُقْوِهِمَ» و«تُضَوِّرِبَ»، مع التزام كسر ما قبل الآخر.

ثانياً: الأجوف

قَالَ	قُولَ	قِيلَ
جَالَ	جُولَ	جِيلَ
حَاكَ	حُوكَ	حِيكَ

بَاعَ	بُيِعَ	بِيعَ
سَارَ	سِيرَ	سِيرَ
عَاشَ	عُشِيَ	عِشَى

في أمثلة القسم الأول الفعل «قالَ» أجوف واوى، وعند بنائه للمجهول رددنا عينه إلى أصلها، ثم ضمنا أوله، وكسرنا ما قبل آخره، فأصبح «قُولَ»، إلا أن الكسرة مع الواو ثقيلة فنقلنا إلى القاف التي هي فاء الكلمة بعد سلب

حركتها، فصار الفعل «قَوْلَ»، فوقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياء، فصار الفعل «قِيلَ». وهكذا يقال في «جال»، و«حاك» وأمثالهما.

وإذا نظرنا إلى الفعل «باع» في امثلة القسم الثاني وجدناه أجوف يائياً. وعند بنائه للمجهول قلنا: «بُيعَ»^(١)، ثم نقلنا كسرة عينه إلى فائه بعد سلب حركتها، فقلنا «بُيعَ» وهكذا يقال في «سار»، و«عاش» وأمثالهما.

ويجوز في بناء الأجوف الواوي للمجهول أن نقول:

قال - قُولَ - قَوْلَ - قُيْلَ.

فقد أصبح الفعل «قُولَ»، وبعد إجراء العمليات التي أجريت فيه في أمثلة القسم الأول أصبح «قُيْلَ» بضم فائه أو كسرهما، وتنطق الفاء بين هاتين الحركتين، فلا نخلصها إلى الكسر، ولا إلى الضم، وهذا يسمى بـ«الاشمام».

ويجوز الاشمام أيضاً في الأجوف اليائي، فنقول في:

باع - بُيَعَ

بضم فائه أو كسرهما.

ويجوز في «قال» أن نقول:

قالَ - قُولَ - قَوْلَ.

بكسر الواو، والكسرة لا تناسب الواو للثقل، لذا نحذفها ونقول:

«قُولَ». ومنه قول الشاعر:

حُوكَّتْ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ

وكذلك نقول في «باع»:

باع - بُيَعَ - بُئِعَ - بُوِعَ.

لأننا عندما نقول: «بُيَعَ» تصبح الكسرة ثقيلة على الياء فتحذف وتصبح

(١) ينظر الكتاب ٢/ ٣٦٠، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٤٣١.

«بُئِعَ» فوقعت الياء ساكنة إثر ضمة، فقلبت واواً، فصار الفعل «بُوعَ» ومن هذا قول الشاعر رؤبة:

لَيْتَ وَهْلٌ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَأَشْتَرَيْتُ
ومن هذا يتبين لنا أن ماضي الأجوف المبني للمجهول فيه ثلاث لغات^(١).

أولها: كسر فائه وقلب عينه ياء إن كانت واواً.

ثانيها: ضم فائه وقلب عينه واواً إن كانت ياء.

ثالثها: الاشمام، وهو النطق بالفاء بين الكسر والضم، وقلب عينه ياء إن كانت واواً. ولا يظهر الاشمام إلا في اللفظ.

وإذا أردنا إسناد الفعل الأجوف المبني للمجهول إلى الضمير المتحرك، فإننا نحذف عينه، ونكسر فاءه، إذا كانت تضم عند البناء للمعلوم فَرَقاً بين الصيغتين. وما كانت فاؤه مكسورة في المبني للمعلوم فإنها تضم في المبني للمجهول^(٢).

فنقول:

<u>الفعل</u>	<u>المعلوم</u>	<u>المجهول</u>
سَاقَ	سَقَّتْ	سِقَّتْ - أي ساقني فلان.
سَآمَ	سُمَّتْ	سِمَّتْ - أي سامني فلان.
خَافَ	خِفَتْ	خُفَّتْ - أي أخافني فلان.
ضَامَ	ضِمَّتْ	ضُمَّتْ - أي ضامني فلان.

(١) ينظر: الممتع في التصريف ٤٥١/٢، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١٥٥/٢، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٥٠٢/١ - ٥٠٥.

(٢) انظر المنصف ٢٥٤/١ - ٢٥٥، الهمع ١٦٥/٢، شرح الاشموني ٤١١/١، المغني في تصريف الأفعال ٢٠٤.

ويعامل المزيد الأجوف معاملة المجرد منه، إلا أنه عند إسناده إلى الضمير المتحرك تحذف عينه إذا كانت تقلب ألفاً في الماضي المعلوم ويكسر ما قبلها، نقول في:

انْقَادَ - اُنْقُوْدَ على لغة من يقول قُوْلَ
اِقْتَادَ - اُقْتُوْدَ على لغة من يقول بُوعَ

ونقول:

انْقَادَ - اُنْقِيْدَ على لغة من يقول قِيْلَ
اِقْتَادَ - اُقْتِيْدَ على لغة من يقول بِيْعَ

ونقول عند إسنادهما إلى الضمير المتحرك:

انْقَادَ - اُنْقِنْتُ
اِقْتَادَ - اُقْتِنْتُ

ثالثاً: المضعف:

المجهول	المعلوم	الفعل
مَدَّ	مُدَّ	مَدَّ
شَدَّ	شُدَّ	شَدَّ
رَدَّ	رُدَّ	رَدَّ
نَقَّ	نُقَّ	نَقَّ

الأفعال «مَدَّ» و«شَدَّ» و«رَدَّ» و«نَقَّ» أفعال ثلاثية مضعفة، وقد بني كل منها للمجهول، ونلاحظ أنه يجوز في بنائه للمجهول وجهان: ضم فائه أو كسرها^(١) وسبب الكسر عند الكوفيين هو أن عين الفعل في الأصل عند

(١) أوجب الجمهور ضم أوله وجوز الكوفيون كسره ينظر: أوضح المسالك ١٥٨/٢ شرح ابن عقيل ٥٠٦/١.

بنائه للمجهول مكسورة فنقلت الكسرة إلى فائه فقليل رَدُّ وشِدُّ. والمعمول به أكثر هو مذهب البصريين. وقد قرئ ﴿هَلْذِهِ بِضَعَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(١)، و﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾^(٢) بالكسر فيها، وذلك بنقل حركة العين إلى الفاء. وجوز ابن مالك الاشمام في المضعف^(٣).

المضارع

أولاً: المضارع السالم

يَنْصُرُ - يُنْصَرُ

اِكْرَمَ - يُكْرَمُ

يَتَكَلَّمُ - يُتَكَلَّمُ

يَنْتَصِرُ - يُنْتَصَرُ

الفعل المضارع السالم يضم أوله ويفتح ما قبل آخره وهذه هي القاعدة العامة لبناء الفعل المضارع للمجهول.

ثانياً: الأجوف

يَقُولُ - يُقَالُ

يَصُولُ - يُصَالُ

يَبِيعُ - يُبَاعُ

يَسِيرُ - يُسَارُ

الأفعال «يَقُولُ» و«يَصُولُ» و«يَبِيعُ» و«يَسِيرُ» كل منها مضارع أجوف مبني للمعلوم، والفعلان «يَقُولُ» و«يَصُولُ» واويان، والفعلان: «يَبِيعُ» و«يَسِيرُ» يائيان، وعند بنائها للمجهول قلنا:

(١) سورة يوسف، الآية: ٦٥. وانظر البحر المحيط ٣٢٣/٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٢٨ وانظر البحر المحيط ١٠٤/٤.

(٣) ينظر: أوضح المسالك ١٥٨/٢، شرح ابن عقيل ٥٠٦/١.

«يُقَالُ» و«يُصَالُ» و«يُبَاعُ» و«يُسَارُ».

فالفعْلان «يَقُولُ» و«يَبِيعُ» عند بنائهما للمجهول ضم أولهما وفتح ما قبل آخرهما بحسب قاعدة بناء المضارع للمجهول، فاصبِحَا: «يَقُولُ» و«يَبِيعُ»، فتحرك حرفاً العلة «الواو» و«الياء» وكان ما قبلهما ساكناً صحيحاً «القاف» و«الباء»، فنقلت الحركة على العلة ونقلت إلى الساكن الصحيح قبله، فقلنا: «يَقُولُ» و«يَبِيعُ» بفتح القاف والباء واسكان الواو والياء.

وإذا تأملنا «يَقُولُ» و«يَبِيعُ» قبل نقل حركة العلة إلى الساكن الصحيح قبله وجدنا حرف العلة متحركاً، فحرف العلة متحرك باعتبار الأصل، وإذا تأملنا ما قبله الآن وجدناه مفتوحاً، لذا فقد تحرك حرف العلة باعتبار الأصل وانفتح ما قبله باعتبار ما آل إليه من نقل الحركة، فوجب قلب حرف العلة الفأ نظراً لهذا فنقول: «يُقَالُ»، «يُبَاعُ»^(١)، وما قيل فيهما يقال في:

يَصُولُ - يُصَالُ

يَسِيرُ - يُسَارُ

يَنَامُ - يُنَامُ

يَسْتَعِيدُ - يُسْتَعَادُ

يَسْتَعِينُ - يُسْتَعَانُ

الأمر

لا يبنى فعل الأمر للمجهول، لأنه لا يكون إلا للمخاطب، والمبني للمجهول غائب، وإذا أردنا أن نأمر بفعل مبني للمجهول فلا بد أن نأتي بالمضارع المبني للمجهول مسبقاً بلام الأمر، فنقول: «لِيُكْتَبَ الموضوع»، و«لِيُتْرَسَ المسألة».

المبني للمجهول من اللازم:

عند بناء الفعل المتعدي للمجهول يقام المفعول مقام الفاعل، كقولنا في

(١) انظر الممتع في التصريف ٤٥٣/٢.

«كَتَبَ خَالِدٌ الْجُمْلَةَ»: «كُتِبَتِ الْجُمْلَةُ». فإذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين ناب الأول عن الفعل - غالباً - وبقي الثاني منصوباً كقولنا في «قُلْدَ الرَّئِيسُ البَطْلُ وساماً»: «قُلْدَ البَطْلُ وساماً».

وإذا كان الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفعولات، أقيم المفعول الأول مقام الفاعل، وبقي الثاني والثالث منصوبين كقولنا في «أَنبَأْتُ خَالِدًا الْعِلْمَ نوراً، «أَنبِئْ خَالِدَ الْعِلْمَ نوراً».

وإذا كان الفعل لازماً، فلا يبنى للمجهول، إلا إذا كان معه الظرف أو المصدر المتصرفان المختصان، أو الجار والمجرور المتصل به. كقولنا في «سَافَرَ الْوَفْدُ يَوْمَ السَّبْتِ»، «سُوفِرَ يَوْمَ السَّبْتِ».

وفي:

سَلَّمَ مُحَمَّدٌ عَلَى خَالِدٍ - سَلَّمَ عَلَى خَالِدٍ.

جَلَسَ الطَّلَابُ فِي الصَّفِ - جَلَسَ فِي الصَّفِ.

وَقَفَ مُحَمَّدٌ مَوْقِفًا مَشْرِفًا - وَقَفَ مَوْقِفٌ مَشْرِفٌ.

أفعال وردت على صيغة المبني للمجهول:

وردت في كلام العرب أفعال يغلب عليها البناء للمجهول، منها^(١):

حُمَ - جُنَّ - سُلَّ - شُدِيَ - أَمْتَقِعَ لَوْنُهُ وَأَنْتَقَعَ - غُمَ الْهَلَالُ - قُلِجَ -

أَغْمِيَ عَلَيْهِ - زُهِيَ عَلَيْنَا - عُنِيَ بِهِ - بُهِتَ الْخَصَمُ - طُلَّ نَمُهُ - هَزِلَ -

نُتِجَتِ النَّاقَةُ - زُكِمَ - وَعِكَ - رُهِصَتِ الدَّابَّةُ - أَشْتَهَرَ الْأَمْرُ - أَسْتَهْتَرَ فَلَانٌ

أَنَّى أُولِعَ. دُهِشَ، شَغِفَ بِهِ، وَأُولِعَ بِالشَّيْءِ وَأَهْتَمَ بِهِ، وَأَغْرِي وَأَغْرِمَ، وَأَهْرِغَ،

وَنَفَسَتِ الْمَرْأَةُ.

(١) ينظر: الكتاب ٢/٢٣٨، أنب الكاتب ٢٩٢، المزهر ٢/٢٢٣، شذا العرف ٥٣، عمدة الصرف ٨١.

التمرينات

(١)

ابن الأفعال الآتية للمجهول واضبطها بالشكل، مع نكر السبب:
تَدَافَعُ - تَدْرُعُ - انطلقَ - استسلمَ - دافعَ - أخذَ - سألَ - ملَّ - يقولُ -
يصيرُ - صامَ.

(٢)

في الآيات الكريمات الآتية أفعال مبنية للمجهول استخرجها، وبين ما
طرا عليها مع نكر السبب:

- ١ - قال تعالى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾.
- ٢ - وقال: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ
تُؤْمِنُوا﴾.

- ٣ - وقال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾.
- ٤ - وقال: ﴿سَتَكُنُّ شُهَدَاءَهُمْ وَيُسْتَلُونَ﴾.
- ٥ - وقال: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالشُّهَدَاءِ﴾.

(٣)

مثل لما يأتي بجمل مفيدة:

- ١ - فعل ماض مبني بقاء زائدة مبني للمجهول.

- ٢ - فعل ماض مبني بهمزة وصل مبني للمجهول.
- ٣ - فعل ماض غير مبني باحداهما مبني للمجهول.
- ٤ - فعل ماض مضعف مبني للمجهول.
- ٥ - فعل مضارع اجوف مبني للمجهول.

المنقوص والمقصور والممدود

الاسم باعتبار آخره خمسة أنواع، وهي^(١):

١ - الصحيح الآخر: وهو ما لم يكن آخره حرف علة، ولا ألف ممدودة
مثل: «محمد» و«كتاب» و«فاطمة» و«كراسة».

٢ - الشبيه بالصحيح^(٢): وهو ما آخره واو أو ياء قبلهما سكون، سواء
أكان السكون على حرف صحيح، مثل:

جَزِيّ، رَمِيّ، وَفِيّ، عَزِيّ، هَذِيّ، دَلَوّ، رَفَوّ، بَهَوّ، عَدَوّ، سَهَوّ، لَهَوّ.

أم كانَ السكون على حرف علة، وذلك إذا كانت الواو، أو الياء مشددة
مثل:

عَدَوّ، جَوّ، عليّ، كُرْسِيّ^(٣).

وهذا النوع كالصحيح الآخر من حيث ظهور علامات الاعراب على
آخره، ومن حيث التثنية والجمع، فإنه لا يحذف منه شيء.

(١) انظر في هذا التقسيم:

شذا العرف ٩١، جامع الدروس العربية ١/١٠٢، عمدة الصرف ١٣، في تصريف
الاسماء، د. شاهين ١٣٣ - ١٣٤، دراسات في علم الصرف ١١٣.

(٢) ينظر جامع الدروس العربية ١/١٠٢، في تصريف الاسماء ١٣٣، دراسات في علم
الصرف/١١٣.

(٣) وذلك أن الاصل: عَنَوّ، وَجَوّ، وَعَلَوّ، وَكُرْسِيّ، فحصل الادغام.

٣ - المنقوص.

٤ - المقصور.

٥ - الممدود.

أولاً: الاسم المنقوص

تعريفه: الاسم المنقوص هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها. مثل:

الرأعي - القاضي - الرامي - المتداعي - الموالي.

فإن كانت ياءه غير لازمة كالاسماء الستة في حالة الجر ك: أبي محمد - أخي زيد - ذي علم.

أو جمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر ك: شاهدت مدرسي المادة، فهو غير منقوص.

وإذا نون الاسم المنقوص حذفت ياءه لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر، وتثبت في حالة النصب كقولنا:

جاء قاضٍ

مررت بقاضٍ

شاهدت قاضياً.

تثنيته:

(١)

الرامي الراميان أو الراميين

القاضي القاضيان أو القاضيين

المستدعي المستدعيان أو المستدعيين

(٢)

رامٍ	راميانٍ	راميينٍ
قاضٍ	قاضيانٍ	قاضيينٍ
مستدعٍ	مستدعيانٍ	مستدعيينٍ

يثنى الاسم المنقوص بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وباء ونون في حالتي النصب والجر كما في أمثلة الطائفة الأولى.

وإذا كانت ياؤه محذوفة، فإنها ترد عند التثنية، كما في أمثلة الطائفة الثانية حيث أُعيدت الياء عند تثنيته:

«رامٍ» و«قاضٍ» و«مستدعٍ».

جمعه:

(١)

الرامي	الرامونَ	(الرامينَ)
القاضي	القاضونَ	(القاضينَ)
المستدعي	المستدعونَ	(المستدعينَ)

(٢)

رامٍ	رامونَ	(رامينَ)
قاضٍ	قاضونَ	(قاضينَ)
مستدعٍ	مستدعونَ	(مستدعينَ)

يجمع المنقوص جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وتحذف ياؤه، ويضم ما قبلها. وبزيادة ياء ونون في حالتي النصب والجر، وتحذف ياؤه ويكسر ما قبلها فنقول في «الرامي»: «الرامون» في حالة الرفع، أصلها: الراميون وفي حالتي النصب والجر «الراميين». فحذف الواو، وضم ما

قبله، وحذف الياء وكسر ما قبله وأصبح الوزن: الفاعُون والفاعِينَ. وهكذا يقال في «القاضي» والمستدعي، كما في أمثلة القسم الأول.

أما في أمثلة القسم الثاني، فإننا جمعناه بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر: رام - رامُون - رامِينَ. والوزن «فاعُون، فاعِينَ» وهكذا يقال في «قاضٍ» و«مستدعٍ».

ثانياً: الاسم المقصور

تعريفه: الاسم المقصور هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة، مثل: مُدَى - عصَا - ليلَى - مصطفى - مستشفَى.

فإن كان الاسم مبيناً كـ«إذا» و«متى» و«أنى» و«لدى» فهو غير مقصور. وإن كانت الألف غير لازمة، كالتى في الأسماء الستة في حالة النصب مثل «أبا محمد» و«أخا خالد» و«ذا مال» فهو غير مقصور.

أقسامه^(١): يقسم الاسم المقصور على قسمين، وهما:

أ - القياسي:

وهو كل اسم معرب معتل اللام، وله نظير من الصحيح، يلتزم معه فتح ما قبل آخره. والمقصود بالنظير من الصحيح ما وافق المعتل في وزنه ونوعه من حيث المصدر أو الجمع أو الوصف.

وهذا القسم هو الذي يعني علم الصرف به، ومنه ما يأتي:

١ - مصدر «فَعِلَ» اللازم المعتل الآخر، فإنه يأتي على وزن «فَعَلَ»

مثل:

(١) ينظر في هذا التقسيم:

التكملة ٢٧٢، شرح الشافية ٢/٢٢٥، شرح ابن عقيل ٢/٣٣٨، شذا العرف ٩٣، جامع الدروس العربية ١/١٠٤، عمدة الصرف ١١٤، في علم الصرف / أمين السيد ٧٤، في تصريف الأسماء ١٢٨.

جَوِي	جَوِي
هَوِي	هَوِي
أَسَى	أَسَى
عَمَى	عَمَى
ثَرَأ	ثَرِي
شَقَأ	شَقِي
صَدَى	صَدِي

ونظير هذه المصادر المعتلة من الصحيح مصادر: «فَرِحَ» «عَرَجَ» و«بَطَرَ» و«غَضِبَ» فهي «فَرَحَ» «عَرَجَ» و«بَطَرَ» و«غَضِبَ».

٢ - صيغة جمع التكسير على وزن «فِعْلَ» بكسر الفاء وفتح العين ومفردها على وزن «فِعْلَةٌ» المعتل اللام، بكسر الفاء وسكون العين.

مثل:

فِرْيَ	فِرْيَ
جَلَى	جَلَى
لَحَى	لَحَى
مِرَى	مِرَى

ونظيرها من الصحيح:

قِرَبَ	قِرَبَ
عَبَرَ	عَبَرَ
فَكَرَ	فَكَرَ
نِعَمَ	نِعَمَ
جَكَمَ	جَكَمَ

٣ - صيغة جمع التكسير على وزن «فُعَل» بضم الفاء وفتح العين. ومفردها على وزن «فُعْلَة» المعتل اللام بضم الفاء وسكون العين.
مثل:

مُدَى	مُدِيَّة
زُبَى	زُبِيَّة
كُلَى	كُلِيَّة
نُهَى	نُهِيَّة
نُمَى	نُمِيَّة
ونظيرها من الصحيح:	
حُجَج	حُجَّة
قُرَب	قُرَبَة
غُرَف	غُرَفَة

وقد سمع كسر «فاء» بعض المفردات وضمه^(١) مثل:
«رُشوة» و«بُنية» و«زُروة» وتأتي جموعها على (فُعَل) بكسر الفاء وضمها، فيقول:
«رُشا» و«بُنَى» و«زُراً».

٤ - صيغة الجمع على وزن «فُعَل» بضم الفاء وفتح العين. ومفردها على وزن «فُعْلَى» بضم الفاء وسكون العين، معتلة اللام انثى «الأفْعَل».
مثل:

القُصَا	ومؤنثه	القُصُوى	ومذكراها	الاقصى
الدُّنَا	ومؤنثه	الدُّنْيا	ومذكراها	الادنى

(١) ينظر شرح الشافية ٢/٢٢٧ وشرح ابن عقيل ٢/٤٣٨.

ونظيره من الصحيح:

الكُبر	مفرده	الأكبر	ومؤنثه	الكُبرى
الأُخر	مفرده	الآخر	ومؤنثه	الأُخرى

٥ - اسم الجنس الدال على الجمعية بالتجرد من التاء، وعلى الوحدة

بمصاحبتها ويكون على وزن «فَعَلَ» بفتح الفاء والعين، مثل:

حَصَاة	اسم الجنس الجمعي	حَصَى
قَطَاة	اسم الجنس الجمعي	قَطَأَ
لَهَاة	اسم الجنس الجمعي	لَهَا

ونظيره من الصحيح:

شَجَرَة - شَجَرَ

ثَمَرَة - ثَمَرَ

مَدَرَة - مَدَرَ

٦ - المصدر الميمي، واسما المكان والزمان من الفعل المعتل، مثل:

مَلَّهَى	من الفعل	لَهَا
مَسَعَى	من الفعل	سَعَى
مُرْتَقَى	من الفعل	أُرْتَقَى
مُسْتَشْفَى	من الفعل	اسْتَشْفَى

ونظيره من الصحيح:

مَلْعَب	من الفعل	لَعِبَ
مَسْرَح	من الفعل	سَرَحَ
مُرْتَقَب	من الفعل	أُرْتَقَبَ
مُسْتَنْقَع	من الفعل	اسْتَنْقَعَ

٧ - اسم المفعول الفعل المعتل اللام من غير الثلاثي، مثل:

أعطى - مُعطى

أهدى - مُهدى

أرتضى - مُرتضى

أستدعى - مُستدعى

ونظيره من الصحيح:

أكرم - مُكرم

ارتقب - مُرتقب

استغفر - مُستغفر

٨ - أفعال التفضيل من المعتل اللام، مثل:

أعلى

أقصى

أننى

ونظيره من الصحيح:

أحسن، وأقرب، وأبعد.

ومما جاء لغير التفضيل:

أعمى

أحوى

أعشى

ونظيره من الصحيح: أعرج، وأعمش.

٩ - اسم الآلة من الثلاثي المعتل اللام على وزن «مِفْعَل».

مثل:

مِرْزَمَى

مِهْدَى (الوعاء الذي تقدم فيه الهدية).

مِكْوَى

ونظيره من الصحيح:

مِغْزَل، ومِبرَد، ومِخْصَف.

١٠ - فُعْلَى: مؤنث «أفعل» التفضيل من الصحيح الآخر أو معتله.

مثل:

فُضِّلَى مؤنث أَفْضَلَ

حُسِّنَى مؤنث أَحْسَنَ

الدُّنْيَا مؤنث الأدنى

القُصْوَى مؤنث الأقصى

ب - السماعي:

وهو ما سمع عن العرب مقصوراً، وليس له نظير من الصحيح، وهو موضع اهتمام اللغوي، ومنه:

الْفَتَى - الرَّحَى - الْجَبَا (العقل) - الثَّرَى - السَّنَا - الصُّبَا - الضُّحَى -
الْقَلَى (البغض) - اللُّوَى (منقطع الرمل) - الإِنَا (البلوغ) - المِعَا (واحد
الامعاء).

تثنيته:

الفتى ————— الفتَيَانِ، الفتَيَيْنِ

النّدى ————— النّديَانِ، النّديَيْنِ

الرّحى ————— الرّحيَانِ، الرّحيَيْنِ

العصا ————— العصَوَانِ، العصَوَيْنِ

العُلا ————— العُلُوَانِ، العُلُوَيْنِ

الرّجا ————— الرّجَوَانِ، الرّجَوَيْنِ

مَبْنى ————— مَبْنِيَانِ، مَبْنِيَيْنِ

مرتضى ————— مرتضِيَانِ، مرتضِيَيْنِ

مستشفى ————— مستشفيَاذٍ مستشفيَيْنِ

الحسنى ————— الحسنيَانِ، الحسنيَيْنِ

يثنى المقصور بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، ويلاحظ في ألفه ما يأتي:

١ - إذا كانت ألفه ثالثة، فإنها ترد إلى أصلها، فهي إما منقلبة عن ياء كما في أمثلة «أ» من القسم الأول^(١)، وأما منقلبة عن واو كما في أمثلة (ب) من القسم نفسه^(٢).

(١) القياس أن يقال في تثنية «جمى»: «جَمِيَانِ» لانه من الفعل «حَمَيْتُ» وهي من الحماية، إلا أنه يثنى على «جَمَوَانِ» بالواو شنوذاً. ينظر في هذا شرح المفصل ١٤٨/٤، شذا العرف ٩٧ في تصريف الاسماء ٢٥٩.

(٢) القياس أن يقال في تثنية «رضاء»: «رَضَوَانِ» لانه من الرضوان بالواو، إلا أنه يثنى على «رَضِيَانِ» بالياء شنوذاً أيضاً.

ينظر في هذا: شرح المفصل ١٤٨/٤، شذا العرف ٩٧، في تصريف الاسماء ٢٥٩.

٢ - إذا كانت ألفه رابعة فصاعداً، فإنها تقلب ياء دون النظر إلى أصلها، كما في أمثلة القسم الثاني.

جمعه:

(١)

مُصْطَفَى - مُصْطَفَوْنَ (مُصْطَفَيْنَ).

مُسْتَدْعَى - مُسْتَدْعَوْنَ (مُسْتَدْعَيْنَ).

مُجْتَبَى - مُجْتَبَوْنَ (مُجْتَبَيْنَ).

(٢)

عَصَا - عَصَوَات.

رَحَى - رَحِيَّات

لَيْلَى - لَيْلِيَّات

مُسْتَشْفَى - مُسْتَشْفِيَّات

١ - ما يجمع من الاسم المقصور جمع مذكر سالماً تزداد على آخره واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، وتحذف الفه، وتبقى الفتحة قبل الواو والياء، للدلالة على الألف المحذوفة كما في أمثلة القسم الأول.

٢ - ما يجمع جمع مؤنث سالماً تزداد ألف وتاء على آخره، وتعامل ألفه معاملتها في التثنية، وعلى النحو الآتي:

أ - إذا كانت الثالثة ترد إلى أصلها، كما في قولنا «مها»، «مهوات»، «عصا»: «عصوات»، لأن أصل الألف واو. وترد ياء كما في قولنا: «رحى»: «رحيات» و«هدى»: «هُنَيَّات»، لأن أصلها الياء.

ب - وإذا كانت ألفه رابعة فصاعداً، فإنها تقلب ياء دون النظر إلى أصلها فنقول في:

«ليلي»: «ليليات»، وفي: «مستشفى»: «مستشفيات» وهكذا.

ثالثاً: الاسم الممدود

تعريفه:

الاسم الممدود هو كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة مثل: إنشاء - إملاء - خنساء - رجاء.

وإذا كانت ألفه منقلبة وليست زائدة، فهو ليس بممدود، مثل: «الماء» و«الداء»، فالألف كل منهما منقلبة عن واو والأصل: «مَوَّة»، «دَوَاء»، وجمعهما: أمواه وأدواء.

وهمزة الممدود على ثلاثة أنواع، هي:

١ - أصلية، كقولنا:

قَرَأَ من قَرَأَ

إنشاء

إبتداء

٢ - منقلبة، إمَّا عن واو مثل:

رجاء

دعاء

كساء

وإمَّا عن ياء مثل:

إهداء

بكاء

بناء

٣ - زائدة، إمّا للتأنيث مثل:

صحراء

خنساء

هيفاء

وإمّا لللاحق، مثل:

عِلباء

جرباء

قُوباء (داء)

أقسامه^(١):

يقسم الممدود على قسمين، وهما:

أ - القياسي:

وهو كل اسم معرب معتل آخره همزة قبلها ألف زائدة، له نظير من

الصحيح، ومن أمثله ما يأتي:

١ - مصادر الأفعال المبدوءة بهمزة وصل المعتلة الآخر، مثل:

أَنطوى - أَنْطواء

أُرعوى - أَرْعواء

استجدى - استجداء

استقصى - استقصاء

ابتغى - ابتغاء

أَدعى - أَدعاء

ونظيره من الصحيح:

انتصار - استخراج - استغفار - أحمرار من الأفعال:

انتصرَ - استخرَجَ - استغفرَ - أحمرَّ.

(١) ينظر في أقسام الممدود: التكملة ٢٧٤، شرح الشافية ١/٢٢٨، شرح ابن عقيل ٢/٢٣٩
شذا العرف ٩٣، عمدة الصرف ١١٥، في تصريف الاسماء ١٤٢.

٢ - مصادر الأفعال المببوءة بهمزة قطع من الأفعال المعتلة الآخر،

مثل:

أعطى - إعطاء

أملى - إملاء

أعيا - إعياء

ألقي - إلقاء

أهدى - إهداء

ونظير هذا من الصحيح:

إكرام - إحسان - إعلام - إقدام من الأفعال:

أكرم - أحسن - أعلم - أقدم.

٣ - مصادر الأفعال المعتلة الآخر على وزن «فَعَال» الدالة على صوت

مثل:

عَوَى - عَوَاء

ثَغَا - ثُغَاء

رَغَا - رُغَاء

أو الدال على داء مثل «مَشَى بَطْنُهُ: مُشَاء».

ونظيره من الصحيح:

صَرَخَ: صُراخ

نَبَحَ: نُباح

وَزُكِمَ: زُكَام

٤ - ما كان على «فَعَال» مصدر فاعَلَّ المعتل اللام، مثل:

نادى - نِداء

عادى - عِداء

جافى - جِفاء

والى - وِلاء

ونظيره من الصحيح:

حاوَزَ - جِوار

ناقَشَ - نِقاش

ناضَلَ - نِضال

دافَعَ - دِفاع

٥ - مفرد جمع العلة على زنة «أفعلة» المختوم بالتاء المسبوق بحرف

علة، مثل:

كِساء - اكسِية

فِناء - أفنية

بِناء - أبنية

رِداء - أردية

غِطاء - أغطية

ونظيره من الصحيح:

سِلاح - أسلحة

جِباب - أحجبة

قِناع - أقنعة

٦ - صيغة جمع القلة بزنة «أفعال»، ومفرده معتل اللام، مثل:

أسماء - اسم «أصلها سمو».

أبناء - ابن «أصلها بنو».

أنحاء - نحو

أرجاء - رجا

أحياء - حي

ونظيره من الصحيح:

صُلْب - أصلاب

سَيْف - أسياف

جُمْل - أحمال

٧ - صيغ المبالغة المعتلة الآخر على وزن «فَعَال» أو «مِفْعَال» مثل:

عَدَاء

بَنَاء

كَوَاء

ونظيرها من الصحيح حَبَّاز، صَبَّار

ومثال «مِفْعَال»:

مِغْطَاء ونظيره من الصحيح «مِنْحَار»

٨ - ما ختم بالـف التانيث الممدودة وفيه الألف والهمزة زائدتان وتأتي

في المفرد مثل:

صحراء

حسناء

حمراء

وفي الجمع مثل:

عُلَمَاء

كُرَمَاء

أَقْرَبَاء

ب - السماعي: الممدود السماعي يكون في غير مواضع الممدود
 القياسي، مما ليس له نظير من الصحيح، فيحفظ ولا يقاس عليه مثل:
 الفتاء: حداثة السن، والسَّناء: الشرف، والثُّراء: كثرة المال والجِذاء: النعل
 والغَناء: الكفاية.

تثنيته:

١	قَرَاء	قَرَاءِ	قَرَاءَيْنِ
	وُضَاء	وُضَاءِ	وُضَاءَيْنِ
	رَفَاء	رَفَاءِ	رَفَاءَيْنِ
٢	زرقاء	زرقاوانِ	زرقاوينِ
	صحراء	صحراوانِ	صحراوينِ
	خنساء	خنساوانِ	خنساوينِ
ب	عِلْبَاء	عِلْبَاوانِ	عِلْبَاوينِ، عِلْبَاءانِ (عِلْبَاءَيْنِ)
	قُوبَاء	قُوبَاوانِ	قُوبَاوينِ، قُوبَاءانِ (قُوبَاءَيْنِ)
١	سَاء	سَاءانِ (ساوانِ)، سَاءَيْنِ (ساوينِ)	
	رَجَاء	رَجَاءانِ (رجاوانِ)، رَجَاءَيْنِ (رجاوينِ)	
ب	بِنَاء	بِنَاءانِ (بِنَاوانِ)، بِنَاءَيْنِ (بِنَاوينِ)	
	بُكَاء	بُكَاءانِ (بُكََاوانِ)، بُكَاءَيْنِ (بُكََاوينِ)	

يثنى الاسم الممدود بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر. ويلحظ على همزته من حيث الابقاء أو القلب عند التثنية ما يأتي: -

١ - إذا كانت الهمزة أصلية، فإنها تبقى، كما في أمثلة القسم الأول. لأنها من: «قرأ، ووضؤ، ورفأ».

٢ - إذا كانت همزته مزيدة للتانيث، كما في أمثلة (أ) من القسم الثاني فإنها تقلب واواً.

أما إذا كانت مزيدة لللاحق بكلمة أخرى، فإنها تأخذ وزنها، وأحكامها فكلمة «عِلباء» مثل ألحقت بكلمة «قرطاس» وأصلها «عِلباي» قلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، وهمزة هذا النمط من الأسماء المسدودة يجوز إبقاؤها عند التثنية، وهو الأرجح، فيقال: عِلباءان، ويجوز قلبها واواً، فنقول: عِلباوان، كما ورد في أمثلة (ب) من القسم الثاني^(١).

٣ - إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل، جاز إبقاؤها وهو الأرجح ويجوز قلبها واواً، كما في أمثلة القسم الثالث. إذ أن أصل الهمزة إما واو كما في أمثلة (أ)، أو ياء كما في أمثلة (ب). فلإن أصل «سماء» و«رجاء»: «سماو» و«رجاو» وقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف الممدود الزائدة. وأن أصل «بناء» و«بكاء»: «بناي» و«بكاي» وقلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف الممدود الزائدة^(٢).

(١) ترجيح القلب أو الابقاء موضع خلاف، وللمزيد من التفصيل ينظر: شرح المفصل ٤ / ١٥٠، شرح ابن عقيل ٢ / ٤٤٥، شذا العرف ٩٨، جامع الدروس العربية ٢ / ١٣، عمدة الصرف ١٢٠.

(٢) مسألة القلب أو الابقاء موضع خلاف، وللمزيد من التفصيل ينظر، التكملة ٢٢٧ شرح المفصل ٤ / ١٥١، شذا العرف ٩٨، جامع الدروس العربية ٢ / ١٠٣، عمدة الصرف ١٢٠.

جمعه:

يعامل الاسم الممدود في الجمع معاملته في التثنية من حيث إبقاء همزته أو قلبها وعلى النحو الآتي:

١ - إذا كانت همزته أصلية، فإنها تبقى عند الجمع فنقول في جمع: قُرَاء - قُرَاوُونَ، قُرَائِينَ.

٢ - إذا كانت همزته مزيدة مثل «حمراء» علما لمذكر قلبت عند الجمع واوا فنقول:

حمراء - حمراوون - حمراوين.

٢ - إذا كانت منقلبة عن أصل أو مزيدة لللاحق جاز فيها الوجهان فنقول في:

عداء - عداوون - عداوون والابقاء أرجح.

ونقول في:

علباء - علباوون - علباوون والقلب أرجح ويلاحظ الشيء نفسه عند جمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالماً فنقول في:

صحراء - صحراوات

رجاء - رجاءات ورجاوات

علباء - علباءات وعلباوات

قصر الممدود:

أجاز العلماء قصر الممدود، فنقول في:

سماء - سما

صنعاء - صنعا

نداء - ندا

أما العكس أي مد المقصور ففيه خلاف بين الكوفيين والبصريين،
فالبصريون يمنعونه، وجوزه الكوفيون بما سمع عن العرب^(١).
حذف آخر المقصور والممدود:

الأمر موضع خلاف بين الكوفيين والبصريين إذ «ذهب الكوفيون إلى أنَّ
الاسم المقصور إذا كثرت حروفه سقطت ألفه عند التثنية فقالوا في: «خَوَزَلَى
وَقَهَقَرَى» خَوَزَلَانٍ وَقَهَقَرَانٍ، وذهبوا أيضاً فيما طال من الممدود إلى أنه
يحذف الحرفان الآخران، فأجازوا في «قاصعاء، وحاثياء»: قاصعانٍ وحاثيانٍ.
وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز حذف شيء من ذلك في مقصور ولا
ممدود»^(٢).

(١) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف مسألة ١٠٩، ص ٧٤٥.

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف مسألة ١١٠ ص ٧٥٤.

التمرينات

(١)

استخرج الاسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة من الآيات القرآنية

الآتية:

- ١ - ﴿وَالْبَقِيَّةُ الْمَصْلُوحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾.
- ٢ - ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾.
- ٣ - ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهمْ فِي الدُّنْيَا﴾.
- ٤ - ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾.
- ٥ - ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿١٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾.
- ٦ - ﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ﴾.
- ٧ - ﴿وَحَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾.
- ٨ - ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهٍ﴾.

(٢)

بيّن القياسي والسماعي من الاسماء المقصورة، والاسماء الممدودة مما

يأتي ثم زنها:

لُمَى - جَزَى - عَسَى - مُصَلَّى - الضحى - فناء - الحذاء - سخاء -
الرواء - مصطفى.

(٣)

ثن الاسماء الآتية:

جَمَى - حذاء - إعطاء - مَثَوَى - امتلاء - شقراء - رجاء - أدنى -
قاضٍ - دنيا.

(٤)

اجمع الاسماء الآتية جمع مذكر سالماً مع الضبط بالشكل:
مُعْطَى - ناچ - بَنَاء - عَدَاء - مُعَافَى - أعلى - مَشَاء - مُؤَدِّ.

(٥)

اجمع الاسماء الآتية جمع مؤنث سالماً مع الضبط بالشكل:
عُلَيَا - أُخْرَى - سُفْلَى - خنساء - رجاء - ليلَى - مها - سُعدَى - هدى.

(٦)

بين نوع الهمزة في الاسماء الممدودة الآتية:-

الضياء - السماء - الظباء - السمراء - الهواء - الأعضاء - الظلماء -
اللمياء - الدعاء - الإبطاء - الرداء - الاعفاء - الاحشاء - الصحراء - الحذاء -
- الخلاء - الدهناء.

صیغ جموع التکسیر^(١)

(١) جمع التکسیر معناه واقسامه

جمع التکسیر في الاصطلاح: «ما دلّ على ثلاثة أو أكثر بتغییر صورة مفردہ بتغییراً مقدراً أو ظاهراً».

ويقول الصرفیین: «بتغییر صورة مفردہ» أخرجوا جمعی تصحیح المنکز والمؤنث لسببین:

الأول: أنّ جمعی تصحیح المنکز والمؤنث لا تتغییر فیهما صورة المفرد. فعند جمع كلمة (خالد) نقول: (خالدون) و(خالدين). وعند جمع كلمة (زينب) نقول: «زينبات».

الثاني: أن دلالة جمعی تصحیح المنکز والمؤنث على الجمعية تكون بسبب الزيادة اللاحقة لطرف مفردیهما^(٢).

(١) اعتمد في كتابة هذا الفصل على المصادر الآتية:

أ - شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.

ب - تصريف الاسماء لمحمد الطنطاوي.

ج - عمدة الصرف لكمال إبراهيم.

د - في تصريف الاسماء لعبد الرحمن شاهين.

هـ - جموع التصحیح والتکسیر في اللغة العربية لعبد المنعم سيد عبد العال.

و - الفيصل في ألوان الجموع لعباس أبو السعود.

(٢) يختلف جمع سلامة المنکز عن جمع التکسیر في أربعة أمور هي:

أ - اختصاصه بالعقلاء واختصاص جمع التکسیر بهم وبغيرهم.

وبقولهم «تغييراً مقدرأً أو ظاهرأً» أوضحوا أن التغيير الذي يطراً على المفرد على نوعين:

الأول: تغيير تقديرِي غير ظاهر كقولك: «فُلْكَ» بضم الفاء وسكون السلام للمفرد وللجمع فتكون زنة المفرد كزنة (فَقُلْ) وتكون زنة الجمع كزنة (أُسْد) جمع أُسَد. وكقولنا: «هِجَان» بكسر الهاء وفتح الجيم «وهي كِرَامُ الإِبِل» للمفرد والجمع فتكون زنة المفرد كزنة (كَتَاب) وتكون زنة الجمع كزنة (رِجَال) جمع (رَجُل) ^(١).

الثاني: تغيير لفظي ظاهر وهو على أقسام:

- ١ - تغيير بالزيادة فقط كـ(صِنُون) جمع (صِنُونُ) ^(٢).
- ٢ - تغيير بالنقص فقط كـ(تُخْم) جمع (تُخْمَة).
- ٣ - تغيير بالشكل فقط كـ (أُسْد) جمع (أُسَد).
- ٤ - تغيير بالزيادة والشكل كـ (أَعْلَام) جمع (عَلَم).
- ٥ - تغيير بالنقص والشكل كـ (رُسُل) جمع (رَسُول)، و(كُتُب) جمع (كِتَاب)، و(سُرُر) جمع (سَرِير).
- ٦ - تغيير بالنقص والشكل والزيادة كـ(غُلْمَان) جمع (غُلَام).

= ب - سلامة بناء مفردة عند الجمع.

ج - اعرابه بالحروف واعراب جمع التكسير بالحركات.

د - لا يؤنث الفعل المسند إلى جمع السلامة وقد يؤنث مع جمع التكسير كقولك «عاد المسافرين» وقالت الاعراب.

(١) وقع التغيير التقديري في كلمات معدودة أنها ما بعضهم إلى سبع كلمات هي: «فُلْكَ»

و«عِفْتَان» بمعنى الجافي القوي و«هِجَان»: بمعنى كرام الإبل، و«دِلاص» بمعنى الاملس

البراق، وإمام، و«كِنَاز» بمعنى المكتنز اللحم، و«شِمَال» بمعنى الطبع.

(٢) إذا خرجت نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد «صِنُون»

أما التغيير السابق الذي تقتضيه القسمة العقلية وهو التغيير بالزيادة والنقص فقط فلم يقع في اللغة العربية.

وتقسم صيغ جمع التكسير على قسمين:

١ - صيغ مطردة.

٢ - صيغ غير مطردة.

والمراد بالصيغ المطردة ما تتطلب مفرداً مشتملاً على أوصاف معينة إذا تحققت فيه جاز جمعُه تكسيراً على تلك الصيغة من غير تردد ولا رجوع إلى كتب اللغة أو غيرها لمعرفة وروده عن العرب أو عدم وروده، فمثل هذا الجمع يكون صحيحاً فصيحاً ولو كان غير مسموع، ولا يصح رفضه ولا الحكم عليه بالضعف اللغوي أو بشيء يعيبه من ناحية صياغته أو وزنه أو فصاحته فصيغة (فَعَلَ) مثلاً تكون جمعاً مطرداً لكل مفرد مذكر على وزن (أَفْعَل) أو مؤنث على وزن (فَعْلَاء) بشرط أن يكون المفرد في الحالين مشتقاً دالاً على لون أو عيب نحو: هذا أَشْقَرُ، وهؤلاء شُقَرُ، وهذه شَقراء، وهن (شُقَرُ)، وهكذا كل صيغة أخرى من جموع التكسير، فإن المفرد يطرد جمعه عليها إذا كان مستوفياً للشروط التي يجب توافرها فيه، ليصلح أن يجمع على وزنها، فمتى تحققت تلك الشروط ساغ جمعُه عليها من غير استشارة المراجع اللغوية وساغ استعمال هذا الجمع من غير توقف لمعرفة رايها فيه، أهو موافق لما تحتويه أم مخالف؟ فإن هذا التوقف لا يسوغ له بعد أن تحققت في المفرد الصفات التي جعلته صالحاً لأن يجمع جمع تكسير على تلك الصيغة وذلك الوزن.

وقد تتعدّد جموع التكسير في المراجع اللغوية للمفرد، وكثير منها مخالف في صيغته لصيغة الجمع المفرد، فلا يؤدي هذا إلى تخطئة الجمع المطرد ولا إلى الحكم عليه بالضعف، وإنما يؤدي إلى أن لهذا المفرد جمعين

للتكسير أو أكثر من ذلك وأن أحد الجمعين كثير شائع فهو قياس مطرد والآخر قليل نادر فهو سماعي لا يجوز القياس عليه لقلته وندرته ولا اتخاذ وزنه قياساً يجمع عليه مفرد آخر غير الذي ورد مسموعاً فيه عن العرب، وهذا هو المسمى بـ(جمع التكسير السماعي) أو (جمع التكسير غير المطرد).

وقد تعسف من رأى أن جموع التكسير سماعية وأن الرجوع في كل منها إلى المظان اللغوية محتوم على من يعرف الأوصاف المشروطة في مفرد كل صيغة ومن لا يعرف.

والصواب أن الرجوع إلى تلك المظان محتوم على من لا يعرف تلك الأوصاف والضوابط، أما من يعرفها فله أن يصل من طريق معرفته إلى ما يريد من جموع التكسير المطردة في تلك المفردات، ولا تمنعه معرفته أن يرجع إذا شاء إلى المظان اللغوية ليستخدم ما تنص عليه من جموع أخرى مسموعة للمفردات التي معه، أي أنه حرٌ في استعمال جمع التكسير القياسي أو السماعي من غير أن يفرض عليه الاقتصار على السماعي - وحده - وإلاً كانت الضوابط المطردة والقواعد العامة المستنبطة من الكلام العربي الشائع عبثاً لا جدوى منه.

وجموع التكسير على نوعين:

أ - جموع قلة.

ب - جموع كثرة.

والمعروف عن العرب أنهم يستعملون صيغاً معينة إذا أرادوا عدداً محدوداً لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة، ويستعملون صيغاً أخرى إذا أرادوا عدداً لا يقل عن ثلاثة ولكنه يزيد على عشرة. والصيغ الأولى تسمى (صيغ جموع القلة) والصيغ الأخرى تسمى (صيغ جموع الكثرة).

وما يقال في جموع القلة يقال في جمعي التصحيح، فمدلولهما الغالب عدد محدود لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة ولا يدلّان على الكثرة إلّا بقرينة أخرى خارجة عن صيغتهما. وإذا اقترنت جمع القلة وجمعا التصحيح بـ(ال) التي للاستغراق أو أضيفت انصرفت إلى الكثرة كقوله تعالى: ﴿وَالطَّيِّبَتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾. وقول حسان:

لنا الجفّنات الغرّيلمعّن في الضحى

واسيافنا يقطّرن من نجدة دما

وقد يُستغنى ببعض أبنية القلة عن الكثرة بالوضع وهو أن تكون العرب قد وضعت أحد البنائين صالحاً للقلة والكثرة، فاستغنت عن وضع الآخر، أو بالاستعمال ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر كـ(أرجل) جمع (رجل)، و(اعناق) جمع (عنق)، و(افئدة) جمع (فؤاد)، و(اقلام) جمع (قلم). فقد استغنى فيها بناء القلة عن بناء الكثرة. قال تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا رِءُوسَكُمْ وَأَزْجِلْكُمْ إِلَى الْكَعْبِيِّنَ﴾ وقال تعالى: ﴿فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ وقال تعالى: ﴿وَأَفْنِدْهُمْ هَمَاءً﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾. وليس المراد في الآيات الكريمة السابقة القلة دون الكثرة، لأن سياق المعنى يدل على الكثرة أيضاً.

وأبنية جموع التكسير ثمانية وعشرون بناءً منها أربعة للقلة وأربعة وعشرون للكثرة.

١ - أبنية جموع القلة

١ - أفعل: ويطرد هذا البناء في:

١ - الاسم الثلاثي الصحيح الفاء والعين على وزن (فعل) ولم يضاعف، نحو: فحل وأفحل، وكلب وأكلب، ونسر وأنسر، ونهر وأنهر، ونجم وأنجم، وبخر وأبخر، وما كان من هذا النوع واويّ اللام أو يائيها تكسر عينه في

الجمع فيصير منقوصاً وتحذف لامه نحو: ظَبْيٍ وَاظْبٍ وَنَلَوُ وَاذَلِ وَجُرُؤُ
وَأَجْرٍ. وسيأتي بيانه في موضوع الاعلال.

وشدَّ مما ورد جمعه على (أَفْعُلْ): وَجْهٌ وَوَجْهٌ وَكَفٌّ وَكَفٌّ وَضَبٌّ
وَاضْبٌ وَعَيْنٌ وَأَعْيُنٌ وَثَوْبٌ وَاثْوَابٌ وَسَيْفٌ وَأَسْيَافٌ وَقَوْسٌ وَأَقْوَسٌ. ووجه
الشدوذ أَنْ (وجه) معتلّ الفاء وَأَنْ (كَفٌّ) و(ضَبٌّ) مضعفا العين وَأَنْ (عَيْنٌ)
و(ثَوْبٌ) و(سَيْفٌ) و(قَوْسٌ) معتلة العين.

ب - الاسم الرباعي المؤنث بلا علامة وقبل آخره مدّ نحو: يَرَاعُ وَأَنْزِعُ
وَيَمِينُ وَأَيْمُنُ وَشِمَالُ (ضد اليمين) وَأَشْمَلُ، وَعَنَاقُ (أنثى الجدي) وَأَعْنُقُ،
وَعُقَابٌ وَأَعْقَبٌ وعمود وأعمد، وَثَمُودٌ وَاثْمُدُ

وشدَّ من ذلك: أمْكَنُ جمع مكان وَأَغْرُبُ جمع غُرَابٍ وأشهُبُ جمع شهاب
وَأَطْحَلُ جمع طِحَالٍ وأَعْتَدُ جمع عِتَادٍ (عدة الحرب) وَأَجِبُنُ جمع جَبِينٍ. ووجه
الشدوذ أَنْ مفرداتها اسماء رباعية منكرة.

٢ - أفعال:

ويكون جمعاً:

١ - لما لم يطرد فيه (أَفْعُلْ) السابق مما كان:

١ - معتلّ الفاء نحو: وَقْتُ وَأَوَاقَاتُ، وَوَصَفٌ وَأَوْصَافُ، وَزَنٌ وَأَوْزَانُ،
وَوَقْفٌ وَأَوْقَافُ، وَوَعْدٌ وَأَوْغَادُ، وَوَهْمٌ وَأَوْهَامُ، وَوَكْرٌ وَأَوْكَارُ.

٢ - مضعفاً نحو: عَمٌّ وَأَعْمَامُ، وَحَيٌّ وَأَحْيَاءُ، وَرَبٌّ وَأَرْبَابٌ وَجَدَّ وَأَجْدَادُ،
وَقَدَّ وَأَقْدَادُ، وَبَرٌّ وَأَبْرَارُ.

ب - معتلّ العين نحو:

باب وأبواب، وخال وأخوال، وحال وأحوال، ومال وأموال وناب وأنياب،
ويوم وإيام، وقَوْمٌ وأَقْوَامُ، وَثَوْبٌ وَاثْوَابٌ وَسَيْفٌ وَأَسْيَافُ، وَمَيْتٌ وَأَمْوَاتُ،
وَبَيْتٌ وَأَبْيَاتُ، وَحَيْنٌ وَأَحْيَانُ، وَفِيلٌ وَأَفْيَالُ، وَبَيْنٌ وَأَبْيَانُ، وَسُورٌ وَأَسْوَارُ.

ج - ما لم يرد على وزن (فَعَلَ) بفتح الفاء وسكون العين وكان ثلاثياً صحيح الفاء والعين نحو: ثَقُلَ وانتقال، وَقَفَلَ واقفال وعُضُو وأعضاء، وَبُرُج وأبراج، وَصُلِبَ وأصلاّب، وَحُلِمَ واحلام.

ونحو: جِسْمَ واجسّام، وَجِمَلَ واحمّال وابطّ وأباط، وإثْمَ وآثام، وَضِلَعٍ وأضلاع، وَضِفْثَ وضغاث، وإثْيَ وآناء.

ونحو: أَحَدَ وأَحَادَ، وإثْرَ وإثّار، وأسَدَ وأسَادَ، وَجُمْلَ واجمّال، وَصَفْدَ وأصفَادَ، وَحَمَلَ واحمّال، وَرَجَا (الجانب) وارجاء، وَبَصَرَ وابصار، وَفَنَنَ وافنان، وَزَمَنَ وازمان، وَوَثَنَ واثّان، وَصَنَمَ واصنّام، وَأَبَ وأداب، وَأَبَدَ وأباد، وَأَمَدَ وأماد، وَأَمَلَ وأمال، وَسَبَبَ واسبّاب.

ونحو: كَتَفَ واكتّاف، وَوَعَلَ وأوعال، وَكَبِدَ واكباد.

ونحو: جُنُبَ واجنّاب، وَعُنُقَ واعنّاق، وَطُنُبَ واطنّاب، وَخُلُقَ وأخلاق، وَأَفُقَ وأفاق، وَأَنَّنَ وأذنان.

ونحو: رُطَبَ وارطّاب.

ونحو: عِنَبَ واعنّاب.

ونحو: عَضُدَ واعضّاد.

ونحو: إِبِلَ وأبال.

ومما ورد على أفعال بقلّة: أَشْرَافَ جمع شَرِيف، وَأَشْهادَ جمع شَهِيد وشاهد، وَأَنْصارَ جمع نَصِير وأصال جمع أَصِيل وإيتام جمع يَتِيم وأصحاب جمع صَاحِبَ وأجواد جمع جَواد.

د - وقد يرد ما اطرّد فيه (أَفْعَلَ) على (أَفْعَال) بكثرة، أي ما كان على (فَعَلَ) اسماً ثلاثياً صحيح الفاء والعين نحو:

فَرَخَ وافرّاخ، وَحَمَلَ واحمّال، وإثْفَ وإثّاف، وفَزَدَ وافراد، وَكَبِشَ واكباش، وَرَفَطَ وارمّاط، وَجَفَنَ واجفّان، وَلَخَنَ وألّحان، وأَلَفَ وألاف، وشَخَصَ

واشخاص، وبَعْض وأبعض، وَشَكل وأشكال، وَسَمع وأسماع، وَلَفظ وألفاظ، وَلَحَظ والَحَاط، ورأي وآراء، وَزَنَد وأزناد، وَبَحَث وأبحاث، وَسَهَم وأسْهَام، وغيرها كثير.

٣ - (أفعلة):

ويطرد في الاسم المنكر الرباعي قبل آخره حرف مدّ كطَعَام وأطعمة وغُرَاب وأغربة، ورَغيف وأرغفة، وقَميص وأقمصة، وعمود وأعمدة، وجِمَار وأحمرة، وزَمَان وأزمنة، وخُوان وأخونة، وخُوار وأخوذة ومصير (معى) وأمصرة، وجنين واجنة^(١) ومتاع وامتعة.

ويُلْتزم (أفعلة) في (فَعَال) أو (فَعَال) بفتح أوله أو كسره مضعّف اللام أو معتلّها كـ(بَتَات) و(إِبْتَة) وزِمَام وإِزْمَة وسِنَان وأِسِنَّة وعِنَان وأِئِنَّة وفَنَاء وأفْنِيَة وِرْدَاء وأرْبِيَة وِبْنَاء وأبْنِيَة، وإِنَاء وآئِيَة^(٢) وقَبَاء (ثوب معروف) وأقْبِيَة وكِسَاء وأكْسِيَة ولا يجمعان على غيره إلا شذوذاً.

مما هو جدير بالالتفات إليه أن الاسم إذا كان رباعياً قبل آخره مدّ يرد على (أفْعُل) إذا كان مؤنثاً كما ورد في البناء الثاني من أبنية جموع القلة ويرد على أفْعلة إذا كان مذكراً كما ورد هنا وعلى هذا الاعتبار جمعت الألفاظ الآتية: سبيل وطريق ولسان وسلاح على أُسْبَل وأُسْبِلَة وأطْرُق وأطْرِقة والسُّن والسِّنة وأُسْلَح وأُسْلِحَة.

ولذلك قيل في جمع بعير أبْعرة وأبْعُر، لأنّه سُمِع عن بعضهم يقول: صَرَعْتَنِي بعيري.

٤ - فَعْلَة:

(١) أصلها: أجنفة على زنة أفْعلة، ثم ادغم المثلان فأصبحت أجنّة، ومثلها حبيب وأحبة ونليل وأنلّة وعزيز وأعرّة... الخ.

(٢) أصلها: آئِيَة بهزتين ثانيتهما ساكنة، خففت وتحولت إلى مد فأصبحت (آئِيَة) وزنتها أفْعلة.

ولم يطرد هذا البناء في شيء ولذا ذهب بعضهم إلى أنه اسمٌ جمع لا جمع. وقد سمعت فيه ألفاظ هي:

شَيْخٌ وشَيْخَةٌ وجارٌ وجيرة، وثَوْرٌ وثيرة، وقاعٌ وقِيعَة، ووَلَدٌ وولدةٌ وأخٌ وإخوة، وثَنِيٌّ أو ثُنَى (الثاني في السيادة) وثَنِيَّةٌ، وغَزَالٌ وغَزَلَةٌ، وغُلَامٌ وغُلَمةٌ، وصَبِيٌّ وصَبِيَّةٌ وجليلٌ وجلَّةٌ وعَلِيٌّ وعَلِيَّةٌ.

واختصت جموع القلة بأفْعُل وأفعال لما بين هذا الجمع والمفرد من المشابهة إذ يجري على جميع القلة كثير من أحكام المفرد منها:

١ - عود الضمير إليه في صورة المفرد. قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّعَلَّ تُفَكِّرُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾. والضمير في (بطونه) عائد إلى الانعام نزلته منزلة المفرد ولم يقل في (بطونها).

٢ - جواز تصغير جمع القلة على لفظه كالمفرد، كقولنا: (أطيفال) في تصغير (أطفال).

٣ - جواز وصف المفرد بجمع القلة فقد قالوا: «ثَوْبٌ وأسمال وأخلاق»^(١) و«بُرْمَةٌ أعشار وأكسار»^(٢).

ب - ابنية جموع الكثرة:

لجموع الكثرة أربعة وعشرون بناء ستة عشر منها لغير منتهى الجموع^(٣) والباقي لها.

١ - فُعْلٌ:

ويطرد في كل وصف على زِنَة (أَفْعَل) وفي كل وصف على زنة مؤنثه (فَعْلَاء) نحو:

(١) الأسمال والأخلاق: للزنة البالية.

(٢) أعشار أي مقسوم على عشرة أقسام.

(٣) صيغة منتهى الجموع المميز لها وجود ألف الجمع مسبوقة بحرفين ومشفوعة بحرفين أو بثلاثة وسيرد بيانها قريباً.

أَشْقَرُ وَشَقْرَاءُ وَشُقْرٌ وَأَصَمٌّ وَصَمَاءٌ وَصُمٌّ وَابْكَمٌ وَبَكْمَاءٌ وَبُكْمٌ وَأَعْمَى
وَعَمِيَاءٌ وَعَمِيٌّ وَأَسْوَدٌ وَسَوْدَاءٌ وَسُودٌ وَأَبْيَضٌ وَبَيْضَاءٌ وَبَيْضٌ وَأَخْوَرٌ وَخَوْرَاءُ
وَحُورٌ وَأَعَزَلٌ وَعَزَلَاءٌ وَعُزْلٌ.

ويجب كسر فاء هذا الجمع إذا كانت عينه (ياء) مثل بَيْضٌ في جمع
أَبْيَضٌ وَبَيْضَاءٌ وَعَيْنٌ في جمع أَعْيُنٌ وَعَيْنَاءٌ وَبَيْدٌ في جمع بِيَدَاءٍ. وأصل
الجمع بضم الفاء، وقلبت الضمة منه كسرة لمناسبة الياء.

٢ - فُعْلٌ: يطرُد:

١ - في كل وصف على (فَعُول) بمعنى فاعل كما في غُفُورٌ وَغُفْرٌ
وَصَبُورٌ وَصَبْرٌ وَفُخُورٌ وَفُخْرٌ وَشُكُورٌ وَشُكْرٌ وَغَيُورٌ وَغَيْرٌ.

ب - في كل اسم رباعي قبل آخره مدّ صحيح الآخر مذكراً كان أو
مؤنثاً نحو:

كِتَابٌ وَكُتُبٌ وَأَتَانٌ وَأُتُنٌ وَجِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَبَرِيدٌ وَبُرْدٌ، وَقُلُوصٌ وَقُلُصٌ
وَكَثِيبٌ وَكُتُبٌ، وَقَضِيبٌ وَقُضُبٌ، وَسَبِيلٌ وَسُبُلٌ، وَمَصِيرٌ وَمُصَرٌ (المصير،
المعنى) وجمعها مُصَرَانٌ وَمَصَارِينٌ كذلك وصحيفة وصَحُفٌ. بشرط أن لا
يكون مضاعفاً ومدته ألف كسنان وإِلَالٌ فإنهما لا يُجمعان على هذا الوزن
وإنما يُجمعان على أَفْعَلَةٍ كما سبق ذكره في جموع القلة فإن كان مضعفاً
ومدته واو أو ياء جمع هذا الجمع نحو: سرير وسُرُورٌ ونُلُولٌ ودُلُلٌ.

وقد شذَّ هذا الجمع في ما جاء على وزن فَعَالٍ وصفاً كقولهم: امرأة
صَنَاعٌ (الحاذقة) وامرأة حَصَانٌ (العفيفة) والجمع صُنُوعٌ وحصن. وكذلك
الامر في وصف على وزن (فَعَال) كقولهم (ناقة كِنَان) والجمع كُنُزٌ وكذلك
الامر في وصف على وزن (فَعِيل) كقولهم: «ننير» و«نُذِر».

ومما يلفت النظر أن جمع الاسم الرباعي ذي المدة قبل آخره يقاس

على وزنين في جمع القلة: «أَفْعِلَة» للمنكر و«أَفْعُل» للمؤنث. وفي جمع الكثرة يطرد على وزن واحد للمؤنث والمنكر هو «فُعْل».

٣ - فُعْل

يطرد في:

أ - كل اسم على وزن (فُعْلَة) بضم فسكون نحو:

غُرْفَة وغُرْف، ومُدِيَة ومُدَى، وحُجَّة وحُجَج، وسُورَة وسُور، وقُوَّة وقُوَى، وصورة وصُور، وذُبِيَة وذُبَى، وزلْفَة (القطعة) وزُلْف، وعُرْوَة وعُرَى، ومُدَّة ومُدَد، وقُرْبَة وقُرْب، وشُرْفَة وشُرْف.

ب - في كل وصف على وزن (فُعْلَى) مؤنث (أَفْعَل) نحو صُغْرَى وصُغَر وكُبْرَى وكُبَر، ووُسْطَى ووُسْط وفُضْلَى وفُضْل.

٤ - فِعْل:

يطرد في كل اسم تام على وزن (فِعْلَة) نحو حِجَّة وحِجَج، وكِسْرَة وكِسَر، وفِرْيَة (الكذب) وفِرَى، ولِخِيَة ولِخَى، وجِلْيَة وجَلَى، وبِيعَة وبِيع، وبِدْعَة وبِدَع، وخِرْقَة وخِرَق، وهِرَة وهِرَر، وقيمة وقيَم.

٥ - فَعْلَة:

ويطرد في وصف لعاقل على وزن (فاعل) معتل اللام نحو: رامٍ ورُمَاة، وقاضٍ وقُضَاة، وغَارٍ وغُرَاة^(١). ومثل ذلك أيضاً نَاجٍ ونُجَاة، وِرَاعٍ ورُعَاة، وعَافٍ وعُفَاة، وعَادٍ وعُدَاة، وبَانٍ وبُنَاة، وسَاعٍ وسُعَاة، وطَاهٍ وطُهَاة، ودَاهٍ ودُهَاة (الداهي العاقل الفطن).

وشذ من ذلك كُمَاة جمع كَمِي (وهو الشجاع أو لابس السلاح) وشذ

(١) أصل رُمَاة رَمِيَة وأصل غُرَاة غُرْوَة. قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها وقلبت الواو ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها.

أيضاً بُزاة جمع بازٍ^(١) (ضرب من الصقور) والاول مفردة وصف ليس على وزن فاعل والثاني وصف لغير العاقل..
٦ - فَعَلَةٌ:

ويطرد في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام على وزن فاعل نحو:
طالب وطلّبة كاتب وكتّبة، وساحر، وسَحرة، وبائع وباعة، وقائد وقادة
وصائغ وصاغة، وحائك وحاكّة^(٢)، وبارّ وبرّرة، وكامل وكَمَلَة، ووارث وورثة،
وكافر وكَفَرَة، وسافر وسَفَرَة، وخازن وخَزَنَة، وعاق وعَقَقَة، وشاب وشَبَبَة.
وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصل سابقتهما وإنما ضمت الاولى للفرق بين
صحيح اللام ومعتلها، ففَعَلَة لفاعل معتل اللام وفَعَلَة لفاعل صحيح اللام
وورد قولهم سادة في جمع سيّد على غير قياس.
٧ - فَعْلَى:

ويطرد في وصف دال على هلاك أو توجع أو تشتيت أو نقص بزنة
(فعل) بمعنى (مفعول) نحو:
قتيل وقتلى، وجريح وجرحى، وأسير وأسرى، وصريع وصرعى، أو زنة
(فعل) نحو: زَمَنَ^(٣) وزمني وسَعَر (المجنون) وسَعَرى وهَرَم وهَرَمى ووَجَعَ
ووَجَعى وضمّن (العاشق) وضمّننى. أو زنة (فاعل) نحو: هَالِك وهَلَكى أو زنة
(فِعل) كمَيّت ومَوّتى، أو زنة (أفعل) نحو: أَحْمَقَ وحَمَقى. أو زنة (فَعْلان)
نحو عَطْشان وعَطَشى وسَكْران وسَكْرى.
٨ - فَعَلَةٌ:

وهو كثير في (فعل) اسماً صحيح اللام كقُرْط وقِرْطَة ونُزج ونُزَجَة
وكُوز وكُوزَة ونُبّ وبِيبَة وجُحر وجِحرَة وخُوت وجُوتَة.

(١) أصله (بازي) حذفت الياء لالتقاء الساكنين: الياء والتنوين.
(٢) باعة وصاغة وحاكّة وقالة أصلها بَيْعَة وصَوَغَة وحَوَكَة وقَوْلَة قلبت الياء أو الواو ألفاً
لتحركها وفتح ما قبلها.
(٣) يقال رجل زمن إذا كان مبتلى بين الزمانة وهي الآفة.

وهو قليل في (فَعَلَ) أو (فَعُلَ) صحيحي اللام كَزَوْجَ وزَوْجَة وطَوْدَ وطَوْدَة (الطود الجبل العظيم) وثَوْرَ وثَوْرَة وتَيْسَ وتَيْسَة وعَرْشَ وعَرْشَة وَقَعْبَ وقَعْبَة (القعب: القدح الضخم) وفارَ وفِرَّةَ وقِرْدَ وقِرْدَة وقَحْفَ وقَحْفَة (عظم الدماغ) وحِصْنَ وحِصْنَة وقِطَ وقِطْطَة وهِرَ وهِرَّةَ وِيكَ وِيكَة وفِيلَ وفِيلَة وزِيرَ وزِيرَة وكِيرَ وكِيرَة (الكير زَقَّ يَنْفَخُ فيه الحداد) وكَيْسَ وكَيْسَة.

٩ - فَعُلَ:

ويطرد في وصف بوزن (فاعل) و(فاعِلَة) صحيحي اللام كراكع وراكعة ورُكْعَ، وصائِمَ وصائِمَة وصُومَ، وقاعدَ وقاعدة وقُعِدَ، ونائِمَ ونائِمَة ونُومَ، وضاربَ وضاربة وضُرِبَ، وساجدَ وساجدة وسُجِدَ وعاذلَ وعاذلة وعُذِّلَ، وشامخَ وشامخة وشُمِخَ، وحافلَ وحافلة وحُفِّلَ، وراضعَ وراضعة ورُضِعَ، وخانسَ وخانسة وخُنِسَ (الخانسة المختفي).

١٠ - فُعَالَ:

ويطرد في وصف على (فاعل) فنقول صائِمَ وصُومًا، وقارئَ وقَرَاءَ، وعاذلَ وعُذَّالَ وقائِمَ وقُومًا وحارسَ وحُرَّاسَ وخائِنَ وخُؤَانَ وكاهِنَ وكُهَّانَ، وحاكِمَ وحُكَّامَ وعاقِلَ وعُقَّالَ وعالِمَ وعُلَّامَ، وجاهِلَ وجُهَّالَ. وندر مجيئه في وصف على فاعلة.

١١ - فعال: ويطرد فيما يأتي:

١ - (فَعَلَ) و(فَعَلَة) اسمين أو وصفين ليست عينهما ولا فاؤهما ياء نحو: كَلْبَ وكَلْبَة وكِلَابَ، وصَغَبَ وصَغْبَة وصِغَابَ، وثَوْبَ وثِيَابَ، وكَغَبَ وكِغَابَ، ونَلَوَ ودَلَاءَ وقَضَعَة وقِصَاعَ، وسَوَطَ وسِياطَ وحَوُضَ وحِياض^(١)، سَلَة وسِلَالَ، فَجَّ وفِجَاجَ، دَكَّةَ ويكَاكَ.

ب - (فَعَلَ) و(فَعَلَة) اسمين صحيحي اللام ليست عيناهما أو لاماهما

(١) تبدل الواو ياء لوقوعها بين كسرة و ألف زائدة في جمع على وزن فعال.

من جنس واحد: نحو جَمَلَ وجَمَالَ وجَبَلَ وجِبَالَ ورَقَبَ ورِقَابَ وثَمَرَ وثَمَارَ وعَقَبَ وعِقَابَ (العقبة المرقى الصعب من الجبال).

ج - (فَعْل) اسماً، نحو: قَذَحَ وقَذَاح، وذَثَبَ وذَثَاب، ونَهَى (الغدير) ونَهَاء، وريح وريَاح.

د - (فُعْل) اسماً غير واوي العين ولا يائي اللام نحو:

رُمَحَ ورمَاح وجُبَّ وجِبَابَ ودُفِنَ وِدْهَان.

هـ - (فَعِيل) و(فَعِيلَة) وصفي باب كَرُمَ صحيحي اللام:

كظريف وظريفَة وظِراف وسمين وسمينة وِسْمان وخفيف وخفِيفة وخِفَاف، وكريم وكريمة وكِرام وشريف وشريفة وشِراف، وشديد وشديدة وشِدَاد.

وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع فلا يجمع على غيرها كطويل وطويلة وطِوال، وقويم (حسن القامة) وقَوِيمة وقِوام.

وشاعت هذه الصيغة في كل وصف على فَعْلانٍ للمنكر وفَعْلَى وفَعْلانة للمؤنث وفُعْلان وفُعْلانة. كغَضبان وغَضْبَى وغِضاب وغِطشان وغِطْشَى وعِطاش ونَدَمَان وندمانَة ونِدَام، وظَمَان وظَمَآى وظِماء وِريَان وِريَا وِرواء، وهِمَآن وهيمَى وهِيَام، وخَمَصَان وخَمَصانة (ضامرة البطن) وخِماص.

١٢ - فُعُول: ويطرَد:

أ - في اسم على وزن (فَعْل) نحو: كَبِدَ وكُجُودَ ووَعَلَ ووُعُولَ ونُمِرَ ونُمُورَ وفَخِذَ وفُخُودَ ومَلِكَ ومُلُوكَ وهذا الجمع كاللزام لهذا الوزن في جمع الكثرة أما في القلة فقياسه «أفعال».

ب - في (فعل) اسماً ثلاثياً ساكن العين مثلث الفاء^(١) نحو: فَلَسَ

(١) أي يرد بفتح الفاء أو بضمها أو بكسرها.

وَقُلُوسٌ وَسَهْلٌ وَسُهُولٌ وَقَصْرٌ وَقُصُورٌ وَبَيْتٌ وَبُيُوتٌ وَشَيْخٌ وَشُيُوخٌ وَرَأْسٌ
وَرُؤُوسٌ وَعَيْنٌ وَعُيُونٌ، وَشَمْسٌ وَشُمُوسٌ وَفَأْسٌ وَقُؤُوسٌ وَكَعْبٌ وَكُعُوبٌ.

ونحو: جُنْدٌ وَجُنُودٌ، وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ، وَبُرْجٌ وَبُرُوجٌ، وَقُفْلٌ وَقُقُوفٌ.

ونحو: ضِرْسٌ وَضُرُوسٌ وَلِصٌّ وَلُصُوصٌ وَحِمْلٌ وَحُمُولٌ وَعِلْمٌ وَعُلُومٌ
وَجِلْمٌ وَخُلُومٌ وَقِرْدٌ وَقُرُودٌ وَجِلْدٌ وَجُلُودٌ.

وَسَمِعَ فِي (فَعَلَ) بِفَتْحَتَيْنِ كَأَسَدٍ وَأُسُودٍ وَنَكَرَ وَنُكُورٌ وَشَجَنَ وَشُجُونٌ
(الشجن: الحزن)، وَنَدَبَ وَنُدُوبٌ (النذب أثر الجرح على الجلد)، وَشَبَحَ
(الشخص) وَشُبُوحٌ وَفَرَسَ وَفَرُوسٌ وَرَجَبَ (الشهر المعروف) وَرُجُوبٌ، وَأَبَدَ
(الدهر الطويل) وَأَبُودَ، وَغَنَمَ وَغُنُومٌ، وَذَهَبَ (المعدن المعروف) وَذُهُوبٌ،
وَعَسَلَ وَعُسُولٌ، وَطَالَ وَطُلُولٌ.

وسمع كذلك في (فَاعِلٍ) نحو: شَاهِقٌ وَشُهُوقٌ، وَرَاقِدٌ وَرُقُودٌ، وَسَاجِدٌ
وَسُجُودٌ، وَهَاجِعٌ وَهُجُوعٌ، وَحَالٌ وَخُلُولٌ.

١٣ - فِعْلَانِ:

وَيَطْرُدُ:

١ - فِي اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فُعَالٍ):

كَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ وَغَلَامٍ وَغِلْمَانٍ وَبُعَاثَ (مَنْ شَرَارَ الطَّيْرِ) وَبُغْثَانٍ وَقِرَادَ
(دَوِيَّةٍ) وَقِرْدَانٍ، وَذُبَابٍ وَذِبَّانٍ.

ب - فِي اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فُعَلٍ)

نحو: جُرَذٌ وَجِرْدَانٌ، وَصُرْدٌ وَصِرْدَانٌ (الصُّرْدُ: طَائِرٌ ضَخَمَ الرَّأْسَ يَصِيدُ
الْعَصَافِيرَ)، وَقُنْدٌ (الْبَرْغوثُ) وَقِدَانٌ وَجُعَلٌ (تُوبِيَّةٌ) وَجِعْلَانٌ.

ج - فِي اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فُعَلٍ) لَوْ (فَعَلْ):

كَحُوتٍ وَحِيتَانٍ، وَكُوزٍ وَكِيزَانٍ، وَغُودٍ وَعِيدَانٍ، وَكُوخٍ وَكِيخَانٍ، وَغُولٍ

وغيَـلان، وثُـون (الحوث) ونينان^(١) وتاج وتيجان ونار^(٢) ونيران^(٣) وقاع
وقيعان وجار وجيران.

وقد ورد مسموعاً في غير ما سبق في نحو: غَزَال وِغَزْلان، وخروف
وِخِرْفان، وحائط وحيطان، ونِسوة ونِسْوان، وولَد وِولْدان، وصِنو وصِنْوان،
وفار وفِئران، وفَتى وفِئيان، وثُور وثِئران، وصَبى وصِبيان.
١٤ - فُعْلان:

ويكثر في:

١ - اسم على وزن (فَعْل):

كظْهَر وظُهِران وبَطْن وبُطْنان وبِكر (ولد الناقة) وبُكران، ووَحْش
ووُحْشان وجَدْر (الجدار) وجُدْران، وشَطَّ وشُطْان، وعَبْد وعُبْدان (وهو وصف
غلبت عليه الاسمية).

ب - اسم على وزن (فَعْل) صحيح العين وليست عينه ولا مه من جنس
واحد.

كذَكَر وذُكْران، وحَمَل وحُمْلان، وبَلَد وبُلْدان، وأَحَد وأُحْدان وأَسَد وأُسْدان،
وذَهَب وذُهبان، وخَشَب وخُشبان.

ج - اسم على وزن (فَعِيل):

كقَضيب وقُضبان، وغَدِير وغُدْران، ورَغيف ورُغْغان، وكُثب وكُثبان
ومَصير ومُصْران، وقَفِيز وقُفْزان (القفيز: كَيْلَة).

وقل في جمع (فاعل) كراكِب ورُكْبان، وراجل ورُجْلان، وفارس وفُرْسان،
وراهِب ورُهبان، وواجد ووُجْدان، وشاطِئ وشُطْان، وراع ورُعيان.

وقل أيضاً في جمع (أفْعَل) كاسُود وسُودان، وأُحْمَر وحُمران، وأَبْيَض
وبِيضان، وأَعْمى وعُميان، وأَعْرَج وعُرْجان، وأَبْرَص وبُرْصان.

(١) أصلها (نُونان) قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها.

(٢) نار أصلها (نُور) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

(٣) نِيران أصلها (نُوران) قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها.

ويطرد في:

أ - وصف منكر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل)، غير مضعف ولا معتل اللام ولا واوي العين دالاً على سجية مدح أو ذم أو بمعنى (مُفَاعِل): نحو: كريم وكُرماء وبخيل وبُخلاء وظريف وظُرَفَاء، وَرَجِيم وَرُحَمَاء، وَعَلِيم وَعُلَمَاء، وفَقِير وفُقَرَاء، وَسَفِيه وَسُفَهَاء، وَحَلِيم وَحُلَمَاء، وَخَبِير وَخُبَرَاء وَكَفِيل وَكُفَلَاء، وَخَبِيث وَخُبَثَاء، وَلَثِيم وَلُؤَمَاء، وَجَلِيس وَجُلَسَاء وَخَلِيط وَخُلَطَاء.

ب - وصف على زنة (فَاعِل) دالٌّ على معنى كالغريزة كصالح وصُلَحَاء وجاهل وجُهَلَاء، وشاعر وشُعَرَاء، وعاقِل وعُقَلَاء، وباسِل وبُسَلَاء.

وشذَّ من ذلك جَبَّان وجُبَنَاء، وخليفة وخُلَفَاء لأنها ليست على (فَعِيل) أو (فَاعِل)، وسَجِين وسُجَنَاء (لأن فَعِيلاً هنا بمعنى مفعول).

١٦ - أَفْعَلَاء:

ويطرد في كل وصف على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل) معتل اللام أو مضعفاً كغَنِيٍّ وأغنياء ونَبِيٍّ وأنبياء وشديد وأشدَّاء وعزِيز وأعزَّاء وولِيٍّ وأولياء، وقَوِيٍّ وأقوياء، وَذَكِيٍّ وأنكباء، وَغَبِيٍّ وأغبياء وشَقِيٍّ وأشقياء، ودَعِيٍّ وأدعياء، وحري وأحرياء (الحريّ: الجدير) وخليِل وأخِلَاء ونزِيل وإزِلَاء، وطبيب وأطباء، ولِبيب وألبَاء، (اللبيب العاقل الفطن) وضرير وأضرَاء، وحَمِيم وأحماء (الحميم القريب) وَكَفِيف وإكْفَاء وَجَلِيل وإجِلَاء، ووَصِيٍّ وأوصياء.

وشذَّ في غير المضعف المعتل: نصِيب وأنصباء، وصَدِيق وأصدِقاء وهَيِّن وأهوناء، وظَنِين وأظَنَاء^(١) وخَمِيس وأخمِساء، وَلِئِن واليَنَاء.

(١) ظنين بمعنى مظلون أي بمعنى مفعول لا فاعل. والظنين المتهم.

ويطرد في:

١ - (فَاعِلَةٌ) اسماً وصفة:

كناصية ونَوَاصٍ، وكاذبة وكَوَازِبٍ، وصاعقة وصَوَاعِقُ، وقاعدة وقَوَاعِدُ، وباقية وبَوَاقٍ، وغاشية وغَوَاشٍ، وجارية وجَوَارٍ، وماضية ومَوَاضٍ، وخاطئة وخَوَاطِئُ، وناحية نَوَاحٍ، وقائمة وقَوَائِمُ، وكاتبة وكَوَاتِبُ، وفاطمة وفَوَاطِمُ، وزاجرة وزَوَاجِرُ، وغانية وغَوَانٍ.

ب - اسم على (فَوُعَلٌ) أو (فَوُعَلَةٌ) أو (فَاعِلٌ) مفتوح العين أو وصفاً لمؤنث أو مذكر غير عاقل على وزن (فَاعِلٌ).

نحو: جَوَهَرٌ وجَوَهَرَةٌ وجَوَاهِرُ، وكَوَثَرٌ وكَوَاثِرُ، وزورق وزَوَارِقُ، وكَوَكَبٌ وكَوَاكِبُ، وصَوْمَعَةٌ وصَوَامِعُ، وزُبُعَةٌ وزَوَابِعُ، وقَوْصَرَةٌ (وعاء التمر) وقَوَاصِرُ وخَوَصَلَةٌ وحَوَاصِلُ، وشَاهِقٌ وشَوَاهِقُ، وبَاسِقٌ وبَوَاسِقُ، وشَايخٌ وشَوَايخُ، وطَالِعٌ وطَوَالِعُ، وحَاجِبٌ وحَوَاجِبُ، وحَافِرٌ وحَوَافِرُ، وكَاهِلٌ وكَوَاهِلُ، وشَارِبٌ وشَوَارِبُ، وَقَالِبٌ وقَوَالِبُ، وطَابَعٌ وطَوَابِعُ، وعَالِمٌ وعَوَالِمُ.

ويجيء من (فَاعِلٌ) وصفاً لمؤنث عاقل خالٍ من التاء كحَائِضٌ وحَوَائِضُ وحَامِلٌ وحَوَامِلُ وطَالِقٌ وطَوَالِقُ.

ج - وجاء من «فاعل» وصفاً للمذكر العاقل بكثرة نحو:

فارس وفَوَارِسُ وهَالِكٌ وهَوَالِكُ ونَاكِسٌ ونَوَاكِسُ ونَاكِصٌ ونَوَاكِصُ (الناكص المحجم عن الشيء) وخَالِفٌ وخَوَالِفُ (وهو المتخلف) وغَامِضٌ وغَوَامِضُ، وغَافِلٌ وغَوَافِلُ ولَوَائِمٌ ولَوَائِمٌ وعَوَائِلُ وعَوَائِلُ، وشَاهِدٌ وشَوَاهِدُ، وخَاطِئٌ وخَوَاطِئُ، وحَاجِبٌ وحَوَاجِبُ، وحَارِسٌ وحَوَارِسُ، ودَاجٍ ودَوَاجٍ (الأعوان)، وحَاسِرٌ وحَوَاسِرُ وخَارِجٌ وخَوَارِجُ، وسَابِقٌ وسَوَابِقُ، وسَاعٍ وسَوَاعٍ، وقَارِئٌ وقَوَارِئُ، وكَاهِنٌ وكَوَاهِنُ، وعَاجِزٌ وعَوَاجِزُ، وغَائِبٌ وغَوَائِبُ،

ورافِد وروافِد، وحاجّ وحواجّ وصاجِب وصواجِب، وساقِط وسواقِط، وغالب
وغوالِب.

د - ويَطْرَد في (فاعِلَاء):

كنافِقاء ونوافِق، وقاصِعاء وقواصِيع، (والنافِقاء والقاصِعاء اسمان لَجُحْر
اليربوع).

١٨ - فعائِل:

ويطرَد في كل رباعي مؤنث اسماً كان أو صفة ثالثة مدة سواء أكان
تانيثه بالتاء أم بالالف مطلقاً أم بالمعنى:

كسحابة وسَحائب ورسالة ورَسائِل، وعلاقة وعَلائِق، وعمامة وعمائم
وِدِعامَة ودَعائِم، وشهادة وشَهادِئ، ولِفاة وَلِفايِف، وكَرامة وكَرائِم، وذُؤابة
وَنَوائِب، وَقَلامة الظفر وقلائِم، وخُثالة وخِثائِل، ومدينة ومدائن، وصحيفة
وصَحائِف، وشَريفة وشَرائِف، وشَريعة وشَرائِع، وحَليلة وحلائِل، وربِيبة
وربائِب، ولطيفة وَلَطائِف، ودميمة ودمائِم، وشَريكة وشَرائِك، وَعَقيدة وَعَقائِد،
وحديقة وحَدائِق، وكحلُوبة وحلائِب وحمُولة (الناقة التي تحمل) وحمائِل،
وركُوبة وركائِب.

ونحو: شِمال (الجارحة المعروفة) وشَمال (الريح التي تهب من جهة
القطب الشمالي) وشَمائِل، وعُقاب وعَقائِب، وعجوز وعجائِز وسعيد ولطيف
(عَلَم لامرأة) وسعائِد ولَطائِف وعَجُول (الثكلى من النساء) وعجائِل، وجَنُوب
(ريح تخالف الشمال) وجَنائِب، وصعود (الناقة التي ألقت ولدها ناقصاً)
وصعائِد، وحُبّار وحبائِر وجُلُولاء (مدينة بالعراق) وجلائِل.

واشترطوا في جمع ما كان وصفاً على (فعيلة) أن لا يكون بمعنى
مفعول ولذلك شذّ في كلامهم نَبِيحة وذبائِح ونَخيرة وذخائِر، ووَدِيعَة وودائِع،
وتَرِيكة وتَرائِك.

ومما يحفظ فيه (فعائل) ولا يقاس على ضَرَّة وضَرَّائِر، وَكُنَّة وَكَنَائِن
وَحَرَّة وَحَرَّائِر، وَلِصَّة وَلِصَائِص لَأَنَّهَا ثلاثية.

وشذ أيضاً جمعهم (الفريد) وهو (الشذر) على فرائد والمديح على
مدائح والليل على ليائل والجمل على جمائل والحديد على حَدَائِد والجيد على
جيائِد والجنين على جَنَائِن لأنها منكرة.

١٩ - فعالي:

ويطرِد:

أ - في (فَعْلَاء) اسما نحو: صحراء وصحارٍ وورقاء (الذئبة أو الحمامة)
وورَاقٍ، أو صفة لا منكر لها نحو: عذراء وعَذَارٍ.

ب - في ذات الألف المقصورة للتأنيث كحُبلى وحبال.

ج - وفي (فَعْلَاءَة) و(فَعْلَاءَة) و(فَعْلِيَّة) و(فَعْلُوَّة) كمومَة (اسم الفلاة
الواسعة التي لا نبات فيها) ومَوَامٍ وسَعْلَاءَة وسَعَالٍ وهَبْرِيَّة (وهو ما يعلق
بأصول الشعر كنخالة الشعر الدقيق أو ما يتطاير من زغب القطن والريش)
وجمعها هَبَارٍ، وترْقُوة (مقدم الحلق في أعلى الصدر يترقى منه النفس)
والجمع تَرَاقٍ، وعرقوة (الخشبة المعترضة في فم الدلو) وجمعها عراقٍ^(١).

٢٠ - فَعَالَى:

ويطرِد:

أ - في (فَعْلَاء) أيضاً اسماً أو صفة لا منكر لها وفي ذات الألف
المقصورة للتأنيث نحو:

صحراء وصحارَى، وحُبلى وحَبَالَى، وعذراء وعَذَارَى، ودَعوى ودَعَاوَى.

(١) أصل الجموع موامي وسَعَالِي وهَبَارِي وتَرَاقِي وعِراقِي حنفت الياء بسبب التقاء
الساكنين: نون التنوين والياء.

وهذا يعني أننا نستطيع أن نجمع صحراء وعذراء ودعوى وحبل على
صَحَارٍ وَصَحَارَى وَعَذَارٍ وَعَذَارَى وَدَعَاوٍ وَدَعَاوَى وَحَبَالٍ وَحَبَالَى.

ب - وفي وصف على وزن (فَعْلَان) أو (فَعْلَى):

نحو: سَكَرَانَ سَكَرَى وَسَكَارَى، وَعَطَشَانِ عَطَشَى وَعَطَاشَى، وَغَضَبَانِ
غَضَبَى وَغَضَابَى، وَعَجَلَانِ عَجَلَى وَعَجَالَى وَغَيْرَانِ غَيْرَى وَغِيَارَى، وَكَسَلَانِ
كَسَلَى وَكَسَالَى^(١). ومما حفظ على هذا الوزن يتيم ويتامى وأيم وأيامى
وطاهر وطهاري.

٢١ - فُعَالَى:

ورد هذا الجمع في وصف على وزن فَعْلَان وفَعْلَى، ففعل سكران
سُكَارَى وفي كَسَلَانِ وَكُسَالَى. ويلزم هذا الجمع في نحو قديم وقُدَامَى
وأسير وأُسَارَى.

٢٢ - فَعَالِي:

يُطْرَدُ في كل ثلاثي ساكن العين زيد في آخره ياء مشددة ليست
لِلنَّسَبِ ككُرْسِيٍّ وكِرَاسِيٍّ وقَمَرِيٍّ وقَمَارِيٍّ. والفرق أن ياء النسب يدل اللفظ
بعد حذفها على معنى بخلاف ياء نحو كُرْسِيٍّ إذ يختل اللفظ بعد سقوطها
ولا يكون للفظ معنى.

٢٣ - فَعَالِل:

ويُطْرَدُ في:

أ - الرباعي المجرد: وحكمه أن لا يحذف منه شيء كجعفر وجعافر
وبُرْقُعٍ وبرَاقِعٍ وبُرْتُنٍ وبرَائِنٍ (البرْتُنُ مِخلَبُ الحيوان المتوحش).

(١) وقد ضم الحرف الأول من كُسَالَى وَسُكَارَى وهو الافصح، وهو النوع الذي يأتي في
(٢١).

ب - الخماسي المجرد^(١):

ويحذف خامسه في الجمع كسفرَجَل وسفَارِج. وإذا كان رابع الخماسي مُشَبَّهاً أحد أحرف الزيادة العشرة المعروفة (سألتمونيتها) أو من مخرجه. فأنت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس فنقول في جمع خَدَرْنَق (العنكبوت) وفرزْدَق: خَدَارِيقَ وفَرَارِيقَ بحذف الرابع أو خَدَارِنَ أو فَرَارِيزَ بحذف الخماسي، والدال في فرزدق من مخرج التاء.

ج - الرباعي المزيد:

ويجمع بحذف زائده فنقول في جمع مُدْخَرَجَ ومُتَدَحِرَجَ بحارج بحذف الميم من الأول والميم والتاء من الثاني، إلا إذا كان قَبْلَ آخر الزائد حرف لَيْنَ فيبقى ويجمع حينئذ على (فَعَالِيل) فإن كان الزائد ياء بقيت على حالها وإن كان الزائد ألفاً أو واواً قلبا ياءين عند الجمع لوقوعهما بعد كسرة نحو قَنَدِيل وقَنَادِيل وعُصْفُور وعَصَافِير وقِرطاس وقَرَاتِيس.

د - الخماسي المزيد:

ويجمع بحذف زائده وخامسه عند الجمع فنقول في جمع قَزْطَبُوس (الفاقة الشديدة) قَرَاتِيب.

٢٤ - شبه فَعَالِيل:

وهو ما ماثله في عدد الحروف والهيئة وإن خالفه في الوزن كمفاعِل وفواعِل وفياعِل وأفاعِل.

(١) الأصل في الاسم الخماسي أن لا يجمع جمع تكسير وقد استكروهوا له هذا الجمع لافراطه في الثقل بطوله وكثرة حروفه. وتكسيده يزيده ثقلًا بزيادة ألف الجمع فجمعوه جمع سلامة لأن زيادة هذا الجمع لا تعد من الكلمة نفسها إذ هي زيادة بعد سلامة لفظ المفرد، فإذا كان هذا الاسم علماً أو صفة من يعقل جمعوه جمعاً سالماً بالواو والنون، وإذا كان غير ذلك جمعوه بالألف والتاء فإذا أريد جمعه جمع تكسير حذف خامسه وهو الذي أثقل الكلمة ورُدَّ إلى الأربعة.

ويطرد في مزيد الثلاثي فإن كان الزائد واحداً بقي سواء أكان في أول الكلمة أم في وسطها أم في الآخر. وسواء أكانت تلك الزيادة لللاحق أم لغيره. فتقول في جمع (أَفْضَل) ومسجد وجَوْهَر وصيرَف وعلقى: أفاضِل ومَساجِد وجَوَاهِر وصَيَارِف وعَلَاقٍ. وإن كان الزائد أكثر من واحد حذف ما زاد على الواحد سواء أكان واحداً كما في نحو مُنْطَلِق أم اثنين كما في نحو مستخرج، ويؤنَّز بالبقاء ماله مزية على الآخر معنًى ولفظاً كالميم فيقال مطالِق ومخارج لا نطالق وسخارج أو تخارج لفضل الميم بتصدرها ولدلالاتها على معنى يختص بالاسماء لأنها تدل على اسمي الفاعل والمفعول، أو لفظاً فقط كالتاء في نحو استخراج فنقول في جمعه تخاريج بابقاء التاء لأنها لا تُخرج الكلمة عن عدم النظر، بل لها نظير نحو تباريح وتمائيل وتصاوير بخلاف السين لو قلت سخاريج إذ لا وجود لسفَاعِيل. وكالواو في نحو (حيزبون) للعجوز فإن بقاءها يغني عن حذف غيرها وهو الياء فنقول في جمعه (حَزَابِين) بقلب الواو ياء كما في عصفور بخلاف ما لو حذفناها وأبقيت الياء وقلت (حِيازِين) بسكون الموحدة قبل النون فإن حذفها لا يغني عن حذف غيرها إذ لا يلي ألف التكسير ثلاث إلّا وأوسطهن ساكن معتل، فيلجئك ذلك إلى حذف الياء حتى يحصل مفاعل فنقول (حزابن) فإن لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فانت بالخيار في حذف أيهما شئت.

(٢) أحكام عامة في الجمع

أ - إذا حذف من المفرد عند جمعه جمع تكسير بعض حروفه الأصلية أو الزائدة جاز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطالِيق وأجاز الكوفيون زيادتها في مفاعل وحذفها من مفاعيل فقالوا في جعافِر جعافِير وفي عصافِير عصافِر.

ب - اسم الفاعل واسم المفعول المبدوءان بالميم الزائدة لا يجمعان

جمع تكسير لمشابهتهما الفعل لفظاً ومعنى. وجاء الجمع شذوذاً في اسم مفعول الثلاثي من نحو: ملعون وميمون ومشؤوم ومكسور ومسوخ التي ورد جمعها على ملاعين وميامين ومشائيم ومكاسير وسمايخ. وجاء أيضاً في اسم الفاعل من الرباعي كموسر ومفطر، والجمع مياسير ومفاطير وفي اسم المفعول كمُنكّر وجمعه مناكير.

وإذا كان اسم الفاعل من الرباعي للمؤنث جاء جمع التكسير على مفاعل كمُرَضِع ومَرَضِع.

ج - قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع للمبالغة والتكثير وهو سماعي، وما جمع من ذلك شبهوا لفظ الجمع منه بالواحد فمن ذلك يَدٌ وأَيْدٍ وأيادٍ، وَعَبْدٌ وأَعْبُدْ وأَعَابِدْ، وكلبٌ وأَكْلَبْ وأَكَالِبْ، وسِلَاحٌ وأَسْلِحَةٌ وأَسَالِحٌ، وقول وأقوال وأقاويل، وغُرَابٌ وغُرَبَانٌ وغُرَابِينٌ ومصير ومصران ومصارين.

د - وقد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع، إمّا عوضاً عن الياء المحذوفة كقنادلة في قناديل. وإمّا للدلالة على أن الجمع للمنسوب لا للمنسوب إليه كازراقة جمع أزرقى ومهالبة جمع مهلبى وحضارمة جمع حضرمي وأشاعرة جمع أشعري.

(٣) الفروق بين جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي

يشترط في جمع التكسير لكي ينطبق عليه تعريفه ما يأتي:

أ - أن يدل على ثلاثة فأكثر.

ب - أن يكون على وزن صيغة من صيغ الجمع المعروفة.

ج - أن يكون له مفرد حقيقي لا خيالي.

د - أن تتغير صيغة مفردة عند جمعه ذلك الجمع تغيراً حتمياً.

هـ - أن يشترك المفرد والجمع في الحروف الأصلية.

و - إذا عطف على مفردة مثلاًن أو أكثر (رجل ورجل ورجل...) كان معنى المعطوفات المجتمعة هو معنى جمع التكسير (رجال).

فإذا أخذنا كلمة (رجال) وجداها تدل على أكثر من اثنين وصيغتها من صيغ الجمع المعروفة لأن وزنها على (فعل)، ولها مفرد حقيقي هو (رَجُل). وقد تغير بناء المفرد عند جمعه. والحروف الأصلية للمفرد وللجمع ثلاثة هي الراء والجيم واللام.

وفي العربية جموع تكسير ليست أصلية ولكنها تلحق بجموع التكسير الأصلية اعتباراً. وتجري عليها أحكامها. وهذا النوع من جموع التكسير ما كان على صيغة من الصيغ الخاصة بالتكسير أو الغالبة فيه ولكنه ليس له مفرد

١ - من ذلك أبابيل (لجماعات الطير) وعباديد (للفِرَق من الناس والخيال). فقد وردت اللفظتان على صيغة منتهى الجموع وهي من صيغ جموع التكسير المعروفة ولم يعرف لها مفرد من لفظها.

ب - ومن ذلك كلمة (أعراب) وهي جمع واحد مقدر وصيغتها (أفعال) وهي صيغة شائعة في الجمع.

أما اسم الجمع فهو يدل على أكثر من اثنين، وليس له مفرد من لفظه ومعناه معاً. أو ليست صيغته على وزن خاص بالتكسير أو غالب فيه. فيدخل في اسم الجمع:

١ - ما له مفرد من معناه فقط مثل إِبِل، وقوم، وجماعة فلكل كلمة من هذه الكلمات مفرد من معناها فقط فمفرد إِبِل: جمل أو ناقة، ومفرد قوم وجماعة: رجل وامرأة.

٢ - ما له مفرد من لفظه ولكن إذا عطف على هذا المفرد مماثلان أو أكثر كان معنى المعطوفات مخالفاً لمعنى اللفظ الدال على الكثرة نحو:

قریش، فإنَّ مفردة قرشي، فإذا قيل قُرَشِيَّ وقُرَشِيَّ وقُرَشِيَّ كان معنى المعطوفات جماعة منسوبة إلى قبيلة قریش وهو معنى يختلف اختلافاً واسعاً عن معنى قبيلة قریش فليس مدلول قبيلة قریش مساوياً مدلول جماعة منسوبة إلى قریش.

٣ - ما له مفرد من لفظه ومعناه ولكنه لم يرد على وزن من أوزان جموع التكسير المعروفة فيما سبق نكره نحو:
رُكْب: جمع راكب، وصُخْب: جمع صاحب.

فقد قيل أن صيغة (فَعْل) ليست من صيغ جموع التكسير عند فريق من الصرفيين وعدها آخرون صيغة من صيغ هذا الجمع.
وعلى الرغم من ذلك فـ (الرُّكْب) و(الصُّخْب) اسما جمع لسبب آخر هو أن كلَّ صيغة تدل على معنى الجمع وتتساوى والواحد في الخبر والنعت إذا احتاجت إلى ذلك ليست جمعاً وإنما هي اسم جمع لاننا نقول: (الرُّكْب مسافرٌ) و(الصُّخْب قادمٌ) كما نقول (الراكبُ مسافرٌ) و(الصاحبُ قادمٌ).

٤ - ما له واحد من لفظه وهو موافق لصيغ جمع التكسير ولكنه مساوٍ للواحد في النسب إليه نحو (ركاب) على وزن (رحال) اسم جمع (ركوبة) نقول في النسب إليه (ركابي)، والجمع لا ينسب إليه على لفظه إلا إذا جرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحداً منهما فهو ليس بجمع.

٥ - وقد يُدخل بعض الصرفيين في اسم الجمع ما دل بصيغته على الواحد وعلى الجمع من غير تغيير في تلك الصيغة نحو (فُلُك) للسفينة الواحدة وللسفن الكثيرة. وعده آخرون جمعاً كما سبق نكره. أما اسم الجنس الجمعي فهو ما له مفرد يشاركه في لفظه ومعناه معاً ولكن يختلف عنه مفردة بتاء التانيث أو بياء النسب نحو: ثَمَر ومفردة ثَمَرَة وشَجَر ومفردة شَجَرَة وعَرَب ومفردة عَرَبِي وروم ومفردة رومي.

الأسئلة والتمارين

- ١ - عرّف جمع التكسير، وفصّل الكلام في التعريف.
- ٢ - ما مظاهر التغيير اللفظي في جمع التكسير؟ وما المقصود بالتغيير التقديري فيه؟ مثل لما تقول.
- ٣ - يقسم الصرفيون صيغ جمع التكسير على صيغ مطّردة وصيغ غير مطّردة. ما وجه التقسيم؟ مثل بأمثلة من صيغ جمع القلة.
- ٤ - على أي اعتبار انقسم جمع التكسير على جمع قلة وجمع كثرة؟
- ٥ - ما خصائص جمع القلة؟
- ٦ - ما حال جمع السلامة بنوعيه من جهة القلة ومن جهة الكثرة؟ وهل للتنكير والتعريف أثر في ذلك؟
- ٧ - هل يُستغنى ببعض أبنية القلة عن أبنية الكثرة؟ وكيف يكون ذلك؟ مثل بما تحفظ من نصوص تراثية في ذلك.
- ٨ - يجري على جمع القلة بعض أحكام المفرد. وضح هذا القول مستشهداً على ما تقول.
- ٩ - يشترك جمعا القلة (أفْعُل) و(أفْعلة) في الاسم الرباعي ذي المدة قبل الآخر. فبم تميز مفرد كل منهما من الآخر؟

١٠ - كيف يجمع الاسم الرباعي ذو المدة قبل اخره في القلة وفي الكثرة مثل لما تقول.

١١ - يشترك جمعا الكثرة (فُعَلَة) و(فَعَلَة) في وصف على زنة فاعل. فما الذي يتبين به مفرد أحدهما عن الآخر؟ مثل لما تقول.

١٢ - ما المقيس في جمع الاسم الصحيح اللام على (فَعَلَة)؟ وما المسموع فيه؟ مثل لذلك.

١٣ - يشترك جمعا الكثرة (فُعَلَاء) و(أَفْعَلَاء) في وصف على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعِل). فما المميز لمفرد أحدهما من الآخر؟

١٤ - ما القياس في جمع (فَعُل) اسماً صحيح الفاء والعين جمع قلة وجمع كثرة؟ مثل لما تقول.

١٥ - ما القياس في جمع اسم على وزن (فَعِيل) في القلة وفي الكثرة؟ مثل لما تقول.

١٦ - قد يكون كل من (فَعِيل) أو (فَعُول) اسماً أو صفة، وكل منهما لمذكر أو لمؤنث. والمؤنث قد يكون مختوماً بالتاء وقد يكون مجرداً منها. والصيغة قد تكون بمعنى اسم الفاعل أو بمعنى اسم المفعول. فما قياس الجمع لكل هذا؟ وضح مع التمثيل.

١٧ - تقول في جمع (ثوب) أثوب و(أثواب)، ما المقيس في الجمع وما المسموع؟ مثل لما تقول.

١٨ - ما المقصود بصيغة منتهى الجموع؟ مثل لها.

١٩ - ما الذي اشترطه الصرفيون فيما يجمع على (فَعَائِل) وما الذي شد من ذلك الجمع؟ مثل بأمثلة مختلفة.

٢٠ - ما الأصل في جمع الاسم الخماسي المجرد؟ وما حكمه إذا جمع جمع تكسير؟

- ٢١ - كيف تجمع الاسم الرباعي المجرد والاسم الخماسي المجرد والاسم الرباعي المزيد والاسم الخماسي المزيد؟ اشرح مع التمثيل.
- ٢٢ - ما حكم جمع المفرد إذا حذف منه بعض حروفه الأصلية أو حروفه الزائدة؟ وما موقف الكوفيين من ذلك؟ وضح مع التمثيل.
- ٢٣ - هل يجوز جمع اسم الفاعل واسم المفعول المبذوعين بالميم الزائدة جمع تكسير؟ ولماذا؟ وما القول في جمع مكسور على مكاسير وجمع مُوسِر على مياسير وجمع منكر على مناكير؟
- ٢٤ - ما شروط جمع التكسير لكي ينطبق عليه تعريفه؟
- ٢٥ - في العربية جموع التكسير لا مفرد لها. أذكر بعضها.
- ٢٦ - كيف تميّز اسم الجمع من الجمع؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٢٧ - ما المقصود باسم الجنس الجمعي؟ وما أقسامه؟
- ٢٨ - ما المقصود بجمع الجمع؟ وما الغاية منه؟ مثل له.
- ٢٩ - استخرج من الآيات الكريمة الآتية جموع التكسير وبين أنواعها وانكر مفرداتها. وانكر القلة في جمع الاسم بالصيغة التي تراها.

قال تعالى:

- ١ - ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ﴾.
- ب - ﴿جَنَّتٍ عَذْنٍ مِّنْ مَّنْعَةٍ لَّهُمُ الْأَنْبُوبُ﴾.
- ج - ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾.
- د - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.
- هـ - ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾.
- و - ﴿مُفَرَّجِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾.
- ز - ﴿ذَوَاتَا أَفَانٍ﴾.

ح - ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهِمَا﴾ .

ط - ﴿أَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ .

ي - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ .

ك - ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ .

ل - ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ .

م - ﴿كَرَّابٍ يَقْبِيعَةٍ﴾ .

ن - ﴿إِذَا أَوَى الْفِتْيَةُ﴾ .

س - ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ .

ع - ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ .

ف - ﴿وَلَا كُنْتُمْ مَرْضَىٰ﴾ .

ص - ﴿مَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا مَرْعَىٰ﴾ .

ق - ﴿عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ﴾ .

ر - ﴿بَقَرَاتٍ سِيحَانٍ﴾ .

ش - ﴿تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ .

ت - ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ﴾ .

ث - ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ .

خ - ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَارٌ مَّصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ

مَبْنُوتَةٌ﴾ .

ذ - ﴿وَنَحْسَبُهُمْ أُنْقَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ﴾ .

٣٠ - اقرأ النصوص الشعرية الآتية واستخرج جمع التكسير منها

وانكر أنواعها، وبين مفرداتها، وانكر الجمع القياسي والجمع السماعي مشيراً إلى العلل في ذلك.

١ - قال الأزرق العنبري:

طِرْنَ انقطاعاً أوتار مخطوبة في اقوس نازعتها أعين شُمُلا
ب - وقال معروف بن عبد الرحمن:
لكل عيش قد لبست أثوباً حتى اكتسى الرأس قناعاً اشيبا
ج - وقال الشاعر:
كأنهم أسيف بيضٌ يمانيةً غضبٌ مضاربها باقي بها الأثرُ
د - قال الأعشى:
وجِدْتَ إذا اصطَلَحوا خيرَهم وزنْدُك أثقُبُ أزنَادِها
هـ - قال الحطياة:
ماذا تقول لأفراخٍ بذِي مرخٍ زُغِبِ الحواصلِ لا ماءً ولا شجر
و - قال طرفة:
ثم زانوا أنهم في قومِهم غُفِرَ ذَنبَهم غيرَ فُخْر
٣١ - اجمع الاسماء الاتية جمع تكسير ثم انكر أوزانها موضحاً ما كان للقلة منها وما كان للكثرة وبين علل الجموع.

أَثَرٌ، نَجْمٌ، طعامٌ، غَزَالٌ، حُجَّةٌ، عصاٌ، دَاعٍ، صَبُورٌ، رَاكِعٌ، بابٌ، جَلِيسٌ،
شَاهِقٌ، مُصْبِحٌ، عُتُقٌ، غُلَامٌ، عَدِيلٌ، صَائِمٌ، شَدِيدٌ، أَصْفَرٌ، رَغِيفٌ، صَاحِبٌ،
حَائِطٌ، كَتِيبَةٌ، قَاعٌ، كَبِدٌ، بَطْحَاءٌ، ظَرِيفٌ، نَدْمَانٌ، رُمَحٌ، صَرِيعٌ، سَاجِرٌ، غُرَابٌ،
مَصْنَعٌ، مُسْتَوْصَفٌ، تِمثالٌ، سَفَرَجَلٌ، كَاهِلٌ، صَدِيقٌ، غَدِيرٌ، طَالِبٌ، شَابٌ، قُرْطٌ،
قِرْدٌ، زَوْجٌ، حِصْنٌ، صَائِمٌ، صَائِمةٌ، صَغْبٌ، قَضْعَةٌ، حَمَلٌ، رَقَبَةٌ، ذَنْبٌ، طَوِيلَةٌ،
غَضْبَانٌ، فُلَسٌ، لِحْصٌ، رَاقِدٌ، نَهْرٌ، ظَبْيٌ، كَفٌّ، ذِرَاعٌ، عَمُودٌ، وَقْتُ، عَمٌّ، جِسْمٌ،
شَوْرٌ، كِتَابٌ، هِلَالٌ، كُبْرَى، حُوتٌ، فَارَسٌ، خَلِيفَةٌ، غَنِيٌّ، صَاعِقَةٌ، زورقٌ، رِسَالَةٌ،
مَدِينَةٌ، طَالِعٌ، نُوَابَةٌ، عَذْرَاءٌ، طَالِقٌ، كَرِيمٌ.

٣٢ - زن الجموع الاتية وانكر مفرداتها وبين ما حدث فيها من تغيير.
أَزِمَةٌ، أَكْفٌ، أَدِلٌّ، أَمَالٌ، أَبَاءٌ، آراءٌ، قَادَةٌ، حِيَاضٌ، عَصَافِيرٌ، شَوَاعِرٌ،

سَحَائِب، صَحَارَى، مَنَازِل، صَوَامِع، قُدَامَى، شَمَائِل، أَعْرَآء، ظُرْفَاء، صَاغَّة،
رُمَاة، شَيْخَة.

٣٣ - ما المسموع في جموع الاسماء الاتية موضحاً العلة في كل
منها:

نَجْم، دَلُو، سَيْف، ذِرَاع، عَمُود، بَيْت، حُلْم، أَبَد، كَتِيف، رَغِيف، زَمَان،
سَبِيل، طَرِيق، شَيْخ، جَار، ثَوْر، قَاع، كَثِيب، صَحِيفَة، طَالِب، حُوت، قِرْد،
جِصْن، صَائِم، جَمَل، غُرَاب، كُوخ، فَاَر، وَحْش، غَدِير، رَاع، فَارَس، أَبْيَض،
أَسَد، جَنِين، صَحْرَاء، حُبْلَى، غَضْبَان، كَبِد، عَيْن، وَجَمَل.

الاشتقاق أنواعه وأهميته

الدرس اللغوي ميدان فسيح، وبحر يصعب سبر غوره وجل مباحثه تدور في جواهرها حول نظام اللغة، ولغتتنا التي نتشرف بالانتماء إلى امتها لا تختلف وسائل بحثها عن بقية اللغات، فهي منظمة ترمز إلى نشاط المجتمع الذي يتحدث بها، وتشتمل في ألفاظها وتراكيبها على عدد يصعب حصره من الأنظمة، ومن مباحثها المهمة في هذا الجانب، المبحث الذي اصطلح عليه العلماء بالاشتقاق، ولأهميته ألف فيه العلماء قديماً وحديثاً وتناولوه بالدرس والتحليل^(١) أما أنواعه فهي:

النوع الأول: الاشتقاق الأكبر

وهو ارتباط دلالة بعض الكلمات ببعضها ارتباطاً عاماً بسبب اتفاق أو تقارب في مخارجها أو اتفاق في صفات أصواتها نحو: هَذَرَ الحمامُ وهَذَلْ، وخاملُ الذكر وخامئُهُ، وحالكُ السواد وحانكُهُ، وبعثرَ المتاعَ وبحثَرَه، وكشطَ الجلدَ وقشطَه، وثوم وفُوم، ومكَّة وبكَّة، وصراط وسِراط، وصَقَّرَ وسَقَّرَ، وصَخَّرَ وسَخَّرَ، وسِدَغَ وصِدَغَ، ومسيطر ومصيطر. وإذا أعدت النظر في الأمثلة السابقة ستلاحظ:

أ - أن بعضها يتفق أو يتقارب في المخرج وفي بعض الصفات، فصوت الراء في هَذَرَ من الأصوات اللثوية، وصوت اللام في هَذَلْ من الأصوات

(١) ألف فيه الأصمعي وقطرب والآخرش وابن دريد راجع المزهر ١/ ٣٥١.

الاسنانية اللثوية، وهو تقارب في المخرج. ونلاحظ أن صوتي اللام والنون في خَامِلٍ وخَامِنٍ، وحَالِكٍ وحَانِكٍ من الأصوات الاسنانية اللثوية، وهو اتفاق في المخرج. ويتصفان أيضاً بأنهما من الأصوات الانفجارية، إلا أنَّ النون من الأصوات الأنفية واللام من الأصوات الجانبية.

ونلاحظ أن صوتي الحاء والعين في بَحَثَرٍ وبعَثَرٍ من الأصوات الحلقية وهو اتفاق في المخرج، وهما أيضاً من الأصوات الاحتكاكية غير أن الحاء مهموسة والعين مجهورة.

وأنَّ صوت الكاف في كَشَطٍ من أصوات أقصى الحنك، وأن صوت القاف في قَشَطٍ من الأصوات اللهوية وهو تقارب في المخرج، وأن صوت الثاء في ثوم من الأصوات الاسنانية وأن صوت الفاء في فوم من الأصوات الأسنانية الشفوية وهو تقارب في المخرج أيضاً.

وأنَّ صوتي الميم والباء في مَكَّةً وبَكَّةً من الأصوات الشفوية، وهو اتفاق في المخرج وهما أيضاً صوتان مجهوران غير أن الباء توصف بالشدة والانفجار والميم من الأصوات الأنفية.

ب - وإن بعضها يتفق في المخرج ويتطابق في الصفات فصوتا السين والصاد في سِرَاطٍ وصِرَاطٍ، ومُسيطرٍ ومُصيطرٍ، وصَقَرٍ وسَقَرٍ، وسِدغٍ وصِدغٍ، وَسَخْرٍ وصَخْرٍ، من الأصوات اللثوية التي تتصف بالعمس والاحتكاك.

وقد تعرض القدماء إلى هذا النوع من الاشتقاق وبحثو عنه في باب الابدال وعدّه بعضهم من سنن العرب ^(١) ورأى بعضهم أن العرب لا تعتمد تعويض حرف من الحروف إنما هي لغات مختلفة لمعانٍ متفقة ^(٢) وأفرد له

(١) الصاحبى في فقه اللغة ٢٧٠ المزهر ١/٤٦٠ - ٤٧٥.

(٢) المزهر ١/٤٦١ والرأي لابي الطيب اللغوي.

ابن جني فصلاً في كتابه الخصائص بعنوان (تعاقب الالفاظ لتعاقب المعاني) وأورد له أمثلة كثيرة^(١).

وقد اصطلح المحدثون على هذا النوع من الاشتقاق بالاشتقاق الأكبر^(٢).

النوع الثاني: وهو الاشتقاق الكبير

وهو ارتباط دلالة تقاليب بعض الالفاظ الثلاثية ببعضها ارتباطاً عاماً، وأول من نادى له ابن جني، وأشار إلى أن أستاذه أبا علي النحوي فطن إليه، وكان يستعين به عند الضرورة^(٣) وقد صرح ابن جني بعدم أطراد هذا النوع من الاشتقاق في اللغة فقال (واعلم أننا لا ندعي أن هذا مستمر في جميع اللغة كما لا ندعي للاشتقاق الاصغر أنه في جميع اللغة بل إذا كان ذلك الذي هو في اللغة سدس هذا أو خمسه متعزراً صعباً كان تطبيق هذا وإحاطته أصعب مذهباً وأعز ملتصقاً^(٤) وهو عنده أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك منه ردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه^(٥) كدلالة تقاليب (ج ب ر) على القوة والشدة،

(١) رأى ابن جني أيضاً أن هناك الفاظاً تتفق في دلالتها لتقارب مخارج أصواتها ومثل لها بأمثلة منها: الغدر والختل (فالغين أخت الخاء والدال أخت التاء والراء أخت اللام) وقد وجه بعض المحدثين لابن جني نقداً لاذعاً ورأى أن في رأيه تعسفاً وبعداً عن المنطق وعلل بعض المحدثين هذه الظاهرة بأنها تطور صوتي ينظر الخصائص ٢/ ١٥٠، ودراسات في فقه اللغة ٢٣٧ من أسرار اللغة ٥٨ الأصوات اللغوية ٢٥٢ - ٢٥٥ ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية ٢٠٨.

(٢) الخصائص ٢/ ١٣٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق ٢/ ١٣٤.

(ق و ل) على الاسراع والخفة وغيرها. وقد وُجّه لابن جني نقد عنيف^(١) لا أجد ما يسوغه، وقد اصطلح على هذا النوع بالاشتقاق الاكبر إلا أن بعض المحدثين سمّاه الاشتقاق الكبير.

النوع الثالث: وهو القلب اللغوي:

وهو التقليلات المختلفة للالفاظ وما ينتج عنها من الفاظ مستعملة أو غير مستعملة، وأول من تنبه إلى هذا النوع الخليل بن أحمد واستفاد منه في حصر الالفاظ المستعملة في اللغة، وتابعه في ذلك بعض اللغويين كالأزهري في تهذيب اللغة والصاحب في المحيط في اللغة وابن سيده في المُحكم. وقد أشار الخليل في معجمه (العين) إلى المهمل والمستعمل في عوض أصول الالفاظ في أبواب معجمه وفصولها.

وهم في قلب أصول المادة اللغوية يجعلون من حروفها مدخلاً لشرح معاني الالفاظ ولا ينسبون إلى تلك الأصول معنى معيناً وهم يرون أنه يمكن أن تتعدد المعاني بين الكلمات التي تشترك في هذه الأصول ويبدو أن هذا القلب هو الذي أوحى إلى ابن جني بوجود علاقة دلالية عامة بين تقليلات المادة الثلاثية الأصول، وقد أشار إلى ذلك غير واحد من القدامى والمحدثين. ويشار إلى هذا النوع من الغالب عند الحديث عن الاشتقاق الذي اصطلح عليه ابن جني بالاشتقاق الاكبر، وقد اصطلح على هذا النوع بالقلب اللغوي أو القلب الاشتقاقي^(٢).

النوع الرابع: وهو النحت

وهو أصوات تؤخذ من تركيب لغوي لتدل على ما فيه من معنى ايجازاً

(١) المزهر ١/ ٣٤٧ دراسات في فقه اللغة ٢٠٤ - ٢٠٦ وانظر أيضاً رد الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه فصول في فقه اللغة ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ٢٤٨.

واختصاراً وتوليداً نحو: (جَعْفَلَ) إذا قال: (جُعِلْتَ فداك) و(بَسْمَلَ) إذا قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) ورجل (عبشمي)، أي: منسوب إلى عبد شمس. ويبدو أن الخليل أول من أشار إلى هذا النوع جاء في كتاب العين في خلال حديثه عن كلمة (حيعل): (فهذه كلمة جمعت من (حي) ومن (على) وتقول عنه: حيعلٌ يحيعلُ حيعلةً. وهذا يشبه قولهم: تعبشم وتعبقس ورجل عبشمي أو عبقسي إذا كان من عبد شمس أو من عبد قيس، فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة واشتقوا فعلاً وذكر ذلك ابن فارس ونسبه إلى الخليل أيضاً^(١)) وحكى الفراء عن بعض العرب: معي عشرة فأحدهن لي، أي: صيرُهُنَّ أحد عشر^(٢)) وذكر ابن السكيت: (قد أكثرْتُ من البسملة إذا أكثر من قوله بسم الله الرحمن الرحيم^(٣)) وتوسع ابن فارس في هذا الباب وقال (العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار^(٤)) وتابعه الثعالبي^(٥). وقد اصطلح على هذا النوع من الاشتقاق (النحت)، وقسم على أربعة أقسام:

١ - النحت الفعلي نحو: جَعْفَلَ وبَسْمَلَ.

٢ - النحت الوصفي نحو: ضَبُطَر للرجل الشديد منحوت من ضَبَطَ وضَبَّرَ.

٣ - النحت الاسمي نحو: جُلُمود من جَمَدَ وجَلَدَ وحبقر من حَبَّ وقَرَّ.

٤ - النحت النسبي نحو: عبشمي وعبقي وطبر خري، أي منسوب إلى عبد شمس وعبد قيس، وبلدتي طبرستان وخوارزم.

(١) العين ٦٠/١.

(٢) المزهر ٤٨٢/١.

(٣) إصلاح المنطق ٢٠٢.

(٤) المزهر ٤٨٢/١.

(٥) فقه اللغة وسر العربية ٣٧٨.

النوع الخامس: وهو الأصغر

وهو (أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيأة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفاً حروفاً أو هيأة كضارب من ضربَ وحذَر من حَذِر^(١) وهذا يعني أن الصيغة الجديدة أو الكلمة المأخوذة تتفق مع الأخرى في ترتيب الحروف والمعنى العام مع زيادة في المعنى أحدثتها الزيادة في الحروف أو الاختلاف في الهيأة وقد اصطلح على هذا النوع قديماً بالاشتقاق الأصغر^(٢) غير أن بعض المحدثين سماه الاشتقاق العام وقال: (لم يعن أحدٌ بوضع اسم يجمع نواحي هذه الرابطة والأفضل عندي أن يطلق عليها اسم الاشتقاق العام)^(٣) وسماه غيره الاشتقاق الصغير^(٤).

وهذا النوع من الاشتقاق يقوم عليه قسم كبير من متن اللغة لذا اكتسب أهمية في الدرس اللغوي والدرس الصرفي خاصة، إذ تدخل منه مباحث المصدر والفعل واسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان، وذلك للرابطة الدلالية الموجودة بينهما، ودرس من خلال التصاريف التي تربطها صلة من وجهة نظر المعنى الوظيفي الذي تشترك فيه المشتقات جميعاً وصلتها بمعنى الحدث الذي يوجد في أقصى صورته في المصدر^(٥). وقد احتدم الخلاف بين أنصار المدرستين الكوفية والبصرية في أصل هذا النوع، إذ ذهب البصريون إلى أن المصدر هو الأصل الذي اشتقت منه المشتقات، وأول إشارة في هذا الجانب

(١) المزهر ٣٤٦/١ وانظر أيضاً فصول في فقه اللغة العربية ٢٥٧.

(٢) الخصائص ١٣٨/٢ وانظر أيضاً المزهر ٣٤٧/١.

(٣) فقه اللغة ١٧٢.

(٤) تصريف الاسماء ١٧٢.

(٥) اللغة العربية معناها ومبناها ١٦٦.

وردت في كتاب سيبويه، إذ قال (وأعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى وهي أشدّ تمكناً فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الأسماء، ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم وإلا لم يكن كلاماً والاسم قد يستغني عن الفعل)^(١).

وأنت تلحظ أن التعليل الذي صدر عنه سيبويه منطقي في ظاهره غير أنه لا ينسجم مع التعليل العلمي ذلك أن المصدر حدث وللحدث دلالة معنوية وليست تجسدية، وقد جمع الأنباري حجج المدرستين في أصل هذا النوع من المشتقات^(٢) وعلى الرغم من أن الأنباري كان بصرياً في توجيه الحوار بين المدرستين في هذا الجانب فإنه في أغلب مسائل الخلاف فإن حجج الفريقين لا تبدو مقنعة^(٣). وذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو الأصل الذي اشتقت منه بقية المشتقات وأيدهم من المحدثين مصطفى جواد لأنه يرى أن الفعل (يجري مجرى المادة لكونه مسموعاً، وهو سابق للمصدر وأظهر منه للشهادة والاحساس فلا يكون سير إلا بعد أن يكون الفعل سار، وهو محسوس به)^(٤) وقد أشار الكوفيون إلى هذا الرأي بقولهم (إنّ المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل والفاعل وضع له فَعَلَ يَفْعَلُ فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلاً للمصدر)^(٥) ومن العلماء من يرى أن كلا من الفعل والمصدر أصل مستقل بنفسه.

ولما كانت مباحث المشتق تمثل جانباً مهماً من جوانب الدرس الصرفي

(١) الكتاب ٢٠/١ - ٢١.

(٢) الانصاف ٢٣٥ - ٢٣٩.

(٣) مدرسة الكوفة ٣٦١ وانظر أيضاً اللغة العربية - معناها ومبناها ١٦٧.

(٤) المباحث اللغوية في العراق ١٤.

(٥) الانصاف ٢٣٦.

لارتباطه بدلالة الالفاظ وفصاحتها فإننا سوف نهتم اهتماماً خاصاً بدراسة هذا النوع.

وقد دعا جمهور من علماء العربية المحدثين إلى ضرورة الافادة من الاشتقاق بعد أن وجدوا فيه ميداناً واسعاً في إثراء اللغة العربية بالالفاظ قديماً وحديثاً إذ إنه (من أكثر الوسائل فائدة في إغناء اللغة وترقيتها)^(١) واتخذت المجاميع العربية قرارات بهذا الشأن ساعدت على حل كثير من صعوبات تعريب المصطلحات وحلّ مشكلات الاسماء الاعجمية^(٢).

(١) الرأي لمصطفى جواد ينظر الدراسات اللغوية في العراق ٢٤٥.
(٢) بشأن قرارات الجامع ينظر الدراسات اللغوية في العراق ٢٤٥ واللغة العربية عبر القرون ٨٩ - ٩٦.

الأسئلة

س - الاشتقاق الأكبر هو ارتباط دلالة بعض الكلمات ببعضها ارتباطاً عاماً بسبب اتفاق أو تقارب في مخارجها أو اتفاق في صفات أصواتها. اشرح وناقش ومثل.

س - تحدث عن الاشتقاق الكبير وموقف ابن جني منه.

س - تحدث عن النحت وموقف ابن فارس منه.

س - عرّف السيوطي الاشتقاق الأصغر بأنه (أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهياة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هياة) اشرح ومثل.

أبنية المصادر

مقدمة

المصدر عند علماء اللغة العربية ما دلّ على الحدث مجرداً من الزمن، وتجرّده من الزمن يميّزه من الفعل الذي يدلّ على الحدث مقترباً بالزمن. فإذا قلنا مثلاً: (قاتل الجندي العراقي عدوّه قتال الأبطال) كانت كلمة (قاتل) فعلاً، لأنها دلت على الحدث المقترب بالزمن الماضي، وكانت كلمة (قتال) مصدراً لأنها دلت على فعل القتال من غير اقتران بالزمن.

وقد وقع الخلاف بين علماء اللغة العربية في أيهما أصل للآخر، وقد ذهب علماء البصرة إلى أنّ المصدر هو أصل للفعل ولجميع المشتقات^(١). وذهب علماء الكوفة إلى أن الفعل أصل للمصدر ولغيره من الأسماء المشتقة^(٢) كما سبقت الإشارة إلى ذلك. وذهب السيرافي وأبو علي إلى أنّ المصدر أصل للفعل وأن الفعل أصل للمشتقات^(٣).

وأورد السيوطي^(٤) رأياً لبعضهم زعموا فيه أن الكلم كله أصل وليس منه شيء اشتق من غيره. وأشهر الأقوال في ذلك القولان الأول والثاني وهما اللذان ذكرناهما في بحث المشتقات السابق.

(١) الانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٣٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تصريف الأسماء: محمد الطنطاوي ٤١.

(٤) معجم الهوامع ٢/ ٢١٣ والمزهر ١/ ٣٤٩.

وقد احتج البصريون والكوفيون على قوليهما في أصل الاشتقاق بأدلة استندوا إليها في صحة ما يذهب إليه كل فريق وقد جمع ابن الانباري هذه الأدلة في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف^(١).

فقد احتج الكوفيون بما يأتي:

- ١ - أن المصدر يصح لصحة الفعل نحو (قاوم قِواماً) ويعتَلُّ لاعتلاله نحو (قام قياماً). ولما صحَّ لصحته واعتلَّ لاعتلاله دلَّ على أنه فرع عليه.
- ٢ - أن الفعل يعمل في المصدر نحو قولك: (ضربتُ ضرباً) فتصبُّ «ضرباً» بـ(ضربتُ) فوجب أن يكون المصدر فرعاً على الفعل.
- ٣ - أن المصدر يذكر تأكيداً للفعل، ولا شك أن رتبة المؤكِّد قبل رتبة المؤكَّد، فدلَّ على أن الفعل أصل والمصدر فرع والذي يؤيد ذلك أنهم يجدون أفعالاً لا مصادر لها نحو: نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وهذا. فلو لم يكن المصدر فرعاً لا أصلاً لما خلا عن هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير أصل.
- ٤ - أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل، والفاعل وضع له فعلٌ ويفعلُ، فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف به المصدر أصلاً للمصدر.
- ٥ - أن المصدر سمي كذلك لأنه مصدر عن الفعل كما قالوا: «مركبٌ فاره» و«مشرَّبٌ عنبٌ» أي «مركوبٌ فاره» و«مَشْرُوقٌ عنبٌ» والمراد به المفعول لا الموضع. واحتج البصريون على مذهبهما بما يأتي:
- ١ - أن المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان متغير والمطلق أصل للمقيد.
- وتوضيح ذلك أن المصدر يشترك في الأزمنة كلها من غير اختصاص

(١) ٢٣٥/١ - ٢٣٦ بتصرف.

بزمان معين، ولما لم يتعين زمان حدوثه لعدم اختصاصه اشتق له من لفظه أمثلة تدل على تعين الأزمنة ولهذا كانت الأفعال ثلاثة: ماض ومضارع ومستقبل لأن الأزمنة ثلاثة ودل ذلك على أن المصدر أصل للفعل.

٢ - أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل وأما الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى الاسم. وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلاً مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره.

٣ - أن الفعل بصيغته يدل على شيئين الحدث والزمان، والمصدر بصيغته يدل على الحدث فقط والواحد أصل للآخرين.

٤ - أن المصدر له مثال واحد نحو (الضرب)، والفعل له أمثلة مختلفة كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة.

٥ - أن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر، والمصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل، و(ضرب) يدل على ما يدل عليه (الضرب) و(الضرب) لا يدل على ما يدل عليه (ضرب)، وإذا كان كذلك دل على أن المصدر أصل والفعل فرع، لأن الفرع لا بد أن يكون منه الأصل. وصار هذا كما تقول في الآنية المصوغة من الفضة فإنها تدل على الفضة، والفضة لا تدل على الآنية، وكما أن الآنية المصوغة من الفضة فرع عليها ومأخوذة منها فكذلك ههنا: الفعل فرع على المصدر ومأخوذ منه.

٦ - أن المصدر ليس مشتقاً من الفعل لأنه لو كان مشتقاً منه لكان يجب أن يجري على سنن في القياس ولم يختلف كما لم تختلف أسماء الفاعلين والمفعولين، فلما اختلف المصدر اختلف الأجناس كالرجل والثوب والتراب والماء والزيت وسائر الأجناس دل على أنه غير مشتق من الفعل.

٧ - لو كان المصدر مشتقاً من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان وعلى معنى ثالث كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين

على الحدث وذات الفاعل والمفعول. فلما لم يكن المصدر كذلك دل على أنه ليس مشتقاً من الفعل.

٨ - أن المصدر سمي كذلك لأنه يعني الموضع الذي يصدر عنه، ولهذا قيل للموضع الذي تصدر عنه الابل (مصدر) فلما سمي مصدراً دل على أن الفعل قد صدر عنه.

وليس للخلاف بين البصريين والكوفيين وغيرهم ثمرة في الاستعمال ولذلك أثرنا الاكتفاء بعرض الآراء دون مناقشتها لأن الخلاف بين العلماء في هذه المسألة وقع في القول ولم يقع في العمل والاعلال فالفعل أصل فيهما للمصدر كما هو معروف^(١).

ولم يكتف الصرفيون في تعريف المصدر بأنه ما دل على الحدث المجرد من الزمان لتمييزه من الفعل بل وسعوا التعريف لكي يكون جامعاً مانعاً من دخول أمور أخرى منه تتضمن الحدث المجرد من الزمان فقد قالوا: إن المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان يتضمن أحرف فعله لفظاً أو تقديرأ أو معرضاً مما حذف بغيره كقولنا «عِلِمَ علماً» و«قاتل قتالاً» و«وعدَّ عدة» و«سَلِمَ تسليماً».

فالعلم مشتمل على أحرف «عِلِمَ» لفظاً، و«القتالُ» مشتمل على ألف «قاتل» تقديرأ لأن أصله «قيتال» بدليل ثبوت هذه الياء في بعض المواضع، فقد نطق بها في بعض المواضع نحو «قاتل قيتالاً» و«ضارب ضيراباً» والأصل «قاتالاً» و«ضاراباً» لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها^(٢) و(العدة) مصدر (وعدَّ)، وأصلها (الوعدُّ)، وقد خلا المصدر (العدة) من الواو التي في الفعل لفظاً وتقديرأ، ولكن عُوِّض عنها التاء^(٣). والتسليم مصدر (سَلِمَ)

(١) تصريف الاسماء: محمد الطنطاوي ٤٤.

(٢) شرح ابن عقيل ٥٢/٢.

(٣) المصدر نفسه.

وأصله «السليّم» قياساً بتشديد اللام، وقد حذف أحد التضعيفين وعوض منه ثاء (التفعيل) الظاهرة في المصدر^(١).

وقد احترز بقولهم (ما دلّ على الحدث) مما تضمن أحرف الفعل ولم يدلّ على الحدث كقولهم: الجرح والكحل والدّهْن فهذه ليست مصادر، وإنما هي أسماء للآثار الحاصلة بالفعل أي الآثار التي تحدثها الأفعال.

واحتزر بقولهم: (متضمناً أحرف فعله لفظاً أو تقديرًا أو معوضاً مما حذف بغيره) مما نقص من أحرف فعله لفظاً أو تقديرًا من غير عوض وهو (اسم المصدر) الذي «ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه - لفظاً وتقديرًا - من بعض ما في فعله دون تعويض» كـ(عطاء) فهو مساوٍ لـ (إعطاء) معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله. وهو خال منها لفظاً وتقديرًا ولم يعوض عنها شيء^(٢) ومثل ذلك (الوضوء) من الفعل (تَوَضَّأَ)، و(الكلام) من الفعل (تَكَلَّمَ) و(السلام) من الفعل (سَلَّمَ).

والمصادر في اللغة العربية على أنواع مختلفة بحسب أنواع أفعالها فمنها مصادر الفعل الثلاثي، ومنها مصادر الفعل الرباعي ومنها مصادر الفعل الخماسي ومنها مصادر الفعل السداسي والملاحظ في اللغة العربية أن مصادر الأفعال الرباعية ومصادر الأفعال الخماسية ومصادر الأفعال السداسية مصادر قياسية. ونعني بالقياس هنا أن لهذه المصادر ضوابط إذا عرفناها عرفنا صياغة مصادرها من غير رجوع إلى المعجمات وكتب اللغة الأخرى أما مصادر الأفعال الثلاثية فهي مصادر سماعية في الغالب. والمقصود بذلك أن المصادر لا يعرف غالبها إلا بالرجوع إلى كتب اللغة المختلفة لضبطها واستعمالها كما استعمالها العرب الفصحاء فقد يكون للفعل

(١) جامع الدروس العربية ١/١٧٥.

(٢) شرح ابن عقيل ٢/٥١ - ٥٢.

الثلاثي مصدران أو أكثر فالفعل (بدا يبدو) بمعنى (ظهر) ورد في مصادره (بَنَوُا وَبُدُّوْا وَبَدَّاءُ وَبَدَاوَةٌ). والفعل (شَرِبَ) ورد في مصادره (شُرِباً وَشَرِباً وَشَرِباً وَمَشْرَباً وَتَشْرِباً) والفعل (خَشِيَ يُخْشَى) ورد في مصادره (خَشِياً وَخَشِياً وَخَشِياً وَخَشِياً وَمَخْشِياً وَمَخْشِياً). والفعل (بَرَأَ يَبْرِأُ) بمعنى شُفِيَ من مرضه ورد في مصادره: (بَرَأَ وَبُرِّئَ وَبُرُوءاً). والفعل (سَكَبَ يَسْكُبُ) ورد في مصادره (سَكَباً وَتَسْكَاباً). والفعل (سار يسير) ورد في مصادره (سَيْرَاً وَتَسِيرَاً وَمَسِيرَاً وَمَسِيرَةً) والفعل (ساق يسوق) ورد في مصادره (سَوَقاً وَسِيقاً وَسِيقَةً وَمَسَاقاً). والفعل (سال يسيلُ) ورد في مصادره (سَيْلاً وَسَيْلَاناً وَمَسَيْلاً وَمَسَالاً). والفعل (سِئِمَ يَسَامُ) ورد في مصادره: (سَاماً وَسَامَةً وَسَاماً وَسَامَةً) والفعل (جَرى يجري) ورد في مصادره (جَرِياً وَجَرِيَاناً وَجَرِيَةً وَجَرِيَةً وَجَرَاءً).

وأمثلة ذلك كثيرة. ومع ذلك وضع الصرفيون ضوابط غالبية لمصادر الأفعال الثلاثية يمكن بها معرفة كثير من مصادر تلك الأفعال من غير الرجوع إلى كتب اللغة.

(١)

مصادر الأفعال الثلاثية

للفعل الماضي الثلاثي ثلاثة أوزان معروفة هي:-

١ - (فَعَلَ) المفتوح العين ويكون متعدياً كـ(نَصَرَ) و(مَدَحَ) و(أَكَلَ) و(أَخَذَ) و(قَطَعَ) وغيرها، ويكون لازماً كـ (جَلَسَ) و(ذَهَبَ) و(طَلَعَ) و(قَفَزَ) و(سَقَطَ).

٢ - (فَعِلَ) مكسور العين، ويكون متعدياً كـ(فَهَمَ) و(حَمِدَ) و(جَهَلَ) و(أَمِنَ) وغيرها ويكون لازماً كـ (فَرِحَ) و(حَزِنَ) و(طَرِبَ) و(خَضِرَ).

٣ - (فَعِلَ) مضموم العين ولا يكون إلا لازماً كـ(عَظُمَ) و(ظُرِفَ) و(سَهَلَ) و(صَعِبَ) و(فُصِحَ) و(بُلَغَ) وغيرها.

وستكون أوزان الفعل الماضي الثلاثي باختلاف أفعالها متعدياً ولزوماً مفتاحاً لدراسة أبنية مصادر الفعل الثلاثي.

١ - مصادر (فَعِلَ) و(فَعِلَ) المتعديين:

إذا كان الفعل الثلاثي على (فَعِلَ) أو (فَعِلَ) تعدياً كان مصدره على (فَعِلَ) بفتح الفاء وسكون العين سواء اكان الفعل صحيحاً أم معتلأً. فمن مصادر (فَعِلَ) المتعدي: نَحَتَ نَحْتًا، وَطَعَنَ طَعْنًا، وَجَنَبَ جَنْبًا، وَطَرَقَ طُرُقًا، وَمَلَأَ مَلَأً، وَضَرَبَ ضَرْبًا، وَرَفَضَ رَفْضًا، وَخَفَضَ خَفْضًا، وَمَشَطَ مَشْطًا، وَرَدَّ رَدًّا، وَطَبَخَ طَبْخًا، وَلَفَظَ لَفْظًا، وَمَضَغَ مَضْغًا، وَطَرَحَ طَرَحًا، وَنَصَرَ نَصْرًا، وَغَزَلَ غَزْلًا، وَجَمَعَ جَمْعًا، وَمَزَجَ مَزْجًا، وَاخَذَ اخْذًا، وَكَسَبَ كَسْبًا، وَوَضَعَ وَضْعًا، وَقَالَ قَوْلًا، وَبَذَلَ بَذْلًا، وَقَطَعَ قَطْعًا، وَطَحَنَ طَحْنًا، وَغَسَلَ غَسْلًا، وَنَفَى نَفْيًا، وَوَشَمَ وَشْمًا، وَنَصَبَ نَصْبًا، حَلَّ الْمَسَالَةَ حَلًّا، وَسَحَقَ سَحْقًا، وَصَرَغَ صَرْغًا، وَدَحَرَ دَحْرًا، وَحَرَثَ حَرْثًا، وَبَحَثَ بَحْثًا، وَحَرَقَ حَرْقًا، وَعَدَّ عَدًّا، وَرَمَى رَمِيًا، وَبَسَطَ بَسْطًا، وَبَرَّ بَرًّا، وَحَشَدَ حَشْدًا، وَحَشَرَ حَشْرًا، وَخَصَدَ خَصْدًا، وَخَفَرَ خَفْرًا، وَخَتَمَ خَتْمًا، وَرَزَمَ رَزْمًا، وَحَقَنَ حَقْنًا، وَحَكَّ حَكًّا، وَحَمَلَ حَمْلًا، وَذَمَّ ذَمًّا، وَرَدَمَ رَدْمًا، وَرَشَّ رَشًّا، وَدَكَ دَكًّا، وَرَعَمَ رَعْمًا، وَرَبَطَ رَبْطًا، وَسَاقَ سَوَاقًا، وَشَتَمَ شَتْمًا، وَقَطَّ قَطًّا، وَصَقَلَ صَقْلًا، وَوَعَدَ وَعْدًا.

ومن مصادر (فَعِلَ) المتعدي:

أَمِنَ أَمْنًا، وَتَخَذَ الشَّيْءَ تَخْذًا، وَثَقِفَ الشَّيْءَ ثَقْفًا، وَتَكَلَّهَ تَكْلًا، وَجَهَلَ الْأَمْرَ جَهْلًا، وَحَنِقَ الْعَمَلَ حَنْقًا، وَخَسِرَ مَالَهُ خَسْرًا، وَخَافَ خَوْفًا، وَرَثِمَ الشَّيْءَ (أَحَبَّهُ) رَاثًا، وَرَقِيَ الشَّيْءَ رَقِيًا، وَسَيَّمُ الْأَمْرَ سَامًا، وَسَمِعَهُ سَمْعًا، وَشَرِبَ الْمَاءَ شَرْبًا، وَشَرِكَهُ فِي الْبَيْعِ شَرْكًَا، وَضَمِنَ الشَّيْءَ ضَمْنًا، وَطَعِمَ

الشيء (ذاته) طَعْمًا، وَعَضَهُ يَعْضُهُ عَضًا، وَعَهْدَهُ (صانه) عَهْدًا، وَغَرِمَ الدينَ غَرْمًا، وَغَشِيَهُ الامرُ (اي غطاه) غَشِيًا، غَمِطَ حَقَّهُ (ججده) غَمِطًا، وَغَنِمَ الشيءَ غَنَمًا، وَفَهِمَ الامرَ فَهَمًا، وَقَضِمَ الشيءَ قَضَمًا، وَكَرِهَهُ كَرْهًا، وَكَفَلَهُ كَفَلًا، وَلَجِدَ الاناءَ (لَحسَه) لَجْدًا، وَلَجِسَ الاناءَ لَخْسًا، وَلَجِكَ الْعَسَلُ لَخْكَ، وَلَجِنَعَ الْقَوْلَ (فهمه) لَخْنًا، وَلِزِمَهُ الشيءَ (اعجبه) لَزَمًا، وَلِزِمَهُ لَزَمًا، وَلِطِعَ الشيءَ لَطْعًا، وَلَعِقَهُ لَعَقًا، وَلَغِفَ الاناءَ (لَعِقَه) لَغْفًا، وَلَقِفَ الشيءَ (تناوله بسرعة) لَقْفًا، وَلَقِمَ الطعامَ لَقْمًا، وَمَسَّ الشيءَ يَمَسُّهُ مَسًّا، وَنَسِيَ الامرَ نَسِيًا، وَوَدَّ يَوَدُّ وَدًّا، وَوَطِئَ الشيءَ وَطْأً.

هذا إذا لم يدلَّ (فَعَلَ) المتعدي أو (فَعِلَ) المتعدي على حرفٍ أو ما في معناها وإلا فقياس مصدرهما (فَعَالَة) نحو:

كِتَابَة، وَحِجَامَة، وَحِيَاكَة، وَخِيَاطَة، وَنِجَارَة، وَمِسَاخَة، وَصِيَاغَة، وَزِرَاعَة، وَرِمَايَة، وَسِيَّاسَة، وَصِنَاعَة، وَجِدَادَة، وَبِرَادَة، وَوِكَالَة، وَبِيَاغَة، وَصِبَاغَة، وَفِلَاحَة، وَعِمَارَة، وَعِمَادَة، وَقِيَادَة، وَسِيَادَة وَرِيَاضَة، وَدِرَاسَة، وَقِرَاءَة، وَطِبَاعَة، وَجِرَاثَة، وَسِرَاجَة، وَطِبَابَة، وَرِيَاغَة، وَوَلَايَة.

وقد شذَّ من مصادر (فَعَلَ) المتعدِّي: الْغَلَبُ وَالشُّكْرُ، وَالْحَلَبُ، وَالْغُفْرَانُ، وَالسُّؤَالُ، وَالْجِرْمَانُ، وَالْهَدْيُ وَغَيْرَهَا. وشذ من مصدر فعل المتعدي العلم واللزوم والركوب وغيرها.

ب - مصادر فعل اللازم:

إذا كان (فَعِلَ) لازماً فقياس مصدره (فَعَلَ) سواء أكان صحيحاً أم كان معطلاً نحو:

فَرِحَ فَرَحًا، وَطَرِبَ طَرِبًا، وَفَزَعَ فَزَعًا، وَاسِفَ أَسْفًا، وَنَدِمَ نَدَمًا، وَخَدِرَتْ يَدُهُ خَدَرًا، وَغَرِقَ غَرَقًا، وَطَمِعَ طَمَعًا، وَبَطَرَ عَيْشُهُ بَطْرًا، وَعَجَلَ عَجَلًا، وَعَطِشَ عَطَشًا، وَظَفِرَ ظَفَرًا، وَصَمَّ صَمَمًا، وَعَمِيَ عَمًى، وَعَوِرَ عَوْرًا، وَعَبِثَ عَبَثًا،

وَعَجِبَ عَجَبًا، وَعَجَزَ عَجْزًا، وَعَجِفَ عَجْفًا، وَعَرِقَ عَرَقًا، وَعَسِرَ عَسْرًا، وَحَذِرَ حَذَرًا، وَحَرَجَ حَرَجًا، وَحَصِرَ حَصْرًا، وَخَجِلَ خَجَلًا، وَشَجِنَ شَجْنًا، وَشَرِقَ شَرَقًا، وَشَرِهَ شَرَهًا، وَشَعِثَ شَعَثًا، وَرَشِدَ رَشْدًا، وَسِثِمَ سَامًا، وَبَنَسَ دَنَسًا، وَدَهَشَ دَهْشًا، وَبَلِهَ بَلَهًا، وَارِقَ ارَقًا، وَانَسَ انْسًا، وَانْفَ انْفًا، وَسَفِهَ سَفَهًا، وَسَهَرَ سَهْرًا، وَشَبِعَ شَبَعًا، وَحَزَنَ حَزْنًا، وَحَصِرَ حَصْرًا، وَخَرِفَ خَرْفًا، وَتَلَفَ تَلَفًا، وَجَذَلَ جَذَلًا، وَجَزَعَ جَزَعًا، وَحَذَرَ حَذَرًا، وَعَجَلَ عَجَلًا، وَعَرَجَ عَرَجًا، وَجَشِعَ جَشَعًا، وَقِحَطَ قَحْطًا، وَطَمِعَ طَمَعًا، وَظَمِيَ ظَمًى، وَعَوِزَ عَوِزًا، وَغَزَلَ غَزَلًا، وَغَضِبَ غَضَبًا، وَفَشِلَ فَشَلًا، وَنَهَمَ نَهَمًا، وَنَهَلَ نَهْلًا، وَهَرِمَ هَرَمًا، وَوَجَلَ وَجَلًا.

ويستثنى من هذا القياس ما يأتي:

١ - ما دلّ على لون فقياس مصدره على (فُعْلة) إن كان صحيحاً نحو: حُمْرة، وَخُضرة، وَرُزْقة، وَصُفْرة، وَسُخْمة (السود)، وَشُهْبة (مخالطة البياض السود)، وَكُدْرة (ميل الشيء إلى السود والغبرة) وَصُبْحة (سواد يميل إلى الحمرة) وَكُمْنة (سواد يخالطه حمرة)، وَكُنْنة (ميلان اللون إلى السود)، وَحُلْكة (شدة السود)، وَدُفْمة (السود)، وَمُلْحة (مخالطة البياض للسود)، وَرُقْطة (سواد فيه نقط بيض أو العكس)، وَغِبرة وَشُفْرة، وَشُهْلة، (مخالطة سواد العين زرقة)، وَقُتْمة (لون فيه غبرة وحمرة أو سواد خفيف)، وَدُغْمة (ميل الشيء إلى السود). وَصُهْبة (ميل الشيء إلى الحمرة أو الشقرة)، وَبُلْقة (بياض وسواد في اللون)، وَرُبْدة (اختلاط السود بكثرة)، وَزُمْدة (لون الرماد)، وَبُهْمة (السود)، وَقُمْرة (لون البياض إلى الخضرة) وَلُهْبة (البياض الناصع) وَحُبْرة (صفرة تشوب بياض الاسنان) وَغُبْشة (سواد الليل الذي يخالطه بياض الفجر).

أو على وزن (فَعَال) إذا كان معتل العين نحو: السُّود، والبَيَاض وغيرهما.

٢ - ما دل على علاج فقياس مصدره على «فُعُول»^(١) نحو:

بَرِئَ المريض بُرُوءاً، وَبَرِحَ المكان بُرُوحاً، وَبَرِعَ بُرُوعاً، وَبَتَعَ الشيء بُتُوعاً، وَتَفِهَ الشيءُ تَفُوهَا، وَتَلَدَ بالمكان (أقام) تَلُوداً، وَجَزَعَ جُزُوعاً، وَجَهَشَ جُهْوشاً، وَخَضِرَ خُضُوراً، وَخَمِدَ الشيءُ خُمُوداً، وَدَفَىءَ من البرد دُفُوءاً، وَدَمَعَتَ عينُهُ دُمُوعاً، وَرَكِبَ رَكُوباً، وَرَكَنَ إلى الشيء رُكُوناً، وَسَخِنَتَ عينُهُ سَخُوناً، وَسَلِسَ (لان) سُلُوساً، وَشَهِدَ المجلس شَهِوداً، وَصَعِدَ صُعوداً، وَطَفِقَ طُفُوقاً، وَعَلِقَ بالشيء عُلُوقاً، وَقَدِمَ قُدُوماً، وَكَبِرَ كُبُوراً، وَكَرَعَ الماء كَرُوعاً، وَكَمِلَ الشيءُ كُمُولاً، وَكَمِنَ (توارى) كُمُوناً، وَلَحِقَ بالشيء لُحُوقاً، وَلَزَجَ لُزْجاً، وَلَزِقَ لُزُوقاً، وَلَزِمَهُ لُزُوماً، وَمَحَلَّتِ الأرضُ مُحُولاً، وَنَجَلَ نُحُولاً، وَنَبَبَ جِسْمَهُ نُبُوباً، وَنَزِقَ نُزُوقاً، وَوَلَعَ بالشيء وَلُوعاً.

٣ - ما دل على معنى ثابت فقياس مصدره على «فُعُولَة» نحو:

نَسِمَ الطعامُ نُسُومَةً، وَذَرَبَ لِسَانَهُ (فصح) ذُرُوبَةً، وَرَطَبَ الشيءَ رُطُوبَةً، وَرَعِنَ رُعُونَةً، وَزَهَرَ (ابيض) زُهُورَةً، وَسَلِطَ (طال لسانه) سُلُوطَةً، وَعَفِنَ الطعامُ عَفُونَةً، وَقَرَّتْ عينُهُ قَرُورَةً، وَلَزَجَ لُزُوجَةً، وَلَكِنَ (عجز عن النطق) لُكُونَةً، وَمَرَدَ الغُصْنُ (خلا من الاوراق) مَرُودَةً، وَمَلَسَ مُلُوسَةً، وَنَبَبَ جِسْمَهُ نُبُوبَةً، وَحَثِلَ النبات (طال) حُثُولَةً، وَخَدَلَتِ السَّاقُ (امتلات لحماً) خُدُولَةً، وَعَفِصَ الطعامُ (كان فيه مرارة) عَفُوصَةً، وَغَمِضَ المكان (انخفض) غُمُوضَةً، وَكَزَّ الشيءَ (يبس) كُزُوزَةً.

وقد شذ من فَعَلَ اللازم: الرضا، والبُخْلُ، والسُّخْطُ، والرغبة وغيرها.

ج - مصادر (فَعَلَ) اللازم:

إذا كان الفعل على (فَعَلَ) اللازم فقياس مصدره (فُعُول) سواء أكان الفعل صحيحاً أم كان معتللاً غير الاجوف نحو:

(١) يتساوى في هذا القياس مصدر المتعدي ومصدر اللازم.

مَرَّ مُرُورًا، وَوَصَلَ وَصُولًا، وَطَلَعَ طُلُوعًا، وَغَرَبَ غُرُوبًا، وَسَجَدَ سُجُودًا،
وَعَلَا عُلُوًّا، وَرَكَعَ رُكُوعًا، وَسَكَنَ سُكُونًا، وَجَلَسَ جُلُوسًا، وَوَقَفَ وَقُوفًا،
وَحَضَرَ حُضُورًا، وَجَسَدَ جُسُودًا، وَمَكَثَ مَكُوثًا، وَنَهَضَ نُهُوضًا، وَقَعَدَ قُعُودًا،
وَسَكَتَ سُكُوتًا، وَظَهَرَ ظُهُورًا، وَقَتَرَ قُتُورًا، وَفَسَقَ فُسُوقًا، وَفَجَرَ فُجُورًا، وَفَرَعَ
فُرُوعًا، وَنَزَلَ نُزُولًا، وَوَتَبَ وَتُوبًا، وَرَجَعَ رُجُوعًا، وَلَخَلَ لُخُولًا، وَهَبَطَ هُبُوطًا،
وَنَبَغَ نُبُوغًا، وَرَقَدَ رُقُودًا، وَرَكَدَ رُكُودًا، وَخَرَجَ خُرُوجًا، وَجَنَحَ جُنُوحًا، وَجَحَدَ
جُحُودًا، وَسَطَعَ سَطُوعًا، وَغَرَبَ هُرُوبًا، وَصَدَّ صُدُودًا، وَسَمَا سُمُوءًا، وَنَمَا نُمُوءًا،
وَقَنَطَ قُنُوطًا، وَحَصَلَ حُصُولًا، وَخَثَرَ خُثُورًا، وَخَلَدَ خُلُودًا، وَخَلَصَ خُلُوصًا،
وَبَزَغَ بُزُوعًا، وَجَنُّ جُنُونًا، وَذَبَلَ ذُبُولًا، وَعَبَسَ عُبُوسًا وَعَدَلَ عُدُولًا، وَمَضَى
مُضِيًّا^(١).

يستثنى من هذا القياس:

١ - ما دل على جِرفة، فقياس مصدره على فِعالة نحو: تجارة، وعِرافة.
ولامارة، وسِيفارة، وسِيعاية (جباية الصدقات) وسباحة، ووزارة.

٢ - ما كان أجوف فالكثير منه على (فَعْل) أو (فِعَال) أو (فِعَالَة) ومما
ورد على (فَعْل):

صَامَ صَوْمًا، وَفَازَ فَوْزًا، وَمَاتَ مَوْتًا، وَمَالَ مَيْلًا، وَبَانَ بَوْنًا، وَبَانَ بَيْنًا،
وَتَاهُ تَاوُهُا، وَتَاقَ تَوْقًا، وَثَابَ ثَوْبًا، وَثَارَ ثُورًا، وَجَارَ جَوْرًا، وَجَالَ جَوْلًا، وَجَاءَ
جَيْنًا، وَحَادَ حَيْدًا، وَحَاطَ حَوَاطًا، وَحَالَ حَوْلًا، وَحَامَ حَوْمًا، وَحَانَ حَيْنًا، وَخَاضَ
فِي الْحَدِيثِ خَوْضًا، وَذَارَ ثَوْرًا، وَدَامَ نَوْمًا، وَدَانَ (خَضَعَ) نَيْنًا، وَذَابَ ذَوْبًا،
وَذَادَ ذُودًا، وَذَاعَ الْخَبَرُ ذَيْعًا، وَدَاعَ (فَزَعَ) رَوْعًا، وَدَامَ رَوْمًا، وَذَاغَ رَوْعًا، وَزَادَ
رَيْدًا، وَزَاغَ رَيْغًا، وَسَاحَ الرَّجُلُ سَوْحًا، وَسَاغَ الشَّرَابُ سَوْغًا وَسَيْغًا، وَسَافَ

(١) مُضِيًّا أصلها: مُضُوبًا على فَعُول، قلبت الواو ياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء
والاول منهما ساكن.

سَوْفًا، وَسَابَ سَنِيبًا، وَسَاحَ الْمَاءَ سَنِحًا، وَسَارَ سَيْرًا، وَشَاحَ شَيْخًا، وَشَاطَ الطَّعَامَ شَيْطًا، وَشَاكَ شَوْكًا، وَشَابَ شَنِيبًا، وَشَاطَ الْفَرَسُ (عدا إلى غايته) شَوْطًا، وَصَالَ صَوْلًا، وَصَافَ الْيَوْمَ صَنِيفًا (اشتد حرّه)، وَطَارَ طَيْرًا، وَطَاشَ طَنِيشًا، وَضَاءَ ضَوْءًا، وَعَاجَ عَنِ الْأَمْرِ عَوَجًا، (انصرف)، وَعَادَ عَوْدًا، وَعَازَ عَوَزًا، وَعَابَ عَيْبًا، وَعَاشَ عَيْشًا، وَعَارَ الْمَاءَ عَوْرًا، وَغَاصَ غَوْصًا، وَغَاضَ الْمَاءَ غَيْضًا، وَغَامَتِ السَّمَاءُ غَيْمًا، وَفَاتِ الْأَمْرُ فَوْتًا، وَفَاحَ فَوْحًا، وَفَارَ الْمَاءَ فَوْرًا، وَفَارَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَفَاءَ فَيْئًا، وَفَاحَ الشَّيْءُ لَوْحًا، وَلَانَ الشَّيْءُ لَيْنًا، وَمَاجَ الْبَحْرَ مَوْجًا، وَمَاعَ الْجِسْمَ مَيْعًا، وَمَادَ الشَّيْءَ مَيْدًا (تحرك واضطرب)، وَنَاحَ نَوْحًا، وَنَامَ نَوْمًا، وَهَانَ هَوْنًا.

ومما ورد على (فعال): صَامَ صِيَامًا، وَنَامَ نِيَامًا، وَزَادَ عَنْهُ زِيَادًا، وَرَانَتِ الدُّوَابُ رِيَادًا (اختلفت في المرعى مقبلة مدبرة)، وَسَاكَ الرَّجُلُ سِوَاكَ (سار سيرًا ضعيفًا)، وَصَالَ الرَّجُلُ صِيْلًا، وَضَاءَ الشَّيْءُ ضِيَاءً، وَعَازَ إِلَيْهِ (التجأ) عِيَاذًا، وَعَامَ الرَّجُلُ (اشتهدى اللبن) عِيَامًا، وَغَابَ الْقَمَرُ غِيَابًا، وَغَارَ عَلَى الْمَرْأَةِ غِيَارًا، وَلَانَ بِالشَّيْءِ لِيَاذًا (لجا إليه)، وَنَاحَ الرَّجُلُ نِيَاحًا، وَأَبَ (رجع) إِيَابًا، وَضَاعَ الشَّيْءُ ضِيَاعًا، وَطَالَ الشَّيْءُ طِيَالًا، وَغَابَ عَنْهُ غِيَابًا، وَهَاجَ الشَّيْءُ هِيَاجًا، وَهَامَ الرَّجُلُ هِيَامًا.

ومما ورد على (فَعَالَة): نَاحَ نِيَاحَةً، وَتَاقَ تِيَاقَةً، وَحَاطَ حِيَاطَةً، وَحَاكَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ (رسخ) حِيَاكَةً، وَدَاثَ الشَّيْءُ (لَانَ وَسَهَلَ) دِيَاثَةً، وَدَانَ الرَّجُلُ (خضع) دِيَانَةً، وَزَادَ الشَّيْءُ زِيَادَةً، وَسَادَ الرَّجُلُ سِيَادَةً، وَشَاطَ الطَّعَامَ شِيَاطَةً، وَضَافَ إِلَيْهِ ضِيَاْفَةً، وَكَاسَ الْوَلَدَ (عقل) كِيَاْسَةً.

٣ - مَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ فِقْيَاسِهِ (فَعَال) نَحْوُ:

شِرَاءَ، وَإِبَاءَ، وَجِمَاحَ، وَنِفَارَ، وَابَاقَ، وَفِرَارَ، وَشِمَاسَ (منع الفرس ظهره)، وَعِنَادَ، وَجِجَامَ، وَعِزَافَ، وَخِنَاسَ (التأخر)، وَنِشَازَ (استعصاء المرأة على

زوجها)، وعِثَار (كبو الفرس وامتناعها عن الوقوف)، وجِدَاد (امتناع المرأة عن الزينة)، وخِدَاج (إلقاء المرأة ولدها ناقصاً)، وهِجَاء^(١).

٤ - ما دل على حركة واضطراب فقياسه (فَعْلَان) نحو:

حَوْلَان، وطَوَفَان، ونَوْرَان، ومَيْدَان، وطَيْرَان، وغَلَيَان، وخَفَقَان، وغَثَيَان (خبت النفس)، وثَوْرَان، وهَثَيَان، ومَيْلَان، وهَيْجَان، وجَيْشَان، ونَوْبَان، ولمَعَان، ورَجَفَان، وفَيْضَان، وفَوْرَان، وجَرِيَان، وسَيْلَان، وفَوْجَان، وروْغَان (الذهاب ههنا وههنا)، وذَرْفَان، وسيْحَان، وتَيَّهَان، وخَطْرَان (الاهتزاز الشديد)، ورَقْلَان (الهرولة بين الصفا والمروة)، وعَوَسَان (الطوفان بالليل)، وقَفْزَان، ولَهْثَان (العطش)، وميسان (التبختر)، ونَزْوَان (الوثب)، وهَطْلَان، وهَمَلَان (جريان الدمع)، وولْهَان (ذهاب العقل والتحير)، ومَضَان.

٥ - ما دل على داء فقياسه (فُعَال) نحو:

سُعَال، وثَوَار، وزُكَام، ومُشَاء، وصُدَاع، وزُحَار، وطُخَار، وقُلَاب، ومُدَام (داء يصيب الإنسان في البحر)، وخُنَاق، وزُمَاع (آلم في البطن يصفر منه الوجه)، وهُوَاع (التقيؤ عن كلفة)، وفُوقَاق (الشهقة العالية)، وزُعَاف، وكَبَاد، وبُحَاح (مرض يصيب الحلق)، وكُرَاز (رعدة من البرد) وعَطَاس، وذُهَان (شروذ الذهن)، وهُزَال، وغير ذلك.

٦ - ما دل على سير فقياسه (فَعِيل) نحو:

دَمِيل (السير اللين)، ورسِيم (ضرب من سير الإبل فيه رقة ولين)، ووَجِيف (ضرب من سير الخيل والإبل)، ودَبِيب، ودَلِيف (مشية الشيخ)، ووَجِيد (نوع من سير الإبل عندما تكون خطواتها كبيرة)، ورَجِيل، ودَلِيث (نوع من السير فيه سرعة وتقارب في الخطوات).

(١) يشارك (فَعَلَ) اللازم في ذلك (فَعَلَ) المتعدي نحو: رِدَاع، وطِرَاد وجِصَار، وزِجَاء، وجِجَاب، وقِطَام وغيرها.

٧ - ما دلَّ على صوت فمصدره إمَّا على (فَعَّال) نحو:

عَوَّاء الذئب، وتُبَّاح الكلب، وخَوَّار الثور، وبُكَاء الطفل، وصُرَّاح ومُوءاء القطة، وتُغَاء الشاة، ورُغَاء الدابة، وصُيَّاح الرجل وهُتَّافه، وتُعَّاق الغراب وتُغَّاقه، وبُغَّام الطَّيِّ، وضُبَّاح الثعلب، وخُدَّاء الإبل، ومُكَّاء (الصفير بالفم)، وعُيَّاط الإنسان.

أو على فَعِيل نحو:

أَزِيز القدر، ونَعِيب الغراب، ونَعِيق البوم، ونَقِيق الضفادع، وضَجِيج الناس، وطَنِين الذباب، وهَدِير الآلة، وصَلِيل السيوف، وفَحِيج الأفعى، ونَهِيق الحمار، وزَفِير الإنسان وشَهيقه، وقَصِيف الرعد، وصَهِيل الفرس، وهَدِيل الحمام، وزَثِير الأسد، ورَنِين الجرس، وأَنِين المريض، وحَفِيف الشجر، وصَرِير القلم والباب، وجِيب القلب، وشَحِيج البغل، وهَرِير الكلب، وخَرِير الماء، وشَخِير الإنسان ونَخِيره، وعَوِيل الإنسان ونَحِيبه، وهَزِيم الرعد.

وقد شذ من مصادر (فعل) اللّازم (الفِسْق والذُّهَاب والمَشْي والتَّهْلُكَة والسُّرَى وغيرها).

د - مصادر (فَعَّل)

إذا كان الفعل على (فَعَّل) فمصدره يكون على وزن (فَعَّالَة) أو (فُعُولَة). وقد يرد على (فَعَّال) أو (فُعُل).

فما ورد على فَعَّالَة: بَنَّنَ بَدَانَة، وَبَنَّنُو بَدَاءَة، وَبَنَّنَ بَدَاخَة، وَبَرَزَ بَرَاذَة، وَبَرَعَ بَرَاعَة، وَبَسَّطَ بَسَاطَة، وَبَسَّلَ (شَجَعَ) بَسَالَة، وَبَطَّلَ بَطَالَة، وَبَطَّنَ بَطَانَة، وَبَكَّمَ بَكَامَة (انقطع عن الكلام)، وَبَهَّجَ بَهَاجَة، وَتَبَّتْ تَبَاتَة، وَتَحَّنَ تَحَانَة، وَتَقَّفَ تَقَافَة، وَثَقَّلَ ثَقَالَة، وَثَمَّنَ ثَمَانَة (غلا ثمنه)، وَجَدَّرَ جَدَارَة (صار جديراً بكذا)، وَجَرَّوْ جَرَاءَة، وَحَرَّمْ حَرَامَة (عظم حرمة)، وَجَزَّلَ جَزَالَة، وَجَلَّدَ (قَوِيَ) جَلَادَة، وَجَهَّمْ جَهَامَة (عبس وجهه)، وَحَدَّثَ حَدَاثَة، وَحَزَمَ حَزَامَة (كان

حَازِماً)، وَحَصْنٌ حَصَانَةٌ، وَحُمُسٌ حَمَاسَةٌ، وَحَمَقٌ حَمَاقَةٌ، وَخَبِثَ خَبَاثَةً، وَخَشِنَ خَشَانَةً، وَخَلَعَ خَلَاعَةً، وَدَثُوٌ دَنَاءَةٌ، وَرَجُسٌ الشَّيْءُ (قذر) رَجَاسَةٌ، وَرَخُصٌ رَخَاصَةٌ، وَرَذَلٌ رَذَالَةٌ، وَرَشَقٌ رَشَاقَةٌ، وَرَصُنٌ رَصَانَةٌ، وَرَفَعَ (شرف) رَفَاعَةً، وَظَرَفَ ظَرَافَةً، وَعَتَقَ عَتَاقَةً، وَعَدَلُ عَدَالَةً، وَعَشَبَ الْمَكَانَ عَشَابَةً، وَعَظَمَ عَظَامَةً، وَعَمَّرَ عَمَارَةً، وَعَرَبَ عَرَابَةً، وَفَحَشَ فَحَاشَةً، وَفَحَّمَ فَحَامَةً، وَفَصَحَ فَصَاحَةً، وَبَلَغَ بِلَاغَةً، وَفَطَعَ الْأَمْرَ فَطَاعَةً، وَفَقَّهَ فَقَاهَةً، وَفَبَّحَ فَبَّاحَةً، وَقَدَّرَ قَدَارَةً، وَقَرَّبَ قَرَابَةً، وَقَسَمَ (كَانَ قَسِيماً أَيْ جَمِيعاً) قَسَامَةً، وَكَثَّفَ كَثَافَةً، وَكَرَّمَ كَرَامَةً، وَكَرَّهَ كَرَاهَةً، وَكَهَنَ كَهَانَةً، وَلَبَّقَ لَبَاقَةً، وَلَدَنَ الشَّيْءَ (لَانَ) لَدَانَةً، وَلَطَفَ لَطَافَةً، وَمَتَنَ مَتَانَةً وَمَقَّتَ مَقَاتَةً، وَمَلَحَ مَلَاحَةً، وَمَلَسَ مَلَاسَةً، وَنَبَّهَ نَبَاهَةً، وَنَثَنَ نَثَانَةً، وَنَجَّبَ نَجَابَةً، وَنَجَّشَ نَجَاشَةً، وَنَحَسَ نَحَاسَةً، وَنَحَفَ نَحَافَةً، وَنَدَّرَ نَدَارَةً، وَنَسَكَ نَسَاكَةً، وَنَضَّرَ نَضَارَةً، وَنَفَسَ نَفَاسَةً، وَوَجَّهَ وَجَاهَةً، وَوَسَمَ وَسَامَةً، وَوَضَعَ وَضَاعَةً، وَوَقَّحَ وَقَاحَةً، وَسَخَّنَ الشَّيْءَ سَخَانَةً، وَسَفَلَ سَفَالَةً، وَسَلَّسَ سَلَاسَةً، وَسَمَّحَ سَمَاحَةً، وَصَلَّبَ صَلَابَةً، وَظَرَفَ ظَرَافَةً، وَشَجَّعَ شَجَاعَةً، وَرَزَنَ رَزَانَةً، وَضَخَّمَ ضَخَامَةً.

ومما ورد على (فُعُولَةٌ):

بَرَدَ الشَّيْءُ بُرُودَةً، وَبَطَلَ الرَّجُلُ بَطُولَةً، وَثَبَّتَ ثَبُوتَةً، وَثَخَنَ ثَخُونَةً، وَجَدَّبَ الْمَكَانَ جُدُوبَةً، وَجَلَدَ الرَّجُلَ جُلُودَةً وَجَهُمُ جُهُومَةٌ، وَحَدَّثَ (جد) حَدُوثَةً، وَحَرَّنَ بِالْمَكَانِ (لَزِمَهُ) حُرُونَةً، وَحَزَنَ الْمَكَانَ حُزُونَةً، وَحَمَضَ الشَّيْءَ حُمُوضَةً، وَخَشِنَ الشَّيْءَ خَشُونَةً، وَخَلَقَ الشَّيْءَ (لَانَ) خُلُوقَةً، وَنَثَوُ نَثْوَةً، وَرَدَّوُ (لَانَ) الْغِصْنَ رُدُوءَةً، وَرَخَّصَ رُخُوصَةً، وَرَذَلَ (كَانَ رَذِيلاً) رَذُولَةً، وَرَطَّبَ رُطُوبَةً، وَرَعَنَ رُعُونَةً، وَسَبَّطَ الشَّعْرَ سَبُوطَةً، وَسَخَّنَ الشَّيْءَ سَخُونَةً، وَسَمَّجَ الشَّيْءَ (قَبِحَ) سَمُوجَةً، وَصَرَّحَ (خَلَصَ) صُرُوحَةً، وَصَرَّوْمَ السَّيْفِ صُرُومَةً، وَصَعَّبَ الْأَمْرَ صُعُوبَةً، وَعَدَّلَ الرَّجُلَ عُدُولَةً، وَعَدَّبَ الْمَاءَ عُدُوبَةً وَقَبَّحَ

قُبُوحة، وَكَهْل كُهُولة، وَلَدْن الشيء (لان) لُدونة، وَمَحْض (خلص) مُحْوِضة،
وَمَلَسَ مُلوسة، وَنَتْن نُنُونة، وَنَعَم نُعومة، وَوَعَث وَعوثة، وَوَعَر وَغورة.
ومما ورد على «فَعَال»:

بَدَن (سمن) بَدَانًا، وَيَذُو (فحش) بَذَاءً، وَيَسْلُ (شجع) بَسَالًا، وَيَهْؤُ بِهِاءً،
وَجَمَلُ جَمَالًا، وَحَرَمُ الشيء حَرَامًا، وَسَفَلُ سَفَالًا، وَسَقَمُ سَقَامًا، وَسَمَحَ الوجه
سَمَاحًا، وَصَغُرَ صَغَارًا، وَصَلَحَ صَلَاحًا، وَطَرَوْ طَرَاءً (لان)، وَعَتَدَ (تهيا)
عَتَادًا، وَسَفِهَ سَفَاهًا، وَقَسَمَ الغلام (كان قسيما اي جميلًا) قَسَامًا، وَكَسَدَتِ
البضاعة كَسَادًا، وَكَمَلَ كَمَالًا.

ومما ورد على «فَعُل»:

بَخَلَ بَخْلًا، وَيَرُو بُرْءًا، وَيَعْدُ بُعْدًا، وَحَسَنَ حُسْنًا وَحُمَقَ حُمَقًا، وَخَرِقَ
(حمق) خُرْقًا، وَخَرَعَ (لانت مفاصله) خُرْعًا، وَخَمَصَ البطن خُمَصًا، وَرَخَصَ
رُخَصًا، وَسَخَنَ الشيء سُخْنًا، وَسَقَمَ سَقَمًا، وَضَعَفَ ضَعْفًا، وَظَرَفَ ظَرْفًا،
وَعَسَرَ عُسْرًا، وَعَمَقَ عُمَقًا، وَقَبَحَ قُبْحًا، وَقَرَبَ قُرْبًا، وَكَبُرَ كُبْرًا، وَكَثُرَ كَثْرًا،
وَنَبَلَ نُبْلًا.

وشذ من مصادر «فَعُل»: الظَرْف والشَّرَف، والعِظَم والكَثْرَة وغيرها.

(٢)

مصادر الأفعال الزائدة على ثلاثة

وهي مصادر الأفعال الرباعية والأفعال الخماسية والأفعال السداسية
وهذه المصادر قياسية، والمقصود بالقياسية هنا أن لهذه المصادر ضوابط
مطردة يمكن بها معرفة أوزانها بدقة وهذه الضوابط هي:

١ - إذا كان الفعل رباعياً على (أَفْعَلَ) وكان صحيح العين كان مصدره
على وزن إِفْعَال مثل:

أَحْسَنَ إِحْسَانًا، وَأَسْعَدَ إِسْعَادًا، وَأَكْرَمَ إِكْرَامًا، وَأَمْعَنَ إِمْعَانًا، وَأَكْمَلَ
 إِكْمَالًا، وَالطَفَّ الطَّافًا، وَأَسْلَمَ إِسْلَامًا، وَارْبَكَ إِرْبَاكًا، وَأَذَعَنَ إِذْعَانًا، وَأَخْرَجَ
 إِخْرَاجًا، وَارْدَفَ إِرْدَافًا، وَأَنَعَمَ إِنْعَامًا، وَأَقْدَمَ إِقْدَامًا، وَأَسْدَلَ إِسْدَالًا، وَأَطْرَبَ
 إِطْرَابًا، وَكَثَرَ إِكْثَارًا، وَأَعْظَمَ إِعْظَامًا، وَأَمْطَرَ إِمْطَارًا، وَأَبْحَرَ إِبْحَارًا، وَأَبْرَقَ
 إِبْرَاقًا، وَأَبْرَدَ إِبْرَادًا، وَأَبْرَزَ إِبْرَازًا، وَأَبْرَكَ إِبْرَاكًا، وَأَبْرَمَ إِبْرَامًا، وَأَبْصَرَ إِبْصَارًا،
 وَأَبْطَأَ إِبْطَاءً، وَأَبْطَلَ إِبْطَالًا، وَأَبْعَدَ إِبْعَادًا، وَأَبْقَلَ إِبْقَالًا، وَأَبْكَرَ إِبْكَارًا، وَأَبْهَجَ
 إِبْهَاجًا، وَأَبْهَرَ إِبْهَارًا، وَأَبْهَمَ إِبْهَامًا، وَأَتْبَعَ اتِّبَاعًا، وَأَتَحَفَّ اتِّحَافًا، وَأَتَخَمَ اتِّخَامًا،
 وَأَقْبَلَ إِقْبَالًا، وَأَعْلَنَ إِعْلَانًا، وَأَدْبَرَ إِدْبَارًا، وَأَسَرَّ إِسْرَارًا، وَأَمَرَ إِمْرَارًا.

فإن كان الفعل معتل الآخر قلب حرف العلة فيه همزة نحو:

أَقْوَى إِقْوَاءً، وَأَحْيَا إِحْيَاءً، وَالْقَى إِلْقَاءً، وَأَبْدَى اِبْدَاءً، وَأَجْلَى إِجْلَاءً،
 وَأَسْدَى إِسْدَاءً، وَأَبْلَى إِبْلَاءً، وَأَعْطَى إِعْطَاءً، وَأَنَى إِنْئَاءً، وَأَسْرَى إِسْرَاءً،
 وَأَطْرَى إِطْرَاءً، وَأَدْلَى إِدْلَاءً وَأَحْنَى إِحْنَاءً وَغَيْرَهَا.

وإذا كان وسط الفعل ألفاً حذفت الألف من المصدر وَعُوضَ عنها بتاء
 في الآخر نحو:

أَقَامَ إِقَامَةً، وَأَجَادَ إِجَادَةً، وَأَغَاثَ إِغَاثَةً وَأَطَاعَ إِطَاعَةً، وَأَسَالَ إِسَالَةً، وَأَبَانَ
 إِبَانَةً، وَأَرَادَ إِرَادَةً، وَأَدَارَ إِدَارَةً، وَأَمَالَ إِمَالَةً، وَأَثَارَ إِثَارَةً، وَأَفَادَ إِفَادَةً، وَأَنَابَ
 إِنْابَةً، وَأَعَانَ إِعَانَةً، وَأَعَادَ إِعَادَةً.

ولتوضيح ذلك نقول: إِنَّ الألف في (إقامة) هي ألف المصدر، وقد حذفت
 ألف الفعل من المصدر بسبب التقاء الساكنين لأن الألف في الفعل ساكنة
 والألف في المصدر كذلك.

وللتوسع في الشرح نقول: إِنَّ أصل الفعل (أقام) هو: (أَقَوْمَ) لأن الألف
 فيه منقلبة عن الواو، وقياس مصدر (أَقَوْمَ): (أَقْوَام) مثل: (إِكْرَام) مصدر
 الفعل (أَكْرَمَ). والملحوظ في (أَقْوَام) أن الواو متحركة بالفتح وأن القاف

ساكنة. وقد حُدِّثَ في المصدر (إعلال بالتسكين) أو (إعلال بالنقل)، إذ نقلت فتحة الواو إلى القاف، ونقل سكون القاف إلى الواو (إِقْوَام)، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن (إِقَالَم) ثم حذفت الألف الأولى لالتقاء الساكنين (إِقَام)، وعوض منها بتاء في الآخر (إقامة)، وهو رأي الفراء والأخفش ووافقهما الزمخشري فيكون وزن المصدر بصورته الأخيرة (إقالة). وقد ذهب الخليل وسيبويه ووافقهما ابن مالك إلى أن ألف المصدر هي المحذوفة، لأنها زائدة فيكون وزن المصدر في صورته الأخيرة: (إِفْعَلَة)^(١).

وقد رجع العلماء مذهب الفراء والأخفش، وذلك عملاً بقاعدة التخلص من الساكنين إذا كان أولهما مدّاً، ولوجود التاء في المصدر. قال الرضي: «وقول الأخفش أولى قياساً على غيره مما التقى فيه ساكنان»^(٢). وقال خالد الأزهري: «ولكن المعهود في التاء أنها تعوض من الأصول، وهذا يقوي ما اختاره الأخفش»^(٣).

ب - إذا كان الفعل رباعياً على (فَعَّلَ) صحيح اللام، كان مصدره على وزن (تفعيل) نحو:

كَرَّمَ تَكْرِيمًا، وَجَمَّلَ تَجْمِيلًا، وَجَرَّبَ تَجْرِبًا، وَقَدَّمَ تَقْدِيمًا، وَدَمَّرَ تَدْمِيرًا، وَجَرَّحَ تَجْرِيحًا، وَحَسَّنَ تَحْسِينًا، وَخَطَّمَ تَحْطِيمًا، وَطَبَّقَ تَطْبِيقًا، وَجَمَعَ تَجْمِيعًا، وَرَتَلَ تَرْتِيلًا، وَسَبَّحَ تَسْبِيحًا، وَقَلَّدَ تَقْلِيدًا، وَقَرَّبَ تَقْرِيبًا، وَصَنَّفَ تَصْنِيفًا، وَكَلَّفَ تَكْلِيفًا، وَنَقَّرَ تَنْقِيرًا، وَحَلَّلَ تَحْلِيلًا، وَفَكَّرَ تَفَكِيرًا، وَقَسَّمَ تَقْسِيمًا، وَرَكَّبَ تَرْكِيبًا، وَأَنَبَ تَأْدِيبًا، وَقَطَعَ تَقْطِيعًا، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَكَرَّسَ تَكْرِيسًا، وَسَهَّلَ تَسْهِيلًا، وَصَعَّبَ تَصْعِيبًا، وَعَظَّمَ تَعْظِيمًا، وَعَلَّقَ تَعْلِيقًا، وَطَعَّمَ تَطْعِيمًا، وَسَرَّعَ تَسْرِيعًا، وَتَوَوَّزَ تَدْوِيرًا، وَخَبَّرَ تَحْبِيرًا، وَقَطَّرَ تَقْطِيرًا، وَكَبَّرَ

(١) شرح المفصل ٥٨/٦ وشرح التصريح على التوضيح ٣٩٤/٢.

(٢) شرح الشافية ١٥١/٣.

(٣) شرح التصريح على التوضيح (باب نقل حركة المتحرك المعتل ٣٩٤/٢ - ٣٩٥).

تكبيراً، وَسَجَّلَ تسجيلاً، وَطَبَّعَ تطبيعاً، وَرَصَّفَ ترصيفاً، وَحَرَّمَ تحريماً، وَحَكَّمَ تحكيمياً وغيرها.

وقد ورد قليلاً في غير المهموز الآخر حذف الياء وتعويض التاء منها في الآخر فيصير وزن المصدر (تَفْعَلَة) نحو: تَجْرِبة وتَكْملة وتَبْصرة وتَنْكرة في الأفعال جَرَبَ وَكَمَلَ وَبَصَرَ وَذَكَرَ والقياس: تجريب وتكميل وتبصير وتنكير.

وورد ذلك كثيراً في المهموز الآخر نحو: تجزئة وتوطئة وتعبئة وتهنئة وتخطئة حتى جعله بعضهم قياساً فيه:

وقد ورد على الأصل أيضاً كقولهم: خَطَأٌ تَخْطِئاً وتَخْطِئَةً وَهَنَأٌ تَهْنِئاً وتهْنِئَةً.

أما معتل الآخر بالالف فيجب فيه حذف إحدى الياءين (ياء التفعيل ولام الكلمة) وَعُوْضَ من المحذوف التاء في الآخر نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً، وَسَمَّى تَسْمِيَةً، وَوَصَّى تَوْصِيَةً، وَرَبَّى تَرْبِيَةً، وَحَلَّى تَحْلِيَةً، وَجَلَّى تَجْلِيَةً، وَبَنَى تَبْنِيَةً وَعَلَّى تَعْلِيَةً، وَأَدَّى تَادِيَةً، ويكون وزنه عندئذ (تَفْعَلَة) إذا كان المحذوف الياء الأولى الزائدة على رأي الجمهور قياساً على المصدر الصحيح إذا ورد على تَفْعَلَة نحو: تكملة وتبصرة وتنكرة وتجربة. ويكون وزنه (تَفْعِيَة) إذا كان المحذوف الياء الثانية المنقلبة عن الالف وهو رأي بعضهم ومنهم الزمخشري^(١) لأنها طرف وهي محل التخفيف، ولأن التعويض بالتاء إنما عُهِدَ عن الحرف الأصلي.

ج - إذا كان الفعل الرباعي على (فاعل) كان قياس مصدره (المفاعلة) وجاء فيه (الْفِعَال) أيضاً نحو:

قاتل مقاتلة وقَتَلًا، وباعد مباحدة وِبَعَادًا، وجاهد مجاهدة وَجِهَادًا، وحاورَ

(١) شرح المفصل ٥٨/٦.

محاورَةٌ وجواراً، وناقَشَ مناقشةً وناقَشا وطالبَ مطالبةً وطلّاباً، ولأوَدَ ملاوذةً ولِوَاداً، وجاورَ مجاورةً وجواراً، وقارَنَ مقارنةً وقَرِناً، ودافعَ مدافعةً ودِفاعاً، وساجَلَ مساجلةً وسِجالاً، وزاحَمَ مزاحمةً وزحاماً، ورأى مراءاةً ورثاءً، ولاحى (نازع) ملاحةً ولِحاءً، وسابقَ مسابقةً وسِباقاً، ومازى مماراةً ومِراءً، وغالبَ مغالبةً وغِلاباً، وغالى مغالةً وغِلاءً، وعاقَبَ معاقبةً وعِقاباً، ونازلَ منازلَ ونِزالاً، وبارَزَ مبارزةً وبرازاً.

والمصدر الثاني قليل بالنسبة إلى الأول فقد تقدم في قسم من الأفعال التي وردت على (فاعل) إذ لم يسمع في (جالَسَ) و(قاسَمَ) و(ياسَرَ) و(يامَنَ) غير مجالسة ومقاسمة ومياسرة ومُيامنة.

د - إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعَّلَل) كان مصدره على وزن (فَعَّلَلَة) نحو:

بعثَرَ بعثرة، وزخرفَ زخرفة، وسيطرَ سيطرة، وحرجَ حرجة، وهروَلَ
هرولة، وبيطرَ بيطرة، وعريدَ عريدة.

فإذا كان مضعفاً - وهو ما كان أوله وثالثه من جنس وثانيه ورابعه من جنس آخر - كان مصدره على وزن (فَعَّلَ) و(فِعْلَال) نحو: وَسَوَسَ وَسَوَسَ وَسَوَسَ وَسَوَسَ، وسلسلَ سلسلة وسلسالاً، وبلبلَ بلبله وبلبالاً، وزلزلَ زلزلة وزلزالاً، وتمتمَ تمتمة وتمتاماً.

هـ - إذا كان الفعل خماسياً أو سداسياً مبدوءاً بهمزة وصل كان مصدره على وزن فَعْلِهِ الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر نحو:

اصْفَرُّ اَصْفِرَارًا، وَاخْضَرُّ اخْضِرَارًا، وَاَنْكَسَرَ اِنْكَسَارًا، وَاَنْفَعَلَ اِنْفِعَالًا،
وَاَنْصَرَفَ اِنْصِرَافًا وَاَنْهَمَرَ اِنْهِمَارًا، وَاَهْتَمَّ اِهْتِمَامًا، وَاخْتَلَفَ اخْتِلَافًا، وَاَقْتَرَبَ
اِقْتِرَابًا، وَاَزْحَمَ اَزْهَامًا، وَاِسْتَكْبَرَ اسْتِكْبَارًا، وَاِسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، وَاِسْتَقْبَلَ

اسْتِقْبَالاً، واطْمَأْنِ اطْمِئْنَاناً، وَأَشْمَأُزْ أَشْمِئْزَازاً، وَاَحْرَنْجَمَ اَحْرِنْجَاماً، وَاَحْدَوْنَبَ اَحْدِيدَاباً وَاَعْشَوْشَبَ اَعْشِيشَاباً، وَاخْضَوْضَرَ اخْضِيشَاراً.

ويستثنى من ذلك الفعل السداسي الذي يرد على وزن استفعل ويكون وسطه ألفاً، لأن مصدره يكون بحذف ألفه والتعويض عنها بتاء في الآخر نحو:

استراح استراحة، واستقام استقامة، واستعاد استعادة، واستزاد استزادة واستمال استمالة، واستفاد استفادة، واستطال استطالة واستعان استعانة واستجاب استجابة.

ولتوضيح ذلك نقول: أن الألف في (استراح) هي ألف الفعل وإن الألف في (استراحة) هي ألف المصدر، وقد حذفت ألف الفعل من المصدر بسبب التقاء الساكنين لأن الألف في الفعل ساكنة والألف في المصدر كذلك.

وللتوسع في الشرح نقول: (إن أصل الفعل (استراح) هو (استرَوْح) لأن الألف فيه منقلبة عن الواو وقياس مصدر (استرَوْح) (استِرْواح) قياساً على (استِخراج) مصدر استخرج. والملحوظ في (استِرْواح) أن الواو فيه متحركة بالفتح وإن الراء فيه ساكنة، وقد وقع في المصدر إعلال بالتسكين أو بتعبير آخر اعلال بالنقل، وقد نقلت فتحة (الواو) إلى الراء وسكون (الراء) إلى الواو (استِرْواح)، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها الآن (استراح)، ثم حذفت الألف الأولى بسبب التقاء الساكنين (استراح) وعوض عنها بتاء في الآخر (استراحة)، وهو رأي الفراء والاختش ووافقهما الزمخشري فيكون وزن المصدر في صورته الأخيرة (استِفالة) وقد ذهب الخليل وسيبويه ووافقهما ابن مالك إلى أن ألف المصدر هي المحنوفة لأنها زائدة فيكون وزن المصدر في صورته الأخيرة (استِفعله)^(١).

(١) راجع ما قيل في (افعل) المعتل العين فالحكم واحد في كلا الفعلين.

و - وإذا كان الفعل خماسياً مبدوءاً بـ (تاء) زائدة كان مصدره على وزن الفعل الماضي وضم ما قبل آخره نحو:

تسابقوا تسابقاً، وتعادلوا تعادلاً، وتقاربوا تقارباً، وتمايل الغصن تمايلاً، وتدحرجت الكرة تدحرجاً، وتبعثر الحصى تبعثراً، وتمرس تمرساً، وتقدم فيه تقدماً.

ويستثنى من ذلك ما كان منتهياً بالالف لأن مصدره يكون بإبدال الالف ياء نحو:

تمنى تمنياً، وتأنى تأنياً، وتوانى توانياً، وتفانى تفانياً، وتناءى تنائياً، وتمادى تمايياً.

أسئلة وتمارين

١ - ما أصل الاشتقاق عند البصريين؟ وما أصله عند الكوفيين؟
انكر دليلين لكل منهما.

٢ - بين المصدر واسم المصدر فيما يأتي معللاً لما تقول:
إعطاء، عطاء، وعد، عِدّة، قتال، تدريب، كلام، وضوء.

٣ - بين الأسباب في ورود مصادر الأفعال الثلاثية على الأوزان التي تراها:
مِيلان، صناعة، زُكام، نِفَار، زُرْقَة، دَبِيب، مُوء، صَرِير، رَفَض، فَهْم،
هُبُوط، صِيَام، طَرَب، فَصَاحَة، سُهولة، سَوَاد، فَوْز، زِيَادَة، جَمَال، نُبْل، قُدُوم.

٤ - بين سبب مجيء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراها:
نَخْرَجَة، إعلام، زلزال، تحلية، مُسَابِقَة، تَقْرِيب، تَرَامِي، تعاون، تَعْلُم،
استِيعَانَة، استِجْمَام، تَدْنِي، إقامة.

٥ - هاتِ مصادر الأفعال الآتية موضحاً السبب في ورود كل مصدر
على الوزن الذي تراها:

عِلْم، أَعْلَم، عَلِمَ، تَعْلَمَ، تَعَالَمَ، اسْتَعْلَمَ.

٦ - هاتِ مصادر على الأوزان الآتية:

إفالة، فِعْلَال، تَفَاعُل، تَفْعِلَة.

٧ - أ - ما مصدر الفعل «أراد»؟ وما وزن المصدر عند الفراء؟

وما وزنه عند الخليل؟ علّل لذلك.

ب - ما مصدر الفعل (ربّي)؟ وما وزن المصدر عند الفراء؟ وما وزنه عند الخليل؟ علّل لذلك.

٨ - يستخدم المشتغلون بالدراسات الميدانية كلمة «استبيان» للدلالة على ورقة طلب المعلومات، وهي عندهم مصدر الفعل «استبان» أي طلب البيان. أنكر مصدر الفعل استبان وفقاً للفصيح من كلام العرب، وحاول أن تجد تفسيراً للاتيان بمصدر الفعل «استبان» على «استبيان».

٩ - «الفعال» و«المفاعلة» صيغتان مصدريتان لفعل واحد هو «فاعَل» والاستعمال الحديث يميز بينهما أحياناً حتى أصبح وضع أحدهما موضع الآخر يحدث خلطاً، و(الكفاح) مثلاً يخصّص بميدان العمل العسكري والسياسي، في حين يُخصّص (المكافحة) بميدان الصحة والأمن. هات مصدرِي (فاعَل) للأفعال الآتية مشيراً إلى ميدان الاستعمال الشائع للمصدر.

صارَع، شارَك، قارَن، طابَق.

١٠ - بين المصادر الواردة في النصّين الاتيين، وانكر أفعالها:

أ - قال أحد الفلاسفة: «ينبغي للإنسان أن يتثبت قبل أن يقول أو يفعل فإنّ الرجوع عن السكوت أحسنُّ من الرجوع عن الكلام، والإعطاء بعد المنع خير من المنع بعد الإقحام والإقدام على العمل بعد التفكير خير من الإمساك عنه عند الإقدام عليه والدخول فيه».

ب - سئل بعض الحكماء: «أي الأمور أشدُّ تأييداً للعقل، وأيها أشدُّ إضراراً به؟» فقال: «أشدُّها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبت، وأشدُّها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعجُّل والتهاون والاستبداد».

إسم الفاعل^(١)

تعريفه:

اسم الفاعل وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم الذي وقع منه الفعل، أو قام به. ويدل على الحدث والتجدد.

صوغه:

أولاً: من الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فاعل) وعلى النحو الآتي:

١ - من الصحيح على وزن (فاعِل)، مثل:

كَتَبَ - كَاتِب

سَمِعَ - سَامِع

لَرَسَ - دَارِس

٢ - من المضعف على وزن «فاعِل» بإدغام الحرفين المتجانسين، مثل:

نَقَّ - دَاقٌ

جَدَّ - جَادٌ

(١) تراجع في دراسة اسم الفاعل المصادر الآتية: الكتاب ٤/ ٢٨١، ٢٨٢، ٢٧٧ التكملة لابي علي ٥٨١ المنصف لابن جني ١/ ٢٨٠ - ٢٨٢، شرح المفصل ٦/ ٦٨، شرح ابن عقيل ٢/ ١٣٤، شذا العرف ٧٥، جامع الدروس العربية ١/ ١٨٢، عمدة الصرف ٨٣ دراسات في علم الصرف ٤٠، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٥٩، في تصريف الاسماء ١٨٢ المنهج الصوتي للبنية العربية ١١٤.

بَرَّ - بارُّ

وأصلها قبل الإدغام: «دَاقِقٌ وَجَادِدٌ وَبَارِرٌ»، بكسر الأول من الحرفين:

٣ - من الأجوف (معتل العين) على وزن (فاعِل) مع قلب ألف الفعل همزة، مثل:

قَالَ - قَائِلٌ

بَاعَ - بَائِعٌ

سَارَ - سَائِرٌ

وإن صحت العين تبقى مثل^(١):

عَوِرَ - يَعُورُ - عَاوِرٌ

حَوِسَ - يَحُوسُ - حَاوِسٌ

حَوِصَ - يَحُوصُ - حَاوِصٌ

أَيْسَ - يَأْيِسُ - أَيْسٌ

صَيْدَ - يَصِيدُ - صَائِدٌ

٤ - من الناقص (معتل اللام) على وزن «فاعل»، بحذف لامه إذا تجرد من «أل» والإضافة في حالتي الرفع والجرح، مثل:

قَضَى - قَاضٍ

دَعَا - دَاعٍ

رَمَى - رَامٍ

كقولنا: جاء قاضٍ، ومررتُ بقاضٍ.

هذا دَاعٍ إلى الحقِّ، ومررتُ بدَاعٍ إلى الحقِّ.

محمدٌ رَامٍ ماهرٌ، ومررتُ برَامٍ ماهرٍ.

(١) ينظر: الكتاب ٤/٣٥٦، التكملة ٣/٥٨، جامع الدروس العربية ١/١٨٢.

وتبقى لامه إذا اقترن بـ«أل»، مثل:

قضى - القاضي

دعا - الداعي. وأصله الداعِوُ، فقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها.

رمى - الرامي

أو إذا اضيف، كقولنا:

قاضي المحكمةِ عادلٌ.

داعي الحقِّ محبوبٌ.

رامي الكرة ماهرٌ.

أو إذا كان منصوباً، مثل:

شاهدت قاضياً داعياً إلى الحقِّ.

وقابلتُ رامياً ماهراً.

٥ - من المهموز على النحو الآتي:

أ - إذا كان صحيحاً مهموز الفاء، فإن الهمزة تأتي بعد ألف اسم

الفاعل، فتدغمان بهمزة واحدة ممددة، مثل:

أفل - أَفِلْ

أخذ - آخِذْ

أكل - أَكِلْ

على وزن «فاعِل»، أي أن الهمزة الممدودة تمثل فاء الكلمة وألف «فاعِل»

معا.

ب - إذا كان صحيح مهموز العين أو اللام، فإنه على وزن «فاعِل»،

فمثال مهموز العين:

سَأَلَ - سَائِلْ.

رَأَى - زَائِرْ

سَيْمٌ - سَائِمٌ

ومثال مهموز اللام:

قَرَأَ - قَارِئٌ

بَدَأَ - بَادِئٌ

بَرَأَ - بَارِئٌ

ج - إذا كان الفعل المهموز اللام معتل العين، مثل:

جاءَ - جائِئاً

شاءَ - شائِئاً

باءَ - بائِئاً

وفي صياغة اسم الفاعل من هذا النمط من الأفعال «المهموز اللام، والمعتل العين» رأيان^(١):

الأول: إن اسم الفاعل من «جىء - جايئ» على وزن «فاعِل»، قلبت عين الفعل «الياء» همزة، فأصبح: «جائِئ»، فاجتمعت في آخره همزتان، فقلبت الأخيرة ياء لمناسبة الكسرة قبلها، فأصبح «جائِئِي» على وزن (فاعِل) مثل «القاضي والنائي»، ويعطى حكم الناقص، فتثبت لامه إذا لم ينون، أو إذا كان منصوباً وتحذف إذا نون مرفوعاً أو مجروراً.

الثاني: أن فيه قلباً مكانياً بتقدم لامه على عينه، فيكون على وزن «الجائِئِي: الفاعِل»، فإذا حنفنا لامه يكون وزنه «فال».

ثانياً: من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل آخره، مثل:

(١) ينظر الكتاب ٣٧٧/٤، دراسات في علم الصرف ٤٣، في تصريف الاسماء ١٨٤.

نَحَرَجَ - مُنَحَرَجَ

زَلَزَلَ - مُزَلَزِلَ

تَسَحَّرَجَ - مُتَسَحَّرَجَ

تَزَلَزَلَ - مُتَزَلَزِلَ

قَاتَلَ - مُقَاتِلَ

تَقَاتَلَ - مُتَقَاتِلَ

أَنْتَصَرَ - مُنْتَصِرَ

أَحْتَدَمَ - مُحْتَدِمَ

أَحْمَرَ - مُحَمَّرَ

أَسْتَغْفَرَ - مُسْتَغْفِرَ

أَعْشَوْشَبَ - مُعْشَوْشِبَ

أَلْقَى - الْمُلْقِي (مُلْقٍ)

أَسْتَلْقَى - الْمُسْتَلْقِي (مُسْتَلْقٍ)

آمَنَ - آمِنَ

وتدخل غير الصحيح بعض التغيرات، وعلى النحو الآتي:

١ - المثال من صيغة «أَفْتَعَلَ» يكون مضارعه بإبدال فائه تاء، ويبقى

الوزن «مُفْتَعِلَ»، مثل:

أَتَّحَدَ - يَتَّحِدُ - يَتَّحِدُ - مُتَّحِدٌ. وأصله «مُوتَّحِدٌ»

أَتَّعَظَ - يَتَّعِظُ - يَتَّعِظُ - مُتَّعِظٌ. وأصله «مُوتَّعِظٌ»

أَتَّصَلَ - يَتَّصِلُ - يَتَّصِلُ - مُتَّصِلٌ. وأصله «مُوتَّصَلٌ»

٢ - الأجوف:

١ - إذا كان من صيغة (أَفْعَلَ) يكون مثل مضارعه، مثل:

أَبَانَ - يُبِينُ - مُبِينٌ

أَعَانَ - يُعِينُ - مُعِينٌ والوزن: مُفْعِلٌ

أَغَاثَ - يُغِيثُ - مُغِيثٌ

ب - إذا كان من صيغة «أَنْفَعَلَ» وصيغة «أَفْتَعَلَ»، فإن اسم الفاعل من الصيغة الأولى على وزن «مُنْفَعِلٍ» مثل:

أَنْجَابَ - مُنْجَابٌ. وأصله «مُنْجَوِبٌ» ثم قلبت الواو ألفا لحركتها وانفتاح ما قبلها.

أَنْقَادَ - مُنْقَادٌ. وأصله «مُنْقَوِدٌ»

أَنْحَازَ - مُنْحَازٌ. وأصله «مُنْحَوِزٌ»

أَنْمَازَ - مُنْمَازٌ. وأصله «مُنْمِيزٌ».

واسم الفاعل من الصيغة الثانية على وزن «مُفْتَعِلٍ»، مثل:

أَمْتَازَ - مُمْتَازٌ

أَخْتَارَ - مُخْتَارٌ

أَعْتَادَ - مُعْتَادٌ

ويلاحظ أن اسم الفاعل من هاتين الصيغتين يصح أن يكون اسم مفعول أيضاً، ولكن على زنة «مُنْفَعَلَ» و«مُفْتَعَلَ» بفتح العين في كلتا الصيغتين ويفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول في سياق الكلام، فنقول:

«الشعبُ مُخْتَارٌ زعيمُهُ» - اسم فاعل

و«الزعيمُ مُخْتَارٌ» - اسم مفعول

ويحدث التشابه أيضاً في المضعف الذي في صيغة أفتعل، مثل:

أَعْتَدَ - مُعْتَدٌ. وأصله «مُعْتَدِدٌ» و«مُعْتَدِدٌ».

أَشَدَّدَ - مُشَدَّدٌ

أَرْتَدَّ - مُرْتَدٌّ

وفي صيغة «أَنْفَعَلَ»، مثل:

أَنْصَبَ - مُنْصَبٌ. وأصله «مُنْصَبِبٌ» و«مُنْصَبِبٌ»
أَنْسَدَ - مُنْسَدٌ.

وفي صيغة «فَاعِلٍ» من المضعف، مثل:

حَابٌ - مُحَابٌ. وأصله «مُحَابِبٌ» و«مُحَابِبٌ»
وَادٌ - مُوَادٌ. وأصله «مُوَادِدٌ» و«مُوَادِدٌ»

وفي صيغة «تَفَاعَلَ»، مثل:

تَحَابٌ - مُتَحَابٌ وأصله «مُتَحَابِبٌ» و«مُتَحَابِبٌ»
تَوَادٌ - مُتَوَادٌ وأصله «مُتَوَادِدٌ» و«مُتَوَادِدٌ»

ويفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول في الاستعمال، فنقول:

الماء مُنْصَبٌ في الاناء. - اسم فاعل

الاناء مُنْصَبٌ فِيهِ - اسم مفعول

وأما السداسي الأجوف أو المضعف فلا تشابه بين صيغة اسم الفاعل

واسم المفعول مثل:

أَسْتَعَانَ - مُسْتَعِين (اسم فاعل)، مُسْتَعَانَ (اسم مفعول)

أَسْتَفْلَ - مُسْتَفِل (اسم فاعل)، مُسْتَفْل (اسم مفعول)

أَسْتَمَرَ - مُسْتَمِر، مُسْتَمَر.

أَسْتَفَاكَ - مُسْتَفِيكَ، مُسْتَفَاكَ^(١).

٣ - الناقص:

الناقص كالثلاثي من حيث حذف لامه إذا نون مرفوعاً أو مجروراً ومن

حيث إثباتها إذا نون منصوباً، وإذا لم ينون مثل:

(١) أصله مستغوث من الغوث، وقد حدث فيه اعلال بالتسكين والقلب، وسيرد شرح ذلك مفصلاً في موضوع الاعلال.

نكرة مرفوع أو مجرور نكرة منصوب معرف بال أو مضاف

أهدى - مُهْدٍ - مُفْعٍ مُهْدِيًّا - المُهْدِي

صَلَّى - مُصَلٍّ - مُفْعٌ بِالتَّشْدِيدِ - مَصْلِيًّا - الْمُصَلِّي

انزوى - مُنْزَوٍ - مُنْفَعٍ - مُنْزَوِيًّا - الْمُنْزَوِي

أَهْتَدَى - مُهْتَدٍ - مُفْتَعٍ - مُهْتَدِيًّا - الْمُهْتَدِي

أَسْتَلَقَى - مُسْتَلَقٍ - مُسْتَفْعٍ - مُسْتَلْقِيًّا - الْمُسْتَلْقِي

ملاحظات (١)

١ - أثبتت بعض اللهجات لام اسم الفاعل الناقص في موضع ينبغي أن تحذف منه، ومنه في القرآن الكريم على بعض القراءات ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. وكذلك حذفت ياء اسم الفاعل في موضع ينبغي أن تثبت فيه، ومنه قوله تعالى ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾. وقوله ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ في بعض القراءات.

٢ - وردت في كلام العرب صيغة «فَاعِلٍ» مراداً بها اسم المفعول كقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ أي مرضية وكقول الحطية يهجو الزبرقان: دِعِ المَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي أي «المطعموم المكسو».

ومنها قولهم: «تُرَابٌ سَافٍ»، وإنما هو مَسْفِي لأنَّ الرِّيحَ سَفَتُهُ، والرِّيحُ سَافِيَّةٌ، والرياح هي السوافي.

ومنه:

ماءٌ دَافِقٌ بمعنى مَدْفُوقٌ

(١) ينظر: ليس في كلام العرب ٦٩، شرح ابن عقيل ١/١٢٨، شذا العرف ٧٥، جامع الدروس السربية ١/١٨٢، عمدة الصرف ٨٤، دراسات في علم الصرف ٤٣، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٦٥.

سِرَ كَاتِمٌ بمعنى مكتومٌ

لِيلٌ نَائِمٌ بمعنى قد ناموا فيه

٣ - وقد يأتي وزن «فَعِيل» بمعنى «فَاعِل»

مثل: قَدِيرٌ بمعنى قَاوِرٌ.

ويأتي «فَعِيل» بمعنى «مُفَاعِل»، مثل: «خَلِيفٌ، وَرَفِيقٌ، وَجَلِيسٌ، وَحَسِيبٌ»

بمعنى: «مُحَالِفٌ، وَمُوَافِقٌ، وَمُجَالِسٌ، وَمُحَاسِبٌ»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنْ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾.

٤ - قد يأتي اسم الفاعل من «أَفْعَلَ» على وزن «فَاعِل» سماعاً، والقياس

أن يأتي على وزن «مُفْعِل»، ومن ذلك:

أَيْفَعَ الْغَلَامُ فهو يَافِعٌ

أَلْفَحَتِ الرِّيحُ فهي لَافِحٌ

أَوْرَسَ الشَّجَرُ فهو وَاِرِسٌ

أَبْقَلَ الْمَكَانُ فهو بَاقِلٌ

٥ - سمعت الفاظ لاسم الفاعل من غير الثلاثي على غير القياس، منها:

أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ

أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ

أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ بمعنى مُفْلِسٌ

أَهْتَرَّ فهو مُهْتَرٌّ ذَاهِبُ الْعَقْلِ

أَفْعَمَ فهو مُفْعَمٌ

صيغ المبالغة (١)

- إذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في الوصف، تحول صيغة «فاعل» من الثلاثي إلى صيغ أخرى، أشهرها: خمس صيغ هي:
- فَعَّال، مثل: مَنَّان، شَرَّاب، فَتَّاح، رَزَّاق، وَهَّاب.
 - ٢ - فَعِيل، مثل: عَلِيم، خَبِير، سَمِيع، بَصِير، رَجِيم.
 - ٣ - فَعُول، مثل: غَفُور، شَكُور، صَبُور، أَكُول، ضَرُوب.
 - ٤ - فَعِل، مثل: حَذِر، فَهَم، يَقْظ، وَرِع، حَصِر.
 - ٥ - مِفْعَال، مثل: مَنَحَار، مَطْعَان، مِعْطَار، مِضْحَاك، مِهْذَار.
- وهناك صيغ سماعية أخرى، منها:
- ١ - فِعِيل، مثل: سَكِير، شَرِيب، سَكِيت، زَمِيل.
 - ٢ - مِفْعِيل، مثل: مِعْطِير، مَنطِيق، مِخْضِير، مِسْكِين.
 - ٣ - فُعْلَة، مثل: هُمَزَة، لُمَزَة، نُومَة، ضُحَكَة، سُخْرَة.
 - ٤ - فُعَال، بتخفيف العين أو تشديدها، مثل:

(١) تراجع في دراسة صيغ المبالغة المصادر الآتية:

الكتاب ١/ ١١٠ - ١١٥، ليس في كلام العرب ٤٦ - ٤٧، التكملة ٣٦٦، شرح الشافية ٢ / ١٣٦، شرح قطر الندى ٢٧٤، شرح ابن عقيل ١١١ / ٢، المزهري ٢ / ٢٤٣ شذا العرف ٧٥، جامع الدروس العربية ١٩٨ / ١ عمدة الصرف ٨٤، دراسات في علم الصرف ٤٤، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٦٩ - ٢٧٤، في تصريف الاسماء ١٨٨.

طُول، كُبَار، ظُرَاف، عُجَاب، عُوَار.

٥ - فَعَالَةٌ، مثل: عَلَامَةٌ، فَهَامَةٌ، نَسَابَةٌ، سَنَالَةٌ، بَقَاقَةٌ (كثير الكلام).

٦ - فاعُول، مثل: فاروق، جاسوس، صاروخ.

٧ - فَعَال، مثل: فَسَاق، صَنَاع، حَصَان.

٨ - فُعِل، مثل: عُذِر، لُكِع، حُبِث.

٩ - فَعُولَةٌ، مثل: مَلُولَةٌ، فَرُوقَةٌ، حَمُولَةٌ.

١٠ - فاعِلَةٌ، مثل: راوية، خائنة.

١١ - مِفْعَالَةٌ، مثل: مِجْزَامَةٌ، مِجْدَابَةٌ.

١٢ - مِفْعَل، مثل: مِكَر، مِفَر، مِقُول، مِعْطَن، مِدْعَس، مصك.

١٣ - فاعِل، مثل: جامل، ظارِف، مائِت (قي قولنا: موت: مائِت) شاغل

(في قولنا شغل شاغل)، شاعر (في قولنا: شعر شاعر)

١٤ - فِعَال، مثل: هِجَان.

١٥ - تَفْعَال، مثل: تَلْعَاب.

١٦ - فُعِل، مثل: زُمِل.

١٧ - فُعِيل، مثل: زُمِيل.

ملاحظة: ١ - ينذر بناء هذه الصيغ من غير الثلاثي، مثل:

اتْلَفَ - مِتْلَاف - مِفْعَال

أعطى - مِطْطاء - مِفْعَال

بَشَرَ - بَشِير - فَعِيل

أَنْذَرَ - نَذِير - فَعِيل

أسمع - سَمِيع - فَعِيل

أَلَمَ - أَلِيم - فَعِيل

أَدْرَكَ - دَرَاكَ - فَعَّال

أَحَسَّ - حَسَّاس - فَعَّال

٢ - وقد اختلف في هذه الأوزان من حيث صياغتها من المتعدي واللازم، ومن حيث كونها قياسية، أو سماعية وقد جاءت من اللازم والمتعدي، وهي سماعية لا يقاس عليها.

التمرينات

(١)

ضع اسم الفاعل من كل فعل من الأفعال الآتية وانكر وزنه:

مَدَّ - قال - رمى - رجا - طوى - أبى - نأى - أنساب - أقتدر - أنقاد -
أستعاد - أستعصى - اضطرب - جلبب - زكى - سام - أحمر - أنصاع -
أوصد - أرتوى.

(٢)

هات صيغ المبالغة من الأفعال الآتية، ووزنها:

طعن - شد - نحر - أعطى - طرب - مدح - قنع - رحم - قال - شرب -
غدر -

(٣)

بين أسماء الفاعلين، وصيغ المبالغة في النصوص الآتية، وانكر أفعالها:

١ - قال تعالى:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

٢ - وقال:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾.

٣ - وقال:

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.

٤ - وقال:

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾.

٥ - وقال:

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾.

٦ - وقال:

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾.

٧ - وقال النابغة الذبياني:

أَمِنْ آلِ مِية رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَاٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ

٨ - وقال جرير:

أَتَصْحَوُ أَمْ فَوَإِنَّكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَةَ هَمٍّ صَخْبُكَ بِالرَّوَّاحِ

٩ - وقال أيضاً:

فَصَبْحُهُ الرَّامِي مِنَ الْغَوِثِ غَدْوَةً بَاكِلِيهِ يُغْرِي الْكِلابَ الضُّوَارِيَا

١٠ - وقال المرقش الأصغر:

أَمِنْ بَنَتْ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمَطْوُوحُ أَلَمْ وَرَحَلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِزِحُ

١١ - وقال المتوكل الليثي:

مِنْ نَسَجٍ رِيحٍ نَرَجَّتْ قَرَبَهَا جَالَ عَلَيْهَا تَرْبُهَا الْجَامِلُ

١٢ - وقالت الخنساء:

جَوَابُ قَاصِيَةٍ، جَزَّازُ نَاصِيَةٍ عَدَادُ الْوَيْةِ، لِلْخَيْلِ جَرَّازُ

١٣ - وقال الشاعر:

وَعَاجَزُ الرَّايِ مُضِياعٌ لِفِرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ الْقَدْرَا

اسم المفعول^(١)

تعريفه:

اسم المفعول وصف عارض مصوغ من الفعل المبني للمجهول ليدل على ما وقع عليه الفعل.

صوغه:

أولاً:

يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن «مفعول»، مثل:

الصحيح:

كُتِبَ - مكتوب

تُرِسَ - مدروس

المضعف:

مُدَّ - مدود

نُقِّ - مدقوق بفك التضعيف

(١) ينظر في دراسة اسم المفعول:

الكتاب ٣٤٨/٤، ٤٠٧، ليس في كلام العرب ٦٤، ٦٥، ٦٩، المنصف ٢٨٧/١، شرح المفصل ٨٠/٦، الممتنع في التصريف ٤٥٤/٢، شرح ابن عقيل ١٣٧/٢، شذا العرف ٥٧٦، جامع الدروس العربية ١٨٦/١، عمدة الصرف ٨٥، دراسات في علم الصرف ٤٥، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٨٠، في تصريف الاسماء ١٩١، المنهج الصوتي للبنية العربية ١١٦.

المهموز:

أُخِذَ - مأخوذ

أُكِلَ - مأكول

سُئِلَ - مسؤل

وُثِدَ - مؤود

قُرِيَءَ - مقروء

بُدِيَءَ - مبدوء

المثال:

وُصِلَ - موصول

وُعِدَ - موعود

ثانياً:

يصاغ من غير الثلاثي بوزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما مضممة، وفتح ما قبل آخره، مثل:

زُخِرَفَ - مُزَخَرَفَ

هُنَّبَ - مُهَنْبَ

أُخْرِجَ - مُخْرَجَ

نُوقِشَ - مُنَاقَشَ

تُعَلِّمَ - مُتَعَلِّمَ

أُنْتَصِرَ - مُنْتَصِرَ

أُسْتَفِيدَ - مُسْتَفَادَ مِنْهُ.

يصاغ اسم المفعول من الافعال المتعدية، ويصاغ من الافعال اللازمة مع الظرف، والمصدر، والجار والمجرور.

ثالثاً:

تجري بعض التغييرات في المعتل على النحو الآتي: -

١ - في الثلاثي الأجوف^(١)

أ - إذا كان أجوف واوياً، مثل:

قِيلَ - مَقُول

صِينَ - مَصُون

نِيمَ - مَنُوم فيه

قدر الصرفيون أن أصل الصيغة «مفعول»، فالأول أصله «مقول»، والثاني «مصون»، والثالث «منوم» بواوين، حذفنا الواو الزائدة، ثم ضمت عين الكلمة لمناسبة الواو فأصبحت: «مَقُول» و«مَصُون» و«مَنُوم» على وزن «مَفْعُل»، وهذا هو رأي الخليل.

ويرى بعضهم أننا حذفنا الواو الأولى أي عين الكلمة، وضمت فاء الكلمة لمناسبة الواو، فأصبحت «مَقُول»، و«مَصُون» و«مَنُوم»، على وزن «مَفْعُل»، وهذا هو رأي الأخفش.

ب - إذا كان أجوف يائياً، مثل:

بِيعَ - مَبِيع

زَيْدَ - مَزِيد

صَيْدَ - مَصِيد

إن أصلها «مبيوع» و«مزيود» و«مصيود» على وزن «مفعول»، فحذفنا الواو الزائدة، ثم كسرنا ما قبل الياء فصارت: «مَبِيع» و«مَزِيد» و«مَصِيد»، بوزن «مَفْعُل»، وهو رأي الخليل.

ويقول رأي آخر: أننا حذفنا الياء أي عين الكلمة ثم قلبنا الواو ياء

(١) ينظر الكتاب ٣٤٨/٤، المنصف ٢٨٧/١، الممتع في التصريف ٤٥٤/١ جامع الدروس العربية ١٨٧/١، دراسات في علم الصرف ٤٧.

وكسرنا ما قبلها للفرق بين الأجوف اليائي والأجوف الواوي فأصبحت:
«مَبِيع» و«مَزِيد» و«مَصِيد» و«مَغِيل»، وهذا هو رأي الأخفش.

وللدكتور عبد الله درويش رأي ثالث في مسألة صوغ اسم المفعول من الثلاثي الأجوف، يستثنيه من قاعدة اسم المفعول من الأفعال الثلاثية، مُسَوِّغاً رأيه بالتشابه بين صيغة مضارع هذه الأفعال وصيغة اسم المفعول منها، ويرى أن تكون قاعدة صوغ اسم المفعول من الأجوف الثلاثي (واويا أو يائيا) على صيغة مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما. فنقول:

يقول - مَقُول

يبيع - مَبِيع

على زنة «مَفْعَل» بسكون الفاء وضم العين من الأجوف الواوي.

وعلى زنة «مَفْعِل» بسكون الفاء وكسر العين في الأجوف اليائي^(١).

وهو رأي جدير بالاهتمام، لأن عدم التقدير خير من التقدير، ولأن اللغة توصف ولا تفلسف.

ويلحظ أن بني تميم لا تحذف واو مفعول من الأجوف اليائي^(٢)، فنقول:

«مبيوع» و«مزيود» و«مصيود»، وأجاز بعضهم الوجهين: «مبيع»

و«مبيوع» و«مزيد» و«مزيود» و«مصيد» و«مصيود».

٢ - في الثلاثي الناقص:

١ - إذا كان ناقصاً واويا، فاسم المفعول منه على وزن مفعول، مثل:

دُعِيَ - مَدْعُوٌّ

رُجِيَ - مَرْجُوٌّ

(١) ينظر دراسات في علم الصرف ٤٨.

(٢) ينظر الكتاب ٣٤٨/٤، المنصف ٢٨٥/١، الممتع في التصريف ٢/٤٦٠ جامع الدروس العربية ١/١٨٧.

يقدر الصرفيون أن أصل كلمة «مَدْعُو» و«مَرْجُو»: «مَدْعُو» «مَرْجُو»،
بزنة مفعول، فاجتمع حرفان متماثلان فشددا وادغما.

ب - إذا كان ناقصاً يائياً فاسم المفعول منه على زنة «مفعول» أيضاً مثل:

رُمِيَ - مَرْمِي

نُهِيَ - مَنَهِي

وأصل كلمة «مَرْمِي»: «مَرْمُوي» وكلمة «مَنَهِي»: «مَنَهوي»، قلبت الواو
ياء ثم اجتمع مثلاًن، فادغما وشددا، ثم كسر ما قبلهما لمناسبة الياء.

رابعاً:

سمعت صيغة «مفعول» من «أفعل» منها^(١):

أَجَنَّهُ اللهُ - فهو مَجْنُون

وَأَزَكَّمَهُ - فهو مَزْكُوم

وَأَحْزَنَهُ - فهو مَحْزُون

وَأَحَبَّهُ - فهو مَحْبُوب. ويقال: مُحَبَّبٌ

وَأَسْعَدَهُ - فهو مَسْعُود. ويقال: مُسْعَدٌ

خامساً^(٢):

قد يستعمل المصدر مراداً به اسم المفعول، ومن ذلك:

حَلَبٌ - بمعنى مَحْلُوب، كقول حسان بن ثابت:

تَتَنَاهَا حَلَبُ الْعَسِيرِ فَعَاطِنِي بِزَجَاةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ

خَلَقٌ - بني مخلوق

ضَرْبُ فُلَانٍ - مضروبُهُ

وقد يشتمل اسم المفعول مراداً به المصدر، مثل:

معقول - عقل

(١) انظر ليس في كلام العرب ٦٥، في تصريف الاسماء ١٩٥.

(٢) انظر ليس في كلام العرب ٣٧، شذا العرف ٧٦، جامع الدروس العربية ١/ ١٨٩ أبنية
الصرف في كتاب سيبويه ٢٨٠ في تصريف الاسماء ١٩٥.

معلوم - علم

معسور - عسر

ميسور - يسر

مردود - رد

ساساً:

ورد في كلام العرب بعض الصيغ السماعية تؤدي ما يؤديه اسم المفعول المصوغ من الثلاثي من معنى وليست على زنته، منها^(١):

١ - وزن (فَعِيل) مثل:

صريع - بمعنى مصروع

قتيل - بمعنى مقتول

جريح - بمعنى مجروح

كحيل - بمعنى مكحول

أسير - بمعنى مأسور

نَبِيح - بمعنى مذبح

حبيب - بمعنى محبوب

طريح - بمعنى مطروح

وهذه الصيغة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فنقول: رجل صريع وأمرأة صريع، وهو سماعي لا يقاس عليه، وقيل إنه قياسي في الأفعال التي ليس لها «فعليل» بمعنى فاعل ولا ينقاس في غير ذلك، مثل:

«رَجِم» و«عَلِم» و«شَهِد»، لقولهم: «رحيم» و«عليم» و«شهيد»، بمعنى

«راجم» و«عالِم» و«شاهد».

(١) ينظر في هذا: المصباح المنير ٦١٨/٢، شرح ابن عقل ١٣٨/٢، شذا العرف ٧٦ جامع الدروس العربية ١٨٨/١، عمدة الصرف ٨٥، دراسات في علم الصرف ٥١، ابنية الصرف في كتاب سيوييه ٢٨١، في تصريف الاسماء ١٩٥.

٢ - وزن «فَعْل» بكسر الفاء وسكون العين، مثل:

قَطُف - مقطوف

حَبَّ - محبوب

رَغِي - مرعي

طُخِن - مطحون

ذُبِح - مذبوح

جُمِل - محمول

طُرِح - مطروح

٣ - وزن «فَعَلَ»، بفتح الفاء والعين، مثل:

عَدَد - معدود

جَنَى - مجنى

قَنَّصَ - مقنوص

جَزَرَ - مجزور

سَلَبَ - مسلوب

جَلَبَ - مجلوب

نَقَضَ - منقوض

وَلَدَ - مولود

٤ - وزن «فُعْلَة»، بضم الفاء وسكون العين، مثل:

غُرْفَة - مغروف

مُضَغَة - ممضوغ

طُعْمَة - مطعوم

أَكْلَة - مأكول

التمرينات

(١)

صغ اسم المفعول من كل فعل مما يأتي، وبين ما حدث فيه من تغير:
عرف - سأل - أحضر - جاد - أحاط، درس - سما - خاف - أوعد -
بنى - أستفاد - أنتصر - امتطى - استسقى - أطمأن.

(٢)

بين ما حصل في أسماء المفعولين من تغيير فيما يأتي:

١ - الوطنُ مَصُونٌ.

٢ - الدارُ مَبِيعٌ.

٣ - خالدٌ مَبِينٌ.

٤ - المعهدُ مَبْنِيٌّ.

٥ - الكتابُ مُعْتَنَى بِهِ.

٦ - قابلتُ المُخْتَارَ.

٧ - الشعرُ مَرْوِيٌّ.

(٣)

في الجمل الآتية أفعال مبنية للمجهول. صغ من كل منها اسم مفعول
مناسباً، وغير ما يلزم:

- ١ - الْمُهَذَّبُ تُحَمَّدُ أَخْلَافُهُ.
- ٢ - نَحْنُ شَعْبٌ تُعْرِفُ مَوَاقِفُهُ.
- ٣ - الْعِرَاقِيُّونَ رَجَالٌ سَتُذَكَّرُ سِيرَتُهُمْ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ.
- ٤ - دَعَاءُ الْمَظْلُومِ يُسْتَجَابُ.
- ٥ - الْمَدِينَةُ تُضَاءُ شَوَارِعُهَا.

(٤)

بين أسماء المفعولين في النصوص الآتية، واذكر أفعالها:

- ١ - قال تعالى:
﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾.
- ٢ - وقال:
﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾.
- ٣ - وقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.
- ٤ - وقال عمر بن الخطاب (رض):
«المسلمون عدولٌ بعضهم على بعضٍ، إلا مجلوداً في حدٍ أو مُجَرَّباً عليه شهادة زور».
- ٥ - وقال عنتره:
ومدَجَجَ كَرِهَ الكَمَاةَ نِزَالَهُ لا مَمَعَنَّ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ
٦ - وقال حسان بن ثابت:
يَمْشُونَ فِي الْحُلَلِ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهَا مَشَى الْجِمَالِ إِلَى الْجِمَالِ الْبُزْلِ
٧ - وقال الشاعر الدكتور رشيد العبيدي:
أَمَقْطُوعَةٌ مِنْكَ الْحَبَائِلُ يَا لَيْلَى ومبعدةٌ عَنَّا فمهلاً بنا مهلاً
سَهَرْنَا وَمَا مَعْدُورَةٌ أَنْتِ عِنْدَنَا لَقَدْ هَدَّنَا مِنْ فَرَطِ نَائِكَ مَا أَبْلَى

٩ - وقال آخر:

لعلّ عتبَكَ محمودٌ عواقبُهُ

وربما صَحَّتِ الأجسامُ بالعلَلِ

١٠ - وقال آخر:

فلا تُكثِّرا لومي فإنَّ أخاكما

بنكرأه ليلَى العامريةُ مؤلَعُ

الصفة المشبهة^(١)

تعريفها:

الصفة المشبهة وصف يشتق من الفعل اللازم، للدلالة على وصف، وصاحبه، وتفيد الدوام والثبوت، فلا زمان لها لأنها ثابتة لا تتغير بتغير الزمن.

وهي مشبهة باسم الفاعل، والفرق بينهما هو أنها تفيد ثبوت معناها لمن يتصف بها، واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدد. أوزانها:

الغالب في صياغتها من الباب الرابع: فَعِلَ: يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، مثل:

أحَوْرَ من حَوْرَ.

ومن الباب الخامس: فَعُلَ: يَفْعُلُ بضم العين في الماضي والمضارع، مثل: كريم من كَرُمَ.

ويمكن إجمال أهم أوزانها على النحو الآتي:

أولاً: ما يختص بالباب الرابع: فَعِلَ: يَفْعَلُ: -

(١) يراجع الكتاب ١/ ١٩٤، ٢٠٦، ٢٦/ ٤ - ٣٤، شرح الشافية ١/ ١٤٣ - ١٤٨، مغني اللبيب ٢/ ٤٥٨، شرح ابن عقيل ٢/ ١٤٠، شذا العرف ٧٧، جامع الدروس العربية ١/ ١٨٩، عمدة الصرف ٨٩، النحو الوافي ٣/ ٢٦٩، دراسات في علم الصرف ٥٢، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٧٥ في تصريف الاسماء ١٩٨، المنهج الصوتي للبنية العربية ١١٧.

١ - أَفْعَلَ ومُؤَنَّثه: فعلاء، ويطرد فيما دل على لون، أو عيب أو حلية

طاهة، مثل:

حَمَرَ - أَحْمَر: حمراء

عَوَرَ - أَعَوَرَ: عوراء

كَحَلَ - أَكْحَلُ: كحلاء

حَوَرَ - أَحَوَرَ: حوراء

٢ - فَعْلَان ومُؤَنَّثه فَعْلَى، ويطرد فيما دل على خلو، أو امتلاء مثل:

عَطِشَ - عطشان: عطشى

شَبِعَ - شبعان: شبعى

غَضِبَ - غضبان: غضبى

ثَكَلَ - ثكلان: ثكلى

ويكاد يكون هذان الوزنان قياسيين في هذا الباب.

ثانياً: ما يختص بالباب الخامس: فَعُل: يَفْعُلُ: -

١ - فَعَلَ ومُؤَنَّثه فَعْلَة، مثل:

حَسَّنَ - حَسَن: حَسَنَة

بَطَّلَ - بَطَلَ: بَطْلَة

٢ - فُعِل، مثل:

جُنِبَ - جُنِب، قال تعالى ﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾.

٣ - فُعَال، مثل:

شَجَعَ - شَجَاع

فُرَّتَ - فُرَات

صُرِّحَ - صُرَّاح

٤ - فَعَال، مثل:

حَصُنَ - حَصَان

جَبُنَ - جَبَان

ثالثاً: الأوزان المشتركة بين البابين:

١ - فَعِيل، مثل:

كَرُمَ - كَرِيم

جَرُّوْ - جَرِيء

بَخِلَ - بَخِيل

رَجِمَ - رَحِيم

٢ - فَعِلْ، لما يدل على الصفات العارضة من فرح أو حزن أو داء، مثل:

نَجَسَ - فهو نَجِسٌ

فَرِحَ - فهو فَرِحٌ

حَزِنَ - فهو حَزِنٌ

سَلِسَ - فهو سَلِسٌ

عَسِرَ - فهو عَسِرٌ

٣ - فِعْل، مثل:

مَلَحَ - فهو مِلَحٌ

صَفِرَ - فهو صِفِرٌ

٤ - فَعْل، مثل:

ضَخَّمَ - فهو ضَخْمٌ

سَبَطَ - فهو سَبْطٌ

شَهَمَ - فهو شَهْمٌ

٥ - فُعِلَ، مثل:

صُلِبَ - فهو: صُلِبَ

حَرَ/ حَرَرَ - فهو حُرَّ (حُرِّرَ)

٦ - فاعِل، مثل:

طَهَّرَ - فهو طاهِرٌ

فَضَّلَ - فهو فاضِلٌ

فَنِيَ - فهو فانٍ

ملاحظة:

من غير الغالب صياغة الصفة المشبهة من غير الباب الرابع والباب الخامس، وما سمع من غيرهما لا يقاس عليه، ومنها:

سَيِّدٌ: من الفعل سَادَ

مَيِّتٌ: من الفعل مَاتَ

شَيْخٌ: من الفعل شَاخَ

أَشْيَبٌ: من الفعل شَابَ

ضَيِّقٌ: من الفعل ضَاقَ

طَيِّبٌ: من الفعل طَابَ

وفي مثل هذه الصيغ يستغنى عن اسم الفاعل بالصفة المشبهة، فلا نقول: شائبٌ ولا مائتٌ

الصفة المشبهة من غير الثلاثي:

إذا أريد الوصف بالصفة المشبهة من غير الثلاثي، أي الدلالة على الدوام والثبوت، فيطرد صياغتها على وزن اسم الفاعل أو المفعول من ذلك الفعل. ولزم أن يضاف الوصف إلى مرفوعه، كقولنا:

محمدٌ مُعْتَدِلٌ القامةِ

المريضُ مرتفعُ الحرارةِ
زيدٌ مستقيمُ الرأيِ
الخطيبُ منطلقُ اللسانِ
أنتَ مهنَّبُ الطبعِ
الصانعُ ممنوحُ الخلقِ
ومردُ ذلك إلى السياقِ.

التمرينات

(١)

في النصوص الآتية صفات مشبهة، عينها ثم أنكر أفعالها:

١ - قال تعالى:

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا﴾.

٢ - وقال:

﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾.

٣ - وقالت الخنساء:

طويلُ النجادِ رفيعُ العما يكثيرُ الرَّمادِ إذا ما شتا

٤ - وقالت:

طلقُ اليدينِ لفعلِ الخيرِ نو فخرٍ ضخمُ الدسيعةِ بالخيراتِ أمارُ

٥ - وقال حسان بن ثابت:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُ الأنوفِ مِنَ الطِّرازِ الأولِ

٦ - وقال البحتري:

يامنُ رأى البركةَ الحسناءِ ورؤيتها والآنساتِ إذا لاحَتْ مغانِيتها

٧ - وقال أبو العلاء المعري:

واني وإن كنتُ الأخيرَ زمانه لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ

٨ - وقال الشاعر:

حَسَنُ الْوَجْهِ نَقِيٌّ لَوْنُهُ طَيِّبُ النَّشْرِ رَخِيمٌ صَوْتُهُ
٩ - وقال آخر:

وِيرَكِبُ يَوْمَ الرُّوحِ مَنَا فَوَارِسُ يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى
١٠ - وقال آخر:

لَئِنْ كَانَ بَدَأَ الصَّبْرُ مُرًّا مَذَاقُهُ فَقَدْ يُجَنِّى مِنْ بَعْدِهِ الثَّرُ الْحُلُو

(٢)

ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل فيما يأتي:

عَظِيمُ الشَّانِ - سَمَاءٌ مَصْحِيَّةٌ - لَيِّنُ الْجَانِبِ - عَفِيفُ النَّفْسِ - أَثَارُ
رَائِعَةٍ - سَلْسُ الطَّبَاعِ - تَحْفَةٌ ثَمِينَةٌ - شَمْسٌ مُشْرِقَةٌ - جَزَلُ الْمَعَانِي -
لَطِيفُ الْمُحْضَرِ - دَوَاءٌ شَافٍ.

(٣)

صنغ الصفات المشبهة من الأفعال الاتية، مبيناً ما حدث فيها من تغيير:

نَشِيطٌ - كَثُرَ - ظَرُفٌ - سَخِيَ - طَابَ - جَلِيَ - حَوَلَ - صَعُبَ - عَفَ -
عَسَرَ.

اسم التفضيل (١)

تعريفه:

اسم التفضيل وصف يصاغ على وزن «أفعل» للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، مثل:

«أكثر، أقل، أعز، أمتع، أكرم»

وله وزن واحد هو: «أفعل»، ومؤنثه: «فُعلَى» مثل:

أعلى: عُلَيَّا

أصغر: صُغْرَى

أكبر: كُبْرَى

ويسمى الذي زاد «المفضل»، ويسمى الآخر «المفضل عليه».

وقد وردت بعض الألفاظ بغير همزة شنوذاً في القياس مثل «خير» و«شر» و«حَبَّ»، وقد حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال^(٢). ووردت هذه الألفاظ

(١) ينظر في دراسة اسم التفضيل:

الكتاب ٢٠٤/١ - ٢٠٥، ١٠/٤، ٣٥٠، شرح المفصل ٩٢/٦، شرح الكافية ٢١٢/٢، شرح ابن عقيل ١٧٤/٢، شذا العرف ٧٩، جامع الدروس العربية ١٩٩/١ عمدة الصرف ٩٢، في تصريف الاسماء ٢٠٦، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٨٤، دراسات في علم الصرف ٥٨.

(٢) انظر: شرح الكافية ٢١٢/٢، شذا العرف ٧٩، جامع الدروس ٩٩/١، عمدة الصرف ٩٤، في تصريف الاسماء ٢٠٦، دراسات في علم الصرف ٦٤.

مستعملة على الأصل، منها في قراءة بعضهم ﴿سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ مَنْ الْكُذَّابُ
الْأَكْثَرُ﴾ بتشديد الراء وفتح الشين.

ومنها قول رؤية:

يا قاسمَ الخيراتِ وابنَ الأخيرِ

وفي رواية:

بلالُ خيرِ الناسِ وابنُ الأخيرِ

صوغه:

يصاغ اسم التفضيل بشروط صوغ الفعل المتعجب منه، وهي:

١ - أن يصاغ من الفعل:

وشذ مما ليس له فعل كقولهم^(١):

«أحنك البعيرين» من الحنك، أي: أشدهما أكلاً.

و«هو أَلصُّ مِنْ شِطَاطٍ»، من قولهم: هو لَصٌّ، أي: سارق.

و«هو أحق بالامر»، أي: أحقُّ به.

و«هو أفرس مِنْ غيرِه»، من الفروسية.

٢ - أن يكون الفعل ثلاثياً، مثل:

كَثُرَ - أَكْثَرَ

عَلِمَ - أَعْلَمَ

عَزَّ - أَعَزَّ

وشذ: «هذا أخصر مِنْ غيرِه» من الفعل «اخْتُصِرَ» الخماسي المبني

للمجهول. وسمع:

هو أعطاهم للدراهم

(١) ينظر: شرح المفصل ٩٤/٦، شرح الكافية ٢/٢١٢، شذا العرف ٨٠ عمدة الصرف ٩٤.

وأولاهم بالمعروفِ

وهذا المكان أَفْقَرُ مِنْ غَيْرِهِ

وأحمقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ

وهو أولى مِنْ ابنِ المذلقِ

وقد اختلف فيه، فأجازه بعضهم لكثرة وروده، ولقلة ما يحدث فيه من تغيير، إذ أننا أحللنا همزة التفضيل مكان همزة النقل، أي: «التعدية». ومنعه بعضهم مطلقاً^(١).

٣ - أن يكون الفعل تاماً:

فلا يصاغ من الأفعال الناقصة. لأنهما لا تدل على الحدث، وهي: «كان» واخواتها، وأفعال المقاربة.

٤ - أن يكون الفعل مثبتاً.

٥ - أن يكون الفعل مبيناً للمعلوم.

وشذ قولهم^(٢): كلام أخصرُ من غيره، من الفعل «أَخْصَرَ» المبني للمجهول.

وقولهم: هو أزهى مِنْ ديكٍ، من الفعل «زَهِيَ» المبني للمجهول.

وقولهم: اشغلُ مِنْ ذَاتِ النُّحْيَيْنِ من الفعل «شَغَلَ».

وقولهم: هو أعنى بحاجتِكَ من الفعل «عُنِيَ».

٦ - أن يكون الفعل متصرفاً:

(١) انظر شرح المفصل ٩٢/٦، شرح الكافية ٢/٢١٣، شذا العرف ٨٠، في تصريف الاسماء ٢٠٨، جامع الدروس العربية ١/٢٠٠.

(٢) انظر: شذا العرف ٨١، جامع الدروس العربية ١/٢٠٠، عمدة الصرف ١٩٥، في تصريف الاسماء ٣١٠.

فلا يصاغ من الجامد، كـ «عسى» و«ليس» و«نعم» و«بئس»، ولا مما يتصرف تصرفاً ناقصاً، كـ «ينز».

٧ - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت:

أي المفاضلة، فلا يصاغ من «مات» و«عدم» و«فني» و«هلك».

٨ - ألا يكون الوصف منه على أفعال للمذكر وفعلاء للمؤنث فيما دل على لون كـ «حَمِرَ»، أو حلية، كـ «حَوِرَ»، أو عيب كـ «عَوِرَ». وبناءؤه من فعل الوصف منه على أفعال: فعلاء، كقولهم: «اسودَّ من حَلَكِ الغرابِ». و«أبيضُ من اللَّبَنِ»

شاذ عند البصريين، جائز عند الكوفيين^(١). وحدد الرضي المنع «من الألوان والعيوب الظاهرة، فإن الباطنية يبني منها أفعال التفضيل، نحو: فلان أبلدُ من فلان، وأجهلُ منه وأحمق، وأرعن، وأهوج وألدَّ، وأشكس، وأعيا، وأعجم وأنوك مع أنها بعضها يجيء منه أفعال لغير التفضيل أيضاً، كأحمق وحمقاء، وأرعن ورعناء، وأهوج وهوجاء، وأخرق وخرقاء، وأعجم وعجماء، وأنوك ونوكاء»^(٢).

ويتوصل إلى صياغة اسم التفضيل مما لم يستوف الشروط بالأتیان بصيغة اسم تفضيل مساعدة، تناسب الفعل، كـ «أقل، أكثر، أشدَّ، أقوى، أجود»، ثم نأتي بالمصدر الصريح للفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه، فنقول:

شوارعِ المدنِ أشدُّ أزدحاماً من شوارعِ القريةِ

(١) انظر شرح الكافية للرضي ٢/٢١٣، شرح ابن عقيل ٢/١٧٥، جامع الدروس العربية ١/٢٠١، عمدة الصرف ٩٥.

(٢) شرح الكافية ٢/٢١٣.

الرجلُ أَكْثَرُ أَسْتَغْفَاراً مِنْ غَيْرِهِ

الشفقُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ الْوَرْدِ

الكرةُ أَشَدُّ حَرَجَةً مِنَ الْحَجَرِ

وتكون المصادر منصوبة على التمييز.

حالات اسم التفضيل^(١)

لاسم التفضيل باعتبار لفظه ثلاث حالات، هي:

١ - أن يكون مجرداً من «ال» والاضافة.

وحينئذ يلزم الافراد والتذكير والاتيان بالمفضل عليه بعده مجروراً

بـ«من». مثل:

العلم أنفعُ من المالِ

الشهداء أكرمُ مِنَّا جميعاً

هذه أفضلُ مِن ليلى

المتعلّماتُ أفضلُ من الجاهلاتِ

٢ - أن يكون محلي بـ«ال».

وفي هذه الحالة تلزم مطابقته لموصوفه في التذكير والتانيث، والافراد

والتثنية والجمع، ولا يؤتى بعده بـ«من» الجارة ولا بالمفضل عليه. مثل:

الولدُ الأكبرُ ناجحٌ

البنْتُ الكبرى ناجحةٌ

تستغلّ الدولتانِ العُظميانِ شعوبَ العلمِ

الأولادُ الأكبرُ ناجحونَ

البناتُ الكبرياتُ ناجحاتُ

(١) ينظر الكتاب ١/ ٢٠٤ - ٢٠٥، شرح المفصل ٦/ ٩٥، شرح ابن عقيل ٢/ ١٧٦، شذا

العرف ٨١، عمدة الصرف ٩٦.

٣ - أن يكون مضافاً، إمّا:

١ - إلى نكرة. فيلزم الافراد والتذكير ولا تقع «مِنْ» بعده، ويجب أن يطابق المضاف إليه الموصوف من حيث التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع. مثل:

الكتابُ أفضلُ صديقٍ

بغدادُ أجملُ مدينةٍ

هذان الرجلان أفضلُ رجلينِ

جنودُنا أفضلُ جنود

نساؤُنا أفضلُ نسوةٍ

ب - إلى معرفة. وهنا تجوز فيه المطابقة وعدمها، ويمتنع وصله

بـ«مِنْ». مثل:

الشهداءُ أكرمُ الرجالِ أو أكارمُ الرجالِ

فاطمةُ أفضلُ النساءِ أو فضلى النساءِ

مكةُ والمدينةُ أشرفُ المدنِ أو أشرفا المدنِ

التمرينات

(١)

صغ من الافعال الآتية اسم تفضيل، وضعه في جمل مفيدة بحيث يكون مضافاً مرة، ومقترباً بال مرة أخرى:

حسن - دنا - عَزَّ - علم - حفظ - وفى - كبر

(٢)

استعمل كل اسم تفضيل مما يأتي في أربع جمل مستوفياً بها أحواله:

أشجع - أكرم - أضعف - أكبر - أنفع - أسرع

(٣)

حَدِّثْ عن المثنى والجمع منكرين ومؤنثين في المثال الآتي:
«مَنْ قَنَعَ بما عنده فهو الأسعدُ حياةً».

(٤)

أجمل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً عليه مجروراً بـ«مِنْ» وات قبله باسم تفضيل مناسب.

السيارة - الجبل - الأسد - بيت العنكبوت - لمح البصر - البرق - الثعلب - فلق الصبح - نعمة - الجمر.

(٥)

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق

من «الكبرى» بحيث يكون مرة مجرداً من ال والاضافة ومرة محلى بال،
وثالثة مضافاً إلى نكرة، ورابعة مضافاً إلى معرفة:
هو - هي - هما - هم - هن.

(٦)

في النصوص الآتية أسماء تفضيل، عيناها وانكر حالة كل منها:

١ - قال تعالى:

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾.

٢ - وقال:

﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾.

٣ - وقال:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾.

٤ - وقال (ص):

«الْأَخْبَرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَحَاسَنُكُمْ
أَخْلَاقًا».

٥ - وقال:

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

٦ - وقال الشاعر:

أعز مكاناً في الدنيا سرجُ سابح وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ

٧ - وقال الشنفرى:

وإن مدت الأيدي إلى الزادِ لم أكن بأعجلِهِم إذا أجشعُ القومُ أعجلُ

٨ - وقال المتنبي:

وأحسنُ وجهٍ في الوردِ وجهُ محسنٍ وأظلمُ أهلِ الظلمِ مَنْ باتَ حاسداً
وأيمنُ كفٍ فيهم كفٌ مُنعمٍ لمن باتَ في نعمائِهِ يتقلبُ

إسما الزمان والمكان^(١)

تعريفهما:

هما اسمان مصوغان ليدلا على زمن حدوث الفعل أو مكانه.

صوغهما:

أولاً: من الثلاثي:

يصاغان من الفعل الثلاثي على الوزنين الاتيين.

١ - وزن «مَفْعَل» بفتح الميم والعين وسكون الفاء، في الحالات الآتية:

أ - إذا كان الفعل صحيح اللام، مضموم العين في المضارع، مثل:

عَبَدَ - يَعْبُدُ - مَعْبُدٌ

كَتَبَ - يَكْتُبُ - مَكْتُبٌ

سَكَنَ - يَسْكُنُ - مَسْكَنٌ

ب - إذا كان الفعل صحيح اللام، مفتوح العين في المضارع، مثل:

بَدَأَ - يَبْدَأُ - مَبْدَأٌ

لَعِبَ - يَلْعَبُ - مَلْعَبٌ

(١) ينظر: الكتاب ٨٨/٤ - ٩٤، التكملة ٥٢٤، شرح الشافية ١٨١/١ مع الهوامع ١٦٨/٢، شذا العرف ٨٤، جامع للدروس العربية ٢٠٧/١، عمدة الصرف ١٠٣، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٨٧، دراسات في علم الصرف ٥٦، في تصريف الاسماء ٢١٥، المنهج الصوتي للبنية العربية ١٢٠ معاني الابنية العربية ٤١٠.

ذَهَبَ - يَذْهَبُ - مَذْهَبٌ

ج - إذا كان الفعل أجوف مفتوح العين في المضارع، أو مضمومها
مثل:

خاف - يخاف - مَخَافٌ

نام - ينام - مَنَامٌ

قام - يقوم - مَقَامٌ

طاف - يطوف - مَطَافٌ

د - إذا كان الفعل ناقصاً، مثل:

رمى - يرمى - مَرْمَى

جرى - يجري - مَجْرَى

سعى - يسعى - مَسْعَى

غزا - يغزو - مَغْزَى

شتا - يشتو - مَشْتَى

٢ - وزن «مَفْعِل» بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين في الحالات
الآتية:

١ - إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع، مثل:

جَلَسَ - يَجْلِسُ - مَجْلِسٌ

نَزَلَ - يَنْزِلُ - مَنَزِلٌ

هَبَطَ - يَهْبِطُ - مَهْبِطٌ

ب - إذا كان الفعل مثلاً صحيح اللام، مثل:

وقف - يقف - مَوْقِفٌ

ورد - يرد - مَوْرِدٌ

وضع - يضع - مَوْضِعٌ

ج - إذا كان الفعل أجوف مكسور العين في المضارع، مثل:

صَافَ - يَصِيفُ - مَصِيفٌ

بَاتَ - يَبِيتُ - مَبِيتٌ

بَاعَ - يَبِيعُ - مَبِيعٌ

وقد سمعت ألفاظ على وزن «مَفْعِل» بكسر العين، وقياسها على وزن «مَفْعَل» بالفتح، وهي مما يجوز فيه الوجهان، منهما: «مَسْقِطٌ، مَنُوبٌ، مَنُوبٌ، مَفْرِقٌ، مَشْرِيقٌ، مَغْرِبٌ، مَطْلَعٌ، مَسْجِدٌ، مَجْزِرٌ».

وقد فرق بين معناها بالفتح، ومعناها في الكسر، فقليل: إن معناها في حالة الكسر يطلق على الاسم الجامد، وأما الفتح فيدل على مكان الفعل، فقليل مثلاً:

المَسْجِدُ بالكسر: المبنى ولو لم يسجد فيه، وبالفتح مكان السجود من الأرض، ولو لم يكن في مبنى.

ثانياً: من غير الثلاثي:

يصاغ إسما المكان والزمان من غير الثلاثي على وزن إسم المفعول من ذلك الفعل، ويفرق بينهما بسياق الكلام، مثل:

أَنَحَدِرَ - مُنَحَدِرٌ

تَنَزَّهَ - مُتَنَزِّهٌ

أَسْتَقَرَّ - مَسْتَقَرٌّ

أَرْتَضَى - مُرْتَضًى

ثالثاً:

١ - كثيراً ما يصاغ من الاسم الثلاثي الجامد اسم مكان على وزن «مَفْعَلَةٌ» للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان، مثل: مَأْسَدَةٌ، مَسْبَعَةٌ، مَطْبَخَةٌ، وَمَقْنَأَةٌ، مَذَابَةٌ، مَرْحَلَةٌ، مَثْرَبَةٌ، مَبْلَحَةٌ، مَلْحَمَةٌ.

٢ - قد تدخل تاء التانيث على اسم المكان، مثل:

المزلة، المعبرة، المشرفة، المدرجة، الموقعة، المقبرة، المشربة، المدرسة،
المطبعة، المديغة، المزرعة، المنامة.

رابعاً:

يميز اسم المكان من اسم الزمان بأن الثاني - اسم الزمان يقترن
بالزمن نحو:

مُلتَقنا غداً - للزمان

مُلتَقنا عندَ الكليةِ - للمكان

التمرينات

(١)

صغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية، وبين ما حدث فيها تغيير:
طار - نام - آب - نزل - التقى - اصطاف - جال - ورد - نهج - بكى
- اناخ - استخرج - تقابل - اشترى.

(٢)

ضع المشتقات الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مصدر ميمياً مرة،
واسم مفعول مرة أخرى، واسم زمان أو مكان مرة ثالثة.
مستقر - منتقى - مذاع - مجتنى - مستخرج

(٣)

١ - مثل بثلاث جمل مفيدة تشتمل الأولى على اسم مكان على وزن
«مَفْعَل»، والثانية على وزن «مَفْعِل»، والثالثة على وزن اسم المفعول.
ب - مثل كما مثلت في (١) لاسم زمان.

(٤)

عين أسماء الزمان والمكان مما يأتي، وانكر أفعالها:
١ - قال تعالى: ﴿سَلَّمَ مِنْ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ﴾.

٢ - وقال:

﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾.

٣ - وقال:

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾.

٤ - وقال الشاعر:

أَنْتَ يَا شَرْقُ مَهْبِطُ الرُّوحِ فِي النُّنْدِ يَا وَمَسْرَى الْإِلَهَامِ وَالْإِيحَاءِ

٥ - وقال آخر:

وَوَضَعَ النُّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ فِي الْعُلَا
مُضَرًّا كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النُّدَى

٦ - يُؤْتِي الْحَزِرُ مِنْ مَامِنِهِ.

٧ - لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ.

٨ - الظُّلُمُ مَرْتَعُهُ وَخَيْمٌ.

٩ - مَبْنَى الْكَلْبَةِ قَرِيبٌ.

١٠ - مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكْيِهِ.

١١ - مَوْلِدُ الرَّسُولِ (ص) عَامُ الْفِيلِ.

١٢ - مُلْتَقَى الْمَوْدَعَيْنِ بِالْمَطَارِ.

١٣ - مَحْصَدُ الْقَمَحِ أَوَّلُ الصَّيْفِ

١٤ - تَرْجُعُ الطَّيُورِ إِلَى أَوْكَارِهَا الْمَسَاءَ.

١٥ - الْمَنْزِلُ مُنْسَقٌّ اثْنَانُهُ.

اسم الآلة^(١)

تعريفه:

هو اسم يصاغ من الفعل المتعدى غالباً ليدل على ما وقع بواسطته الفعل.

أوزانه:

أوزان اسم الآلة أقسام، منها:

أولاً: الأوزان التي نكرها القدماء، وهي أشهر أوزان اسم الآلة المشتقة، وهي قياسية، وأفعالها في الغالب ثلاثية مجردة متعدية. وهذه الأوزان هي:

١ - مِفْعَل: بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين، مثل:

مِبْرَد، مَخِيط، مِشْرَط، مَنْجَل، مَجْهَر.

٢ - مِفْعَال: مثل:

مِنْشَار، مِخْرَاث، مِفْتَاح، مِثْفَاح، مقراض.

٣ - مِفْعَلَة، بكسر الميم وسكون الفاء، مثل:

مِكنَسَة، مِلْعَقَة، مِبْرَاة^(٢)، مِرْوَحَة، مِسْرَجَة.

(١) ينظر: الكتاب ٩٤/٤ - ٩٥، شرح الشافية ١٨٦/١، المزمهر ٧١/٢، شذا العرف ٨٦،

جامع الدروس العربية ٢١٠/١، عمدة الصرف ١٠٦، أبنية الصرف في كتاب سيبويه

٢٩٠، دراسات في علم الصرف ٥٨، في تصريف الاسماء ٢٢٠، المنهج الصوتي

للبنية العربية ١٢١، معاني الابنية في العربية ١٢٥.

(٢) الأصل فيها:

مِبْرِيَة، بفتح الياء، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثلها مِقْلَاة، ومِضْفَاة.

ووردت ألفاظ سماعية بزنة مُفْعَل خرجت عن القياس.

وتستعمل كما سمعت عن العرب، منها:

مُنْخَل، مسعط، مُدْهَن، مُنَق.

ومنها بزنة: مُفْعَلَة، مثل:

مُكْخَلَة، مُحْرَضَة.

وعدها بعضهم أسماء أوعية، وقيل أسماء آلة شاذة.

ثانياً: قد يأتي اسم الآلة جامداً على أوزان كثيرة لا ضابط لها، مثل:

سكين، سيف، فأس، القدوم، إبرة، درع، شوكة.

ثالثاً: أوزان أقرها المحدثون بسبب شيوعها، منها:

١ - فَعَالَة: مثل: غَسَّالَة، ثَلَّاجَة، كَمَّاشَة، سَمَاعَة، شَوَايَة.

٢ - فَاعِلَة: مثل: حَاسِبَة، رَافِعَة، ضَاغِطَة، كَابِسَة، كَاتِبَة.

٣ - فاعول: مثل: ساطور، جاروف، ناعور، صاقور.

٤ - فِعَال: مثل: جِرَام، قِنَاع، لِحَام، خِمَار.

٥ - فَعَّال: مثل: جَرَّار، طَبَّاح، قَذَّاف.

التمرينات

(١)

صنع اسم الآلة من الأفعال الآتية، ثم زن ما يأتي به:

رمى - حفر - بذر - قاس - صفا - رأى - وزن - سَنَ - شرط -
شرب - كوى - كال - بضع.

(٢)

انكر وزن أسماء الآلة فيما يأتي، ثم وضع ما حدث فيها من تغيير:

مقلادة - ميسم - مقص - منراة - ممحاة - مبرد.

(٣)

عين أسماء الآلة فيما يأتي وانكر أفعالها:

١ - قال حسان بن ثابت:

فلا المالُ يُنسيني حيائي وعفتي

ولا واقعاتُ الدهرِ يفلُننَ مبردي

٢ - السفرُّ مَحَكُ الأصدقاءِ.

٣ - ميزانُ المرءِ عقلُهُ.

٤ - المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ.

٥ - المِزْمَارُ يُخْرِجُ انْفِغَامًا جَمِيلَةً.

(٤)

ميز اسم الآلة من غيره فيما يأتي:

١ - يحتاجُ راكب الدراجةِ إلى مِنفاخٍ.

٢ - نظرَ التلميذُ إلى نقطةٍ دمٍ تحتَ المِجْهَرِ.

٣ - لا تكنْ مِهْذَارًا.

٤ - لديّ نسخةٌ من كتابِ الروضِ المِغْطَارِ.

٥ - النفطُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ باطنِ الأرضِ.

٦ - أعجبني مَكْتَبُ المحامي.

مصدر المرة^(١)

تعريفه:

هو مصدر يدل على حدوث الفعل مرة واحدة.

صوغه:

١ - من الثلاثي:

يصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي على وزن «فَعَلَة» بفتح الفاء واللام، وسكون العين. مثل:

جلس - جَلَسَة

أخذ - أَخَذَة

قفز - قَفَزَة

وإذا كان المصدر المراد الدلالة به على المرة مختوماً بالتاء فإننا نصفه بوصفه يدل على الوحدة، كقوله تعالى:

﴿إِذَا يُفِخُ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَجِدَةٌ﴾.

﴿وَلَمَّا مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَنُوبُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾.

(١) يراجع في مصدر المرة الكتاب ٤/ ٤٥، ٨٦، ٨٧، شرح الشافية ١/ ١٧٨، شرح ابن عقيل ١٣٢/ ٢ - ١٣٣، شذا العرف ٧٣، جامع الدروس العربية ١/ ١٧٥، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٢٤، دراسات في علم الصرف ٥٧، في تصريف الاسماء ١٧٧.

﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾.

وكقولنا: دعوتك دعوة صائقة.

في محمد رغبة مُخلصة في التعاون

٢ - يصاغ مصدر المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره

الأصلي، مثل:

أكرم - إكرامة

انطلق - انطلاقة

استخرج - استخرجة

ابتسم - ابتسامة

فإن وجدت التاء في مصدره، فإننا ندل على المرة بوصفه، مثل:

أعان إعانة صائقة

أقام إقامة واحدة

مصدر الهيئة^(١)

تعريفه:

هو مصدر يدل على هيئة الحدث عند وقوعه.

صوغه:

يصاغ من الثلاثي المجرد على وزن «فُعْلَة» بكسر الفاء وسكون العين

وفتح اللام. مثل:

وقف - وقْفَة

جلس - جِلْسَة

طعم - طِغْمَة

ركب - رِكْبَة

فإن كان في المصدر تاء دل على الهيئة بالوصف، مثل: نَشْدَة عظيمة

أو بالاضافة مثل: نَشْدَة الملهوف.

ولا يصاغ مصدر الهيئة من غير الثلاثي، وما سمع فهو شاذ لا يقاس

عليه مثل:

خِمْرَة من الفعل أَخْتَمَر.

عِمَة من الفعل أَعْتَمَ أو تعمم.

نِقْبَة من الفعل انتقب.

(١) يراجع في مصدر الهيئة: الكتاب ٤/٤٤، شرح ابن عقيل ١٣٢/٢ - ١٣٣، شذا العرف ٧٢، جامع الدروس العربية ١/١٧٦، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٢٥، دراسات في علم الصرف ٧٥، في تصريف الاسماء ١٧٨.

المصدر الميمي (١)

تعريفه:

هو مصدر مبدوء بميم مفتوحة للدلالة على الحدث المجرد من الزمن.

صوغه:

١ - من الثلاثي:

أ - يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن «مَفْعَل» بفتح الميم والعين وسكون الفاء. مثل:

كتب - مَكْتَب

شرب - مَشْرَب

دخل - مَدْخَل

ب - ويصاغ على وزن «مَفْعِل» بفتح الميم وكسر العين إذا كان الفعل الثلاثي مثلاً صحيح الآخر، محنوف الفاء في المضارع، مثل:

وقف: يَقِف - مَوْقِف

ورد: يَرِد - مَوْرِد

(١) يراجع في المصدر الميمي: شرح الشافية ١/١٦٨، شذا العرف ٧٤، جامع الدروس العربية ١/١٧٧، ابنية الصرف في كتاب سيويو ٢٢١، دراسات في علم الصرف ٥٥ في تصريف الاسماء ١٧٤، معاني الابنية في العربية ٢٤، المنهج الصوتي للبنية العربية ١٢١.

وصل: يصل - مَوْصِلَ

هناك مصادر سماعية جاءت على «مَفْعِل» بكسر العين والقياس فتحها.

منها:

مَرْجِع، مَصِير^(١)، مَعْرِفَة، مَبِيت، مَشِيب، مَزِيد، مَجِيس، مَقْدِرَة، مَجِيء، مَسِير، مَغْفِرَة.

٢ - من غير الثلاثي: يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم المفعول المصوغ من ذلك الفعل. أي على زنة مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر. مثل:

أَخْرَج - مُخْرَج

عَظَّمَ - مُعَظَّم

أَنْطَلَقَ - مُنْطَلَق

أَسْتَغْفَرَ - مُسْتَغْفَر

ويفرق بينهما سياق الكلام^(٢).

-
- (١) يشترك المصدر الميمي مع اسم المفعول في الصيغة ويفرق بينهما في الاستعمال.
- (٢) وهناك نوع من المشتقات تكون بزيادة ياء مشددة بعدها هاء ثانية مربوطة في آخرها، وقد اصطلح على هذا النوع بـ«المصدر الصناعي» لدلالته على المعنى. وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة صياغته، للدلالة على المذاهب والتيارات والآراء وغيرها. وهو لا يختص بنوع معين من الأسماء، إذ يصاغ من المصادر كالتقديمية والتعاونية، ومن المشتقات كالواقعية والشاعرية والمحسوبة ومن أسماء الذات كالإنسانية والحيوانية، ومن الأسماء الأجنبية كالرومانسية والكلاسيكية والفدرالية، ومن المركب كالرأسمالية ومن الجموع كاللصوصية والصبيانبة وغيرها ولمزيد من التفصيل ينظر: النحو الوافي ١٨٢/٣ - ١٨٣، اللغة العربية عبر القرون ٨٩ - ٩٦، علم الصرف ١٥٢ - ١٥٥.

التمرينات

(١)

صن المصادر الميمية من الافعال الآتية، ثم زنها مبيناً ما حدث فيها من تغيير:

طاف - هجع - وعد - اجتاز - أقام - أصاب - استبقى، استوحى.

(٢)

صن مصدرى المرة والهيئة مما يأتي:

أخذ - وضع - طوى - دعا - أتى - بعثر - اضطبر - أعان - ولى - استغاث.

(٣)

ميز المصدر الميمي من اسم المكان واسم المفعول فيما يأتي:

١ - لا تُخلف مَوْعِداً.

٢ - وافقَ يومُ مولِدِ عمر بن أبي ربيعة يوم مقتل عمر بن الخطاب (رض).

٣ - ضع أدواتك في المُستَوْدَع.

٤ - أتمنى لك رِحْلَةً مُوافقة، ومُقَاماً هانئاً في أهليك.

تمرينات عامة في المشتقات

(١)

بين المشتقات، وأنواعها في النصوص الآتية، وانكر أوزانها وأفعالها:

١ - قال النابغة الذبياني:

ولست بمستبقٍ أخاً لا تُلْمُهُ على شَعَثٍ، أي الرجال المَهَنْبِ؟

٢ - وقال لقيط بن عمر الأيادي:

يا أيها الراكبُ المُزجي مطيئُهُ إلى الجزيرة مُرتاداً ومُنْتَجِعاً

٣ - وقالت الخنساء:

وإن صخراً لمقدامٍ إذا ركبوا

جَلَدٌ جميلُ المُحيا كاملٌ ورِعٌ

حَمَالُ الوايةِ هَبَّاطُ أوديةِ

نَحَارُ راغيةٍ ملجاءٍ طاغيةِ

ومطعمُ القومِ شحماً عند مُسغبهم

٤ - وقال حسان بن ثابت:

لساني وسيفي صارمانِ كلاهما

وإن أكْ ذا مالٍ قليلٍ أجْدُ بهِ

أَكْثَرُ أهلي من عيالٍ سِوَاهم

وإني لمعطٍ ما وجدتُ وقائلٍ

وإن صخراً إذا جاعوا لعَقَّارُ

وللحروبِ غداةَ الرُّوعِ وسُعَّارُ

شَهَادُ أنديةٍ للجيشِ جَرَّارُ

فَكَأَكْ عانيةٍ للعظمِ جَبَّارُ

وفي الجدوبِ كريمُ الجَدِّ ميسَّارُ

ويبلغُ مالا يبلغُ السيفُ مِذْوَدِي

وإن يُهْتَصِرَ عودي على الجُهدِ يُحمِدِي

وأطوي على الماءِ القَرَّاحِ المُبَرِّدِي

لموقدِ ناري ليلةَ الريحِ أوقِدِي

واني لَقَوَالٌ لَدَى الْبَيْتِ مَرْحَباً
واني لَحَلَوٌ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً
واني لِمَزْجَاءِ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى
٥ - وقال أيضاً:

والخالطون فقيرهم بغنيهم
٦ - وقال أبو فراس الحمداني:
أراك عصي الدمعِ شيمتك الصبرُ
بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ
مُعَلِّلَتِي بِالْوَصْلِ وَالْمَوْتُ بُونَةٌ
واني لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَتِيبَةٍ
ونحن أناسٌ لا توسطَ بيننا
أعزُّ بني الدنيا وأعلى ذوي العلا
٧ - وقال الشاعر:

ولا تبغِ رأياً مِنْ خَوْونِ مُخَايِعِ
٨ - وقال شوقي:

وللحريةِ الحمراء بابٌ

وأهلاً إذا ما جاء من غيرِ مَرَصِدِ
واني لَتَرَاكَ لِمَا لَمْ أَعُودِ
واني لَتَرَاكَ الْفِرَاشَ الْمُمَهَّدِ

والمشفقون على الضعيفِ المرمِلِ
أما للهوى نهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ؟
ولكنْ مثلي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ
إذا مَتَّ ظَمَاناً فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ
مَعُودَةٍ إِلَّا يَخْلُ بِهَا النَّصْرُ
لَنَا الصَّدْرُ بَوْنِ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ
وَإِكْرَمَ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ وَلَا فَخْرُ

ولا جاهلٍ غرُّ قَلِيلِ التَّدْبِيرِ
بِكُلِّ يَدٍ مُضْرَجَةٍ يُنْقِ

(٢)

بين فيما يأتي أسماء الفاعلين، وصيغ المبالغة، والصفات المشبهة.

قال حكيم:

المؤمنُ صبورٌ شكورٌ، لا نَمَامٌ وَلَا مُغْتَابٌ، وَلَا حَسُودٌ وَلَا حَقُودٌ، وَلَا
مُحْتَالٌ، يطلب من الخيراتِ أعلاها، ومن الأخلاقِ أسناها، لا يردُّ سائلاً، ولا
يبخلُ بمالٍ، متواصلُ الهممِ، مترادِفُ الاحسانِ، وَزَانٌ لِكَلَامِهِ، خَزَانٌ لِلْسَائِنِ،

محسنٌ في عمله، مُكثرٌ في الحقِّ أمله، ليسَ بهَيَّابٍ عندَ الفزعِ ولا وثَّابٍ عندَ الطمعِ، مواسٍ للفقراءِ، رحيمٌ بالضعفاءِ.

(٣)

انكر صيغة ما تحته خط ذاكراً السبب:

- ١ - خالدٌ مُختارٌ هذه القرية.
- ٢ - خالدٌ مُختارٌ نصوصاً جميلةً.
- ٣ - على المُحتلِّ أن يقاومَ المُحتلَّ.

(٤)

بين صيغ المبالغة في الأمثلة الآتية:

- ١ - جيشُنا صبورٌ على احتمالِ الشدائدِ
- ٢ - المؤمنُ غيرُ جَزَعٍ وَلَا هَلِيعٍ.
- ٣ - إنَّ الجبانَ لهَيَّابٌ لقاءَ العدوِّ.
- ٤ - الكريمُ مضيافٌ.
- ٥ - اللهُ سَمِيعٌ دعاءَ مَنْ دعاهُ.
- ٦ - لا تكنِ متلافاً للمالِ، وكنْ مَعواناً على الدهرِ.
- ٧ - العالمُ بصيرٌ بأمورِ الدينِ.
- ٨ - العاقلُ وِزَانٌ لكلامِهِ خَزَانٌ للسانِهِ.

الإعلال والابدال

مصطلحات الإبدال والإعلال

من المصطلحات الشائعة في الدرس الصرفي (الابدال) و(العوض) و(الإعلال) و(القلب) و(أحرف العلة والمدّ واللين) و(المعتل والمُعَلّ) و(المعتلّ الجاري مجرى الصحيح) ويجد الدارس لهذه الموضوعات صعوبة في استيعابها بسبب قواعدها المتشابهة وصورها المتخيّلة.

والابدال والإعلال في عمومهما موضوع يقترب من دراسة اللهجات العربية أحياناً، ومن دراسة الأصوات اللغوية في أحيان أخرى. وبين هذا وذاك وجد الصرفيون أن بالإمكان وضع بعض القواعد العامة له. ونحن نهدف في هذه الدراسة إلى تيسير بعض قواعده، وتفهمها واستنتاجها على ضوء القواعد الدقيقة والصور المنطقية المذهلة التي وضعها الصرفيون والتي تدل بحق على الجهد الهائل الذي بذله السلف الصالح في خدمة هذه اللغة الشريفة.

١ - الابدال: وهو تحويل أحد حروف الكلمة إلى آخر بحيث يختفي الأول ويحل الآخر محله سواء أكان الحرفان من حروف العلة أم من الحروف الصحيحة أم كان أحدهما صحيحاً والآخر معتلاً.

٢ - العوض أو التعويض: وهو أن يحذف حرف من الكلمة ويستعاض منه غيره ولا يشترط أن يحل محله، نحو تاء (عدة) و(زنة) وهمزة (ابن)

و(اسم). وهو سماعي يعول في معرفته على الرجوع إلى مصدر الكلمة أو جمع تكسيروها أو تصغيرها أو بقية تصريفات الكلمة.

٣ - أحرف العِلَّة: نعني بها الألف والواو والياء، وترد هذه الحروف بالهمزة أحياناً مسبوقة بحركة من جنسها، مثل «بَاع، يَقُوم يَبِيع» وتسمى في هذه الحالة أحرف علة ومدّ ولين.

وترد الواو والياء في بعض الأحيان ساكنتين ولكن غير مسبوقتين بحركة من جنسهما مثل (بَيْع / قَوْم) وتسميان في هذه الحالة حرفي علة ولين.

وقد تتحرك الواو والياء في بعض الأحيان مثل (حَوْر / هَيْف) وفي هذه الحالة تسميان حرفي علة لا غير.

أما الألف فهي على الدوام حرف علة ومدّ ولين لسكونها وسبقها بحركة مناسبة لها.

٤ - الْمُعْتَلّ والمُعَلّ: اللفظ الْمُعْتَلّ: هو الذي يشتمل على حرف أو أكثر من حروف العلة، أما المُعَلّ فهو لفظ يشتمل على حرف علة أصابه تغيير.

٥ - المعتلّ الجاري مجرى الصحيح: وهو اللفظ الذي في آخره ياء أو واو متحركتان مسبوقتان بحرف صحيح أو علة ساكن نحو: كرسِيّ، مَعْرُوءٌ، مَطْلَبِيّ، حُلُو، ظَنَبِيّ، فكَرْسِيّ أصله كَرَسِيّ، الياء الأولى ساكنة وهي حرف علة وحُلُو لأمه ساكنة وهي حرف صحيح.

٦ - الاعلال: ويراد به التغيير الذي يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء)، وتلحق بها (الهمزة) للتخفيف بحيث يؤدي التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه.

١ - الاعلال بالحذف: وذلك كحذف الواو إذا كانت فاء لفعل مضارع على زنة يَفْعَل، نحو: وَعَدَ - يَعِدُ والأصل يَوْعِدُ، وَزَنَ يَزِنُ والأصل يَوِزِن، وَجَدَ

يَجِدُ والأصل يُوْجِدُ. وقد حُذفت الواو لثقلها بسبب وقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة.

ب - الإعلال بالتسكين: ويراد به ما يجري في الألفاظ المعتلة التي تنقل فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلها، ويحلّ السكون محل الحركة للتخفيف. فانت تقول في الصحيح مثلاً: يكتُبُ، يلعبُ وتلاحظ أن فاء الفعل ساكنة وعينه متحركة، بينما تقول في المعتل مثلاً: يَصُومُ، يَبِيعُ، ونلاحظ أن فاء الفعل متحركة وعينه ساكنة والقياس أن تقول: يَصُومُ، يَبِيعُ. وتستنتج من ذلك أن حركة العين، وهي حرف علة نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها وحل السكون محل الحركة للتخفيف.

ج - الإعلال بالقلب: ويراد به تحويل أحرف العلة والهمزة بعضها مكان بعض بحيث يختفي الأول ويحل الآخر محله، فانت تقول مثلاً كاتب من كتب وقائل من قال وأصلها قاول ثم قلبت الواو ياء ثم همزة لكونها وقعت بعد ألف زائدة، فقلت: قائل.

الإبدال في افتعل

الإبدال واحد من المباحث اللغوية الصرفية المهمة، بحثه القدماء في أبواب الإدغام والإبدال واللهجات، كما درسه اللغويون المحدثون في باب الاشتقاق وغيره. أما الصرفيون فقد اهتموا بمباحث الإبدال عامة وبالإبدال في مادة الافتعال خاصة فهو قياسي فيها ويبحث عادة في فائها وتائها.

١ - الإبدال في فاء الافتعال:

الأمثلة:

١ - كَتَبَ	اكتتب	يكتتبُ	اكتتاب	 الخ.
قَرَّبَ	اقترب	يقتربُ	اقترب	 الخ.
جَمَعَ	اجتمع	يجتمعُ	اجتماع	 الخ.
ب - وَهَبَ	اتهب	يتهبُ	اتهاب	 الخ.
يَسَرَ	اتسر	يتسرُ	اتسار	 الخ.
يَبَسَ	اتبس	يتبسُ	اتباس	 الخ.

نلاحظ في أمثلة الطائفة - ١ - أنه لم يحدث أي تغيير في أحرف الكلمة الأصلية في صيغة الافتعال وفي مشتقاتها غير أنك إذا انعمت النظر في أمثلة الطائفة - ب - تلاحظ أن الكلمات قد حصل فيها تغيير في صيغة

الافتعال وفي مشتقاتها، فقد أبدلت الواو أو الياء التي هي فاء الكلمة تاءً ثم أدغمت في تاء الافتعال، وبسبب أطراد هذا الابدال في فاء الكلمة عند صياغة الافتعال أو أحد مشتقاته من المعتل الفاء قال الصرفيون به.

ويمكن أن نلاحظ أن صوتي الواو والياء من الأصوات المجهورة في حين أن صوت التاء الذي وليهما في صيغة الافتعال من الأصوات المهموسة، وتواليهما في الصيغة يحدث ثقلًا ظاهرًا فيها (أو تهاب، إيتسار، إيتباس)، لذا يمكن تعليل الابدال تعليلًا صوتيًا إذ بوقوعه يحدث الانسجام في الصيغة الجديدة وما يشق منها.

٢ - الابدال في تاء الافتعال:

الأمثلة:

أولاً:

صَبَرَ	اصْتَبَرَ	اصْطَبَرَ	يَصْطَبِرُ	اصْطَبَار	 الخ
ضَرَبَ	اضْتَرَبَ	اضْطَرَبَ	يُضْطَرِبُ	اضْطِرَاب	 الخ
طَرِبَ	اطْتَرَبَ	اطْرَبَ	يَطْرِبُ	اطْرَاب	 الخ
ظَلَمَ	اظْطَلَمَ	اظْطَلَمَ	يَظْطَلِمُ	اظْطِلَام	 الخ
أو	أَظْلَمَ	أَظْلَمَ	يَظْلِمُ	أَظْلَام	 الخ
أو	أَظْلَمَ	أَظْلَمَ	يَظْلِمُ	أَظْلَام	 الخ

أنعم النظر في الأمثلة السابقة تلاحظ أن تاء الافتعال أبدلت طاءً، وقد وجد الصرفيون أن هذا الابدال يطرد في الألفاظ التي فاؤها (صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء) عند صياغة الافتعال منها وبسببه قال الصرفيون به.

وتلاحظ أن أصوات (التاء والصاد والضاد والطاء والظاء) متقاربة المخارج (فالتاء والضاد والطاء) من الأصوات الالسنانية اللثوية، و(الصاد) من

الأصوات اللثوية، (الظاء) من الأصوات الأسنانية، غير أن (الصاد والضاد والطاء والظاء) من الأصوات المضخمة المطبقة، وهي صفة لا توجد في صوت التاء، فإذا تلا (التاء) أحد تلك الأصوات لم يحدث الانسجام الصوتي فأبدلت صوتاً آخر من المخرج نفسه وهو صوت (الطاء) غير أنه إذا كان أول الكلمة (طاء) وأردنا أن نأخذ منها صيغة الافتعال أو أحد مشتقاتها فسوف تلتقي (طاءان) في أول الكلمة فتجعلان طاء واحدة مشددة للتخفيف. أما إذا كان أول الكلمة (ظاء) فتبقى (الطاء) فتقول مثلاً (اضطلام) أو تبدل (ظاء) وفي هذه الحالة سوف تلتقي (ظاءان) في أول الكلمة فتجعلان في ظاء واحدة مشددة للتخفيف نحو: (اضطلام) أو تبدل فاء الكلمة (طاء) لتجانس (الطاء) في الافتعال وتجعل (الظاءان) في طاء واحدة مشددة للتخفيف نحو: «اطلام».

ونلاحظ أنه في كل الصور السابقة يحدث الانسجام الصوتي بسبب الاشتراك في مخرج الصوت وصفته في (فاء الافتعال وتائه). ويرى الصرفيون أن الوزن الصرفي لهذه الألفاظ هو (افتعال) غير أن الرضي يرى أن وزنها (أفطعال) معتمداً على رأي لعبد القاهر الجرجاني في جواز التعبير في المبدل عن الحرف الأصلي بالبدل^(١).

ثانياً:

زَهَرَ	ازْتَهَرَ	ازْدَهَرَ	يَزْدَهُرُ	ازْدَهَار	 الخ
نَفَعَ	انْتَفَعَ	انْدَفَعَ	يَنْفَعُ	انْفَاع	 الخ
نَبَحَ	انْدَبَحَ	انْدَبَحَ	يَدْبِحُ	انْدِبَاح	 الخ
	أو	انْبَحَ	يَنْبِحُ	انْبَاح	 الخ
	أو	انْبَحَ	يَدْبِحُ	انْبَاح	 الخ

(١) شرح الشافية ١/ ١٨.

إذا أنعمت النظر في الأمثلة السابقة تلاحظ أنَّ (تاء الافتعال) أُبدلت دالاً، وقد وجد الصرفيون أن هذا الإبدال يطرّد في الألفاظ التي فاؤها (دال أو ذال أو زاي)، فقالوا به.

وتلاحظ أنَّ مخارج أصوات (الذال والدال والزاي والتاء) متقاربة أيضاً فخرج صوت (الذال) من بين الأسنان ومخرج صوتي (الدال والتاء) من بين الأسنان واللثة ومخرج صوت (الزاي) من اللثة غير أن (التاء) من الأصوات المهموسة في حين أنَّ (الدال والذال والزاي) من الأصوات المجهورة فإذا تلا (التاء) أي صوت من الأصوات المجهورة السابقة لم يحدث الانسجام الصوتي لذا أُبدلت صوتاً مجهوراً آخر من مخرج (التاء) نفسه وهو صوت (الدال).

فإن كان فاء الكلمة (دالاً) فسوف تلتقي دالان في أول الكلمة فتجعلان في دال واحدة للتخفيف، وإن كان فاء الكلمة (ذالاً) فقد تبدل تاء الافتعال دالاً أو ذالاً وفي الحالة الثانية تجعلان ذالاً واحدة مشددة أو تبدل (الذال) التي هي فاء الكلمة دالاً وتبدل تاء الافتعال دالاً وفي هذه الحالة تلتقي دالان في أول الكلمة فتجعلان في دال واحدة مشددة للتخفيف. وتلاحظ في صيغة الافتعال أو أحد مشتقاتها من الكلمات المببوءة بصوت (الذال) حدوث الانسجام الصوتي بسبب الاشتراك في المخرج الصوتي في (فاء الافتعال وتائه).

ويرى الصرفيون أن الوزن الصرفي لنحو: اَزْدَهَرَ: افْتَعَلَ غير أن الرضي يرى أن وزنها (افدعل)^(١).

(١) شرح الشافية ١٨/١.

الإعلال

١ - الإعلال بالقلب

١ - قلب الواو والياء والألف همزة

يتحقق القلب قياساً في عدة مواضع:

١ - (أ) كَتَبَ - كَاتِبَ (ب) صام - صائم

عَوِدَ - عَاوِدَ باع - بائع

عين - عاين نام - نائم

إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (أ) لاحظت أن عين الفعل لم يطرأ عليها أي تغيير عند صياغة اسم الفاعل منها، فهي صحيحة في المثال الأول، ولم تعلّ في فعلي المثالين الثاني والثالث.

انظر إلى أمثلة الطائفة (ب) تلاحظ أن عين الفعل أُعلّت في الماضي فانقلبت ألفاً، إذ إنّ أصلها في (صام) واو وفي (باع) ياء، وفي (نام) واو بدليل (الصوم، البيع، النوم) وعند صياغة اسم الفاعل منها انقلبت الواو والياء همزة وبسبب اطراد القلب في مثل هذه المواضع قال الصرفيون:

تقلب الواو أو الياء همزة إذا وقعتا عيناً في اسم فاعل فِعْلٍ أُعلّت فيه.

٢ - (أ) كتبتُ، كِتاب، كِتابة.

(ب) سَمَوْتُ، سماء.

عَوْتُ، عِدَاء، أعداء، عِدَاءه، عِدَاءة

بَنَيْتُ، بَنَاءً، بَنَاءً، بَنَاءً.

حمرى: حمراء

إذا أنعمت النظر في مثال الطائفة (أ) تلاحظ أنك حينما صغت من كَتَبَ على زنة (فَعَال) قلت: (كِتَاب) وحينما صغت على زنة (فَعَالَة) قلت (كِتَابَة)، ولا يخفى عليك أن الألف في (كتاب) زائدة، وكذلك الألف والتاء في (كِتَابَة)، ولم يحدث أي تغيير في الأصول لأنها أحرف صحيحة.

والقياس - عند أخذ آية صيغة من ألفاظ الطائفة (ب)، أو ما شاكلها - أن تبقى الأصول وإلا تقلب حرفاً آخر فنقول: (سماو)، (عِداو، عَدَّاو عَدَّاو)، (بِنَاي، بِنَاي، بِنَايَة) (حمرى) غير أننا نجد الواو والياء والألف - في الاستعمال - قد قلبت همزة في مثل هذه الصيغ وما شاكلها، وعند النظر إلى الألفاظ السابقة يُلاحظ أن الواو والياء والألف متطرفة مسبقة بألف زائدة، وإن التاء التي تلت الواو والياء في (عَدَّاوَة وبِنَايَة) عارضة للتانيث، ولو كانت أصلية كالتاء في مثل (سِقَايَة وسِعَايَة وعِلَّاوَة وحَلَّاوَة) لصحت الواو والياء، إذ إنها في الأمثلة السابقة لم تعد الواو أو الياء متطرفة إذ بسقوط التاء تفقد الأمثلة معانيها، لذا قال الصرفيون:

تقلب الواو أو الياء أو الألف همزة إذا وقعت متطرفة بعد ألف زائدة.

٣ - عروس - عرائس

قصيدة - قصائد

قلادة - قلائد

لا يخفى عليك أن الواو في (عروس) والياء في (قصيدة) والألف في (قلادة) أحرف زائدة، فعروس مأخوذة من مادة (ع ر س) وقصيدة مأخوذة من مادة (ق ص د)، وقلادة مأخوذة من مادة (ق ل د). والقياس لجموع الأمثلة السابقة على زنة (مفاعِل) ^(١) - (عراوس، قصايد، قلاد) ولكن الواو

والياء والالف قلبت همزة وحركت بالكسر، وبانعام النظر في الالفاظ السابقة تلاحظ أن أحرف العلة في المفرد كانت ساكنة مسبوقة بحركة من جنسها فهي أحرف مد، وهي أحرف زائدة، وقد وقعت بعد ألف جمع على زنة مفاعل.

ويستنتج مما سبق أن الاعلال لا يقع إلا إذا توافرت في المفرد والجمع الصفات السابقة^(١)، فلو كان حرف العلة متحركاً في المفرد لصح في الجمع نحو (قَسُور - قَسَاوِر)، ولو كان أصلاً من أصول المفرد لصح في الجمع أيضاً نحو (مَعِيشَة - مَعَايِش)، ولو وقع في الجمع قبل ألف (مفاعل) لصح في الجمع أيضاً نحو (جَوَهَر - جَوَاهِر) لذا قال الصرفيون:

تقلب الواو أو الياء أو الالف همزة إذا وقعت بعد ألف جمع على زنة مقاعل وكانت مدة زائدة في المفرد.

٤ - أوّل - أوائل

سَيِّد - سيّائد

نَيِّف - نَيّائف

حينما تنعم النظر في الامثلة السابقة تلاحظ:

أ - إن كلمة (أوّل) أصلها (أوول) و(سَيِّد) أصلها (سيود)^(٢) و(نَيِّف) أصلها (ننييف) وحدث في كل الامثلة السابقة ادغام بين حرفي العلة.

ب - وعند جمعنا الامثلة السابقة على زنة منتهى الجموع (مفاعل)^(٣) فكّ الادغام وجاءت ألف مفاعل فارقة بين حرفي العلة والمفروض أن تكون

(١) يراد بزنة (مفاعل) الوزن العروضي لا الوزن الصرفي.

(١) شذ مصائب ومناثر على الرغم من أن الياء والواو فيهما أصليتان.

(٢) سيأتي الحديث عن علة انقلاب الواو ياء في مثل سيّد.

(٣) سبقت الإشارة إلى أننا نعني بصيغة (مفاعل) الوزن العروضي لا الوزن الصرفي إذ لا يخفى عليك أن الوزن الصرفي لاوائل أفاعل ولسيائيد فياعل ولنَيّائف فياعل أيضاً.

أصول الجموع على (أواول، سَيَاود، نَيَايف) غير أن الواو أو الياء التي وقعت بعد الألف قلبت همزة في مثل هذه المواضع.

ومما سبق يستنتج أن الاعلال لا يقع إلا إذا توافرت في المفرد والجمع الصفات السابقة. فلو جمعت (طاووس) أو (عَوَّار) على زنة أخرى هي (مفاعيل) لما أُعلت الواو الثانية ذلك لأنها ستقع بعد ألف (مفاعيل) وليس بعد ألف (مفاعل) وبسبب اطراد القلب في مثل المواضع السابقة قال الصرفيون:

تقلب الواو أو الياء همزة إذا وقعت ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل سواء أكان الحرفان متفقين أم مختلفين.

٥ - واصل - أو اصل

واجد - أو اجد

لا يخفى عليك أن الصورة الأصلية لجمع (واصل) و(واجد) على زنة (فواعل) هي (وواصل) و(وواجد) غير أنك قلبت الواو الأولى فقلبت: (أواصل، أواجد) وأنت تلاحظ اجتماع واوين في أول الكلمة اولاهما فاء الكلمة وثانيهما واو (فواعل) وهي متحركة، وقد تبين للصرفيين أن ألفاظاً بهذه الصفة تقلب فيها الواو المتصدرة همزة فقالوا:

تقلب الواو المتصدرة همزة إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة وكانت الثانية متحركة.

وتقلب الواو المتصدرة همزة أيضاً إذا تصدرت قبل واو ساكنة متأصلة الواوية نحو (أولى) وأصلها (وولى).

٦ - واسى = وُوسِي أو أُوْسِي

وافى = وُوفِي أو أُوْفِي

لا يخفى عليك أن الألف في (واسى ووافى) ليست أصلية وإنما هي

زائدة، وعند صياغة المبني للمجهول من الفعلين السابقين اجتمعت واوان في أول كل منهما بسبب انقلاب الالف واواً في كل منهما لوقوعها بعد ضم^(١)، وليس خافياً عليك أنَّ هذه الواو هي حرف مدٌّ لأنها مسبوقه بحركة من جنسها، وهي زائدة، وليست أصلية، وقد رأى الصرفيون جواز قلب الواو الأولى همزة إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة وكانت الثانية مداً زائداً.

٧ - وُجوه = أُجوه

أُنور = أنُور

قَوُول = قَوْوُول

إذا انعمت النظر في الألفاظ (وُجوه، أنُور، قَوُول) لاحظت أن الواو فيها مضمومة، وهو ضم لازم غير عارض يختلف عن ضمة الاعراب التي تلحق الواو في مثل (هذا دلو) وهي أيضاً غير مشددة كالواو الثانية في مثل (التصوّر) وقد وجد الصرفيون أن الواو التي تتصف بالصفتين السابقتين يجوز قلبها همزة لذا قالوا:

يجوز قلب الواو همزة إذا كانت مضمومة ضمّاً لازماً وغير مشددة.

٨ - وُشاح = أُشاح

وِفادة = إفادة

وِسادة = إسادة

أنعم النظر في واو (وِشاح، وِفادة، وِسادة) تلاحظ أنها مكسورة وقد تصدرت الكلمات السابقة وقد جوز الصرفيون قلب مثل هذه الواو همزة فقالوا:

تقلب الواو همزة جوازاً إذا جاءت مكسورة في أول الكلمة.

٩ - راية = رايي أو رائني

(١) سياطي الحديث عن انقلاب الالف واواً في موضعه.

غاية = غايِي أو غائي

حينما تنسب إلى (راوة) تقول (راوي) ولا تقلب الواو فيها، غير أنَّك حينما تنسب إلى (راية، غاية) يجوز لك أن تقول: (رأيي أو رأي، وغايي أو غائي) ولا يخفى عليك أن الياء هي التي جاز قلبها لأنها وقعت بعد ألف وقبل ياء مشددة لذا قال الصرفيون:

يجوز قلب الياء همزة إذا وقعت بعد ألف وقبل ياء مشددة.

ب - قلب الهمزة ياء أو واواً أو ألفاً.

تُعَدُّ الهمزة من أشقِّ الأصوات على جهاز النطق إذ أن نطقها يحتاج إلى جهد عضلي يفوق غيره من الأصوات وبسبب هذه الصعوبة مالت أغلب اللهجات إلى تسهيلها لأنها (حرف مستثقل لأنه نبرة في الصدر) وقد كثرت أحكامها وتنوعت وحاول الدرس الصرفي وضع قواعد لها من خلال الاستقراء وحاول تعليل تلك القواعد تعليلاً يماشي أقيسة الاعلال التي وضعها. والهمزة تقلب في مواضع عدة هي:

الموضع الأول:

أولاً: كتيبة - كتائب بريئة - برايا

في مبحث قلب الياء والواو والألف همزة قلنا: تقلب الياء همزة إذا وقعت بعد ألف مفاعل وكانت مدة زائدة في المفرد. لذا تقلب الياء في كتيبة همزة عند جمعها على زنة مفاعل فقلنا كتائب. والياء في بريئة مدة زائدة في المفرد إذ أن مادتها (ب ر ء) وإذا أردنا جمعها على زنة مفاعل وجب أن نقول: (برائيء) ولكننا قلنا: (برايا).

ينكر الصرفيون أن مثل هذا الجمع مر بعدة مراحل حتى استقر على صورته الأخيرة (برايا) وهي مراحل مبنية على قواعد تبدو في غاية الاحكام والدقة مأخوذة من قواعد الاعلال وهي:

أ - تقلب الهمزة المتطرفة في (برائيء) ياء لأنها متطرفة مسبقة بهمزة^(١) وبقلبها تصبح الصورة (برائيء).

ب - تقلب كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف^(٢) فتصبح الصورة (برائيء).

ج - تقلب الياء ألفاً لأنها متحركة مسبقة بفتح^(٣) فتصبح الصورة (براءاً).

د - تقلب همزة (براءا) يا للتخلص من وقوع همزة بين الفين فتصبح الصورة (برايا) وكان من الممكن قلبها واواً غير أنهم اختاروا الياء لخفتها ووجودها في المفرد من الصورة السابقة.
من الصور السابقة نلاحظ ما يأتي:

١ - إن الصرفيين استفادوا من بعض قواعد الإعرال لتحقيق فرضياتهم.

٢ - إن هذه القاعدة لا تعارض القاعدة السابقة التي تقول: (تقلب الياء همزة إذا كانت مدّة زائدة في المفرد وقعت بعد ألف مفاعل) إذ إنّ الياء قلبت همزة.

٣ - غير أن هذه الهمزة تنقلب ياء في الجمع لأن لام المفرد همزة في الأصل، لذا قال الصرفيون:

تقلب الهمزة ياء في صيغة الجمع (مفاعل) في الألفاظ التي زنة مفردا فَعِيْلَة شريطة أن تكون لام مفردا همزة.

(١) سيأتي الحديث عن التقاء الهمزتين في كلمة واحدة.

(٢) كما في جمع عذاري التي أصبحت في التخفيف عذارى.

(٣) سيأتي الحديث عن انقلاب الواو الياء ألفاً.

ثانياً:

كثيية - كئائب قضيية - قضايا

حينما تنعم النظر في كلمة (قضيية) تلاحظ أن صورتها الأصلية هي (قضيية) وأن الياء الأولى ساكنة، وهي مدة زائدة في المفرد لأن مادة الكلمة (ق ض ي) فإذا أردنا جمعها على زنة مفاعل وجب أن تكون صورة الجمع الأصلية (قضايي) ثم تقلب الياء الأولى همزة لأنها مدة زائدة في المفرد فتصبح (قضايي) ككئائب، غير أن الجمع أصبح قضايا.

يرى الصرفيون أن مثل هذا الجمع مر بعدة مراحل حتى استقر على صورته الأخيرة، كالمراحل السابقة تقريباً وهي:

- أ - تقلب كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فتصبح الصورة (قضاءي).
- ب - تقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح الصورة (قضاءا).
- ج - تقلب الهمزة ياء للتخلص من وقوع همزة بين ألفين فتصبح الصورة (قضايا) وكان يمكن قلب الهمزة واواً غير أنهم اختاروا الياء لخفتها ووجودها في المفرد وما لاحظناه في (أولا) نلاحظه هنا أيضاً من استفادة الصرفيين من بعض قواعد الإعلال لتحقيق أقيستهم ومن افتراضهم انقلاب الياء الأولى في (قضايي) همزة لأنها مدة زائدة في المفرد وقعت بعد ألف مفاعل وانقلاب هذه الهمزة ياء والسبب كما يرونه يعود إلى أن لام المفرد ياء في الأصل (ق ض ي) لذا قالوا: تقلب الهمزة ياء في صيغة الجمع (مفاعل) في الألفاظ التي زنة مفرداً فعيلة شريطة أن تكون لام مفرداً ياء.

ثالثاً:

عشيية - عشايا

لا يخفى عليك أن زنة (عشيية) فعيلة، ولامها واو في الأصل لأنها مأخوذة من (عشا - يعشوا) ومعنى هذا أن صورتها الأصلية (عشيوية) والياء

فيها مدة زائدة لأن مادة الكلمة (ع ش و) فإذا أردنا جمعها على زنة مفاعل
وجب أن تكون صورة الجمع (عشايو) ثم تقلب الياء همزة لأنها مدة زائدة
في المفرد وقعت بعد ألف مفاعل فتصبح الصورة عشايو غير أن الجمع
أصبح (عشايا).

يرى الصرفيون أن مثل هذا الجمع مرّ بعدة مراحل حتى استقر على
صورته الأخيرة وهي كالمراحل السابقة مبنية على أقيسة منطقية هي:

- أ - تقلب الواو ياء^(١) لتطرفها بعد كسر فتصبح الصورة (عشائي).
- ب - تقلب كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فتصبح الصورة (عشائي).
- ج - تقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح الصورة (عشاء).
- د - تقلب الهمزة ياء للتخلص من وقوع همزة بين ألفين فتصبح
الصورة (عشايا).

وما رأيانه في (أولاً وثانياً) نلاحظه هنا أيضاً من استفادة الصرفيين من
بعض قواعد الاعلال لتحقيق اقيستهم ومن افتراضهم انقلاب الياء همزة في
(عشايو) لأنها مدة زائدة في المفرد وقعت بعد ألف مفاعل، وانقلاب هذه
الهمزة ياء في الجمع والسبب كما يرونه يعود إلى أن لام المفرد واو في
الأصل (ع ش و) لذا قالوا:

تقلب الهمزة ياء في صيغة الجمع (مفاعل) في الألفاظ التي زنة مفرداها
(فَعِيلَة) شريطة أن تكون لامها واو في الأصل.

رابعاً:

هَرَاوَة - هَرَاوَى

يفترض الصرفيون هنا أيضاً أن صورة الجمع (هَرَاوَى) مرت بعدة
مراحل حتى استقرت على هذه الصورة إذ أنهم يقدرّون أن الصورة الأصلية

(١) سيأتي الحديث عن قلب الواو ياء.

لجمع (هراوة) على زنة مفاعل هي (هراؤ) إذ أن الألف الأولى هي ألف مفاعل والألف الثانية هي ألف (هراوة) أما الواو فهي لام الكلمة وعلى هذا فإنه لا بد أن تنقلب الألف الثانية الواقعة بعد ألف مفاعل همزة كما انقلبت في مثل (رسالة - رسائل) لأنها مدة زائدة في المفرد فتصبح (هراؤ) غير أن الجمع أصبح (هراوى).

يرى الصرفيون أن مثل هذا الجمع مرٌ بعده مراحل حتى استقر على صورته الأخيرة هي كالمراحل السابقة مبنية على أقيسة منطقية هي:

- أ - تقلب الواو في (هراؤ) ياء لتطرفها بعد كسر فتصبح (هراؤي).
- ب - تقلب كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فتصبح الصورة (هراؤي).
- ج - تقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح الصورة (هراؤا).
- د - تقلب الهمزة واواً للتخلص من وقوع همزة بين ألفين وقد اختيرت الواو هنا لوجودها في المفرد.

وما لاحظناه في أولاً وثانياً وثالثاً نلاحظه هنا أيضاً، والسبب في انقلاب الهمزة واواً - كما يرون - يعود إلى أن لام المفرد واو سالمة فيه لذا قالوا:

تقلب الهمزة واواً في صيغة الجمع (مفاعل) في الألفاظ التي زنة مفرداها (فِعَالَة) شريطة أن تكون لامها واواً سالمة في المفرد.

من كل ما تقدم يتبين لك أن الهمزة كانت عارضة في الجمع، وإن لام مفرد الجموع السابقة كانت إما همزة نحو: (خطيئة)، أو ياء نحو (قضية)، أو واواً في الأصل نحو (عشيّة) أو واواً سالمة في المفرد نحو (هراوة) فلو كانت صحيحة لما انقلبت الهمزة العارضة ياء أو واواً نحو (كتيبة - كتائب، عجوز - عجائز، رسالة - رسائل).

الموضع الثاني:

أولاً-

صور متخيلة في الغالب تذكر في كتب الصرف للتمرين وامتحان قدرة الدارس على صياغة الأبنية، وفيها تلتقي همزتان في موضع اللام فتقلب الهمزة المتطرفة ياء نحو (خطائي) تصبح (خطائي)، ونحو بناء زنة (جَعْفَر) و(بُرْثُن) و(قِرْمِز) من قرأ فيقال: (قرأاً وقُرُوْهُ وقِرْيُ) وفي الابنية الثلاثة تقلب الهمزة المتطرفة ياء (قِرْأَي وقُرُوْي وقِرْيَي) وسبب ذلك ثقل الهمزتين في الطرف لذا قال الصرفيون.

تقلب الهمزة المتطرفة ياء إذا اجتمعت همزتان في الطرف.

ثانياً-

صور تلتقي فيها همزتان في كلمة واحدة في موضع الفاء أو في موضع العين نذكر منها:

أ - أَزَرَ - آزَرَ

أَزَرَ - أُوزِرَ

إِزَار - إِيْزَار

لا يخفى عليك أن التقاء الهمزتين في الامثلة السابقة (أَزَرَ، آزِرُ، إِزَار) كان في موضع الفاء، وقد حدث الثقل بسبب الهمزة الثانية لذا تعلّ فتقلب حرف علة مجانساً لحركة الهمزة الاولى، فإن كانت الهمزة الاولى مفتوحة قلبت الثانية ألفاً وإن كانت مضمومة قلبت الثانية واواً وإن كانت مكسورة

قلبت الثانية ياء وفي كل الحالات يكون حرف العلة ساكناً أيضاً مسبقاً بحركة من جنسه أي يكون حرف مد فتتخلص الكلمة من الثقل لذا قال الصرفيون.

إذا التقت همزتان في بداية الكلمة تقلب الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى.

ب - سأل = سأل

رأس = رأس

إذا أردنا أن نأخذ صيغة (فَعَال) من (سأل ورأس) قلنا: (سَأَّل، ورَأَّأس) لأن صورة (فَعَال) الأصلية هي (فَعْعَال) وقد تم الإدغام فيها لأن العين الأولى ساكنة والثانية متحركة وما حدث فيه في الميزان يحدث في الموزون فتدغم فيه الهمزة الأولى لأنها ساكنة بالهمزة الثانية لأنها متحركة فتصبح الصورة (سَأَّل ورَأَّأس) ولا يخفى عليك أن التقاء الهمزتين كان في موضع العين وفي مثل هذا الموضع لا توجد في العربية كلمة فيها همزتان في موضع العين الأولى متحركة والثانية ساكنة، إنما الموجود فيها هو العكس كما لاحظت في المثالين السابقين لذا قال الصرفيون.

إذا التقت همزتان في موضع العين الأولى ساكنة والثانية متحركة تدغم الساكنة بالمتحركة.

الموضع الثالث:

وفيه يجوز قلب الهمزة حرف علة من جنس حركة ما قبلها وسبب جواز هذا أن الهمزة من: أشقَّ الأصوات على جهاز النطق وهو أمر سبقت الإشارة إليه - فتقلب ألفاً إذا كانت ساكنة مسبقة بفتح في موضع العين نحو:

رَأْس = رأس

فَأَرْ = فار

فَأُسْ = فاس

وتقلب واو إذا كانت ساكنة مسبوقة بضم نحو:

لُؤْم = لوم

بُؤْس = بؤس

وتقلب ياء إذا كانت ساكنة مسبوقة بكسر نحو:

بِئْر = بير

رِئْم = ريم

وتقلب ألفاً في موضع العين واللام إذا كانت مفتوحة مسبوقة بفتح،

وهو قليل عده ابن يعيش من قبيل الضرورة نحو:

قرأ - قرا ، سأل - سال

ج - قلب الألف ياء

١ - مِفْتَاح - مَفَاتِيح مُفَيِّتِيح

مِقْدَار - مَقَادِير مُقَيِّدِير

تلاحظ أنك حينما أخذت صيغة الجمع (مفاعيل) من المثالين السابقين

قلت: (مفاتيح ومقادير) وتلاحظ أن الألف التي كانت في المفرد انقلبت ياء

في الجمع، ويعلل القلب هنا بسبب انكسار ما قبل الألف إذ إنها جاءت بعد

العين المكسورة في صيغة مفاعيل، ولما كانت الألف حرف مد لا تجانسها

الكسرة انقلبت ياء حتى يحصل التجانس الصوتي.

والملاحظ أيضاً في تصغير المثالين السابقين أننا قلنا:

(مُفَيِّتِيح ومُقَيِّدِير) ولا يخفى عليك أن الألف التي كانت في المفرد

انقلبت ياء في المصغَر أيضاً إذ أنه يشترط في تصغير الاسم الذي على

خمسة أحرف رابعها حرف مد - كالمثالين السابقين، أن يكون على زنة

(فُعَيْعِل) ومعنى هذا أن ألف المدّ التي وردت في مفرد المثاليين السابقين سبقت بكسر أيضاً، وفي هذه الحالة ينعدم التجانس الصوتي لذا انقلبت الألف ياء في مثل هذه المواضع وقال الصرفيون:

تقلب الألف ياء إذا وقعت بعد كسرة.

٢ - ١ - درهم - دُرَيْهِم

ب - كتاب - كُتَيْب

غلام - غُلَيْم

لا يخفى عليك أننا حينما نصغر كلمة (درهم) نقول: (دُرَيْهِم)، أي: أن التصغير تم بضمّ أول المصغّر وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده، وتلاحظ أن الحرف الذي يلي ياء التصغير يكون متحركاً بالكسر على الدوام، وعلى هذا فالذي حدث في تصغير درهم يجب أن يحدث في المثاليين السابقين، أي: أن يُضمّ أولهما ويفتح ثانيهما ثم تزداد ياء ساكنة بعدهما، ويجب أن يلي الياء متحرك، ولما كانت الألف لا تقبل الحركة لأنها حرف مد وجب أن تقلب واواً أو ياء للتخلص من التقاء الساكنين غير أن العربية اختارت الياء في مثل هذه المواضع ثم ادغمت ياء التصغير الساكنة بالياء الثانية لذا قال الصرفيون:

تقلب الألف ياء إذا وقعت بعد ياء التصغير.

د - قلب الواو ياء.

١ - رضي الراضو الراضِي راضِيَة

دُعِي الداعي داعِيَة أدعية

لا يخفى عليك أن لام الفعل رضي واو في الأصل بدليل (الرضوان) والصور الأصلية للفعل هي (رَضِيَ)، وكذلك لام الفعل المبني للمجهول (دُعِيَ) بدليل (دعا - يدعو)، والصورة الأصلية للفعل هي (دُعِيَ) والصورة الأصلية لاسم الفاعل (الداعي والداعية) هي (الداعِو، والداعِوة)، والصورة الأصلية لـ (أدعية) هي (أدِعوة) وانت تلاحظ مدى الثقل وعدم التجانس بين

الواو التي وقعت لاماً في الألفاظ السابقة والكسرة التي سبقتها لذا قال الصرفيون:

تقلب الواو ياء إذا وقعت لاماً في كلمة بعد كسر.

٢ - صَامَ صِيَام

انقَادَ انْقِيَاد

لا يخفى عليك أن أصل الألف واو في الفعلين (صام، انقاد) بدليل (يصوم، يقود) ومعنى هذا أن الواو أُعْلِتْ في الماضي فانقلبت ألفاً.

والصورة الأصلية لمصدري الفعلين المنكورين (صِوام، انقِواد) غير أن الواو فيهما أُعْلِتْ أيضاً فانقلبت ياء (صِيَام، انقِيَاد) وانت حينما تنعم النظر في الواو تجد أنها كانت عيناً في المصدرين المنكورين، وهي مُعْلَةٌ في فعليهما ومسبوقة بكسرة وبعدها ألف. وقد أثبت القياس^(١) إن الواو تقلب ياء في مثل هذه المواضع ولا تقلب إذا لم تتصف بتلك الصفات. فالواو في كلمة (سِوار) مثلاً لم تقلب على الرغم من كونها مسبوقة بكسرة متلوة بألف لأنها وريت في اسم، والواو في كلمة (جِوار) لم تقلب أيضاً على الرغم من كونها مسبوقة بكسرة متلوة بألف، وهي عين مصدر، لأنها لم تُعَلَّ في فعله (جَاوَرَ) لذا قال الصرفيون:

تقلب الواو ياء إذا وقعت عيناً لمصدر فعل أُعْلِتْ فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف.

٣ -

١ - قِيَمَة - قِيم

نار - نِيرَان

لا يخفى عليك أن أصل الياء واو في كلمة (قِيَمَة) فهي (قَوْمَة) بدليل

(١) من المسموع الذي لا يقاس عليه نارت الظبية نِواراً، أي: نفرت، وشار الدابة شواراً أي: راضها، ولاذ لِوَاذاً.

(يقوم فهي مُعلّة، وعلى هذا فإن الصورة الأصلية لجمعها (قَوْم). وأصل
الالف واو في كلمة (نار) بدليل (النور) فهي معلّة أيضاً وعلى هذا فإن
الصورة الأصلية للجمع (نُورَان).

وأنت حينما تنعم النظر في الجمع تجد أنه صحيح اللام وأن الواو
وقعت عيناً فيه، وهي مسبوقه بكسر. وبسبب اطراد انقلاب الواو ياء في مثل
هذه المواضع^(١) قال الصرفيون:

تقلب الواو ياء إذا وقعت عيناً في جمع تكسير صحيح اللام مسبوقه
بكسرة معلّة في المفرد.

ب - سَوَوط - سِيَّاط

رَوْض - رِيَّاض

الصورة الأصلية لجمع كلمتي (سوط وروض) هي (سِوَاط وِرِوَاض)
وأنت حينما تنعم النظر في الأصل تجد أن الواو وقعت عيناً فيه، والجمع
صحيح اللام وقد وقعت الالف بعد الواو وسبقت الواو بكسرة، والواو في
المفرد ساكنة.

وقد وجد الصرفيون أن مثل هذه الواو تقلب ياء ووجدوا أيضاً أنه لا
تقلب إذا فقدت شرطاً من الشروط السابقة فلم تقلب في (كوزة)^(٢) إذا لم تقع
بعدها ألف، ولم تقلب في (طِوَال) لأن الواو متحركة في المفرد (طَوِيل)^(٣)

٤ -

أ - أدنى - أدْنَيْتُ، أدْنَيْنَا، أدْنَيْنَ

استدعى - استدْعَيْتُ، استدْعَيْنَا، استدْعَيْنَ.

(١) من الشاذ حوج جمع حاجة إذ لم تقلب الواو على الرغم من توافر مسوغات الاعلال.

(٢) من الشاذ ثيرة جمع ثور فقد قلبت الواو ياء في الجمع على الرغم من أنها غير متلوة
بالف.

(٣) من الشاذ أيضاً طيال جمع طويل فقد قلبت الواو ياء في الجمع على الرغم من أنها
متحركة.

تلاحظ أن الفعلين (أدنى واستدعى) من الأفعال الثلاثية المزيدة ولام كل منهما واو في الأصل بدليل (بنا - يدنو)، (دعا - يدعو) والصورة الأصلية للفعلين عند اسنادهما إلى ضمير الرفع المتحرك (أدنوتُ، ادنونا، ادنوتُ واستدعوتُ، استدعوننا، استدعون) ولكن الواو انقلبت ياء بعد الاسناد، وأنت حينما تنعم النظر في الواو تجد أنها وقعت متطرفة في فعل ثلاثي مزيد، فلو كان الفعل مجرداً لعادت الواو إلى أصلها عند الاسناد (دعوت، دنوت) ولو جُرد الفعل من الاسناد لانقلبت ألفاً لأنها تكون متحركة مسبقة بفتح وبسبب اطراد القلب في مثل هذه المواضع يمكن أن يقال: تقلب الواو ياء إذا تطرفت في فعل مزيد مسند إلى ضمير رفع متحرك^(١).

ب - أعطى - المعطيان

استدعى - المستدعيان

لا يخفى عليك أن أصل الياء واو في المثالين السابقين والصورة الأصلية لاسمي المفعول هي (المُعْطَوَان والمُسْتَدْعَوَان) ولكن الواو انقلبت ياء في اسمي المفعول المثنيين ولو كان اسم المفعول قد صيغ من الفعل المجرد لعادت الواو إلى أصلها (معطو، مدعو) ولو كان اسم المفعول بصيغة المفرد لانقلبت الواو ألفاً لأنها تكون متحركة مسبقة بفتح لذا يمكن أن يقال:

تقلب الواو ياء إذا تطرقت في اسم مفعول مشى فعله غير ثلاثي^(٢).

(١) يرى بعض الصرفيين أن سبب انقلاب الواو ياء في مثل هذه المواضع أنها وقعت طرفاً رابعاً فصاعداً بعد فتح لأنهم حملوا الماضي المزيد على مضارعه لأن الواو في مضارعه انقلبت ياء لأنها متطرفة مسبقة بكسر (ينظر أوضح المسالك ٥٢٩ شذا العرف ١٥٢ الاعلال والابدال ١٢).

(٢) يرى الصرفيون أن سبب انقلاب الواو ياء في مثل هذه المواضع أنها وقعت طرفاً رابعاً فصاعداً بعد فتح لأنهم حملوا اسم المفعول على اسم الفاعل لأن الواو تنقلب ياء في اسم الفاعل لأنها متطرفة مسبقة بكسر (المعطي المستدعي) ينظر المصادر السابقة.

لا يخفى عليك أن أصل الياء واو في كلمتي (ميزان وميعاد) بدليل (الوزن والوعد) وعلى هذا فإن الصورة الأصلية لكل كلمة (مِوزان ومِوَعاد) وأنت تلحظ مدى الثقل وعدم التجانس بسبب الكسرة التي سبقت الواو الساكنة لذا انقلبت الواو ياء لتجانسها ومن تحليل المثالين السابقين تلاحظ أيضاً أن الواو ساكنة فلو كانت متحركة في مثل هذا الموضع لوجب التصحيح كقولك:

(سِوَار وسِوَاك) كما أنها مفردة فلو كانت مدغمة في مثلها لوجب التصحيح أيضاً كقولك: (اجلُوز واعلُواط) لذا قال الصرفيون: تقلب الواو ياء إذا سبقت بكسرة، وهي ساكنة مفردة.

٦ - جُدْيَةٌ، سَيْدٌ، طَيٌّ

أنعم النظر في الألفاظ السابقة تجد أن أصل الكلمة الأولى (جُدْيُوتَةٌ - مصغر جَدُوتة) وأصل الكلمة الثانية (سَيُودٌ) بدليل (يَسُودُ) وأصل الكلمة الثالثة (طُوي) بدليل (طَوَيْتُ) ولا يخفى عليك أن الواو أعلت فانقلبت ياء وادغمت الياء الساكنة بالمتحركة.

وبتحليل الأمثلة السابقة تجد أن الواو والياء وقعتا في كلمة واحدة، والسابق منهما سالم وساكن لذا قال الصرفيون^(١):

تقلب الواو ياء إذا التقت هي والياء في كلمة واحدة والسابق منهما سالم وساكن^(٢).

(١) لا يخفى عليك أنه لو كان لقاء الواو والياء في كلمتين كقولك (يدعو ياسر) و(يرمي واقد) لصحت الواو، ولو كان السابق منهما متحركاً لصحت الواو أيضاً نحو (طويل) ولو كان السكون عارضاً بسبب التخفيف لصحت الواو أيضاً نحو (قوي) فإنها مكسورة في الأصل وسكنت للتخفيف، ولو كانت الواو عارضة بسبب التخفيف لصحت الواو أيضاً نحو (رؤية) تخفيف (رؤية).

أ - لنا - مدنُو - ب - رضي - مرَضِي

دعا - مدعُو - شقي - مشَقِي

لا يخفى عليك أن أصل الألف واو في فعلي الطائفة (أ) وعلى هذا يكون اسم المفعول منهما (مدنُو و مدعُو) وادغمت الواو الأولى في الثانية للتخفيف فأصبح اسم المفعول منهما (مدنُو، مدعُو).

وسبق أن قلنا: أن أصل الياء واو في مثل فعلي الطائفة (ب)، وعلى هذا فإن صورة اسم المفعول الأصلية منهما هي (مرضُو، مشقُو) فكيف أصبحت صورتها (مرَضِي و مشَقِي) يرى الصرفيون ما يأتي:

أ - تقلب الواو التي هي لام مفعول ياء لأنه مصوغ من فعل زنة ماضية (فَعَلَ) فأصبحت الصورة (مَرَضُوي و مَشَقُوي).

ب - وبسبب اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة السابق منهما متأصل ذاتاً وسكوناً انقلبت واو مفعول ياء أيضاً فأصبحت الصورة (مَرَضُني و مَشَقُني).

ج - وبسبب عدم التجانس بين الياء والضمة التي تسبقها انقلبت الضمة كسرة ثم ادغم الساكن بالمتحرك. فأصبحت الصورة (مرَضِي و مشَقِي).

٨ - عصا - عَصِي

دلو - دِلِي

الصورة الأصلية التي يراها الصرفيون لجمع (عصا ودلو) على زنة (فُعُول) هي (عُصُو و دِلُو) إذ إن الواو الأولى واو (فُعُول) والثانية لامها،

(٢) شنت كلمات لم تعل فيها الواو على الرغم من اشتقاقها للشروط منها ضَيُون للسنور الذكر، وأيَوْم في قولهم: يوم أيَوْم وعَوِيَة مصدر (عوى الكلب) وحيوة أبو الشاعر رجاء.

وبسبب من ثقل اجتماعهما مع الضمتين قبلهما قلبت الاخيرة ياء فأصبحت صورة الجمع (عُصُوِيٌّ وَدُلُّوِيٌّ) وبقلب الواو الاخيرة ياء اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، والواو متأصلة ذاتاً وسكوناً فيهما، وفي هذه الحالة تقلب ياء كما سبق تبين هذا، وبانقلاب الواو ياء لا يحصل التجانس مع الضمة التي تسبقها فتقلب كسرة ليحصل التجانس فتصبح الصورة (عُصِيِيٌّ وَدُلِّيِيٌّ) ثم تدغم الياء الساكنة بالياء المتحركة فتصبح الصورة (عُصِيِيٌّ وَدُلِّيِيٌّ)، ومنهم من يتبع حركة الفاء حركة العين فيقلب الضمة كسرة فتصبح الصورة (عُصِيِيٌّ وَدِلِّيِيٌّ)^(١).

مما تقدم يتضح لك أنه قد حصل في هذا الجمع اعلالان الأول في لام فُعلول - وهو محل بحثنا - والثاني في واو فُعلول^(٢) وقد سبق شرحه، وعلى هذا الأساس قال الصرفيون:

تقلب الواو ياء إذا وقعت لاما لجمع تكسير على زنة فُعلول.

٩ - الدنيا

العليا

زنة المثالين السابقين (فُعْلَى) وأصل الياء فيهما واو بدليل (دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ) والصورة الأصلية التي يراها الصرفيون لهما هي: (دُنُوِيٌّ وَعُلُوِيٌّ) وهي صورة ظاهرة الثقل في النطق انقلبت فيها الواو ياء ليحصل التجانس ويرى الصرفيون أن المثالين السابقين يوصف بهما فلو كانا مجرد اسمين لوجب التصحيح مثل (حُزُوِيٌّ) اسم مكان لذا قالوا:

تقلب الواو ياء إذا كانت لاما في وصف على زنة فُعْلَى^(٣).

(١) سمع التصحيح في مثل هذا الجمع كقولهم في نجي نُجُوٌ وغيرها ينظر شرح الملوكي ٤٧٨.

(٢) لاحظ أن الاعلال الثاني حصل في واو فُعلول وهو ليس من أصول الكلمة. إذا لا يجوز وقوع اعلالين في أصول كلمة واحدة.

هـ - قلب الواو والياء ألفاً:

قَالَ - يقول دعا - يدعو

بَاعَ - يبيع قضى - يقضي

لا يخفى عليك أن أصل الألف واو في مثل (قَالَ ودعا) وياء في مثل (بَاعَ وقَضَى) بدليل ظهورهما في أغلب تصريفات هذه الأفعال، وعلى هذا فإن الصورة الأصلية للأفعال السابقة هي (قَوْلَ وَبَيْعَ وَدَعَوَ وَقَضَى) وأنت حينما تنعم النظر في هذه الأفعال تلاحظ أن حركة حرف العلة في الصورة الأصلية فتحة، وهي مسبوقة بفتح أيضاً، ولكي يحدث الانسجام الصوتي بين حرف العلة والفتحة التي تسبقه انقلب الواو أو الياء ألفاً ويضع الصرفيون جملة من الشروط لكي يتحقق القلب منها:

١ - يجب أن يتحرك ما بعد الواو أو الياء إن كانا عينيْن نحو (قَوْمَ وَبَيْعَ) وإلا فلن يحصل القلب نحو (عَوَانَ وَبَيَانَ وَطَوِيلَ وَعَوِيصَ) ويجب ألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانا لامين نحو (دَعَوَا وَقَضَا) ونحو (عَلَوِيَّ وَحَمَوِيَّ).

٢ - ويجب ألا يكونا عيناً لفعل أو مصدر الوصف منه على زنة (أَفْعَل) وهو مكسور العين نحو: (حَوْرَ، يَحْوَرُ الحَوْرُ فهو أَحْوَرُ وَعَوْرَ يَغْوَرُ، العَوْرُ فهو أَغْوَرُ).

٣ - ويجب ألا يقع بعدهما حرف يستحق أن يقلب ألفاً فإن وقع فهو الذي يقلب، فلو أردت أن تصوغ مصدراً من الأفعال (حَيَّيْ وَهَوِيَّ وَجَوِيَّ) فإن الصورة الأصلية لمصادرهما (حَيَّيْ وَهَوِيَّ وَجَوِيَّ) ولا يخفى عليك أن

(٣) الأمثلة التي تساق في هذا الموضع نادرة، وينكر فيه أيضاً أن الحجازيين يقولون: القُصوى، ويرون أنها شاذة قياساً - نبه به على الأصل فصيحة استعمالاً، وتميم يقولون: القصيا على القياس أنظر أيضاً شرح الأشموني ٢/٨٥٢ - ٨٥٣، وأوضح المسالك ٣٠٧.

كل حرف من أحرف العلة في المصادر السابقة صالح للقلب ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله غير أنَّ الذي انقلب هو الثاني (الحَيَاءُ، الهَوَى، الجَوَى).

٤ - ويجب ألا يكونا عينيْن لمصدر على زنة فعْلان نحو: (الجَوْلَان، الغَثَيَان) أو عينيْن في كلمة مختومة بحرف زيادة خاص بالأسماء نحو: (الصَّوَوَى والحَيَدَى).

و - قلب الالف واوًا:

قَاتَلَ = قَوَّلَ شاعر - شُويعِر

ضَارَبَ = ضُورِبَ كاتب - كُوَيْتِبَ

تلاحظ أننا حينما بنينا الفعلين (قاتَلَ وضَارَبَ) للمجهول ضممنا الفاء منهما، والضممة ليست من جنس الالف لذا قلبت الالف واوًا لكي تجانس الضمة.

وانت حينما تُصَغِّر مثل شاعر وكاتب لا بد أن تضم أول المصغر، والضممة كما قلنا ليست من جنس الالف فقلبت الالف واوًا لكي تجانس الضمة التي تسبقها لذا قال الصرفيون:

تقلب الالف واوًا إذا سبقت بضم.

ز - قلب الياء واوا

١ - أَسْلَمَ - يُسْلِمُ أَيْسَرَ - يُوسِرُ - مُوسِر

أَقْطَعَ - يَقْطَعُ أَيْنَعَ - يُونَعُ - مُونِع

لا يخفى عليك أن صياغة المضارع من ماضي الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله تكون بابدال الهمزة حرف مضارعة مضمومًا مع كسر ما قبل آخره نحو: (يُسْلِمُ وَيُقْطَعُ) فإن كان الفعل معتلّ الفاء بالياء نحو (أَيْسَرَ وَأَيْنَعَ) وأردنا صياغة المضارع منه فإن الصورة الأصلية للمضارع هي (يُيَسِّرُ وَيُيْنِعُ) كما أن الصورة الأصلية لاسم الفاعل منه هي (مُيَسِّرٌ وَمُيْنِعٌ)

ولا يخفى عليك أن الياء في الأمثلة السابقة ثقيلة النطق بسبب عدم تجانسها مع الحركة التي تسبقها وهي الضمة، لذا انقلبت واوا (يُوسِرُ ويُونِعُ، مُوسِرٌ مُوْنِعٌ) لكي يحصل التجانس. وأنت حينما تنعم النظر في الياء تجد أنها ساكنة فلو كانت متحركة نحو (هُيَام) لما انقلبت واواً، كما أنها كانت مسبوقة بضم فلو سبقت بكسرة نحو: (جِيْل) أو بفتح نحو (خَيْل) لما انقلبت واوا، والياء أيضاً وردت في ألفاظ تدل على المفرد فلو وردت في لفظ يدل على الجمع لما انقلبت أيضاً نحو: (بَيْضٌ وَهِيْمٌ)^(١).

لذا قال الصرفيون:

تقلب الياء واواً إذا كانت ساكنة غير مشددة في لفظ مفرد مسبوقة بضم.

٢ - نهى = نَهَوَ

قضى = قَضَوْا

لا يخفى عليك أن أصل الألف ياء في الفعلين (نَهَى وَقَضَى) وتتنكر أنه يمكن نقل الأفعال التي زنتها (فَعَلَ أو فَعِلَ) إلى بناء (فَعُلَ) لغرض الدلالة على أن معناها صار كالغريزة أو الطبع لصاحبها أو لغرض التعجب وقصد المدح فإن كان الفعل المراد نقله إلى زنة (فَعُلَ) معتلاً اللام بالياء كالفعلين السابقين فإن الصورة الأصلية لهما هي (نَهَى وَقَضَى) غير أنها صورة لم تستعمل في العربية لثقلها بسبب عدم تجانس الضمة والياء لذا قلبت الياء واواً، وبسبب اطراد الطلب في مثل هذا الموضع قال الصرفيون^(٢):

(١) أصل الكسرة التي تسبق الياء في المثالين السابقين ضمة، أي أن صورة الأصل (بَيْضٌ وَهِيْمٌ) مثل (خَضِرٌ وَصُفْرٌ) وقد قلبت الضمة كسرة لكي تجانس الياء. انظر أيضاً شرح الاشموني ٨٢٧/٣.

(٢) نكر الصرفيون في هذا الموضع صوراً أخرى هي أقرب إلى التمارين فلا داعي لذكرها كان تصوغ من الرمي على زنة مُقْتَرَة وَسَبْحَانِ فَنَقُولُ: مَرْمُوءَةٌ وَرَمُوءَانِ فَتَقْلِبُ الْيَاءُ وَاَوَاً ينظر أيضاً شرح الاشموني ٨٤٩/٣.

تقلب الياء واواً إذا كانت لام فَعْلَ مسبوقه بضم.

٣ - تَقَيْتُ - تَقْوَى

فَتَيْتُ - فَتْوَى

شَرَيْتُ - شَرَوَى

لا يخفى عليك أن لام الأفعال السابقة ياء، فإذا أردنا صياغة أسماء على زنة (فَعْلَى) منها فإن الصورة الأصلية لها هي (تَقْيَا وَفَتْيَا وَشَرْيَا) غير أن الياء قد وقعت لاماً في صيغة فَعْلَى وهي اسم فانقلبت واواً. وقد علل الصرفيون سبب القلب في الاسم بأنه أخف من الصفة لذا قالوا^(١):

تقلب الياء واواً إذا وقعت لاماً في اسم على زنة (فَعْلَى)

٤ - أَطَيَّبَ - طَوَّبَى

أَكْيَسَ - كُوسَى

أَضَيَّفَ - ضُوفَى

إذا أردنا المؤنث من الأمثلة السابقة فإن القياس يقتضي أن يكون (طُيَّبَى وَكُيْسَى وَضُيْفَى) على زنة (فَعْلَى) ولا يخفى عليك أن الضمة التي تسبق الياء الساكنة لا تنسجم معها لذا قلبت الياء واواً فقليل: (طَوَّبَى كُوسَى، ضُوفَى) والياء في الأمثلة السابقة وقعت عيناً، والألفاظ صفات غير محصنة جارية مجرى الأسماء لذا قال الصرفيون^(٢).

تقلب الياء واواً إذا وقعت عيناً لاسم أو صفة غير محصنة على زنة (فَعْلَى).

(١) عدّ بعضهم قلب الياء واواً من قبيل الشاذ، كما غلب بعضهم القلب بسبب ورود ألفاظ لم يحصل فيها القلب نحو (الريا للرائحة وطُفْيَا لولد البقرة الوحشية وسعيا لاسم موضع ينظر أيضاً شرح الأشموني ٨٥٠/٣).

(٢) جوز بعض الصرفيين الوجهين في الصفة غير المحصنة ينظر أيضاً شرح الأشموني ٨٥٠/٣.

٢ - الاعلال بالنقل

تحدثنا في الموضوعات السابقة عن المواضع القياسية للاعلال بالقلب وتبين لنا أنه يجري على وفق ضوابط معينة وضعها الصرفيون من خلال الاستقراء اللغوي الدقيق، وكانت المباحث السابقة تدور حول إبدال حرف من حروف العلة أو الهمزة بآخر من حروف العلة أو الهمزة للتخفيف.

والاعلال بالنقل يتم بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، والسبب (هو أن الوضع الطبيعي للحرف الصحيح - وهو حرف قوي - أن يكون متحركاً لأنه يتحمل الحركة وأن الوضع الطبيعي لحرف العلة وهو حرف ضعيف أن يكون ساكناً^(١)) ويترتب على ذلك تغيير في البنية الداخلية للكلمة التي يحصل فيها، وقد وضع الصرفيون ضوابط معينة لهذا البحث فعدوها مطردة قياساً في مواضع يكون فيها حرف العلة متحركاً في الكلمة.

الأول:

١ - ١ - كَتَبَ - يَكْتُبُ

ب - قام، قَوَمَ - يَقُومُ - يَقُومُ

بان، بَيَّنَ - يَبِينُ - يَبِينُ

خاف، خَوَفَ - يَخُوفُ - يَخُوفُ - يَخَافُ

هابَ هَيَّبَ - يَهَيِّبُ - يَهَيِّبُ - يَهَابُ

(١) انظر ابنية الاعلال والابدال أحمد ناجي القيس موضوع الاعلال بالتسكين.

لا يخفى عليك أن القياس يقتضي أن تكون فاء مضارع الفعل الثلاثي المجرد ساكنة كما تجد في مثل الطائفة (أ) يَكْتُبُ ولكنك حينما تنعم النظر في الفعلين (يَقُومُ وَيَبِينُ) من أمثلة الطائفة (ب) تجد أن فاء المضارع متحركة لاختفاء التجانس الصوتي بين فاء الفعل وعينه (يقوم، يبين) لذا نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلها للتخفيف.

ومضارع الفعلين (خاف (خَوْفَ)، وهاب (هَيْبَ)) - وهما من الأفعال الثلاثية المجردة على زنة (فَعِلَ) - (يَخُوفُ وَيَهَيِّبُ) في الأصل. نقلت فيهما حركة الواو وحركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما، كما نقلت في المثالين السابقين فأصبحا (يَخُوفُ، وَيَهَيِّبُ) وهي صورة لم يحصل فيها التجانس الصوتي لأن الفتحة ليست من جنس الواو أو الياء، لذا قلبت الواو في (يَخُوفُ) والياء في (يَهَيِّبُ) ألفاً فأصبحا (يخافُ ويهابُ) والعلة الصرفية هي تحركها في الأصل (يَخُوفُ، يَهَيِّبُ) وفتح ما قبلها الآن بسبب نقل الحركة (يَخُوفُ، يَهَيِّبُ). انعم النظر ثانية في مضارع أمثلة الطائفة (ب) تلاحظ أن حرف العلة كان عيناً في كل فعل منها وكان مسبقاً بساكن صحيح، فلو كان الساكن معتلاً نحو (قاوم وقوم وبائع وبائع) لما وقع النقل، كما أن لام الأفعال لم تكن مضعفة نحو (اسودَّ وأبيضُ) فلو كانت مضعفة لما وقع النقل، كما أن لامه كانت صحيحة فلو كانت معتلة نحو (يزوي ويخبي) لما وقع النقل أيضاً والأفعال لم تكن مصوغة صيغة قياسية للتعجب، فلو كانت مصوغة نحو: (ما أقومه وأقوم به، وما أثبته وأبين به) لما وقع النقل، لذا قال الصرفيون.

تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانا عيناً متحركة مسبوقة بساكن صحيح في فعل ليس مضعف اللام ولا معتلها ولا مصوغاً صيغة قياسية للتعجب.

الثاني:

يَقُوم - مَقَام

يعيش - معاش

لا يخفى عليك أن أصل الالف واو في (مقام) وياء في (معاش) بدليل (يَقُوم ويعيش) والصورة الأصلية لهما على زنة (مَفْعَل) هي (مَقُومٌ وَمَعِيشٌ) وهما من حيث الوزن العروضي يُشبهان الفعل المضارع (يَفْرَحُ) مثلاً إلا أن زيادة الميم فيهما ميزتهما عن الفعل. وتجد أن الواو والياء مسبوقتان بساكن صحيح فنقلت له حركتهما كما نقلت في مثل (يَخُوفٌ وَيَهْيَبُ) وبنقل الحركة أصبحت الصورة (مَقُومٌ وَمَعِيشٌ) وهي صورة لم يتم فيها التجانس الصوتي بسبب عدم انسجام الحركة مع حرف العلة فقلبت الواو أو الياء في مثل هذه الصور ألفاً فأصبحت (مقام ومعاش) والعلة الصرفية هي تحركهما في الأصل (مَقُومٌ وَمَعِيشٌ) وانفتاح ما قبلها الآن (مَقُومٌ وَمَعِيشٌ) وتستطيع أن تستنتج من المثالين السابقين ما يأتي:

أ - الصورة الأصلية جاءت بوزن الفعل، فلو اختلفت معه في الوزن لما حصل النقل والقلب نحو (مَخِيْطٌ وَمِقْوَدٌ) لأن المضارع لا يكون في اللغة الموحدة مكسور حرف المضارعة.

ب - إن المثالين السابقين لا يشبهان الفعل مشابهة تامة إذ فيهما زيادة ميزتهما من الفعل وبغير تشابهها معه تشابهاً تاماً لما حصل النقل والقلب نحو (أَبَيْنُ) الذي يشبه الفعل (أَعْلَمُ) مثلاً لذا قال الصرفيون:

تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في اسم يشبه المضارع بوزنه مع زيادة يمتاز بها من الفعل.

ب - اقامَ - إقامة	١ - اكرمَ - إكراماً
استقامَ - استقامة	استقبلَ - استقبالا
الآنَ - الإنة	
استهانَ - استهانة	

إذا انعمت النظر في مثالي الطائفة (١) تجد أن مصدر الفعلين (أكرم واستقبل) (أكرام واستقبال) على زنة (أفعال واستفعال) ومصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية كما تعلم وقياساً على ذلك فإن الصورة الأصلية لمصادر أفعال الطائفة (ب) هي (أَقْوَامٌ واستِقْوَامٌ وإِلْيَانٌ واستِهْوَانٌ).

وتجد أن الواو أو الياء في الصور السابقة متحركة مسبوقة بساكن صحيح، ولا يوجد سبب يمنع نقل حركتيهما إلى الساكن الصحيح قبلهما، وينقله تصبح الصورة (أَقْوَامٌ واستِقْوَامٌ وإِلْيَانٌ واستِهْيَانٌ) ولكي يحصل التجانس الصوتي بين الفتحة وحرف العلة قلبت الواو أو الياء ألفاً فأصبحت الصورة (إِقَامٌ واستِقَامٌ وإِلَّآنٌ واستِهْيَانٌ) والعلة الصرفية للقلب هي أن الواو أو الياء متحركة في الأصل (إَقْوَامٌ واستِقْوَامٌ وإِلْيَانٌ واستِهْيَانٌ) مسبوقة بفتح الآن (إِقَامٌ واستِقَامٌ وإِلَّآنٌ واستِهْيَانٌ) وهي صورة يتعذر فيها النطق بالالفين لأنهما ساكنان. فحذفت إحداهما وعوض منها تاء للتانيث في الآخر فأصبحت الصورة (إِقَامَةٌ واستِقَامَةٌ وإِلَّانَةٌ واستِهْيَانَةٌ)^(١).

لذا قال الصرفيون:

تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في مصدر على زنة (أفعال أو استفعال).

(١) حذف التاء من آخر المصدر مقصور على السماع، ومنه قوله تعالى ﴿وَأَقَارِبُ الْأَقْلَابِ﴾.

الرابع:

كَتَبَ - مَكْتُوب

قَالَ - مَقُول

بَاعَ - مَبِيع

لا يخفى عليك أن صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي على زنة (مفعول)، فقياس اسم المفعول من (كَتَبَ) (مَكْتُوب) وقياساً على ذلك وجب أن يكون (مَفْعُول) من الفعل (قَالَ) (مَقُول) ومن الفعل (بَاعَ) (مَبِيع). وتجد أن الواو والياء متحركتان مسبوقتان بساكن صحيح قبلهما، ولا يوجد سبب يمنع نقل حركتيهما إلى الساكن الصحيح قبلهما، وينقل حركتيهما تصبح الصورة (مَقُول ومَبِيع) وهي صورة يستحيل نطقها بسبب التقاء الساكنين فيها لذا وجب حذف أحد الساكنين وقد اختلف في المحذوف من الواوي العين والياء العين فقال الخليل وسيبويه: أن المحذوف هو (واو مفعول) لأنها زائدة وقريبة من الطرف وبحذفها يمكن التفريق بين الواوي والياء.

وقال الأخفش: إن المحذوف هو (عين مفعول) لأنها تحذف أحياناً في الأصل.

وعلى هذا القول الأول تكون صورة الأجوف اليائي بعد حذف واو مفعول منه (مَبِيع) فتقلب الضمة كسرة لكي تجانس الياء.

وعلى القول الثاني تقلب ضمة الياء في (مَبِيع) كسرة لتجانس الياء فتصبح الصورة (مَبِيع) ثم تحذف الياء فتصبح الصورة (مَبِيع) ثم تقلب الواو ياء لتجانس الكسرة.

وعلى الرأي الأول يكون وزن (مَقُول) (مَفْعَل) ووزن (مَبِيع) (مَفْعَل).

وعلى الرأي الثاني يكون وزن (مَقُول) (مَقُول) ووزن (مَبِيع) (مَفِيل).

ولا يخفى عليك أن التغييرات التي طرأت على بنية الكلمة كانت بسبب نقل حركة العين، وإن هذا النقل اطرّد في صيغة (مفعول) من الأجوف الواوي أو اليائي لذا قال الصرفيون:

تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في صيغة مفعول.

٣ - الإعلال بالحذف

تحدثنا في خلال الموضوعات السابقة عن المواضع القياسية للإعلال بالنقل وتبين لنا أنه يجري على وفق ضوابط معينة كما أنه يؤدي إلى تغيير البنية الداخلية للكلمة فيحدث فيها أحياناً قلب وحذف.

والإعلال بالحذف يتم بين حروف العلة والهمزة، والقياسي منه يجري على وفق ضوابط معينة ويطرّد في مواضع منها.

أ - نَحْرَجَ - يُدْخِرُجُ - مُدْخِرَج - مُدْخَرَج

أَدْخَلَ - يُدْخِلُ - مُدْخِل - مُدْخَل

تجد أنه لم يحذف من الفعل (نَحْرَجَ) أي حرف من أحرفه في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول^(١) واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي، وقياساً على ذلك فإن التصريفات السابقة من الفعل (أَدْخَلَ) يجب أن تكون بالصورة الآتية: (يُؤْذِلُ ومؤْذِل ومؤْذَل) وهي صور ثقيلة لذا حذفت الهمزة منها للتخفيف وبسبب أطراد الحذف قال الصرفيون:

تحذف الهمزة وجوباً في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي إذا كان الماضي على زنة (أَفْعَل).

(١) لا يخفى عليك أن صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد هي صيغة اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي.

ب - كَتَبَ يَكْتُبُ اكْتُبْ

وَعَدَ يَعِدُ عِدْ

تجد أنك حينما صُغْتَ المضارع والأمر من الفعل (كتب) لم يحذف من أصولها حرف، وقياساً على ذلك فإن الصورة الأصلية لمضارع الفعل (وَعَدَ) وأمره هي (يُوْعِدُ وَاوْعِدْ) وهي صورة ثقيلة وقد علل الصرفيون سبب ثقلها بسبب كسرة عين الفعل في المضارع والأمر، ولو كانت مفتوحة لما وقع الحذف نحو (وَجَلَّ يُوْجَلُّ إِيْجَلُّ ووجع يُوْجَع إِيْجَع)^(١).

لذا حذفت الواو من المضارع والأمر للتخفيف، وعند حذفها من الأمر لم يبق مسوغ لوجود همزة الوصل التي جيء بها في مثل (اكتب) لتعذر الابتداء بالساكن.

وقد تحذف الواو أيضاً في مصدر الفعل (وعد) وأمثاله وتكون التاء فيه عوضاً عن الواو المحذوفة نحو (عدة) و(صفة) و(لدة).

وبسبب حذف الواو من المضارع والأمر قال الصرفيون: تحذف الواو من الفعل المضارع والأمر إذا كانت الفاء في فِعْلٍ مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع.

ج - وسبق أن فصلنا القول في حذف الواو أو الياء إذا كانت عيناً لاسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد نحو: (مَقُول ومبيع).

د - يَقُومُ - لم يَقُمْ

يَبِيعُ - لم يَبِعْ

يَقُومُ - قُمْ

يَبِيعُ - بَعْ

لا يخفى عليك أن أصل الفعل (يَقُومُ ويبيع) (يَقُومُ وَيَبِيعُ) وقد نقلت

(١) قلبت الواو ياء في الأمر لأنها وقعت في حشو كلمة وهي ساكنة مسبوقة بكسر.

حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلها، ولما سكن آخر الفعل بسبب الجزم فإن الصورة التي ينبغي أن يكون عليها كل من الفعلين هي (لم يَقُومْ ولم يَبِينِ) وبسبب التقاء الساكنين حذف حرف العلة الواو أو الياء.

ولا يخفى عليك أن الصورة الأصلية للفعلين (قُمْ وَبِنْ) هي (اقُومْ وابِينِ) نقلت فيهما حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلهما فأصبحت الصورة (اقُومْ وابِينِ) وسقطت همزة الوصل لانتفاء الحاجة إليها لأن فاء الفعل أصبح متحركاً فأصبحت الصورة (قُومْ وبِينِ) وحذف حرف العلة بسبب التقاء الساكنين فأصبحت الصورة (قُمْ وَبِنْ).

تمرينات

١ - قلبت الهمزة فيما يأتي واواً أو ياءً أو ألفاً علَّل:

أَمَنْ، أَوْمِنْ، أَثَرٌ، أَوْمَرُ، آجَالٌ، آبَى، أَمُرُ، إِيْمَانٌ، إِيْلَافٌ، آبَارٌ.

٢ - لماذا قلبت الألف واواً فيما يأتي؟

حُوكِمَ، كُوتِبَ، قَوَّعِدَ، شُويعِرَ، عَوَّالِمٌ، جَوَّامِعٌ.

٣ - لماذا قلبت الألف ياء فيما يأتي؟

مَصَابِيحٌ، كُتِّيبٌ، مَفَاتِيحٌ، جُرِّيَّبٌ.

٤ - تحدث عن مواضع قلب الواو همزة وجوباً مع الأمثلة.

٥ - عين الكلمات المعتلة فيما يأتي ثم اشرح سبب الاعلال.

قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾.

وقال (ص) (كم من صائمٍ ليس له من صيامِهِ إِلَّا الجوع والعطش).

وقال أبو تمام:

ومن لم يسلم للنوائب أصبحت خلائقه طُراً عليه نوائبها

٦ - الاعلال بالنقل لا يتم إلا بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن

الصحيح قبله اشرح ومثل.

٧ - انكر مصادر الأفعال الآتية وبين ما يحدث فيها من اعلال.

أَوْدَعَ، أَوَّلَمَ، اسْتَوْدَعَ، أَوْقَدَ، أَوْجَدَ، طَوَّى، رَجَا، أَرْضَى، لَوَّى.

٨ - تحدث عن مواضع قلب الياء والألف همزة مع الأمثلة.

٩ - الكلمات الآتية فيها اعلال بينه وانكر سببه:

مرضِيّ، الساري، سيد، ميعاد، مرمي، إيفاد، طَيّ، مَهْدِيّ، ميراث، ايعان، عَصِيفِير.

١٠ - تحدث عن مواضع قلب الهمزة ياء مع الأمثلة.

١١ - انكر اسم الفاعل للأفعال الآتية وبين ما يحدث فيه من اعلال.

استقامَ، أقالَ، انقادَ، استعانَ، أصابَ، أشارَ، علا، باعَ، صامَ، اختارَ، بدا.

١٢ - متى تقلب الألف واواً؟

١٣ - انكر اسم المفعول للأفعال الآتية وبين ما يحدث فيه من إعلال.

استهامَ، زارَ، انجابَ، ارتادَ، رمى، نسي، قاسَ، أضاعَ، أقامَ.

١٤ - متى تقلب الألف ياءً؟

١٥ - انكر أصل الهمزة فيما يأتي؟ ثم انكر سبب الاعلال.

صائِمة، قوائِم، علاء، كتائب، أوائل، أواسِط، سائِحة، رسائل، عجائز.

١٦ - متى تقلب الواو أو الياء ألفاً؟

١٧ - لماذا قلبت الواو همزة فيما يأتي؟

دائم، سماء، عرائس، قوول، دُعاء، رائِقة، عداة.

١٨ - لماذا قلبت الياء همزة فيما يأتي؟

بائِعة، عظامِمْ، سائِر، بناءة.

١٩ - انكر موضعين يجب فيهما نقل حركة حرف العلة.

٢٠ - انكر مضارع الأفعال الآتية واسماء فاعليها ثم أنكر الاعلال الذي

يحدث فيها مع بيان الأسباب.

أيقَنَ، أينَعَ، أيقِظَ، أيسَرَ.

٢١ - متى تحذف الهمزة وجوباً؟

٢٢ - ابن الأفعال الآتية للمعلوم ثم بين سبب زوال الإعلال.

عُوقِبَ، حُوسِبَ، نُودِيَ، شُوهِدَ، حُورِبَ.

٢٣ - متى تحذف الواو من الفعل المضارع وفعل الأمر.

٢٤ - الكلمات التي تحتها خطوط فيها إعلال بيّنة وانكر سببه.

قال أبو تمام:

وقد يَكْهَمُ السيفُ المسمى مَنِيَّةً وقد يرجع المرءُ المظفرُ خائباً
وقال:

عطايا هي الأنواء الا علامة دعت تلك أنواءً وتلك مواهباً
وقال:

تُريك هِلالا أو يقال لها اسفري فتسفر شمعاً أو يقال تنقبي
وقال:

من سجاي الطلول الا تُجيباً فصوابٌ من مُقلة أن تصوباً
وقال:

هُمامٌ كنصل السيف كيف هزرتة وجدت المنايا منه في كل مغرب
وقال زهير:

ومن هاب أسباب المنيّة يلقها ولو رام أسباب السماء يسلم
وقال المتنبي:

وزائرتي كأن بها حياءً فليس تزورُ إلا في الظلام
٢٥ - اجمع الأسماء الاتية على وزن أفعال وبيّن ما يحصل فيها من
إعلال:

أَجَمَ، أَسَدَ، أَفَقَ، أُنْزَ، إِنْثَمَ، بَثَرَ.

٢٦ - بين أنواع الاعلال فيما يأتي وشرحها وانكر العلل:

مُدِيرٌ، مَقَالٌ، مَدِينٌ، قُمْ، لم يُرِدْ، قُمْتُ، قِ، ادْعُ، يَقِفُ، مُعِيدٌ، يَدُورُ، يَعِيشُ،
مَفَارَزةٌ، مَرَامٌ، مِلٌّ.

٢٧ - بين نوع الهمزة فيما يأتي:

هنا، وسائِدَ عَدَاءَ، عجائِزَ، قلائِدَ، بائِعَ، وفاء، أَكَلَ، يقرأ.

٢٨ - بين نوع الواو فيما يأتي:

قُوْبِلَ، شِوَاعِرَ، وَجَدَ، أَوْرَدَ، مُوقِدَ.

٢٩ - بين نوع الياء فيما يأتي:

يَبِيسَ، مَسَامِيرَ، مَصَابِيحَ، كُتَيْبَ، قَبِيلَةَ، سَيِّدَ، الْقَاضِي، طَيَّ، إِيقَاضَ.

٣٠ - عين ما به اعلال وما ليس به اعلال فيما يأتي وانكر الاسباب:

الماشِي، السَامِي، إِيقَادَ، إِيقَاضَ، عَلِيَّ، وَفِيَّ، مَقْضِيَّ، مَهْدِيَّ، الْعَالِي، مِيلَادَ، ايسارَ، أَبْنَاءَ، شِرَاءَ، بَائِعَ، مَسَائِلَ، إِنْشَاءَ، أَرْزَاءَ، عَدَاءَ.

٣١ - بيِّن نوع الألف فيما يأتي:

قَاتَلَ، اهْتَدَى، كَاتِبَ، دُعَاةَ، يَنَاضِلَ، مَبْرَاةَ، دَنَا، مُخْتَارَ، مُعْتَادَ، الدَّجَى.

٣٢ - ابن الأفعال على افتعال وانكر ما يحدث فيها من إعلال ذاكراً

الاسباب.

وَصَلَ، وَعَدَ، وَصَفَ، وَهَمَ.

٣٣ - ابن الأفعال الآتية للمعلوم وانكر سبب زوال الاعلال: نُودِيَ،

حُوسِبَ، عُوفِيَ.

٣٤ - من المحتمل أن يكون بالاسماء الآتية اعلال ومن المحتمل أن لا

يكون بها اعلال فما افعالها في الحالين:

ثائرَ، جائِرَ، سائلَ، زائرَ.

٣٥ - ائت بصيغة افتعل من الأفعال الآتية:

زجرَ، صلحَ، خدمَ، زانَ، دعا.

٣٦ - هات من الفعل استقام اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر

الميمي وبين بوضوح ما حدث فيها من اعلال.

٣٧ - صغ ما الفعل (وفى) على وزن (مفعال) ومن الفعل (نسي) على وزن (مفعول) وإذا حدث اعلال فبين سببه.

٣٨ - في كل كلمة من الكلمات الآتية اعلان ما هما وما سببهما؟
استيلاء استيفاء، استيصاء، اتقى.

٣٩ - هات اسم المفعول من الفعلين الاتيين وانكر ما يحدث فيهما من اعلال.

يشترى، يشتهى.

٤٠ - في كل كلمة من الكلمات الآتية ابدال واعلال بينهما وانكر الاسباب:

اصطلاء، ازدهاء، ازدرى، مُصطفى، اصطاف.

٤١ - من أي أبواب الثلاثي الفعل (جفا) وإذا كان مصدره (جفاء) و(جَفْوَة) فأَي المصدرين به إعلال؟ وما هو هذا الاعلال؟ وما سببُه؟

٤٢ - صغ من الفعل (قامَ) على وزن (فَعِيل) ومن الفعل (دعا) على وزن (فُعْلَة) ومن الفعل (برى) على وزن (مِفْعَلَة) ومن الفعل (شاق) على وزن (فَعِيل). وإذا حدث إعلال فاشرحه.

التصغير

١ - المنافق رُجِّلَ مذموم.

٢ - أزورك بُعَيْدَ المغرب.

٣ - نلتقي قُرَيْبَ الجسر.

٤ - يفصل بيننا نُهَيْرٌ.

٥ - أصابت القوم دُؤْيَهِيَّة أكلت الأخضر واليابس.

٦ - زيد صُؤِيْحَبِي.

أنعم النظر في الأمثلة السابقة تجد أن كلمة (رُجِّلَ) أريدَ بها تحقير شأن من اتَّصف بها، وكلمة (بُعَيْدَ) أريد بها تقريب الزمان، وكلمة (قُرَيْبَ) أريد بها تقريب المكان، وكلمة (نُهَيْرٌ) أريد بها تقليل الذات أو الكمية، وكلمة (دُؤْيَهِيَّة) أريد بها تعظيم الشأن، وكلمة (صُؤِيْحَبِي) أريد بها تقريب المنزلة والتمليح والتحبيب.

وليس خافياً عليك أن المعاني السابقة تحققت بسبب توافر عاملين هما: السياق الذي يحدد المعنى العام للفظ، وتغيير في بناء اللفظ نفسه إذ إن أصل (رُجِّلَ وَبُعَيْدَ وَقُرَيْبَ وَنُهَيْرٌ وَدُؤْيَهِيَّة وَصُؤِيْحَبِي) (رَجُلٌ وَبَعْدَ وَقُرْبَ وَنَهْرٌ وَدَاهِيَّة وَصَاحِبِي).

وتسمى الألفاظ قبل التغيير في بنائها مكبَّرة وبعد التصغير مُصَغَّرَةٌ، ومعنى التصغير في اللغة التقليل وجعل الشيء صغيراً أما معناه الصرفي

فهو تغيير بنية الكلمة لتقليل معناها أو تحقيره أو تقريب زمانه أو مكانه أو تعظيم شأنه أو تحبيبه وتمليحه.

وبسبب كثرة الألفاظ التي تصغر واختلاف أوزانها وضع الخليل بن أحمد أوزاناً عروضية للتصغير هي (فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، فُعَيْعِيلٌ) ويجري التصغير على وفق المقاييس الآتية:

أ - الألفاظ الثلاثية تصغر بضم أولها وفتح ثانيها وزيادة ياء ساكنة للتصغير ثلاثة ووزنها التصغيري مطابق لوزنها الصرفي.

جَبَل - جُبَيْلٌ، فَهْد - فَهَيْدٌ، نَسْر - نُسَيْرٌ، نِثْب - نُوَيْبٌ، رَجُل - رُجَيْلٌ، قَمَر - قُمْيَرٌ، جِسْر - جُسَيْرٌ، باب - بُوَيْبٌ^(١)، ناب - نُوَيْبٌ، دار - دُوَيْرٌ، عطاء - عُطَي^(٢)، قضاء - قُضَيٌّ، بناء - بُنَيٌّ، عِبء - عُبْيٌ، نشء - نُشْيٌ.

وهناك ألفاظ ثلاثية مزيدة تعامل في التصغير معاملة الألفاظ الثلاثية أي: بضم أولها وفتح ثانيها وزيادة ياء ساكنة للتصغير ثلاثة، ولا يطرأ أي تغيير على بقية حروفها وهي:

١ - الألفاظ المختومة بعلامة من علامات التانيث وهي (التاء) نحو (شَجَرَة - شُجَيْرَة، بَقَرَة بَقِيرَة، كَلْبَة - كُلبِيَة، بَرَكَة - بُرَيْكَة) و(الالف الممدودة) نحو: (صُخْرَاء - صُخَيْرَاء ، أَسْمَاء أُسَيْمَاء، خُنْسَاء - خُنَيْسَاء) لأن

(١) قلبت الالف واواً لأنها سُبقت بضم في التصغير، وسبق بيان ذلك في باب الاعلال فصل قلب الالف واواً.

(٢) عند تصغير مثل عطاء وبناء - أي ما أصل الهمزة المتطرفة فيه واواً وياء - تعود الهمزة إلى أصلها فإن كانت واواً مثل عطاء وأصلها عطاو تقلب الالف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير - وسبق بيان ذلك - فتصبح صورة الكلمة عَطْيِيٌّ، وتقلب الواو ياء لأنها متطرفة مسبوقة بكسر - وسبق بيان ذلك - فتصبح صورة الكلمة عُطْيِي ي ثلاث ياءات، فتحذف المتطرفة للكراهية وتدعم الياء الساكنة بالياء المتحركة فتصبح عُطْيِي وإن كانت ياء مثل بناء وأصلها بناي فتقلب الالف ياء فتصبح صورة الكلمة بعد التصغير بُنْيِيٌّ، تحذف منها الياء المتطرفة للكراهية وتدعم الساكنة بالمتحركة فتصبح بُنْيِيٌّ.

تاء التانيث الممدودة في تقدير الانفصال لأنها ليست من أصل الكلمة وإنما زائدة عليها.

٢ - الألفاظ التي آخرها ألف ونون زائدتان ولا تجمع على زنة (فَعَالَيْن) نحو: (غَرَثَان - غَرَيْثَان، عَطَشَان - عَطِيشَان، جَوَعَان - جَوِيعَان، سَكْرَان - سَكِيرَان) وليس خافياً عليك أن جموع الألفاظ السابقة ليست على زنة (فَعَالَيْن) مثل (سُلْطَان وسَعْدَان اللذين يجمعان على سلاطين وسعادين).

٣ - الألفاظ التي على زنة (أَفْعَال) نحو: (أَجْمَال - أَجْيَمَال، أطوَاد - أَطْيُوَاد، أَصْوَات - أَصْيُوَات، أَقْرَاص - أَقْيَرَاص، أَقْفَال - أَقْيِفَال) وليس خافياً عليك أن صيغة الجمع (أَفْعَال) خاصة بجموع القلة، فلو كانت خاصة بجموع الكثرة لما جاز التصغير.

وإذا كانت الكلمة المراد تصغيرها على ثلاثة أحرف في أصل وضعها وحُذِفَ أصل من أصولها لعل من العِلَل فإنه يُرَدُّ عند التصغير نحو (أَخْ - أَخْي^(١)، دَم - دُمَي^(٢)، سنة - سُنْيَة، أَب - أُبَي، أُخْت - أُخْيَة، عِدَة - وَعِيْدَة^(٣)، هَبَة - وَهْبَة) والأسماء الثلاثية المؤنثة تانيثاً حقيقياً أو مجازياً وهي على ثلاثة أحرف وخالية من علامة التانيث تلحق آخرها تاء التانيث عند التصغير نحو (هِنْد - هُنَيْدَة، وَعْد - وَعِيْدَة، أَرْض - أَرِيْضَة، اذن - أُنْيَنَة، نار - نُوَيْرَة، عَيْن - عُيْنَة).

ب - الألفاظ الرباعية التي قبل آخرها حرف صحيح، وتصغر بضم

-
- (١) أصل أخ وأب أخو وأبو بليل التثنية أخوان وأبوان وصورتها في التصغير بعد رد المحنوف (أَخْيُو وأبْيُو) قلبت الواو ياء بسبب اجتماعها مع الياء في كلمة واحدة والسابق منها ساكن ومتأصل ثم ادغمت الياء الساكنة بالياء المتحركة فأصبح أَخْي وَأُبَي.
- (٢) أصل دم نَمَو أو نَمَي بليل التثنية نَمَوَان أو نَمَيَان فإن كان أصل المحنوف واواً (نَمَو) جري تصغيرها بنفس الطريقة التي صغرت فيها كلمة أخ وأب، وإن كان المحنوف ياء (نَمَي) ادغمت ياء التصغير الساكنة بالياء المحنوفة (نُمَي).
- (٣) عدة وهبة مصدران للفعلين وَعَدَ ووَهَبَ، والتاء عوض عن المحنوف وهو الواو.

أولها وفتح ثانيها وزيادة ياء ساكنة للتصغير الثالثة وكسر الحرف الذي يلي ياء التصغير نحو (كَوْكَب - كَوَيْكَب، مَسْجِد - مُسَيِّد، جُنْدَب - جُنْدَب، حَنْدَق، حَنْيَق، جَعْفَر - حُعَيْفَر، ضِفْدَع - ضَفِيدَع، مَنَجَل - مَنِيْجَل، مُوسِر - مُيَيْسِر^(١)، حَرْبَاء - حُرَيْبَى^(٢)، عِلْبَاء - عُلَيْبَى) وليس خافياً عليك أن الوزن التصغيري للالفاظ السابقة هو (فُعَيْل) وهو وزن عروضي وليس وزناً صرفياً.

والاسماء الخماسية التي ما قبل آخرها حرف صحيح تصغر بالطريقة السابقة نفسها مع حذف الحرف الاخير منها^(٣) نحو (سَفَرَجَل - سَفَيْرَج، جَحْمَرَش - جَحْيَمَر، جِرْدَحْل - جُرَيْدَح)، أو الحرف قبل الاخير نحو: «حَفَيْرِل» و«جَحْيَرَش» و«جُرَيْدِل».

وهناك ألفاظ تصغر بالطريقة السابقة نفسها وهي:

١ - الاسماء المختومة بتاء التانيث أو الألف الممدودة نحو: (ضفدعة - ضَفِيدَعَة، مدرّسة - مُدِيرْسَة، مَرَحَلَة - مُرِيْجَلَة، عَقْرَبَاء، عَقَيْرَبَاء، خنفساء - حُنْفَيْسَاء، هُنْدَبَاء هُنْيَبَاء).

٢ - الاسماء المختومة بياء النسب بعد أربعة أحرف نحو (عَبْقَسِي - عُبَيْقَسِي، عُبْشَمِي - عُبَيْشَمِي، جَشْعَمِي - جُشَيْعَمِي، حَضْرَمِي - حُضَيْرَمِي).

٣ - الاسماء المختومة بعد أربعة أحرف بعلامتي التثنية أو الجمع الصحيح نحو (عَقْرَبَتَان - عَقَيْرَبَتَان، كَاتَبَات - كَوَيْتَبَات، كَاتِبُونَ - كَوَيْتَبُونَ، حَضْرَمِيَّان - حُضَيْرَمِيَّان، حَضْرَمِيَّون - حُضَيْرَمِيَّون).

(١) أعيدت الياء في التصغير إلى أصلها بسبب اختفاء علة الاعلال.

(٢) الهمزة في مثل جَرْبَاء وِلبَاء للالحاق.

(٣) يجوز في بعض الالفاظ حذف الآخر وما قبل الآخر نحو: (فَرَزْدَق - قُرَيْزْد) أو فَرَزْدَق، قَهْلِس - قَهْلِين أو قَهْلَيْس، قَدْعَمَل - قَنْدِيل أو قَنْدِيم - وقد علل الصرفيون سبب جواز حذف أحد الحرفين أن ما قبل الآخر شبيه بالزائد.

٤ - الاسماء المركبة تركيباً مزجياً نحو (حَضْرَمَوْتُ - حُضَيْرَمَوْتُ، بَعْلَبَكْ - بُعَيْلَبَكْ)^(١).

ج - الألفاظ التي على خمسة أحرف رابعها حرف علة^(٢) تُصَغَّرُ بضم أولها وفتح ثانيها وزيادة ياء ساكنة للتصغير إن كان ما قبل آخرها ياء نحو (إكليل - أَكْلِيل، مُنْدِيل - مُنْدِيل، قُنْدِيل قُنْدِيل) وإن كان ما قبل آخرها ألف أو واو قلبا ياء نحو (منشار - مُنْشِير، مِنقاش - مُنْشِقِيش، مِسْمار - مُسْمِير، عُصْفُور - عُصْفِير، زيتونه - زُيْتُون، زرزور - زُرْزِير) وقد بينا في موضوعات الاعلال سبب قلب الواو والالف ياء في مثل هذا الموضع.

ولا يخفى عليك أن الوزن التصغيري للألفاظ السابقة (فُعَيْعِيل) وهو وزن عروضي وليس وزناً صرفياً.

تصغير الترخيم

ويراد به تصغير الاسماء المزیدة^(٣) بعد تجريدها من أحرف الزيادة وله وزن:

فُعَيْل: وهو خاص بالاسماء الثلاثية المزیدة، ويتم تصغيرها بعد تجريدها من الزوائد نحو: (كامل - كَمِيل، سليم - سَلِيم، حامد - حَمِيد، كريم - كَرِيم، مُقَرَّب - قُرَيْب، طَالِب - طَلِيب).

فُعَيْعِل: وهو خاص بالاسماء الرباعية المزیدة أو الخماسية ويتم تصغيرها بعد تجريدها من الزوائد أيضاً نحو (قِرطاس - قُرَيْطَس، عُرْقُوب - عُرَيْقَب، عُصْفُور - عُصْفِير، عُنْلِيل - عُنْدِيل).

(١) جوز الكوفيون تصغير الاسماء المركبة تركيباً إضافياً وذلك بتصغير صدرها نحو امرؤ القيس - أَمِيرُ القيس.

(٢) تاء التانيث لا تحسب مع الأحرف فإن وجدت فإن الحرف الذي يسبقها هو الأخير.

(٣) يرى الفراء أن تصغير الترخيم خاص باسماء الاعلام الهمع ١٩١/٢ - ١٩٢.

من الامثلة السابقة تستطيع أن تستنتج أن الاسماء التي تُصَغَّر ينبغي أن تتوافر بها شروط هي:

١ - أن يكون الاسم المراد تصغيره متمكناً، وعلى هذا لا تُصَغَّر الأفعال^(١) والحروف إلا إذا سُمِّيَ بهما.

٢ - لا يكون متوغلاً في شبه الحرف كالضمائر وأسماء الإشارة^(٢) والاسماء الموصولة^(٣) وأسماء الشرط.

٣ - الا يكون الاسم المراد تصغيره على صيغة التصغير نحو (كَلَيْب، وَدُرَيْد، وَكُنَيْر، وَسَلَيْمَان، وَتُرَيَّا) أو على صيغة تشبه صيغة التصغير نحو: (مُهَيْمِن، وَمُسَيْطِر).

وما جاء مصغراً مخالفاً للقواعد السابقة من المسموع أو من الشاذ الذي لا يقاس عليه نحو^(٤)

إِبْرَاهِيم - بُرَيْه، إِسْمَاعِيل - سُمْنَع، إِمَام أُمَيْمَة، وَرَاء - وَرَيْثَة، إِنْسَان - أَنْيْسَان، قُدَام - قُنَيْدِيمَة - نَاب نُيَيْب، رَجُل - رُوَيْجَل، مَغْرِب - مُغْيَرِبَان، لَيْلَة - لُيْلَة، صَبِيَة - أَصْبِيَة بَنُون - أَبْيُون، عَشِيَة - عَشِيْشِيَة، عَشَا - عُشْيَان.

(١) من الشاذ عند البصريين تصغير فعل التعجب نحو ما أحيلاه وأميلحه.

(٢) سمع تصغير بعض أسماء الإشارة نحو (نِيَا وَتِيَا وَنِيَان وَتِيَان وَأُولِيَا وَأُولِيَاء تصغيره ذاء، وتا، وتان، وأولى، وأولاء).

(٣) سمع تصغير بعض الاسماء الموصولة نحو (اللنْيَا واللتيَا، واللنْيَان، واللتيَان، واللنْيُون واللنْيِين).

(٤) أنظر أيضاً في علم الصرف ٢٤٦.

نموذج في تصغير الأسماء

صَغُرُ الألفاظ الآتية مع ذكر الأسباب

رَجَاءٌ، جَارٌ، رُزٌّ، ثَمَرَةٌ، زَرْقَاءٌ، ضَمَانٌ، أَنْهَارٌ، أَسْفَارٌ، أَبٌ، هِبَةٌ، دَعْدٌ، شَهْدٌ، كَوْثَرٌ، قُنْفُذٌ، قُنْبَلَةٌ، قَائِمُونَ، إِزْمِيلٌ، مِزْمَارٌ، جُرْجُورٌ.

الاسم	مصغره	السبب
رَجَاءٌ	رُجِيٌّ	الاسم الثلاثي يصغر على زنة فُعَيْلٌ وفي تصغير رجاء عادت الهمزة إلى أصلها وهو الواو، وقلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير فأصبحت (رُجِييُّو)، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر فأصبحت الكلمة (رُجِييُّ) ثم حذفت الياء المتطرفة كراهية اجتماع ثلاث ياءات، وادغمت الياء الساكنة بالمتحركة.
زَرْقَاءٌ	زُرَيْقَاءٌ	لأنها ثلاثية مزيدة بآلف التانيث الممدودة
ضَمَانٌ	ضُمَيَّانٌ	لأنها ثلاثية مزيدة بآلف ونون ولا تجمع على زنة فعالين.
أَنْهَارٌ	أُنْيَهَارٌ	لأنها ثلاثية مزيدة على زنة أَفْعَالٌ وزنة أفعال خاصة بجموع القلة.
أَسْفَارٌ	أُسَيْفَارٌ	السبب السابق نفسه.
أَبٌ	أُبِيٌّ	أصلها أبو بدليل تثنيتهما أبوان وصورتها بعد رد المحنوف والتصغير (أُبِيُّو) قلبت الواو ياء بسبب اجتماعها مع الياء في كلمة واحدة والسابق منهما ساكن ومتأصل ثم ادغمت الياء الساكنة بالمتحركة.

يَدَّ	يُدِّيَّةُ	رد المحذوف وهو الياء لأن أصلها يَدِّي وادغم في ياء التصغير وجلبت تاء التانيث لأنها مؤنثة
دَعُدَ	دُعَيْدَة	ثلاثية تصغر على زنة فُعَيْل وتلحق بها تاء التانيث لأن دَعُدَ من الاسماء المؤنثة.
شَهِدَ	شُهُيدَة	السبب السابق نفسه.
كَوْثَرَ	كُوَيْثِرَ	الاسماء الرباعية التي قبل آخرها حرف صحيح تصغر على زنة فُعَيْل
فَنَفَذَ	فَنَيْفَذَ	السبب السابق نفسه.
قُنْبَلَة	قُنْيِلَة	السبب السابق نفسه ولأنها مختومة بتاء التانيث.
قائمون	قُوَيْمُون	قلبت الالف واواً لأنها مسبوقه بضم، ولأن الكلمة مختومة بعد أربعة أحرف بعلامة الجمع الصحيح فإنها تصغر بضم أولها وفتح ثانيها وإضافة ياء التصغير وكسر الحرف الذي يليها.
إِزْمِيلَ	أُزَيْمِيلَ	تصغر على زنة فُعَيْعِيل لأنها على خمسة أحرف رابعها حرف علة.
جُرْجُورَ	جُرَيْجِيرَ	تصغر على زنة فُعَيْعِيل لأنها على خمسة أحرف رابعها حرف علة وقد قلبت الواو ياء لأنها مسبوقه بكسر.

س ١ - لماذا لا تُصَغَّرُ الألفاظ الآتية:

نُرِيدَ، مَنْ، مِنْ، ذَلِكَ، سُلَيْمَانُ، عَجَائِزُ رَسَائِلَ، مُسَيِّطَرُ، مُهَيِّمِنُ، سَيَبُويَه، السبت، صَفَرُ، رَمَضَانُ.

س ٢ - ما هي الشروط التي ينبغي توافرها في الاسم المراد تصغيره.

س ٣ - مال الفرق بين الوزن الصرفي والوزن التصغيري؟

س ٤ - مثل لما يأتي ثم أنكر مصغره. بيّن الأسباب.

١ - اسم ثلاثي معتل العين بالالف.

ب - اسم ثلاثي مختوم بعلامة من علامات التانيث..

ج - لفظ ثلاثي آخره ألف ونون زائدتان.

د - لفظ ثلاثي مزيد على زنة (أفعال).

هـ - كلمة ثلاثية حذف أحد أصولها.

و - اسم رباعي قبل آخره حرف صحيح.

ز - اسم رباعي قبل آخره حرف علة.

ح - اسم رباعي مختوم بتاء التانيث.

ط - اسم خماسي قبل آخره حرف صحيح.

ي - اسم مختوم بياء النسب بعد أربعة أحرف.

ك - اسم مختوم بعلامة التثنية بعد أربعة أحرف.

ل - لفظ على خمسة أحرف رابعها حرف علة.

م - اسم ثلاثي مزيد مصغّر تصغير ترخيم.

ن - اسم رباعي مزيد مصغّر تصغير ترخيم.

س ٥ - صغّر الأسماء الآتية مع ذكر الاسباب:

طِفْل، أَحْمَر، سَفَرَجَل، مِندِيل، عُصْفُور، خُزْعَبَل، جِرْسَخْل، دَم، عَيْن، أَثْن،

بَيْمَة، جَارُوف، كِتَاب، مِضْرَاع، عَطُشَان، علاء، سناء، عاقلات، ضِفْدِع، أطفال،

أسود، قِرطاس، بَلَد، خَنَسَاء، عُثْمَان، مدرسة، كاسِب، بُرْقُع، مَشْرِقِي، بِيْدَاء،

أنهر.

س ٦ - صغّر الأسماء الآتية تصغير ترخيم.

كامل، جميل، مُهَنْب، عُنْقُود، نِبْرَاس، أزميل، كابوس، سَمِير، مَجِيد.

النسب

النسب في اللغة: مصدر نسبه إلى كذا إذا عزاه إليه.

والنسب في الاصطلاح: إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم ليدل على نسبته إلى المجرد منها. فالاسم بالياء «منسوب» والمجرد منها (منسوب إليه)، والياء تُسمَّى ياء النسب.

والغرض من النسب التخصيص والتوضيح ببيان وطن المنسوب أو قبيلته أو مدينته أو عمله أو جنسه أو غير ذلك.

ولدراسة الموضوع بصورة مفصلة آثرنا تقسيمه على الأقسام الآتية:

١ - النسبة عن طريق الحذف

٢ - النسبة عن طريق القلب.

٣ - النسبة عن طريق ردّ المحذوف.

٤ - النسبة إلى الجمع.

٥ - النسبة إلى المركب.

٦ - النسبة إلى ما لاهه واو أو ياء.

٧ - أمثلة للنسبة الشاذة.

١ - النسبة عن طريق الحذف

١ - بصرة بَصْرِيّ، مَكَّة مَكِّيّ، جِلَّة جِلِّيّ.

إذا نسبت إلى الاسم المختوم بتاء التانيث حذفت تاءه وأتيت بياء

النسب فتقول بالنسبة إلى البصرة: بَصْرِي، وفي النسبة إلى مَكَّة: مَكِّي وفي النسبة إلى الحِلَّة: حِلِّي.

ب - عرفات: عَرَفِي، أذرعات: أذَرِعِي، عانات: عَانِي.

إذا نسبت إلى جمع المؤنث السالم حذفت الألف والتاء لأنهما يفيدان التانيث كما يفيدان الجمع وجيء بياء النسب، فتقول في النسبة إلى عرفات: عَرَفِي، وفي النسبة إلى أذرعات: أذَرِعِي.

ج - عَرَبِي، كُرْسِي، مَرَمِي.

إذا نسب إلى اسم مختوم بياء مشددة - شرط أن تكون الياء المشددة رابعة فصاعداً، وشرط أن لا يكون الاسم على وزن (فَعِيل) أو (فُعِيل) حُذفت الياء المشددة وجيء بياء النسب، سواء أكانت الياء المشددة للوحدة كعَرَبِي أم كانت للمبالغة كأحمري أم زائدة لا لمعنى ككُرْسِي أم للنسبة كرفاعي أم مكونة من ياءين إحداها زائدة والأخرى أصلية كمرمي التي تكونت يائها من إدغام (واو مفعول) و(ياء الفعل) إذ إن أصلها (مَرْمُوي) على وزن (مَفْعُول).

د - بَرَدِي، مُصْطَفَى، مُصْطَفِي، مُسْتَشْفَى: مُسْتَشْفِي بَنُهَا: بَنِي وَبَنَهَوِي.

إذا نسب إلى اسم مختوم بألف مقصورة وكانت رابعة وكان ثاني الاسم متحركاً أو كانت الألف خامسة أو سادسة وجب حذفها وجيء بياء النسب كقولنا في النسبة إلى بَرَدِي: بَرَدِي، وإلى مُصْطَفَى: مُصْطَفِي، وإلى مُسْتَشْفَى: مُسْتَشْفِي.

وإذا كانت الألف رابعة وكان ثاني الاسم ساكناً جاز حذف الألف أو قبلها واواً فنقول في النسبة إلى (بَنُهَا) - مدينة مصرية - بَنِي أو بَنَهَوِي،

وفي النسبة إلى (نَمَسَا) نُمَسِي ونَمَسَوِي وجاز أيضاً بنهاوي ونمساوي على قلة.

هـ - الهادي: الهاديّ والهانوي، المقتدي: المقتديّ المستكفي: المستكفيّ.

إذا نسب إلى الاسم المنقوص وكانت ياؤه خامسة أو سادسة وجب حذفها وجيء بياء النسب، فنقول في النسبة إلى المهدي: المهديّ وفي النسبة إلى المستكفي: المستكفيّ.

وإذا كانت ياء المنقوص رابعة جاز فيها الحذف أو قلبها واواً وفتح ما قبلها فنقول في النسبة إلى الغازي: الغازيّ أو الغازوي، وفي النسبة إلى القاضي: القاضيّ القاضويّ.

و - مدينا: مَدَنِيّ، ربيعة: رَبْعِيّ، مُزينة: مُزْنِيّ، مدينة: مَدِينِيّ. رُدَينة: رُدَيْنِيّ، طويلة: طَوِيلِيّ، جَليلة: جَلِيلِيّ.

إذا نسب إلى اسم على وزن فَعِيلَة أو فُعَيْلَة حذفت التاء مع الياء فنقول في النسبة إلى مدينة: مَدَنِيّ وإلى ربيعة: رَبْعِيّ وإلى مُزينة: مُزْنِيّ، شرط صحة العين وعدم تضعيفها كما هو ملحوظ في كلمة مدينة، فالدال حرف صحيح، والكلمة غير مضعفة إذ لم تتكرر العين فيها. فإن كانت العين معتلة أو كانت مكررة لم تحذف التاء كقولك في النسبة إلى (طويلة) - وهي معتلة العين - (طَوِيلِيّ)، وتقول في النسبة إلى (جَليلة) - وهي مكررة العين - (جَلِيلِيّ).

وأكثر ما أجري العرب حذف الياء من فَعِيلَة وفُعَيْلَة فيما كان - في الغالب - من أسماء القبائل والبلدان، فقد قالوا في النسبة إلى (حَنِيفَة) - وهي قبيلة عربية - حَنَفِيّ، وفي النسبة إلى (مَدِينَة) - وهي مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام - (مَدَنِيّ).

ولكنهم قالوا في النسبة إلى (مَدِينَة) - أية مدينة - (مَدِينِيّ) ولذلك شذ

عدم حذف الياء في قولهم «سَلِيقِي» في النسبة إلى (سَلِيقَة) و(طَبِيعِي) في النسبة إلى (طَبِيعَة) و(رُدَيْنِي) في النسبة إلى (رُدَيْنَة) و(بَدِيهِي) في النسبة إلى (بَدِيهَة)^(١).

ز - شنوءة: شَنَيْي. ضرورة: ضُروري.

إذا نسبتَ إلى اسم على وزن (فَعُولَة) حذفتَ واوه عند النسب وفتحتَ عينَه فتقول في النسبة إلى شنوءة شَنَيْي، شرط صحة العين وعدم تضعيفها، فإن كانت العين معتلة أو مضعَّفة لم تحذف الواو منه فتقول في النسبة إلى ضرورة: ضُروري.

ح - عَدِي: عَدَوِي، عَلِي: عَلَوِي، قُصَي: قُصَوِي، عَقِيل: عَقِيلِي. إذا نسب إلى اسم على وزن (فَعِيل) معتل اللام، مثل: عَدِي وَعَلِي وَغَنِي، حذفت ياؤها الأولى وقلبت كسرة العين فتحة ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، فإذا أجرينا ذلك على كلمة (غَنِي) قلنا بعد حذف الياء الأولى: (غَنِي) من غير تشديد، ثم قلنا بعد إبدال الكسرة فتحة (غَنِي) ثم قلنا بعد قلب الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها (غَنًا)، ثم قلنا بعد قلب الألف واواً ومجيء ياء النسب (غَنَوِي).

وقريب من ذلك يقال فيما كان على (فَعِيل) معتل اللام فيقال في النسبة إلى (قُصَي): (قُصَوِي) بعد إجراء ما يأتي على الكلمة.

تحذف الياء الأولى فيقال: (قُصَي) من غير تشديد الياء ثم تقلب الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها فيقال (قُصَا). ثم تقلب الألف واواً ويؤتى بياء النسب فيقال: (قُصَوِي).

فإن صحت اللام فلا حذف فيقال في النسبة إلى (عَقِيل) بفتح العين

(١) ومع ذلك يقال: سَلِقي وطَبِيعِي وبَدِهي.

(عُقِيلِي)، وفي النسبة إلى (عُقِيل) بضمّ العين (عُقِيلِي) لصحة لام الكلمة، لأن اللام في (عُقِيل) حرف صحيح.

وقد شذ من ذلك قولهم (نَقْفِي) في النسبة إلى (ثَقِيف) و(قَرَشِي) في النسبة إلى (قُرَيْش) و(هُذَلِي) في النسبة إلى (هُذِل) والقياس (ثَقِيفِي) و(هُذَلِي) و(قُرَيْشِي).

ط - الطَّيِّب: الطُّبِّي، الكُرَيْم: الكُرَيْمِي.

إذا نسبتَ إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة خففتها بحذف الياء المكسورة^(١). فتقول في النسبة إلى الطَّيِّب: الطُّبِّي وفي النسبة إلى الكُرَيْم: الكُرَيْمِي، وفي النسبة إلى الغَزِيل: الغَزَلِي.

ي - غَزَوَة: غَزَوِي، غُرَوَة: غُرَوِي، ظَبْيَة: ظَبْيِي، رَمِيَة: رَمِيِي.

إذا نسبتَ إلى ما لأمه واو أو ياء وقبلها ساكن سواء أصححاً كان أم معتلاً لم يغير فيه شيء سوى حذف تاء التانيث فتقول في النسبة إلى غَزَوَة: غَزَوِي وفي النسبة إلى غُرَوَة: غُرَوِي وفي النسبة إلى ظَبْيَة: ظَبْيِي وفي النسبة إلى رَمِيَة: رَمِيِي.

وشذ من ذلك (قُرَوِي) في النسبة إلى (قَرِيَة).

٢ - النسبة عن طريق القلب

أ - عَصَا: عَصَوِي، فَتَى: فَتَوِي

إذا نسب إلى الاسم المقصور وكانت ألفه ثالثة قلبت واواً فتقول في النسبة إلى عَصَا: عَصَوِي وفي النسبة إلى فَتَى: فَتَوِي وإذا كانت ألفه رابعة

(١) أي الياء الثانية من الياءين المدغمتين، لأن الياء المشددة مكونة من ياءين الأولى ساكنة والثانية متحركة بالكسر.

وكان ثانيه ساكناً جاز قلب الالف واواً فتقول في النسبة إلى (بَنُها) - مدينة في مصر - بَنُهوِي أو بنهي^(١).

ب - شَجِي^(٢): شَجَوِي، رَضِي: رَضَوِي.

إذا نسب إلى الاسم المنقوص، وكانت ياؤه ثالثة قلبت الياء واواً وفتح ما قبلها، وجيء بياء النسب، فتقول في النسبة إلى شَجِي: شَجَوِي وفي النسبة إلى رَضِي^(٣): رَضَوِي.

ج - إذا نسب إلى الاسم الممدود وكانت همزته للتانيث قلبت الهمزة واواً وجيء بياء النسب فتقول في النسبة إلى صحراء: صحراوي وإلى ببداء: بيداوي.

وإذا كانت همزته أصلية بقيت على حالها فتقول في النسبة إلى ابتداء: ابتدائي، وفي النسبة إلى انشاء: إنشائي.

وإذا كانت همزته منقلبة (عن واو أو عن ياء) جاز بقاؤها على حالها أو قلبها واواً فتقول في النسبة إلى سماء سمائي وسمائي وفي النسبة إلى كساء كِسائي وكِساوِي. وفي النسبة إلى بناء بنائي وبنائِي.

د - سِقَاية: سِقَائِي، نِهَاية: نِهَائِي.

إذا نسب إلى ما في آخره ياء بعد ألف زائدة وبعد الياء تاء قلبت الياء همزة، وحذفت التاء وجيء بياء النسب فتقول في النسبة إلى سِقَاية: سِقَائِي، وفي النسبة إلى نِهَاية: نِهَائِي، وفي النسبة إلى عِنَاية: عِنَائِي.

(١) ينظر القسم الاول من النسب فقد عرض للمسألة في أثناء الحديث عن النسبة عن طريق الحذف.

(٢) الشجي: الحزين والمشغول.

(٣) أصلها (رضي) بالياء. حذفت الياء بسبب التنوين.

هـ - غَي: غَوِيَّ، حَي: حَيَوِيَّ.

إذا نسب إلى اسم مختوم بياء مشددة (أي متكونة من ياءين) وكانت الياء المشددة بعد حرف واحد، رُدَّت الياء الأولى إلى أصلها، وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها، وقلنا في النسبة إلى غَي: غَوِيَّ وفي النسبة إلى حَي: حَيَوِيَّ.

و - مَلِك: مَلَكِيَّ، دُئِل: دُؤَلِيَّ.

إذا نسب إلى اسم ثلاثي مكسور العين فتحت العين تخفيفاً وقلنا في النسبة إلى (مَلِك): مَلَكِيَّ، وفي النسبة إلى (دُئِل) دُؤَلِيَّ. وإذا كانت الكلمة رباعية ساكنة الحرف الثاني فقد أجاز المبرد الفتح مع الكسر نحو: تَغْلِب وَيُثْرِب فتقول فيهما تَغْلِبِي وَيُثْرِبِي بكسر ما قبل حرفه الأخير وفتحه قياساً مطرداً لأن ثانيه ساكن والساكن كالمعذوم ملحق بالثلاثي وقد عدَّ الخليل ذلك شنوذاً^(١).

٣ - النسبة عن طريق ردِّ المحذوف

أب: أَبَوِيَّ، أخ: أَخَوِيَّ، سَنَة: سَنَوِيَّ وَسَنَهِيَّ، غَد: غَدِيَّ وَغَدَوِيَّ، شَفَة: شَفَة: شَفِيَّ وَشَفَهِيَّ، يد: يَدِيَّ وَيَدَوِيَّ، دَم: دَمِيَّ وَدَمَوِيَّ، بنت: بَنَوِيَّ، وَأُخْت: أَخَوِيَّ.

١ - إذا كان الاسم ثلاثياً محذوف اللام فلا يخلو عند النسبة إليه من الأحكام الآتية:

١ - إذا وجب ردُّ المحذوف في التثنية وجمع التصحيح وجب ردُّه في النسبة أيضاً، فنقول في النسبة إلى أب: أَبَوِيَّ وفي النسبة إلى أخ: أَخَوِيَّ،

(١) شرح الشافية ١٩/٢.

وفي النسبة إلى سَنَة: سَنَوِيّ وَسَنَهِيّ. لأننا نعمل في تثنية أب: أبوان، وفي تثنية أخ: أخوان، وفي جمع سنة: سَنَوَات وَسَنَاهَات.

٢ - وإذا لم يرد المحذوف في التثنية وجمع التصحيح جاز في النسبة الأمران: رد المحذوف وعدمه فتقول في النسبة إلى غد: غَدِيّ وَعَدَوِيّ وفي التثنية إلى شفة: شَفِيّ وشَفَوِيّ وشَفَهِيّ.

٣ - إذا جاز الرد وعدمه في التثنية جاز الأمران في النسب فتقول في النسبة إلى يد ودم: يَدِيّ وَيَدَوِيّ، وَدَمِيّ وَدَمَوِيّ، لأننا نقول في التثنية يدان ويديان، ودمان ودموان ودميان.

٤ - إذا نسب إلى ما حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث التي لا تقلب هاء في الوصف كـ(بنت) و(أخت) و(ذات) و(شاة) حذفت التاء ورُدَّ المحذوف إلى أصله فتقول في النسبة: بَنَوِيّ وَأَخَوِيّ^(١) وَذَرَوِيّ وشَاهِيّ أو شَوَهِيّ.

ب - إذا نسب إلى ما حذفت فاؤه وكانت لامه صحيحة لم ترد الفاء فتقول في النسبة إلى عدة: عِدِيّ وفي النسبة إلى صفة: صِفِيّ.

ج - إذا كان الاسم محذوف اللام وفي أوله همزة وصل هي كالعوض عنها فإن رُبَّت اللام حُذِفَتِ الهمزة وإن أُثْبِتَت الهمزة حُذِفَت اللام، فنقول في النسبة إلى ابن: ابْنِيّ أو بَنَوِيّ، وفي النسبة إلى اسم اسمِيّ أو سَمَوِيّ.

٤ - النسبة إلى الجمع واسم الجمع واسم الجنس

كُتُب: كِتَابِي، رَهْط: رَهْطِيّ، عَرَب: عَرَبِيّ، شَجَر: شَجَرِيّ، كتابان: كِتَابِيّ، زيدون: زِيدِيّ.

إذا نسب إلى الجمع نسب إلى واحده فتقول في النسبة إلى كُتُب: كِتَابِي.

(١) أجاز بعض العلماء اختي وينتي انظر اللسان: (اخو) و(بنو).

وإذا نسب إلى اسم الجمع (وهو ما دل على الجمع ولم يكن له واحد من لفظه، أو لم يكن وزنه من أوزان الجمع المعروفة) نسب إلى لفظه فنقول في النسبة إلى رَهْط رَهْطِي وفي النسبة إلى نَفَر نَفَرِي.

وكذا الأمر في النسبة إلى الجمع إذا كان علماً أو غلبت عليه العلمية فتقول في النسبة إلى المدائن (المدينة المعروفة): مدائِنِي وفي النسبة إلى الانصار (أنصار الرسول عليه الصلاة والسلام): أنصارِي، وفي النسبة إلى الأصول (علم أصول الفقه) أُصولِي، وفي النسبة إلى كِلاب (قبيلة): كِلابِي، وفي النسبة إلى أنمار (قبيلة): أنمارِي.

وإذا نسب إلى جمع المنكر السالم أو المُثْنَى حذفت أحرف الزيادة.

٥ - النسبة إلى المركب

بدر الدين: بَدْرِي، بعلبك: بَعْلِي، تابط شراً: تَابُطِي، أبو بكر: بَكْرِي، ابن عباس: عَبَّاسِي، أم كلثوم: كُلْثُومِي.

إذا نسب إلى الاسم المركب بأنواعه الثلاثة (الإضافي والمزجي والإسنادي) نسب إلى صدره فتقول في النسبة إلى بدر الدين: بدرِي، وفي النسبة إلى بعلبك: بعلِي، وفي النسبة إلى تابط شراً: تَابُطِي.

وإذا وقع لبس في النسبة إلى المضاف كما في أسماء الكنى (أبي زيد) و(أبي الحسن) و(ابن عباس) و(أم كلثوم) نسب إلى المضاف إليه فتقول في النسبة إلى (أبي زيد): زَيْدِي، وفي النسبة إلى (أبي الحسن): حَسَنِي، وفي النسبة إلى (ابن عباس): عَبَّاسِي، وفي النسبة إلى (أم كلثوم): كُلْثُومِي.

٦ - النسب السماعي

في اللغة العربية أسماء منسوبة على غير قاييس من ذلك:

المنسوب النسب السماعي

شتاء شَتَوِي وهذه النسبة عند المبرد قياسية لا شنوذ فيها فشتاء

عنده جمع شَتَوَة كصَحَاف وصَحَفة، وعلى هذا تكون
شَتَوِي قياساً لأن الجمع في النسب يُردُّ إلى واحدة^(١)

قَرْيَة قُرَوِي

يَمَن يَمَانِي

قُرَي قُرَشِي

هُذَيْل هُذَلِي وجاء في شرح الشافعية^(٢): إنه لغة لبعض العرب الذين
في تهامة وما يقرب منها.

رُبَيْنَة رُبَيْنِي

خَرِيف خَرَفِي

رَبِيع رَبْعِي

طَيِّء طَائِي قال الرضي: وطائِي شاذُّ أصله طَيِّئِي. فحذفت الياء

المكسورة كما هو القياس فصار طَيِّئِي بياء ساكنة، ثم
قلبوا الياء الساكنة ألفاً على غير القياس قصداً
للتخفيف لكثرة استعمالهم إياه، والقياس قلبها ألفاً إذا
كانت عيناً أو طرفاً وتحركت وانفتح ما قبلها... ويجوز
أن يكون الشنوذ فيه من جهة حذف الياء الساكنة
فتنقلب الياء التي هي عين الفاء لتحركها وانفتاح ما
قبلها على ما هو القياس^(٣)

(١) شرح الشافعية ٨٢/٢.

(٢) ٢٩/٢.

(٣) شرح الشافعية ٣٢/٢ - ٣٣.

ثَقِيفٌ ثَقَفِي

رُوحٌ رَوْحَانِي

لُحْيَةٌ لُحْيَانِي

أَنْفٌ أَنْفِي (لعظيم الأنف)

شَعْرٌ شَعْرَانِي (لعظم الشعر)

تَحْتٌ تَحْتَانِي

فَوْقٌ فَوْقَانِي

أُمِيَّةٌ أُمَوِي

وجاء في كلام العرب أُمِيٌّ كما حكى يونس^(١). وقال
سيبويه بعصر العرب يقول في النسبة إلى أُمِيَّة أُمَوِي
بفتح الهمزة قال: كأنه رُدَّ إلى مكبره طلباً للخفة^(٢) فلا
شنوذ عندئذ.

البحرين ٥ بَحْرَانِي

صِنْعَاءٌ صِنْعَانِي

بَلَدِيَّةٌ بَلَوِي

وقد تكون النسبة إلى الْبَدِّ ويسكون الدال وفي ذلك
شنوذ آخر. وقال الرضي: إنما فتح ليكون كالحَصْرِي
لأنه قرينه^(٣).

حَضْرَمَوْتٌ حَضْرَمِي

عَبْدُ شَمْسٍ عَبْشَمِي

مَرَوْ مَرَوِي

الرَّيِّ رَازِي

(١) شرح الشافعية ٢/٢٣.

(٢) شرح الشافعية ٢/٣٠.

(٣) شرح الشافعية ٢/٨٢.

دَفَر دُفَرِي

جَلُولَاء جَلُولِي

حروراء (قرية) حُرُورِي
بالكوفة)

قال الرضي في حنف الهمزة في جَلُولَاء وحروراء
انها إنما حنفت (لطول الاسم شبهوا ألف التانيث بتائه
فحنفوها)^(١). وهذا يعني أن الاسم الباقي أشبه
المقصور الذي ألفه خامسة فحنفت الألف عند النسب
وجيء بياء النسبة.

سَهْل سُهْلِي

قال الرضي: «وقالوا في النسب إلى السَّهْل وهو ضد
الْحَزْن: سُهْلِي بضم السين فرقاً بينه وبين المنسوب
سَهْل اسم رجل»^(٢).

وهناك أمثلة أخرى للنسب الشاذ المسموع يمكن مراجعتها في شرح
الشافعية للرضي الاسترآبادي^(٣).

(١) شرح الشافعية ٥٨/٢.

(٢) شرح الشافعية ٨٢/٢.

(٣) ٨١/٢ - ٨٤.

الأسئلة والتمارين

١ - استخرج كل اسم منسوب فيما يأتي وبين ما حدث فيه من تغيير عند النسب.

أ - أبو العلاء المعريّ شاعر عربيّ مشهور.

ب - تفسير الطبري من كتب التفسير المعروفة.

ج - الرشيد خليفة عباسي.

د - المواد السكرية مُنشّطة للجسم.

هـ - صحيح البخاري أشهر كتب الحديث النبوي الشريف.

و - ثُمّاضر بنت عمرو بن الشريد السُلَيْمِيّة شاعرة عربية شاركت في معركة القادسيّة.

ز - انتصر صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين على الصليبيين.

ح - انتعش الشعر السياسي في العصر الأموي.

٢ - انسب إلى الكلمات الآتية وبين ما يحدث فيها من تغيير عند النسب واذكر الأسباب:

تجارة، عليّ، هَنَاء، عَفْرَاء، بِنَاء، رَيّ، لُغَة، صَحِيفَة، يَد، عُليّا، رَحَا، يَاقَا، كُرّة، أُخْت، بغداد، بَصْرَة، امرؤ القيس، أُخْرَى، جبال، حقيقة، عبد الله، صُحُف، عرفات، مُصطفى، أبو الطيّب، نَمْسَا، عليّة، كَتِف، مدينة، غايّة، جَيِّد، رضي،

رثة، دِعاية، ثَمَرَات، سَنَة، اسْم، أَهْل، نَخْل، مُحَمَّدُون، صَلَاح الدِّين، إِبِل،
أَفْرَاس، سَيْد.

٣ - ما القياس في النسبة إلى الكلمات الآتية وما المسموع في النسبة إليها:

صَنَعَاء، بَحْرِين، قُرَيْش، يَمَن، شِتَاء، ثَقِيف، قَرْيَة، طَيْء، رُوح، بَابِيَة،
حَضْرَمَوْت، دَهْر، سَهْل.

٤ - عَيِّن المنسوب إليه في الكلمات الآتية:

سَنَوِي، نَوَلِي، طَوَوِي، عَلَوِي، ضُبَوِي، بَنَوِي، هُذَلِي، سُلَمِي، حَرُورِي،
جَلُولِي.

٥ - أ - يقولون (تخرج فلان في مركز التدريب المِهْنِي) بفتح الهاء. ما
وجه الخطأ في الاسم المنسوب. وما قياسه؟ اذكر السبب.

ب - يقولون: (هذا أمر طبيعي وذلك أمر بديهي) ما وجه الخطأ في
التعبير وما القياس؟ اذكر السبب.

ج - ينسب بعضهم إلى كلمة (حياة) فيقول (حياتي). ما وجه الخطأ؟
وما الصواب فيه.

٦ - أ - هل تختلف النسبة إلى (حَي) عن النسبة إلى (حياة)؟ بَيِّن
السبب.

ب - هل تختلف النسبة إلى (نِيَّة) عن النسبة إلى (نَوَاة)؟ بَيِّن السبب.

ج - هل تختلف النسبة إلى (رَضِي) عن النسبة إلى (رَضِيَّة)؟ بَيِّن
السبب.

د - كيف تنسب إلى (رِضَا)؟ وكيف تنسب إلى (رِضَاء)؟

هـ - نسبوا إلى (مدينة) فقالوا (مَدَنِي) وقالوا (مَدِينِي) اذكر السبب.

و - قالوا «طَوَرِي»، وقالوا «طَائِي» فإلى أي شيء نسبوا؟

ز - تقول في النسبة إلى (الرِّي): (رَوِيَّ) أحيانا و(رازِيَّ) أحيانا أُخرى، لماذا؟

ح - قالوا في نسب الخليل بن أحمد العالم العربي العبقري المعروف: (الفراهيدي) مرَّةً و(الفرهودي) مرة أخرى لماذا؟

٧ - أ - انسب إلى اسم ثلاثي حذف آخره.

ب - انسب إلى اسم ثلاثي حذف أوله.

ج - انسب إلى اسمين أحدهما مختوم بياء مشددة بعد حرف واحد والثاني مختوم بياء مشددة بعد حرفين.

د - انسب إلى ثلاثة أسماء ممدودة أحدها همزته أصلية، والآخر همزته منقلبة، والثالث همزته للتأنيث.

هـ - انسب إلى الجمع.

و - انسب إلى اسم مقصور ألفه رابعة وثانية ساكن بالوجه المحتملة.

٨ - قال بعضهم: أن (شَتَوِيَّ) نسبة إلى (شِتَاء) على القياس. وقال

آخرون: لا شنوذ في كلمة (طَائِيَّ) نسبة إلى (طِيَّء) كيف تعلل ذلك؟

المصادر

- ١ - أبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي ط١ منشورات مكتبة النهضة بغداد ١٩٦٥م.
- ٢ - أدب الكاتب. لابن قتيبة (أبي محمد عبد الله بن مسلم)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط٤، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٦٣م.
- ٣ - الاستدراك على سيبويه. لابي بكر الزبيدي، تحقيق: أغناطيوس جويدي، روما ١٨٩٠م.
- ٤ - الاشباه والنظائر في النحو. للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر). تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٧٥م.
- ٥ - اصلاح المنطق، لابن السكيت (أبي يوسف يعقوب بن اسحاق) ط٢ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف القاهرة ١٩٧٠م.
- ٦ - الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧١م.
- ٧ - الأصول في النحو، لابن السراج (أبي بكر محمد بن سهل) تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٣م.

- ٨ - الأضداد في اللغة. محمد بن القاسم الأنباري، المطبعة الحسينية مصر ١٣٢٥هـ وطبعة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الكويت ١٩٦٠.
- ٩ - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري (كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن) ط٤، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة ١٩٦١م.
- ١٠ - أوزان الفعل ومعانيها. للدكتور هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف ١٩٧١م.
- ١١ - أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك. لابن هشام (جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط٥، المكتبة التجارية، القاهرة ١٩٦٧م، وطبعة دار إحياء العلوم بيروت ١٩٨٥م.
- ١٢ - البحر المحيط. لابي حيان الاندلسي (أثير الدين، محمد بن يوسف) مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٢٨هـ.
- ١٣ - تاج العروس في شرح جواهر القاموس للزبيدي (محمد مرتضى) ١ - طبعة المطبعة الخيرية، مصر ١٣٠٦هـ، ٢ - طبعة الكويت (صدر منها ثلاثة وعشرون مجلداً ابتداء من سنة ١٩٦٥م - ١٩٨٧م).
- ١٤ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. لابن مالك (أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧م.
- ١٥ - تصريف الأسماء. لمحمد الطنطاوي، ط٥، مطبعة دار الملوك، مصر ١٩٥٥.
- ١٦ - التصريف العزي. لعبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني. ضمن كتاب جامع المقدمات، طبعة حجرية.

- ١٧ - التصريف الملوكي. لابن جني (أبي الفتح عثمان)، ط١، مطبعة شركة التمدن الصناعية.
- ١٨ - التكملة. لأبي علي النحوي، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، دار الكتب، جامعة الموصل ١٩٨١م.
- ١٩ - التوطئة، للشلوبين (أبي علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله) تحقيق: يوسف أحمد المطوع، دار التراث، القاهرة ١٩٧٣م.
- ٢٠ - جامع الدروس الغربية. للشيخ مصطفى الغلاييني، ط٢، المطبعة العصرية، لبنان ١٩٦٨م.
- ٢١ - جموع التصحيح والتكسير في اللغة، لعبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٧م.
- ٢٢ - الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي (حسن بن قاسم بن عبد الله) تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، المكتبة العربية ط١، حلب ١٩٧٣م.
- ٢٣ - حاشية الصبلان على شرح الأشموني. للصبان (محمد بن علي) مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة د. ث.
- ٢٤ - الخصائص، لابن جني (أبي الفتح عثمان)، تحقيق، محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢م.
- ٢٥ - دراسات في علم الصرف، د. عبد الله درويش، ط٢، مطبعة الرسالة القاهرة ١٩٦٢م.
- ٢٦ - دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، ط٤ دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٠م.
- ٢٧ - الدراسات اللغوية في العراق. د. عبد الجبار جعفر منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨١م.

- ٢٨ - درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري (القاسم بن علي) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٧٥م.
- ٢٩ - دروس في التصريف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣ الناشر المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٨م.
- ٣٠ - دقائق التصريف. لقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي ود. حاتم الضامن، ود. حسين تورال مطبوعات المجمع العلمي العراقي. بغداد ١٩٨٧م.
- ٣١ - ديوان النابغة، صنعة ابن السكيت، تحقيق د - شكري فيصل دار الفكر بيروت، ١٩٦٨.
- ٣٢ - رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي (أحمد بن عبد النور) تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٧٥م.
- ٣٤ - شذا العرف في فن الصرف. للشيخ أحمد الحملوي، ط ١٩ مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٧٢.
- ٣٥ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. لابن عقيل (بهاء الدين عبد الله)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية ط ١٤، القاهرة ١٩٦٤.
- ٣٦ - شرح التصريح على التوضيح. للازهري (خالد بن عبد الله) مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة د. ث و ط ١ مصر ١٩٥٤م.
- ٣٧ - شرح تصريف الزنجاني، القاضي التفتازاني، ضمن كتاب جامع المقدمات، طبعة حجرية.
- ٣٨ - شرح ديوان المتنبي للعكبري (أبي البقاء عبد الله بن الحسين) ط ٢ مصر ١٩٥١.
- ٣٩ - شرح شافية ابن الحاجب للاسترآبادي (رضي الدين محمد بن

الحسن) تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥م.

٤٠ - شرح شافية ابن الحاجب لنقرة كار (عبد الله بن محمد) دار الطباعة القاهرة ١٣١٠هـ.

٤١ - شرح قطر الندى وبلّ الصدى. لابن هشام (جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١١ المكتبة التجارية القاهرة ١٩٦٣م.

٤٢ - شرح كافية ابن الحاجب. للاسترابادي، دار الكتب العلمية د. ث.

٤٣ - شرح المفصل. لابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي)، تعليق مشيخة الأزهر، المطبعة المنيرة، القاهرة د. ث.

٤٤ - اللغة العربية عبر القرون. د. محمود فهمي حجازي، دار الثقافة القاهرة ١٩٧٨م.

٤٥ - علم الصرف، د. فخر الدين قباوة، الدار البيضاء ١٩٨١.

٤٦ - عمدة الصرف، كمال إبراهيم، ط ٢ مطبعة الزهراء بغداد ١٩٥٧م.

٤٧ - فقه اللغة. د. علي عبد الواحد وافي، ط ٦ لجنة البيان العربي القاهرة ١٩٦٨م.

٤٨ - فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي (أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل) ط ٢، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده القاهرة ١٩٥٤.

٤٩ - في تصريف الاسماء، د - عبد الرحمن شاهين، منشورات مكتبة الشباب مطبعة مختار، القاهرة، ١٩٧٧م.

٥٠ - القياس في ألوان الجموع، لعباس أبو السعود. دار المعارف القاهرة ١٩٧١م.

٥١ - في علم الصرف، للدكتور أمين علي السيّد ط٢، دار المعارف القاهرة ١٩٧٢م.

٥٢ - الكتاب، سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) طبعة بولاق مصر ١٣١٦هـ، وطبعة الهيئة العامة، القاهرة ١٩٦٦ - ٩٧١ بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

٥٣ - الكشف للزمخشري (جار الله أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد)، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة ١٩٦٨.

٥٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة، مطبعة المعارف استانبول ١٩٤١م.

٥٥ - كشف المشكل في النحو، لعلي بن سليمان الحيدرة، تحقيق د. هادي عطية مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٨٤م.

٥٦ - اللامات للهروي (علي بن محمد) تحقيق يحيى علوان، رسالة ماجستير، مخطوط بجامعة الأزهر ١٩٧٥م.

٥٧ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة د. عبد العزيز مطر الناشر - الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٦م.

٥٨ - لسان العرب لابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم)، دار صادر بيروت ١٩٥٥م.

٥٩ - اللغة العربية معناها ومبناها د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٣م.

٦٠ - ليس في كلام العرب، لابن خالويه (الحسين بن أحمد) ط١، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٧هـ. وطبعة بتحقيق الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر مكتبة الشباب، مطبعة قاصد خير، القاهرة ١٩٧٦م.

- ٦١ - المحتسب لابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف بالاشتراك. المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية القاهرة ١٩٦٦م.
- ٦٢ - المخصص. لابن سيده (علي بن إسماعيل) ط١. بولاق ١٣٢٠هـ.
- ٦٣ - مدرسة الكوفة. د. مهدي المخزومي ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده القاهرة ١٩٥٨م.
- ٦٤ - مراح الأرواح. لأحمد بن علي بن مسعود، مخطوطة في مكتبة الأوقاف بغداد تحت رقم ١٢٢٤.
- ٦٥ - المزهر. للسيوطي، تحقيق علي محمد البجاوي بالاشتراك. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة د. ث.
- ٦٦ - المصباح المنير. للفيومي (أحمد بن محمد بن علي) المكتبة العلمية بيروت د. ث.
- ٦٧ - معاني الابنية في العربية. د. فاضل صالح السامرائي، ط١ الكويت.
- ٦٨ - المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عبد الخالق عزيمة، ط٢ مطبعة العهد الجديد، القاهرة ١٩٥٥م.
- ٦٩ - مغني اللبيب عن كتب الأعادي، لابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية مصر. د. ث.
- ٧٠ - المفصل في علم اللغة العربية، للزمخشري، ط٢، دار الجيل بيروت د. ث.
- ٧١ - المقتضب. للمبرد (أبي العباس محمد بن زيد) تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨م.

- ٧٢ - المقرب لابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد بن علي) تحقيق
د. أحمد عبد الستار الجوارى ود. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد
١٩٧١م.
- ٧٣ - الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة ط ٣
دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٨م.
- ٧٤ - من أسرار اللغة د. إبراهيم انيس، ط ٥ مكتبة الانجلو المصرية
القاهرة ١٩٧٥م.
- ٧٥ - المنصف لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط ١
مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٩٥٤م.
- ٧٦ - المنهج الصوتي للبنية العربية د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة
الرسالة بيروت ١٩٨٠م.
- ٧٧ - النحو الوافي عباس حسن ط ٤ دار المعارف، القاهرة ١٩٧١م.
- ٧٨ - همع الهوامع للسيوطي، عني بتصحيحه محمد بدر الدين
النعماني دار المعرفة بيروت د. ث.

الفهرس التفصيلي

٥	المقدمة
٩	علم التصريف
١٠	التصريف اصطلاحاً
١١	بين النحو والتصريف
١٢	فائدة التصريف
١٤	أغراض علم التصريف
١٦	موضوع علم التصريف واختصاصه
١٦	فصل التصريف عن النحو تدريساً وتأليفاً
١٨	أشهر المراجع في علم التصريف
١٨	أ - المراجع القديمة.
٢٨	ب - المراجع الحديثة
٢٩	الأسئلة
٣١	الميزان الصرفي
٣٨	الأسئلة والتعارين
٤٠	المجرد والمزيد من الأفعال
٤٠	أولاً: الفعل المجرد

- ٤١ أبواب الفعل الثلاثي المجرد
- ٤٣ الباب الأول: فَعَلَ - فَعُلَ
- ٤٥ الباب الثاني: فَعَلَ فَعِلَ
- ٤٧ الباب الثالث: فَعَلَ فَعُلُ
- ٤٩ الباب الرابع: فَعِلَ - فَعَلَ
- ٥١ الباب الخامس: فَعُلَ - فَعُلَ
- ٥٢ الباب السادس: فَعِلَ - فَعِلُ
- ٥٤ ضوابط أبواب الفعل
- ٥٤ ١ - ضوابط الباب الأول (فَعَلَ يَفْعُلُ)
- ٥٤ أ - ما كان على (فَعَلَ) في الماضي وكان مضعفاً متعدياً
- ٥٥ ب - ما ان على (فَعَلَ) واوِيَّ العين
- ٥٦ ج - ما كان على فَعَلَ واوِي اللام
- ٥٦ د - كل فعل قصد به الغلبة
- ٥٧ ٢ - ضوابط الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِلُ)
- ٥٧ أ - ما كان على فعل وكان مضعفاً لازماً
- ٥٧ ب - ما كان على فعل وكان واوِي الفاء
- ٥٨ ج - ما كان على فعل وكان يائي العين
- ٥٨ د - ما كان على فعل وكان يائي اللام
- ٥٩ هـ - ما كان على فعل وكان مهموز الفاء
- ٦٠ ٣ - ضوابط الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ)
- ٦٢ ٤ - ضوابط الباب الرابع (فَعِلَ يَفْعَلُ)
- ٦٢ أ - كل فعل ثلاثي مكسور العين في الماضي هو مفتوح العين في المضارع

- ب - إذا كان الفعل الأجوف بالالف في الماضي وبالالف في المضارع ... ٦٤
- ج - إذا كان الفعل ثلاثياً مضعفاً مفتوح العين في المضارع ٦٤
- ٥ - ضوابط الباب الخامس (فعلٌ يفعل) ٦٤
- ثانياً: الفعل المزيد ٦٥
- أحرف الزيادة ٦٥
- ١ - المزيد الثلاثي ٦٨
- أ - المزيد بحرف ٦٨
- ١ - أَفْعَلَ ٦٨
- ٢ - فَعَّلَ ٦٩
- ٣ - فاعَلَ ٦٩
- ب - المزيد بحرفين ٦٩
- ١ - أَنْفَعَلَ ٦٩
- ٢ - أَفْتَعَلَ ٧٠
- ٣ - تَفَعَّلَ ٧١
- ٤ - تفاعل ٧١
- ٥ - أَفْعَلَّ ٧٢
- ج - المزيد بثلاثة أحرف ٧٢
- ١ - أَسْتَفْعَلَ ٧٢
- ٢ - أَفْعَوْعَلَ ٧٢
- ٣ - أَفْعَوَّلَ ٧٤
- ٤ - أَفْعَالٌ ٧٤
- ٢ - المزيد الرباعي ٧٤

٧٤	أ - مزيد بحرف تَفْعُلَّ
٧٤	ب - مزيد بحرفين
٧٤	١ - أَفْعَلَّ
٧٥	٢ - أَفْعَلَّ
٧٦	معاني أحرف الزيادة
٧٦	أغراض الزيادة
٧٦	الأول: لفظي
٧٦	الثاني: معنوي
٧٦	المشهور من معاني الأوزان
٧٦	أ - أَفْعَلَّ
٧٧	١ - التعدية
٧٧	٢ - الدخول في الوقت
٧٨	٣ - الدخول في المكان
٧٧	٤ - وجود الشيء على صفة
٧٨	٥ - السلب
٧٨	٦ - الحينونة والاستحقاق
٧٨	٧ - الإتيان بالشيء
٧٨	٨ - الصيرورة
٧٩	ب - فَعَّلَ
٧٩	١ - التكثير
٨٠	٢ - النسبة
٨٠	٣ - التعدية

٨٠		٤ - الصيرورة
٨٠		ج - فاعَلْ
٨٠		١ - المشاركة
٨١		٢ - المعاملة
٨١		د - اَنْفَعَلَ
٨١		المطاوعة
٨١		هـ - اَفْتَعَلَ
٨١		١ - الاتّخاذ
٨١		٢ - المشاركة
٨١		٣ - المطاوعة
٨٢		٤ - الطلب
٨٢		٥ - الأخذ
٨٢		و - تَفَعَّلَ
٨٢		١ - التكلُّف
٨٢		٢ - الاتّخاذ
٨٢		٣ - التجنب
٨٢		٤ - التدرُّج
٨٣		٥ - الطلب
٨٣		٦ - الصيرورة
٨٣		ز - تَفَاعَلَ
٨٣		١ - المشاركة
٨٣		٢ - التكلُّف

٨٣	٣ - التدرُّج
٨٤	٤ - التكرار
٨٤	ح - أَفْعَلْ
٨٥	ط - أَسْتَفْعَلْ
٨٥	١ - الطلب
٨٥	٢ - التحوّل
٨٥	٣ - الاتّخاذ
٨٦	٤ - وجود الشيء
٨٦	ي - أَفْعَوْعَلْ
٨٦	ك - تَفْعَلَلْ
٨٧	أسئلة وتمارينات
٩٥	اسناد الفعل إلى الضمائر
٩٥	(١) انقسام الفعل على صحيح ومعتل
٩٩	(٢) أحكام الأفعال عند اسنادها إلى الضمائر
٩٩	(أ) - الفعل السالم
١٠٠	(ب) - الفعل المهموز
١٠١	(ج) - الفعل المضعّف
١٠١	١ - الفعل الماضي المضعّف
١٠٢	٢ - الفعل المضارع المضعّف
١٠٢	٣ - فعل الأمر المضعّف
١٠٤	(د) - الفعل المثال
١٠٤	(هـ) - الفعل الأجوف

١٠٥	(و) - الفعل الناقص
١٠٥	١ - الفعل الماضي الناقص
١٠٦	٢ - الفعل المضارع الناقص
١٠٧	٣ - فعل الأمر الناقص
١٠٨	الأسئلة والتعريفات
١١٣	توكيد الفعل بالنون
١١٣	أولاً: توكيد فعل الأمر
١١٤	ثانياً: توكيد المضارع
١١٧	طريقة التوكيد
١١٧	أولاً: الصحيح الآخر
١١٨	ثانياً: الفعل الناقص
١٢٢	خلاصة تتضمن تصريف الفعل مع نون التوكيد المشددة
١٢٢	أولاً: السالم (١ - مضارعه ٢ - أمره)
١٢٣	ثانياً: الأجوف (١ - مضارعه ٢ - أمره)
١٢٣	ثالثاً: الناقص
١٢٣	١ - الناقص الواوي (١ - مضارعه ٢ - أمره)
١٢٤	٢ - الناقص اليائي (١ - مضارعه ٢ - أمره)
١٢٤	٣ - الناقص بالالف (١ - مضارعه ٢ - أمره)
١٢٦	تمرينات
١٣١	الفعل المبني للمجهول
١٣١	صوغ المبني للمجهول
١٣١	الماضي

١٣١	 أولاً: الماضي السالم
١٣٣	 ثانياً: الأجوف
١٣٦	 ثالثاً: المضعف
١٣٧	 المضارع
١٣٧	 أولاً: المضارع السالم
١٣٧	 ثانياً: الأجوف
١٣٨	 الأمر
١٣٨	 المبني للمجهول من اللازم
١٣٩	 أفعال وردت على صيغة المبني للمجهول
١٤٠	 التمرينات
١٤٢	 المنقوص والمقصور والممدود
١٤٢	 تقسيم الاسم باختیار آخره
١٤٢	 ١ - الصحيح الآخر
١٤٢	 ٢ - الشبيه بالصحيح
١٤٣	 ٣ - المنقوص
١٤٣	 ٤ - المقصور
١٤٣	 ٥ - الممدود
١٤٣	 أولاً: الاسم المنقوص
١٤٣	 تعريفه
١٤٣	 تثنيته
١٤٤	 جمعه
١٤٥	 ثانياً: الاسم المقصور

١٤٥	تعريفه
١٤٥	أقسامه
١٤٥	أ - القياسي
١٥٠	ب - السماعي
١٥١	تثنيته
١٥٢	جمعه
١٥٣	ثالثاً: الاسم الممدود
١٥٣	تعريفه
١٥٣	همزة الممدود
١٥٤	أقسامه
١٥٤	أ - القياسي
١٥٨	ب - السماعي
١٥٨	تثنيته
١٦٠	جمعه
١٦٠	قصر الممدود
١٦١	حذف آخر المقصور والممدود
١٦٢	التمرينات
١٦٤	صيغ جموع التكسير
١٦٤	(١) جمع التكسير معناه وأقسامه
١٦٦	صيغ جمع التكسير على قسمين
١٦٦	١ - صيغ مطّردة
١٦٦	٢ - صيغ غير مطّردة

- ١٦٧ جمع التكسير على نوعين
- ١٦٧ أ - جموع قلة
- ١٦٧ ب - جموع كثرة
- ١٦٨ أ - أبنية جموع القلة
- ١٦٨ ١ - أَفْعُل
- ١٦٩ ٢ - أَفْعَال
- ١٧١ ٣ - أَفْعَلَة
- ١٧١ ٤ - فِعْلَة
- ١٧٢ ب - أبنية جموع الكثرة
- ١٧٢ ١ - فُعُل
- ١٧٣ ٢ - فُعُل
- ١٧٤ ٣ - فُعُل
- ١٧٤ ٤ - فِعَل
- ١٧٤ ٥ - فُعَلَة
- ١٧٥ ٦ - فَعَلَة
- ١٧٥ ٧ - فَعَلَى
- ١٧٥ ٨ - فِعْلَة
- ١٧٦ ٩ - فَعُل
- ١٧٦ ١٠ - فُعَال
- ١٧٦ ١١ - فِعَال
- ١٧٧ ١٢ - فُعُول
- ١٧٨ ١٣ - فِعْلَان

١٧٩	١٤ - فُعْلَان
١٨٠	١٥ - فُعْلَاء
١٨٠	١٦ - أَفْعِلَاء
١٨١	١٧ - فَوَاعِل
١٨٢	١٨ - فَعَائِل
١٨٣	١٩ - فَعَالِي
١٨٣	٢٠ - فَعَالَى
١٨٤	٢١ - فُعَالَى
١٨٤	٢٢ - فَعَالِي
١٨٤	٢٣ - فَعَالِل
١٨٥	٢٤ - شبه فَعَالِل
١٨٦	(٢) أحكام عامة في الجمع
١٨٧	(٣) الفروق بين جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي
١٩٠	الأسئلة والتمرينات
١٩٦	الاشتقاق أنواعه وأهميته
١٩٦	أنواع الاشتقاق
١٩٦	النوع الأول: الاشتقاق الأكبر
١٩٨	النوع الثاني: وهو الاشتقاق الكبير
١٩٩	النوع الثالث: وهو القلب اللغوي
١٩٩	النوع الرابع: وهو النحت
٢٠١	النوع الخامس: وهو الأصفر
٢٠٤	الأسئلة

أبنية المصادر	٢٠٥
مقدمة	٢٠٥
أصل المشتقات عند الكوفيين	٢٠٦
أصل المشتقات عند البصريين	٢٠٦
(١) مصادر الأفعال الثلاثية	٢١٠
أ - مصادر (فَعَلَ) و(فَعِلَ) المتعديين	٢١١
ب - مصادر (فَعِلَ) اللازم	٢١٢
ما يستثنى من هذا القياس	٢١٣
١ - ما دلّ على لون	٢١٣
٢ - ما دلّ على علاج	٢١٤
٣ - ما دلّ على معنى ثابت	٢١٤
ج - مصادر (فَعَلَ) اللازم	٢١٤
ما يستثنى من هذا القياس	٢١٥
١ - ما دلّ على جوفه	٢١٥
٢ - ما كان أجوف	٢١٥
٣ - ما دلّ على امتناع	٢١٦
٤ - ما دلّ على حركة	٢١٧
٥ - ما دلّ على داء	٢١٧
٦ - ما دلّ على سير	٢١٧
٧ - ما دلّ على صوت	٢١٨
د - مصادر (فَعُلَ)	٢١٨
وزن (فَعَالَة)	٢١٨

٢١٩	وزن (فَعُولَة)
٢٢٠	وزن (فَعَال)
٢٢٠	وزن (فُعِل)
٢٢٠	(٢) مصادر الأفعال الزائدة على ثلاثة
٢٢٠	أ - وزن (أَفْعَل) الرباعي
٢٢٢	ب - وزن (فَعِل) الرباعي
٢٢٣	ج - وزن (فَاعِل) الرباعي
٢٢٤	د - وزن (فَعْلَل) الرباعي
٢٢٤	هـ - الفعل الخماسي أو السداسي المبدوء بهمزة وصل
٢٢٦	و - الفعل الخماسي المبدوء بتاء زائدة
٢٢٧	أسئلة وتمارين
٢٢٩	إسم الفاعل
٢٢٩	تعريفه
٢٢٩	صوغه
٢٢٩	أولاً: من الثلاثي
٢٢٩	١ - من الصحيح
٢٢٩	٢ - من المضعف
٢٣٠	٣ - من الأجوف
٢٣٠	٤ - من الناقص
٢٣١	٥ - من المهموز
٢٣٢	ثانياً: من غير الثلاثي
٢٣٣	١ - المثال

٢٣٣	٢ - الأجوف
٢٣٥	٣ - الناقص
٢٣٨	صيغ المبالغة
٢٤١	التمرينات
٢٤٣	اسم المفعول
٢٤٣	تعريفه
٢٤٣	صوغه
٢٤٣	أولاً: من الثلاثي
٢٤٤	ثانياً: من غير الثلاثي
٢٤٥	ثالثاً: بعض التغيرات في المعتل
٢٤٧	رابعاً: صيغة (مفعول) من (أَفْعَلْ)
٢٤٧	خامساً: استعمال المصدر مرادفاً به اسم المفعول
٢٤٨	سادساً: بعض الصيغ السماعية
٢٥٠	التمرينات
٢٥٣	الصفة المشبهة
٢٥٣	تعريفها
٢٥٣	أوزانها
٢٥٣	أولاً: ما يختص بالباب الرابع: فَعِلَ: يَفْعُلُ
٢٥٤	ثانياً: ما يختص بالباب الخامس: فَعُلَ: يَفْعُلُ
٢٥٥	ثالثاً: الأوزان المشتركة بين البابين
٢٥٦	الصفة المشبهة من غير الثلاثي
٢٥٨	التمرينات

٢٦٠	اسم التفضيل
٢٦٠	تعريفه
٢٦١	صوغه
٢٦٤	حالات اسم التفضيل
٢٦٦	التمرينات
٢٦٨	إسما الزمان والمكان
٢٦٨	تعريفهما
٢٦٨	صوغهما
٢٦٨	أولاً: من الثلاثي
٢٧٠	ثانياً: من غير الثلاثي
٢٧٠	ثالثاً: من الاسم الثلاثي الجامد
٢٧١	رابعاً: تمييز اسم المكان من اسم الزمان
٢٧٢	التمرينات
٢٧٤	اسم الآلة
٢٧٤	تعريفه
٢٧٤	أوزانه
٢٧٤	أولاً: الأوزان التي نكرها القاء
٢٧٥	ثانياً: اسم الآلة الجامد
٢٧٥	ثالثاً: أوزان أقرها المحدثون
٢٧٦	التمرينات
٢٧٨	مصدر المرة
٢٧٨	تعريفه

٢٧٨	 صوغه
٢٧٨	 ١ - من الثلاثي
٢٧٩	 ٢ - من غير الثلاثي
٢٨٠	 مصدر الهيئة
٢٨٠	 تعريفه
٢٨٠	 صوغه
٢٨١	 المصدر الميمي
٢٨١	 تعريفه
٢٨١	 صوغه
٢٨١	 ١ - من الثلاثي
٢٨٢	 ٢ - من غير الثلاثي
٢٨٣	 التمرينات
٢٨٤	 تمرينات عامة في المشتقات

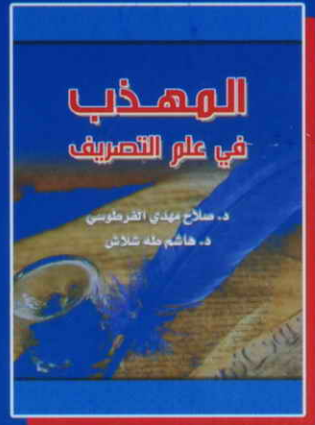
الاعلال والابدال

٢٨٩	 مصطلحات الإبدال والإعلال
٢٨٩	 ١ - الابدال
٢٨٩	 ٢ - العوض والتعويض
٢٩٠	 ٣ - أحرف العلة
٢٩٠	 ٤ - المعتلّ والمعل
٢٩٠	 ٥ - المعتلّ الجاري مجرى الصحيح
٢٩٠	 ٦ - الاعلال
٢٩٠	 ١ - الاعلال بالحذف

٢٩١	ب - الاعلال بالتسكين
٢٩١	ج - الاعلال بالقلب
٢٩٢	الإبدال في (افتعل)
٢٩٢	١ - الإبدال في فاء الافتعال
٢٩٣	٢ - الإبدال في تاء الافتعال
٢٩٦	الإعلال
٢٩٦	١ - الإعلال بالقلب
٢٩٦	أ - قلب الواو والياء والألف همزة
٣٠١	ب - قلب الهمزة ياء أو واواً أو ألفاً
٣٠٨	ج - قلب الألف ياء
٣٠٩	د - قلب الواو ياء
٣١٦	هـ - قلب الواو والياء ألفاً
٣٢٠	٢ - الاعلال بالنقل
٣٢٦	٣ - الاعلال بالحذف
٣٢٩	الأسئلة والتمرينات
٣٣٤	التصغير
٣٣٤	مقاييس التصغير
٣٣٥	أ - الألفاظ الثلاثية
٣٣٥	ما يعامل معاملة الثلاثي
٣٣٥	١ - الألفاظ المختومة بعلامة من علامات التأنيث
٣٣٦	٢ - الألفاظ في آخرها ألف ونون زائدتان
٣٣٦	٣ - الألفاظ التي على زنة (أفْعَال)

- ب - الألفاظ الرباعية التي قبل آخرها حرف صحيح ٣٣٦
- ما يعامل معاملة الرباعي ٣٣٧
- ١ - الأسماء المختومة بتاء التانيث أو الألف الممدودة ٣٣٧
- ٢ - الأسماء المختومة بياء النسب بعد أربعة أحرف أخرى ٣٣٧
- ٣ - الأسماء المختومة بعد أربعة أحرف بعلامتي التثنية أو الجمع الصحيح ٣٣٧
- ٤ - الأسماء المركبة تركيباً مزجياً ٣٣٨
- ج - الألفاظ التي على خمسة أحرف رابعها حرف علة ٣٣٨
- تصغير الترخيم ٣٣٨
- نموذج في تصغير الأسماء ٣٤٠
- النسب ٣٤٣
- النسب في اللغة ٣٤٣
- النسب في الاصطلاح ٣٤٣
- أقسام النسب ٣٤٣
- ١ - النسبة عن طريق الحذف ٣٤٣
- أ - النسبة إلى الاسم المختوم بتاء التانيث ٣٤٣
- ب - النسبة إلى جمع المؤنث السالم ٣٤٤
- ج - النسبة إلى الاسم المختوم بياء مشددة ٣٤٤
- د - النسبة إلى الاسم المختوم بآلف مقصورة ٣٤٤
- هـ - النسبة إلى الاسم المنقوص ٣٤٥
- و - النسبة إلى اسم على وزن (فَعِيلَة) أو (فُعَيْلَة) ٣٤٥
- ز - النسبة إلى اسم على وزن (فَعُولَة) ٣٤٦
- ح - النسبة إلى اسم على وزن (فَعِيل) ٣٤٦

ط - النسبة إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة	٣٤٧
ي - النسبة إلى ما لاه واو أو ياء وقبلها ساكن	٣٤٧
٢ - النسبة عن طريق القلب	٣٥١
أ - النسبة إلى الاسم المقصور	٣٤٧
ب - النسبة إلى الاسم المنقوص	٣٤٨
ج - النسبة إلى الاسم الممدود	٣٤٨
د - النسبة إلى ما في آخره ياء بعد ألف زائدة وبعد الياء تاء ..	٣٤٨
هـ - النسبة إلى اسم مختوم بياء مشددة	٣٤٩
و - النسبة إلى اسم ثلاثي مكسور العين	٣٤٩
٣ - النسبة عن طريق ردّ المحنوف	٣٤٩
٤ - النسبة إلى الجمع واسم الجمع واسم الجنس	٣٥٠
٥ - النسبة إلى المركب	٣٥١
٦ - النسب السماعي	٣٥٢
الأسئلة والتمرينات	٣٥٥
المصادر	٣٥٨
الفهرس التفصيلي	٣٦٦



مطابع بيروت الحديثة
بيروت - لبنان